

پیشتر از این کتاب

الکیمیای

الحکیم فی السیاسة

الکیمیای

الکیمیای

الکیمیای

الکیمیای الکیمیای الکیمیای الکیمیای



مکتب الکیمیای الکیمیای الکیمیای

سرکی رود گور

جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (فرقان: ٣٢)

قد استنتب بفضل الله للجليل طبع انوار التنزيل واسرار التاويل واسمته عند عامة اهل العلم

نَفْسِ الْبَيْضَاوِي

ناصر الدين ابى سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البضاوى

مع
لحواشى المفيدة
الفيها

المولى العلامة عبد الكريم الكورائى رحمه الله

☆ في هذه النسخة امتيازات آتية ☆

- ١- لم يترك حل مشكل -
- ٢- بولغ في تصحيح اللوحات القديمة عن الاغلاط وزيدت عليها اضافات مفيدة من المحشى العلام -
- ٣- اوردت الدلائل بالانصاف في المسائل المختلف فيها بين الاحناف وغيرهم -
- ٤- التزم فيها بذكر المأخذ التى اخذت منها اللوحات ليسهل اليه الرجوع عند الحاجة -

نور محمد اصح المطابع وکارخانه تجارت کتب باغ کراچی



ذاعت شهرة تفسير البيضاوي، ونال من التجلية وتقدير ما جعله
محظ انظار الدارسين، وقبله الطالبين والراغبين لما اشتمل عليه
من الكنت البارة، واللطائف الرائعة، والبحوث الكاملة، و
التدقيقات الشاملة - وبهذه العاشية ازداد تفسير البيضاوي
شهرة فوق شهرة، واقبل الناس عليه ايما اقبال،
فقرؤا واستفادوا، ودرسوا فحصلوا-

ناشر

مكتبة رشيدية سرکي روڈ کوٹہ فون- 662263
(بلوچستان)

للطباعة والتوزيع والنشر

حِرَآةُ التَّفْسِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاءً ورحمةً للمؤمنين والهمم الصميمة والتابعين وسائر علماء الدين أن يعتنوا بتفسير غريبه وبيان أسباب نزوله لتمام النعمة وتكمل الرحمة وتنفع معلمي اليقين وعلو الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان أجمعين أما بعد فهذه حِرَآةُ التفسير ومقدمة التأويل فحِرَآةُ القرآن الكريم لاسيما لأنوار التنزيل في أسرار التأويل لخصتها من الكتب المعتبرة وهذا من الكتب المختلفة وما أنا إلا رجل مذنب أرجو المغفرة وهو الفقير الرحيم -

أما بعد فيقول المذنب المدعو بأشفاق الرحمن أن أهم الطريق في تفسير القرآن بالتفسير كما اجعل في مكان فانه قد بسط في موضع آخر فإن أعياك بذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه عن القرآن ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة

والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الا انها لا تنزل كما ينزل القرآن وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجد في السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن فيهم الحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأي ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله وهذا الحديث في المسند و

السنن باسناد جليل كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى احوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرآن والاحوال التي يختصوا بها ولما فهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماءهم وكبارهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهتدين المهديين كعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد جاء كثير من الائمة في ذلك الى احوال التابعين كما شاهدت فانه كان ايتى بالتفسير ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبيرة وعكرمة و

الحسن البصري وغيرهم من التابعين ومن بعدهم وها انا اشعر في المقصود نقل بعضهم اعلما من المعلوم ان الله اما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما احتيج الى التفسير لما سبذ كعبه تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه ليفهمه بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لا موزنة احد ها كمال فضيلة المصنف فانه لقوة العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز وما عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية وثانيها اغفاله بعض تهاتر المتسائلين او شروط

لها اعتمادا على وضوحها ولا انها من علم آخر فيحتاج الى الشارح لبيان المحذوف ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ

لمعان كما في العباد والاشترار ودلالة الالتزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه اذا تقرر هذا فنقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن اقصم العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما قائل بالهذيان فاما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كسوالهم لما نزل قوله ولم يلبثوا اياما منهم بظلم وكسوال عائشة عن الحساب اليسير وكفصة عدي في الخط الابيض والاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه ونحن نحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه وزيادة على ذلك مما لم يحتاجوا اليه من احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فمن اشهد الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه يكون من قبل بسط الفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض الملاحك لك ما قلت فاني الان اهد هذه الحيلة على فوائد مهمات لا بد لطالبي التفسير من البصيرة فيها -

الفائدة الاولى

في معنى التفسير والتاويل وبيان الحاجة الى هذا العلم وشرفه امامنا ما في التفسير تفصيل من الفسر وهو لغة البيان والكشف والقول بانه مقول السفر ما لا يسفر له وجه ويطلق التفسير على التعرية لانظرا لاقوال صرحت الفرس اذا عرته لينطق ولعل يرجع لمعنى الكشف كما لا يخفى بل كل تصاريح حروفه لا تحلو عن ذلك كما هو ظاهر من معنى النظر واختلوا في اسمه فقيل هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطائفة

البشرية وبحسب ما يقتضيه القواعد العربية وقال التفنناني هو العلم بالماضي عن اصول كلام الله من حيث الدلالة على المراد وقال صاحب روح المعاني بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك معرفة السبب وسبب النزول وقصة توضيح ما بهم في القرآن ونحو ذلك والتاويل من الاول وهو الرجوع والقول بانه من الالية وهي السياسة كان المؤول للكلام اساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه ليس يشبهه ولا يخلف في الفرق بين التفسير والتاويل فقال ابو عبيدة ما معنى وقال الراغب

التفسير اعم واكثر استعماله في الالفاظ ومقراتها والكتب الالهية وغيرها والتاويل في المعاني والمحمل في الكتب الالهية خاصة وقال الماتريدي التفسير القطع بان مراد الله تعالى كذا والتاويل ترجيح احد المحتلات بدون قطع وقيل للتفسير ما يتعلق بالرواية والتاويل ما يتعلق بالرأية وقيل غير ذلك وتعدي ان كان المراد الفرق بينهما بحسب العرف فكل الاقوال فيه ما سمعته اراهم تسميها مخالفة للعرف اليوم اذ قد تعادت من غير تكبر ان التأويل اشارة قدسية ومعارف سيمانية تنكشف من سجع العبارات للسالكين وتنهل من صحب الغيب على قلوب الغافرين والتفسير غير ذلك وان كان المراد الفرق بينهما بحسب ما يدل عليه اللفظ مطابقة فلا اظنك في

مربة من ردهة الاقوال او بوجه ما فلا اراك ترضى الا ان في كل كشف ارجاغا في كل ارجاء كشفا فافهم واما

بيان الحاجة اليه فلان فهم القرآن العظيم المشتمل على الاحكام الشرعية التي هي مدار السعادة الابدية وهي العروة الوثقى والصراط المستقيم امر عسير لا يهتدى اليه الا بتوفيق من اللطيف الخبير حتى ان الصحابة رضی الله عنهم على علو كبرهم في الفصاحة واستنارة بواطنهم بما اشرف عليها من مشكاة النبوة كانوا كثيرا ما يرجعون اليه صلى الله عليه وسلم بالسؤال عن الاشياء لم يعرفوها عليها ولم تصل افهامهم اليها بل ربما التبس عليهم الحال ففهموا غير ما اراده الملك المتعال كما وقع لعدى بن حاتم في الخط الابيض والاسود ولا شك اننا نحتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه

وزيادة واما بيان شرفه فلان شرف العلم بشرف موضوعه وشرف معلومه وغايته وشدة الاحتياج اليه وهو حائز لجميعها فان موضوعه كلام الله تعالى وماذا عسى ان يقال فيه ومعلومه مع انه مراد الله تعالى الدال عليه كلامه جامع للعقائد المحقة والاحكام الشرعية وغيرها وغايته اغصان العروة الوثقى التي لا انفصام لها والوصول الى سعادة الدارين وشدة الاحتياج اليه ظاهرة مما تقدم بل هو رئيس جميع العلوم الدينية كونها مأخوذة من الكتاب وهي

تحتاج من حيث الثبوت او من حيث الاعتماد الى علم التفسير لتوقفه على ثبوت كونه تعالى متكلما يحتاج الى الكلام والكلام لتوقف جميع مسائل من حيث الثبوت والاعتداد على الكتاب يتوقف على التفسير فيكون كل منهما رئيس الآخر من وجه على ان رياسته التفسير بناء على ذلك الشرف مما لا ينتظم في كيشان واما الاثار الدالة على شرفه فكثيرة اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طه عن ابن عباس في قوله تعالى قولي الحكمة قال المعروف بالقرآن ناسخه ومنسوخه وحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابو عبيدة عن الحسن قال ما انزل الله آية الا وهو يحجب ان تعلمها انزلت وما اراد بها واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت بايت لا اعرفها الا اخرجتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثلة ففهمها الناس وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك -

الفائدة الثانية فيما لا بد منه في التفسير ومعنى التفسير بالرائي

فاما ما يحتاجه التفسير فامور الاول علم اللغة لان به يعرف شرح مفردات الالفاظ ومعلوماتها بحسب الوضع ولا يخفى اليسر اذ قد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد الاخر فمن لم يكن عالما بلغات العرب لا يحل له التفسير كما قال مجاهد وينك كما قاله مالك وهذا ما تشبهه فيه لعمري عن احمد انه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من الشعر فقال ما يحيط وهو ليس بنص في المنع عن بيان المدلول اللغوي للعبارات كما لا يخفى الثاني معرفة الاحكام التي للكلم العربية من جهة افرادها وتركيبها و

يؤخذ ذلك من علم النحو اخرج ابو عبيدة عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق

يقول باحتمال ديوان المتنبي ولبابه المعاني الكثيرة ولا يقول
باشتمال قرآن النبي صلى الله عليه وسلم وأياته وهو كلام رب
العالمين المنزل على خاتم المرسلين على ما شاء الله تعالى
من المعاني المحمّدية وراء سرادق تلك البياض سيمائك هذا
بهتان عظيم بل من حادثة ترسم بقلم القضاء في لوح الزمان
الأوفي القرآن العظيم إشارة إليها فهو المشتمل على خفايا
الملوك والمملوكين وخفايا قديم الجبروت.

الفائدة الثالثة

في تحقيق معنى القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق.
أعلم أن هذه المسئلة من أهم المسائل الدينية والباحث
الكلامية كملت فيها أقدم وصلت عن الحق بها القوام وهي أن كانت
مشروحة في كتب المتقدمين مبسوط في زبر المتأخرين لكنه تحول
من عز حوله وفصل من غمر فاضله وأورد في هذا الكتاب
ليتم كراول الألباب بأسلوب عجيب وتحقيق غريب لا افلح
شنت سمعك بمثل لأبيه ولا نورت بهرك بشبه بدليله
ناقل أن الإنسان له كلام بمعنى التكلم الذي هو مصدر وكلام
بمعنى المتكلم به الذي هو الحاصل بالمصدر ولفظ الكلام موضوع
لغة للثاني قليلًا كان أو كثيرًا حقيقة كان أو حكمًا وقد يستعمل
استعمال المصدر كما ذكره الرضوي وكل من المعنيين أما اللفظ أو
نفسه فالأول من اللفظ فعل الإنسان باللسان وما يساعده من
من الخارج والثاني منه كيفية في الصوت المحسوس والأول
من النقص فعل قلب الإنسان ونفسه الذي لا يبرز إلى الجوارح
والثاني كيفية في النفس إذا لا صوت محسوس إعادة فيها ألتها
هو صوت معنوي محمل أما الكلام اللفظ بمعنييه فحمل وفاق وأما
النفس فمعناه الأول تكلم الإنسان بكلمات ذهنية والفاظ عقلية
يرتبط في الذهن على وجه إذا انقطع بها بصوت محسوس كانت
عين كلمات اللفظية ومعناه الثاني هو هذه الكلمات الذهنية
والالفاظ العقلية الموقفة تقريبًا ذهنية منطوقا عليه الترتيب
الخارجي والدليل على أن للنفس كلامًا بالمعنيين الكتاب السنة
فمن الآيات قوله فاسموا يوسف نفسه ولم يبد هاله وقال انتم
شركاءنا قال بدل لم يبد واستثنى بياني كان قيل فهاذا قال
في نفسه في ذلك الاسرار فقل قال انتم شركاءنا على التقديرين
فالآية دالة على أن للنفس كلامًا بالمعنى المصدرى وقولنا لفظ
الحاصل بالمصدر وذلك من اسرار الجملة بعد هاد قوله تعالى
امحسبون اننا لنسمع سرهم ونجهم بل وسمع النبي صلى
الله عليه وسلم السر بما أسره ابن آدم في نفسه قوله تعالى وأذكر
ربك في نفسك وقوله تعالى يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك
يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلناهما أي يقولون في
أنفسهم كما هو الاسرار انفسيا قال الذين والآيات في ذلك كثيرة
ومن الأحاديث ما رواه الطبراني عن ام سلمة عن ام سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد سأله وحل فقال اني لأحدث نفسي
بالشيء لو تكلمت به لأحبطت أجرى فقال لا يلحق ذلك الكلام
الامم من فمهم صلى الله عليه وسلم ذلك الشيء المحدث به
كلامهم انه كلمات ذهنية والأصل في الاطلاق الحقيقة وكلا
صادق عنها وقوله تعالى في الحديث القدسي انا عند ظن عهدي
بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي
الحديث وفيه دليل على أن للعبد كلامًا نفسيا بالمعنيين الرب
ايضًا كلامًا نفسيا كذلك ولكن من القرب من رب الارباب
فاللغة الأولى للحق تعالى شأنه صفة اذلية معافية للألق الطيبة
التي هي بمنزلة الخرس في التكلم الانساني اللفظي ليس من
جنس الحروف والالفاظ اصلا وهي واحدة بالذات تتعدد
تعلقاتها بحسب تعدد المتكلم به وحاصل الحديث من تعلق
تكلمه بذكر اسمي تعالى تكلمه بذكر اسمه والتعلق من الامور
النفسية التي لا يفرض تجرد ها وحدوث التعلق انما يلزم في
التعلق التجيزي ولا تنكره وأما التعلق المعنوي التقديري
ومتعلقه فالزيان ومنه يتكشف وجه صحة نسبة السكوت
عن اشياء رحيمة غير نسيان كما في الحديث اذا مضى ان

وعلمه التأويل وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه سئل هل
خصم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما عندنا غير ما في
هذه الصحيفة ادفعهم بؤاه الرجل في كتابه الى غير ذلك مما لا يحصى
كثرة والعجب كل العجب ممن يزعم ان علم التفسير مضطرب الى
النقل في فهم معاني التراكيب ولم ينظر الى اختلاف التفسير و
تنوعها ولم يعلم ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك كالكثير
الاحمر والذى ينبغي ان يعول عليه ان من كان متبحر في علم
اللسان مترقياته الى ذوق العرفان وله في رياض العلوم
الدينية اوفى مرتبة وفي حياضها اعظم مكرم يدرك انجاز القرآن
بالوجدان لا بالتقليد وقد غدا ذهنه لما غلق من دقائق الحقيقة
احسن اقلير قد لا يجوز له ان يرتقى من علم التفسير ذروقة
ويخط منه صوتة وأما من صرف عمره بوساوس ارسطاطاليس
واختار شوك القنادل على ريش الطواويس فهو معزل عن فهم
غوامض الكتاب وادراك ما تضمنه من العجب العجائب وأما كلامه
السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الاشارات الى دقائق
تتكشف على ارباب السلوكة ويمكن التطبيق بينهما وبين الظواهر
المراودة ذلك من كمال الايمان ومحض العرفان لانهم
اعتقد وان الظاهر غير مراد املا وانما المراد الباطن فقط اذ
ذلك اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به الى لغة الشريعة
بالكلية وحاشي ساداتنا من ذلك كيف وقد حرصوا على حفظ
التفسير الظاهر والوالايد من ادلا اذ لا يطعم في الوصول الى
الباطن قبل احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن قبل
احكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت
قبل انه يجاوز الباب ومما يؤيد انه للقرآن ظاهرا وباطنا ما
اخرجه ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال
ان القرآن ذو شعبون وفنون وظهور وبطن لا تنفص عما بينهما
ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برقى فجاو من اوغل فيه بعنت
هو اخبار ومثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم
ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة وظهره التأويل فجلسوا
به العلماء وجانبوا به السفهاء وقال ابن مسعود من اراد علم
الاولين والآخرين فليتل القرآن ومن المعلوم ان هذا
لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض من يوثق به
لكل آية ستون ألف فهم وروى عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل آية ظهور وبطن ولكل حرف
حد ولكل حد مطلع قال ابن النقيب ان ظاهرها ما ظهر من
معانيها لاهل العلم بالظاهر وباطنها ما تضمنته من الاسرار
التي اطلع الله تعالى عليها ارباب الحقائق ومعنى قوله ولكل
حرف حد انه لكل حرف متغير فيما اراده الله تعالى من
معناه ومعنى قوله ولكل حد مطلع ان لكل غامض من المعاني
والاحكام مطالعا يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به
وقيل في رواية لكل آية ظهور وبطن وحد ومطلع والمذكور
بوساطة الالفاظ والتألفات وهما اذادة وجعلها هرقا الى استنباط
الاحكام الخمسة هو الظهور وروح الالفاظ اعنى الكلام المعنى
عن المدارك الالوية بجواهر الروح القدسية هو البطن واليه
الاشارة بقول الامير السابق والمحد اما بين الظهور والبطن يرتقى
من اليه وهو المدرك بالجمعية من الجمعية وأما بين البطن و
المطلع فالمطلع مكان الاطلاع من الكلام النقص الى الاسم
للتكلم المشار اليه بقول الصادق لقد تجلى الله تعالى في كتابه
لعبادته ولكن لا يصحرون والحديث ما يرتقى به من البطن اليه
عند ادراك الرابطة بين الصفة والاسم واستملاء صفة
العبد تحت تجليات انوار صفة المتكلم تعالى شأنه وقيل الظاهر
التفسير والبطن التأويل والمحد ما يتناهى اليه الفهم من
معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه من فطلم على شهود
الملك العظماء انتهى فلا ينبغي لمن له اذني مسكة من عقل
بل اذني ذرة من ايمان ان ينكر اشتمال القرآن على بواطن
يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عباده و
بالت شعري ما ذابنصع المنكر قوله تعالى وتفصيلا لكل شيء
وقوله تعالى ما روطنا في الكتاب من شيء وبالله تعالى العجب كيف

ويقوم بها قوله تعالى فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية
فيصيح بوجهها فيهلك فيها وفي قصته الى الاسود ما يغنى
عن الاطالة الثالث علم المعاني والبيان والسديد و
يعرف بالاول خواص تراكيب الكلام من جهة افادتها المعنى
وبالثاني خواصها من حيث اختلافها بالثالث وجو تحسين
الكلام وهو الركن الاقوم واللازم الاعظم في هذا الشأن
كما لا يخفى ذلك على من ذاق طعم العلوم ولو بطرف اللسان
الاربع تعيين مبهم وتبيين مجهول وسبب نزول وتسخ
ويؤخذ ذلك من علم احدث اتقاس معرفة الاحمال
وانتبيين والعموم والمخصوص والاطلاق والتقييد و
ولالة الامور التي وما اشبه هذا واخذة من اصول لفقه
السادس الكلام فيها يجوز على الله وما يجب له وما يستحيل
عليه والنظر في النبوة ويؤخذ هذا من علم الكلام ولولاه
يقوم المفسر في ورطات السبايع علم القراءة لانه يعرف
كيفية النطق بالقرآن وبالقرات ترجم بعض الوجوه المحتملة
على بعض هذا وعد السيوطي ما يحتاج اليه المفسر علم
التصريف وعلم الاشتقاق وانا ظن ان المهارة ببعض ما
ذكرنا يترتب عليها من الثمرة وعد ايضا علم الفقه ولم
يعد غيره ولكل وجهة وعد علم الموهبة ايضا من ذلك
قال وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم واليه المشا
بالحديث من عمل بما علم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم
شعر قال ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء
ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت و
الطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبة له من
العمل والزهد الى اخر ما قاله وفيه ان علم الموهبة بعد
تسليمه ان كسبه انما يحتاج اليه في الاطلاع على الاسرار
لا في اصل فهم معاني القرآن كما ينبغي كلام البرهان وكثير
من المفسرين بعد الثاني والواقفون على الاسرار وقيل
ما هو لا يستطيعون التعبير عن كثير مما افيض عليهم فضلا
عن تحريره واقامة البرهان عليه على ذلك تأويل
لا تفسير فاعل السيوطي انه من عبارته معنى اخر يظهر ذلك
بالتدبر فتدبره أما التفسير بالرأى فالشأن المنع عنه و
استدل عليه بما اخرج ابو اؤدو الترمذي والنسائي
من قوله صلى الله عليه وسلم من تكلم في القرآن برأى فاصا
فقد اخطأ وفي رواية عن ابي داؤد من قال في القرآن
بغير علم فليتبوء عقوبة من النار لا دليل في ذلك اما اذا
قلنا في صحة الحديث الاول مقالا قال في المدخل في
صحة نظرو انهم فانما اراد به والله تعالى اعلم فقد اخطأ
الطريق اذ الطريق الرجوع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة
وفي نحو الناسخ والمنسوخ الى الاخبار وفي بيان المراد
منه الى صاحب الشرع فان لم يجد هناك وهنا فلا بأس
بالفكرة ليستدل بما ورد على البرهان او اراد من قال
بالقرآن قولنا يوافق هو اهان يجعل المذهب اصلا
والتفسير تابعه فيرد اليه باي وجه فقد اخطأ فالسبب
على ذلك سببية او يقال ذلك في المتشابه الذي لا يعلمه
الا الله او في الجزم بان مراد الله تعالى كذا على القطع من
غير دليل واما الحديث الثاني فله معنيان الاول من قال في
مشكل القرآن بما لم يعلم فهو معترض لسخط الله تعالى
والثاني وهو محتم من قال في القرآن قولنا يعلم ان الحق غيره
فليتبوء عقوبة من النار اما ثانيا فلان الادلة على جواز الرأي
والاجتهاد في القرآن كثيرة وهي تعارض ما يشعر بالمنع
فقد قال تعالى ولوروده الى الرسول والى اولى الامر
منهم لعلمهم الذين يستنبطونه منهم وقال تعالى أفكلا
يتدبرون القرآن ام على قلوبها اظتالها وقال تعالى كتاب
الزناة العتبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب اخرج
ابونعيم وغيره من حديث ابن عباس القرآن ذلول ذو
وجوه فاحصوه على احسن وجوهه وقد عارسل الله
عنه الله عليه وسلم لابن عباس بقوله اللهم فقه في الدين

تلكم الاذلى لم يتعلق ببيانها مع تحقق انصافه ازالة التكرار النفس
وعدم هذا التعلق الخاص لا يستدعي انتفاء الكلام الاذلى
كما لا يخفى والمعنى الثاني له تعالى شأنه كلمات غيبية وهي الفاظ
حكيمية مجردة عن المواد مطلقا نسبيا كانت او خيالية او روحانية
وتلك الكلمات اذلية مرتبة من غير تعاقب في الوضع الصبيح العلى
لا في الزمان اذ لا زمان والتعاقب بين الاشياء من توابع كونها
زمانية وقريبة من بعض الوجوه وقوع البصر على سطوح الصفحات
المشتتة على كلمات مرتبة في الوضع الكتابي دفعة فدى مكنونها
مرتبة لا تعاقب في ظهورها فجمع معلومات الله الذي هو نور
السموات والارض مكشوفة له فيما لا يزال ثم تلك الكلمات
الغيبية المترتبة ترتبها وضعيا اذ لا يقدر رتبها التعاقب فيما لا يزال
والقرآن كلام الله تعالى المنزل بهذا المعنى فهو كلمات غيبية
مجردة عن المواد مرتبة في علمه اذ لا غير متعاقبة تحققات
تقد برأع تدل على الانسنة الكونية الزمانية ومعنى تنزيلها اظهار
صورها في المواد الروحانية والخيالية والحسية من الالفاظ
المسموعة والذهنية والكتوبية ومن هنا قال السنيون القرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في
الصدور ومقرء بالالسن مسموع بالاذنان غير حال في شيء
منها وهو في جميع هذه المراتب قرآن حقيقة شرعية معلوم من
الدين بالضرورة فقولهم غير حال اشارة الى مرتبة النفسانية
الاذلية فانه من الشئون الدائمة ولم تعاقب الذات ولا تعاقبها
ابدا ولكن الله تعالى اظهر صورها في الخيال والحس فصارت كلمات
مفيدة وملفوظة مسموعة ومكتوبة مرتبة فظهر في تلك المظاهر من
غير حلول اذ هو فوق الانفصال وليس فليس فالقرآن كلامه
تعالى غير مخلوق وان تنزل في هذه المراتب الحادثة ولم يخرج
عن كونه منسوب الى الله اما في مرتبة الخيال فلقوله صلى الله عليه
عليه وسلم الناس حجة القرآن من جعل الله تعالى في جوفه واما في مرتبة
اللفظ فلقوله تعالى واذعرونا اليك نقرأ من الجهن يستمعون القرآن
واما في مرتبة الكتابة فلقوله تعالى يعرجون في جوف محفوظ
وقول الامام احمد لم ينزل الله متكلم كيف شاء واذ اشياء
بلا كيف اشارة الى مرتبتين فالاول الى كلامه في مرتبة الخيال
والثاني الى مظهره كقولهم صلى الله عليه وسلم اذ افض الله الامر في السماء
ضربت الملائكة اجنحتها خضعاعا لقوله كانه سلسلة على صفون
الحديث والثاني الى مرتبة الكلام النفساني اذ كيف من
توابع مراتب التنزلات والكلام النفساني في مرتبة الذات
مجردة عن المادة فارفع الكيف بارفعها فالجواب لم ينزل الله
متكلم اذ هو صوابا بالكلام من حيث تجلى ومن حيث لا فهم حيث
تجلى في مظهر لكلامه كيف واذ اشياء لم يتكلم بما اقتضاه
مظهر تجليه فيكون متكلم بلا كيف كما كان ولم ينزل الا شعري
اذا حقت الحال وجدته قائلا بان الله تعالى كلاما بمعنى التكلم
وكلاما بمعنى المتكلم به وانه بالمعنى الثاني لم ينزل متصفا بكونه
امرا ونهادا خبرا فانها اقسام المتكلم به وان الكلام النفساني
بالمعنى الثاني حروفه غير عارضة للصوت في الحق والمخلوق غير
انها في الحق كلمات غيبية مجردة عن المواد اصلا اذ كان الله تعالى
ولم يكن شيء غير وفي المخلوق كلمات مخيلة ذهنية فمى في مادة
خيالية فكلمات الكلام النفساني في جنابه تعد كلمات حقيقية
لكنها الفاظ حكيمية ولا يشترط اللفظ الحقيقي في كون الكلمة حقيقية
اذا اطلق الفارق والكلمة على اجزاء مقالة الخيلة في خبر
يوم السقيفة والاصل في الاطلاق الحقيقة فالاجزاء كلمات
حقيقية لغوية مع انها ليست الفاظا كذلك اذ ليست حروفها عارضة
لصوت واللفظ الحقيقي ما كانت حروفه عارضة وهو لكونه صورة
اللفظ النفساني فكذلك ما عليه هو دال في النفس على معناه
بلا شبهة ولا انفكاك فيصدق على اللفظ النفساني معناه انه مدلول
اللفظ الحقيقي ومعناه تفسير المعنى النفساني المشهور عن الاستشعار
بمدلول اللفظ وحده كما نقله صاحب المواقف عن الجمهور لا
ينافي تفسيره بمجموع اللفظ والمعنى كما فسره هو ايضا وذلك بان
يحمل اللفظ في قوله على النفس وفي قول الجمهور على الحقيقة
ولا شك حينئذ ان مجموع النفس ومعناه من حيث المجموع

يصدق عليه انه مدلول اللفظ الحقيقي وحده لان اللفظ
الحقيقي لكونه صورة النفس في مرتبة تنزله دال عليه يدل
على ان المراد بالمجموع قول امام الحرمين في الارشاد ذهب
اهل الحق الى اثبات الكلام القائم بالنفس وهو القول اى
المقول الذي يدور في الخلد وهو اللفظ النفساني الدال على
معناه بلا انفكاك نعم عبارة صاحب المواقف غير واضحة
في المقصود وله مقالة مفردة في ذلك ومعهصولها كما قال السيد
قدس سره ان لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ و
اخرى على الامر القائم بالغير الشيخ لما قال الكلام النفساني هو
المعنى النفساني فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ
وحده وهو القدر عمنه واما العبارات فانما تسمى كلاما
بما لا دلالة له على ما هو كلام حقيقي حتى صرحوا بان الالفاظ
خاصة حادثة على مذهبه ايضا لكنها ليست كلاما حقيقة وهذا
الذي فهموه من كلام الشيخ له لوازم كثيرة فاسد فاعلم
اكفارس ان كلاما مية ما بين دفتي الصحف مع ان علم من الذين
ضرورة كونه كلاما لله تعالى حقيقة وكعدم المعارضة والتجدي
بكلام الله الحقيقي وكعدم كون المقرء والمحمول كلاما حقيقة
الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن في الاحكام الدينية
فوجب حمل كلامه الشريف على انه اداة المعنى الثاني فيكون
الكلام النفساني عندنا امرا شاملا للفظ والمعنى جميعا قائما
بذات الله تعالى وهو مكتوب في المصاحف مقرء بالالسن
محفوظ في الصدور وهو غير الكتابية والقراءة والحفظ
الحادثة وقد تكلم عليه كلاما مجيبا بما له وما عليه صاحب
روح المعاني ان شئت فارجع اليه .

الفائدة الرابعة في المتشابهات

قلت في المسئلة ثلثة اقوال احدها ان القرآن كله محكم
لقوله تعالى كتب احكامنا آياته الثاني كله متشابه لقوله تعالى
كتبنا بالمتشابهات في الثالث وهو الصحيح فتناسب الى محكم
ومتشابه لقوله تعالى آيات محكمات هن ام الكتاب و
اخر متشابهات فالجواب عن الاربعة ان المراد باحكامه
انقائه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه يتشابهه
كونه يشبه بعض بعضا في الحق والصدق والاعجاز وقد
اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على اقوال فقص
الحكم ما عرف اتراد منه اما بالظهور واما بالتأويل والمتشابه
ما استأثر الله بعلمه كتيار الساعة وخروج الدجال والحدوث
المقطعة في اوائل السور وقيل الحكم ما فهم معناه و
المتشابه نقيضه وقيل الحكم ما لا يحتمل من التأويل الا
وجها واحدا والمتشابه ما احتل وجها وقيل الحكم ما كان
معقولا المعنى والمتشابه بخلافه كاعداد الصلوات وقيل الحكم
ما استقل بنفسه المتشابه لا يستقل بنفسه الا برده الى
غيره وقيل الحكم ما تأويله تنزله المتشابه ما لا يدرك الا
بالتأويل وغيره لعدم الاقوال .

ثم اختلف هل المتشابه ما يكون الاطلاع على علمه
اولا بعلمه الا الله على قولين فنشأهما الاختلاف في قوله
والراشون في العلم هل هو معطوف ويقولون حال او مبتدأ
خير هو يقولون والاول للاستيناف وعلى الاول طائفة يسيرة
منهم مجاهد وهو رواية عن ابن عباس واختاره القول الثاني
النووي فقال في شرح مسلم انه الاصح وقال ابن الحاجب
انه الظاهر واما الاكثر من من الصحابة والتابعين و
اتباعهم ومن بعدهم خصوا اهل السنة بكونه هو الثاني
وهو اصح الروايات عن ابن عباس ويدل المعنى مذهب
الاكثرين ما اخرج عبد الرزاق في تفسيره والحاكم في مستدر
عن ابن عباس انه كان يقرأ ما يعلم تأويله الا الله ويقول
الراشون في العلم ما به هذا يدل على ان الاول للاستيناف
لان هذه الرواية وان لم تثبت بها القراءة فاقول درجاتها ان
يكون خيرا باسناد صحيح الى ترجمان القرآن فيقول كلامه
في ذلك على من دونه ويؤيد ذلك ان الآية دلت على ذم

متشابه المتشابه ووصفهم بالزيف وانتفاء الفتنة وعلى مدح
الذين فوهوا العلم الى الله وسلبوا اليه كما مدح الله المؤمنين الذين
قالوا لا اله الا الله والحمد لله وحده لا شريك له والذين
لان اللفظ الذي يقبل معناه امان لا يحتمل غيره او الاول الثاني النص
والاول امان تكون دلالة على ذلك الغير ارجح او الاول
هو الظاهر والثاني امان يكون مساوية او الاول هو الجمل
والثاني المؤول فالمشتركة بين النص والظاهر هو الحكم
بين الجمل والمؤول هو المتشابه ويؤيد هذا التفسير انه
تعالى واقع الحكم موقعا للمتشابه فالواقع واجب ان يفسر الحكم
بما يقابل ويصمد ذلك اسلوب الآية وهو الجمع مع التفسير
لان الله تعالى لم يجمع في معنى الكتاب بان قال منه آيات
محكمات واخر متشابهات واذا ان يضيف الى كل منهما ما شاء
وقال الخطابي المتشابه على ضربين احدهما اذارة الى
الحكم واعتبر به عرف معناه والاخر لا سبيل الى الوقوف
على حقيقة وهو الذي يتبعه اهل الزم فيطلبون تأويله
ولا يبلغون كنهه غير تاون فيه فيفتنون ثم جميع المتشابه
على ثلثة اضرب اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت
الساعة وخروج الدابة ونحو ذلك وضرب لا سبيل
الى معرفة كالات الغريبة والاحكام الغلظية وضرب
متردد بين الامرين يختص بمعرفة بعض الراشدين في
العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله
عليه وسلم لا ين علم الله في الدين وعلم التأويل
واذا عرفت هذه الجهة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم
تأويله الا الله ووصله بقوله والراشون في العلم جائز
وان لكل واحد منهما وجها حسبا على علمه التفسير المتقدم
وقال الامام محمد بن عبد الله بن عيسى في المواقف ان المراد
لا بد فيه من دليل منفصل وهو اللفظ او يحتمل الاول لا يمكن
اعتباره في المسائل الاصولية لانه لا يكون قاطعا لانه موقوف
على انتفاء الاحتمالات وانتفاء ما مظنون والموقوف على
المظنون مظنون والظن لا يكتفي به في الاصول واما العقلي
فانما يقيد معنى اللفظ من ظاهره لكونه الظاهر محال واما
اثبات المعنى المراد فلا يمكن بالعقل لان طريق ذلك ترجيح
مجاز على مجاز وتأويل على تأويل وذلك الترجيح لا يمكن الا
بالدليل اللفظي والدليل اللفظي في الترجيح ضعيف لا يفيد الا
الظن والظن لا يعول عليه في المسائل الاصولية القطعية
فلهذا اختار الامامة المحققون من السلف والخلف بعد اقامة
الدليل القاطع على ان حمل اللفظ على ظاهره محال
تردنا نحض في تعيين التأويل وحسبك بهذا الكلام
من الامام .

فمن المتشابهات آيات الصفات كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى كل شيء هالك الا وجهه وبقي وجه
ربك وتنعيم على عيني هذا الله فوق ايديهم والسموات
مطويات بيمينه فجاءه من اهل السنة منهم السلف
واهل الحديث على الايمان بما وتفرض معناه المراد
منها الى الله تعالى ولا يفسر هاهم تنزيها له عن
حقيقته اخرج اللالى الكالى عن محمد بن الحسن
الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى
المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه
وقال الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب
في هذا عند اهل العلم من الامامة مثل سفیان الثوري
ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم
قالوا نرى هذه الاحاديث كما جاءت وتؤمن بها ولا يقال
كيف ولا يفسر ولا تنزه وذهبت طائفة من اهل
السنة على اننا نؤمن بها على ما يليق بجلاله تعالى وهذا
مذهب الخلف .

ومن المتشابهات اوائل السور والمختار فيها
ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله تعالى قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره قد اختلف المفسرون

في الحروف المقطعة التي في أوائل السور فمنهم من قال هي مما استأثر الله بعلمه فردوا عليها إلى الله ولم يفسرها حكاه القرطبي في تفسيره عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره أبو حاتم بن حبان ومنهم من فسرها واختلف هؤلاء في معناها فقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إنما هي أسماء السور قال العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في تفسيره وعليه أطباق الأكراد ونقل عن سييويه أنه نص عليه ويعتضد لهذا ما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة آية السجدة وهل أتى على الإنسان وقال سفيان الثوري عن أبي نعيم عن مجاهد أنه قال ألم وخم وألمص وص فواتح أتمم الله بها القرآن وكذا قال غيره عن مجاهد وقال مجاهد في رواية إلى حذيفة موسى بن مسعود عن شبل عن ابن أبي نعيم أنه قال ألم اسم من أسماء القرآن وهكذا قال قتادة وزيد بن أسلم ولعل هذا يرجع إلى معنى قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه اسم من أسماء السور فإن كل سورة يطلق عليها اسم القرآن فإنه يبعد أن يكون ألمص اسم القرآن كله لأن المتبادر إلى فهم سامع من يقول قرأت ألمص إنما ذلك عبارة عن سورة الاعراف لا مجموع القرآن والله أعلم

وقيل هي اسم من أسماء الله تعالى وكذلك قال سالم بن عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير وقال شعبة عن السدي بلغني أن ابن عباس قال ألم اسم من أسماء الله الأعظم هكذا رواه ابن أبي حاتم من حديث شعبة ورواه ابن جرير عن بندار عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت السدي عن حم وطس والم فقال قال ابن عباس هي اسم الله الأعظم وقال ابن جرير وحدثنا محمد بن الأشعث حدثنا أبو النعمان حدثنا شعبة عن اسماء عيل السدي عن مرة الهذلي في قال قال عبد الله فذكر نحوه وحكي مثله عن علي وابن عباس وقال علي بن طلحة عن ابن عباس هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله تعالى وروى ابن أبي حاتم وابن جرير من حديث ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة أنه قال ألم قسم وروى أيضا من حديث شريك بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي الفتح عن ابن عباس الم قال أنا الله أعلم وكذا قال سعيد ابن جبيرة قال السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهذلي عن ابن مسعود عن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألم قال أما ألم فهي حروف استفتحت من حروف أسماء الله تعالى وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى ألم قال هذه الحروف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله وليس منها حرف إلا وهو من الألف ولاؤه وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وأما الهاء قال عيسى ابن مريم عليه السلام وعجب فقال أعجب أنهم يظنون باسم ويعيشون في رذقة كيف يكفرون به فالألف مفتاح الله والألف مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالتاء الله والألف لطف الله الميم محمد الله والألف سنة والألف ثلاثون سنة والميم أربعون سنة هذا اللفظ ابن أبي حاتم ونحوه رواه ابن جرير ثم شرع يوجب كل واحد من هذه الأقوال ويوفق بينهما وأنه لا منافاة بين كل واحد منها وبين الآخر وأن الجمع

يمكن في أسماء السور ومن أسماء الله تعالى فيفتح بها السور فكل حرف منها دل على اسم من أسماء الله صفة من صفاته كما افتتح سور كثيرة بحمد وتسبيح وتعظيم قال ولا مانع من دلالة الحرف منها على اسم من أسماء الله تعالى وعلى صفة من صفاته وعلى مدة وغير ذلك كما ذكره الربيع بن أنس عن أبي العالية لأن الكلمة الواحدة تطلق على معاني كثيرة كلفظة الأمة فانها تطلق ويراد به الدين كقوله تعالى أنا وجدنا آباءنا على أمة وتطلق ويراد بها الرجل المطيع لله كقوله تعالى أن إبراهيم كان أمة قاتلته حنفا ولم يكن من المشركين وتطلق ويراد بها الجماعة كقوله تعالى وجد عليه أمة من الناس يشفقون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا وتطلق ويراد بها الحين من الدهر كقوله تعالى وقال الذي نجما منها وأذكر بعد أمة أي بعد حين على أهم القولين قال فذلك هذا

هذا أحاصل كلامه موجهها ولكن هذا ليس كما ذكره أبو العالية فإن أبا العالية زعم أن الحروف دل على هذا وعلى هذا وعلى هذا معا لفظ الأمة وما شبهها من الالفاظ المشتركة في الاصطلاح انما دل في القرآن في كل موطن على معنى واحد دل عليه سياق الكلام فاما حمله على مجموع محامله إذا لم يكن فمستثناة مختلف فيها بين علماء الأصول ليس هذا موضع البحث فيها والله أعلم

ثم إن لفظة الأمة تدل على كل من معانيها في سياق الكلام بدلالة الوضع فاما دلالة الحرف الواحد على اسم يمكن أن يدل على اسم آخر من غير أن يكون أحدهما أولى من الآخر في التقدير أو الاختصار بوضع ولا بغيره فهذا مما لا يفهم إلا بتوقيف والمسئلة مختلفة فيها وليس فيها إجماع حتى يحكم به وبالنسبة من الشواهد على صحة إطلاق الحرف الواحد على بقية الكلمة فإن في السياق ما يدل على ما حذف بخلاف هذا كما قال الشاعر

هـ قلنا لاهلنا قف لنا فالتفت قائم لا تحسبي أنا سينا الإجماع ما للظلم عال كيف لا يا بيتقذ عنه جلده إذا يا

نقال ابن جرير كأنه أراد أن يقول إذا يفعل كذا وكذا فالتفت بالياء من يفعل وقال الآخره

بالخير خيرات وإن شراف ولا أريد الشر إلا أن ت يقول إن شر أشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء فالتفت بالفاء والتاء من الكلمتين عن بغيرهما ولكن هذا ظاهر من سياق الكلام والله أعلم

قال القرطبي وفي الحديث من أعان على قتل مسلم بشكر كلمة الحديث قال سفيان هو أن يقول في اقتل أق وقال خفيف عن مجاهد أنه قال فواتح السور كلها ن وص وحم وطسم والرو غير ذلك مجمل موضوع وقال بعض أهل العربية هي حروف من حروف المعجم استغنى بذكر ما ذكر منها في أوائل السور عن ذكرها فيها التي هي تمة الثانية والعشرين حرفا كما يقول القائل اني يكتب في اب ت ث أي في حروف المعجم الثمانية والعشرين فيستغنى بذكر بعضها عن مجموعها حكاه ابن جرير قلت مجموع الحروف المذكورة في أوائل السور يحذف المكرر منها أربعة عشر حرفا وهي ال م ص س ر ل ه ي ع ط س ح ق ن يجتمعها قولك نعم حكيم قاطع له سر وهي نصف الحروف عدد أو منها أشرف من المتروكة وبيان ذلك من صناعة التصريف قال الزمخشري وهذه الحروف الأربعة عشر مشتملة على أصناف اجناس الحروف يعني من المبهوسة والمجهورة ومن الرخوة والشديدة ومن المطبقة والمفتوحة ومن المستطبة والمنخفضة ومن حروف القلقة وقد سردناها مفصلة ثم قال فسبحان الذي دقت في كل شيء حكمته وهذه

الاجناس المعدودة مكثورة بالمذكورة منها وقد علمت أن معظم الشيء وحله ينزل منزلة كله ومنهنا يخص بعضهم في هذا المقام كلاما فقال لا شك أن هذه الحروف لم ينزلها سبحانه وتعالى عبثا ولا سدى ومن قال من الجمل أن في القرآن ما هو تعبد لا معنى له بالكيفية فقد أخطأ خطأ كبيرا فتعين أن لها معنى في نفس الأمر فإن صحتها ما عمن المعصوم شيء قلنا به والأول فواجب وثقنا بآثارنا من كل من عتد بنا ولم يجمع العلماء فيها على شيء معين وإنما اختلفوا فمن ظهروا بعض الأقوال بدليل فقبله اتباعه والا فالوقف حتى يتبين هذا المقام

المقام الآخر في الحكمة التي اقتضت إيراد هذه الحروف في أوائل السور ما هي مع قطع النظر عن معانيها في أنفسها فقال بعضهم إنما ذكرت ليعرف بها أوائل السور حكاه ابن جرير وهذا ضعيف لأن الفصل حاصل بذاتها فيعلم تذكريه وفيما ذكرت فيه البسملة تلاوة وكتابة وقال الآخرون بل ابتدئ بها لتفهم لا سيما أسماء المشركين إذ توأموها بالأعراس عن القرآن حتى إذا استمعوا له تلا عليهم التولفت منه حكاه ابن جرير أيضا وهو ضعيف أيضا لأنه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها ليس كذلك ولو كان كذلك أيضا لا ينبغي الابتداء بها في أوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة أو غير ذلك

الفائدة الخامسة في طبقات المفسرين

اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زبير رضوان الله عليهم أما الخلفاء فأكثروا من روى عنه منهم علي بن أبي طالب والرواية عن الثلاثة نزره جدا وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما أن ذلك هو السبب في قلة رواية أبي بكر للحديث ولا أحفظ عن أبي بكر رضي الله عنه في التفسير إلا آثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة وأما علي فروى عنه أكثر وقد روى معمر رضي الله تعالى عنه عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبركم وسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أم لبيل نزلت أم بهار أم في سهل أم في جبل وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهروا وبن وان علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عنده منه الظاهر والباطن

وأما ابن مسعود رضي الله عنه فروى عنه أكثر مما روى عن علي كرم الله وجهه وقد أخرج ابن جرير وغيره عنه أنه قال والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم في من نزلت وإن نزلت ولو أعلم مكان أحد بكتاب الله مني تناله المطايا لا تبتته

وأما ابن عباس رضي الله تعالى عنه فهو ترجمان القرآن الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وقال له أيضا اللهم آتني الحكمة وفي رواية اللهم علمي الحكمة وأخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه وأخرجه أبو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى بالبحر يكثر علمه

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في التفسير ما لا يحصى كثرة وفي رواية وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن أبي طلحة الهاشمي قال أحمد بن حنبل في صحيحه في التفسير رواه علي بن أبي طلحة لورجل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثير السند به أبو جعفر النحاس في ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن أبي صالح وقد علق عليها في صحيحه كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس رضي الله عنه وأخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر كثيراً الواسطية وهو فلاضيري ذلك وقال الخليل في الإرشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه التفسير وأما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جابر قال ابن حجر بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليل في الإرشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الأندلس عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية وأجمع الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي استندوها إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جابر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه ابن جرير في التفسير جماعة رداً عنه أطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جرير وفيه نظر وروي محمد بن ثور عن ابن جرير نحو ثلاثة أجزائكبار وذلك صحيح وروي البخاري عن ابن جرير نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه وتفسير شبل بن عباس الذي عن ابن أبي عمير عن مجاهد عن ابن عباس قرأ في الصحة وتفسير عطاء بن دينار بكتبه وتحججه وتفسير إلى روق نحو جزء صحيح وتفسير اسماعيل السدي يورده بأسانيد إلى ابن مسعود وابن عباس وروي عن السدي الأئمة مثل الثوري والشعبة رضي الله تعالى عنه لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر واسباط لم يفتقوا عليه غير أن مثل التفاسير تفسير السدي فاما ابن جرير فإنه لم يقصد الصحة وإنما روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم وتفسير مقاتل بن سليمان فمقاتل في نفسه ضعيف وقد ادرك الكبار من التابعين والشايعي أشار إلى أن تفسيره صالح انتهى كلامه للإمام وتفسير السدي أشار إليه يورده منه ابن جرير كثيراً من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورده منه ابن أبي حاتم شيئاً لأنه التزم أن يخرج أهم ما ورد في الحاكم يخرج منه في مستدركه أشياء وصححه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الأول وقد قل ابن كثير أن هذا الإسناد يروي به السدي أشياء فيها غرابة ومن جيد الطرق عن ابن عباس رضي الله عنه طريق قيس عن عطاء بن السائب رضي الله عنه عن سعيد بن جابر عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين - وكثيراً ما يخرج منها القرطبي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جابر عنه هكذا بالترديد وهي طريق جيدة وإسنادها حسن وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيراً وفي مجمع الطبايع في الكبير منها أشياء وروى طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس فان انضم إلى ذلك رواية مروان بن محمد السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيراً ما يخرج منها الضعيف والواحد

لكن قال ابن عدي في الكامل للكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبهه وبعده مقاتل بن سليمان إلا أن الكلبى لفصيل عليه لما في مقاتل من المذهب الروي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم إلى ذلك رواية بشر بن عمار عن أبي روق عنه فصحفة لضعف بشير وقد أخرج من هذه النسخة كثيراً ابن جرير وابن أبي حاتم وان كان من رواية جابر عن الضحاك فاشد ضعفاً لا يجوز أن يشهد به الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذا الطريق شيئاً فاستخرجها ابن مردويه وأبو الشيخ ابن حبان وطريق القوي عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجه منها ابن جرير وابن حاتم كثيراً والعوفي ضعيف ليس بواو وربما خشن له الترمذي وأما أبي بن كعب فثقة نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن أبي العالية عنه وهذا الإسناد صحيح وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيراً وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء السير من التفسير كاش رضي الله عنه وأبي هريرة وآين عمرو وجابر وأبي موسى الأشعري وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أشياء تتعلق بالقصص واختار القاتن والأخوة وما شبهها بأن يكون ما تحمله عن أهل الكتاب وكتابنا الذي اشترنا إليه جامع لجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك -

طبقة التابعين

قال ابن تيمية أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما جاهد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وسعيد بن جبيرة وطائوس وغيرهم وكذلك في الكوفة أصحاب ابن مسعود وعلما أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ منه ابنه عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس فمن المبرزين منهم مجاهد قال الفضل بن ميمون سمعت مجاهد يقول عرضت القرآن على ابن عباس رضي الله عنه ثلاثين مرة وعنه أيضاً قال عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاث عرضات أفتت عند كل آية منه وأسأله عنها فيم نزلت وكيف كانت وقال كان أعلمهم بالتفسير مجاهد قال الثوري إذا جاء في التفسير عن مجاهد فحسبه به قال ابن تيمية ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من أهل العلم قلت وغالب ما أورده القرطبي في تفسيره عنه وما أورده فيه عن ابن عباس رضي الله عنه أو غيره قليل جداً ومنهم سعيد بن جابر قال سفيان الثوري أخذوا التفسير عن أربعة عن سعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال قتادة كان أعلم التابعين أربعة كانت عطاء بن أبي رباح أعلمهم بالناسك كان سعيد بن جبيرة أعلمهم بالتفسير وكان عكرمة أعلمهم بالسيرة كان الحسن أعلمهم بالحلل والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه -

قال الشعبي ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة وأخرج ابن أبي حاتم عن سمك قال قال عكرمة كل شيء أحدكم في القرآن فهو عن ابن عباس ومنهم الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح وعطاء بن أبي سلية ومحمد بن كعب القرظي وأبو العالية والضحاك بن مزاحم عطية العوفي وقاتدة زيد بن أسلم ومرة الهذلي وأبو مالك ويدهما الربيع بن انس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم

في آخرين - فهو أعلم قدامه المفسرين وغالب أقوالهم تلقوا عن الصحابة ثم بعد هذه الطبقة الفت تفسير تجمع أقوال الصحابة والتابعين كتفسير سفيان بن عيينة ووكيم بن الجراح وشعبة بن الحجاج يزيد بن هارون وعبد الرزاق وأحمد بن أبي ياس وأصحاق بن يهوية وروح بن عباد وعبد بن حميد وسنيد وأبي بكر بن أبي شيبة والآخرين وبعدهما ابن جرير الطبري وكتبه أجل التفاسير وأعظمها ثم ابن أبي حاتم وابن ماجة والحاكم وابن مردويه وأبو الشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين وكلها مسندة إلى الصحابة والتابعين اتباعهم وليس فيها غير ذلك إلا ابن جرير رضي الله عنه فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض والأعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك -

ثم ألف في التفسير خلاصاً فاختصر وألأسانيد ونقلوا الأقوال بترأ فدخل من هذا الدخيل والتبس الصحيح بالعليل ثم صار كل من يسمعه قول يورده ومن يخطئ به باله شئ يعقده ثم ينقل ذلك عنه من يبعث بعده ظاناً أن له أصلاً غير ملتفت إلى تحوير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع إليهم في التفسير ثم من بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره الفن الذي يغلب عليه فأنحوى تراه ليس له هم إلا الأعراب وتكثر الأوجه المحتملة فيه ونقل قواعداً لغو ومساائله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدى وأبي حبان والأخبارى ليس له شغل إلا القصص واستيفائها والأخبار عن سلف سواء كان صحيحاً أو باطلاً كالشعبي والفقير بكاد يسرد فيه الفقه من باب الطهارة إلى أمهات الأولاد وربما استطرأ إلى إقامة أدلة الفروع الفقهية التي لا تتعلق بها بالأية والجواب عن أدلة المخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوصاً الإمام غفر الدين قد ملأ تفسيره بأقوال الحكماء والفلاسفة وشبهها وأخرج من شئ إلى شئ حتى يقضى الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للآية ثم أعلم قال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قل أنزل هذه الآية في كذا فإنه يريد بذلك أنها تنفعهم هذا الحكم لأن هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع أنه وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به تارة أنها سبب النزول ويراد به تارة أن ذلك فعل في الآية وأعلم أيضاً أن الإخبارات الإسرائيلية التي تذكر في التفاسير فهي تذكر للاستشهاد لا للاعتراض فاتها على ثلاثة أقسام أحدها ما علمنا صحته مما يديننا مما يشهد له بالصدق والثاني ما علمنا كذبه مما عدهنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا تؤمن به ولا تكذب به وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى امر ديني مثل أسماء أصحاب الكهف ولون كلهم عدوم وعصا موسى من أي الشجر كانت وأسماء الطيور التي أحياها الله لأبراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتل من البقرة إلى غير ذلك مما أبهت الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا في دنياهم فتذكر وتشكر -

الفائدة السادسة في ترجمة المصنف وكتابه

فقال في مفتاح السعادة هو الإمام القاضي ناصر الدين

ابو الخیر عبد الله بن عمر بن محمد بن علی الشیرازی البیضاوی
من قریة يقال لها البيضا من عمل شیراز قال الاسنوی
فی طبقات الشافعية كان عالما بعلوم كثيرة صاحباً خيراً منصفاً
التصانيف المشهورة فی انواع العلوم منها مختصر الکشاف
ومختصر الوسيط فی الفقه الحنبلية والفایة والمنهاج فی اصول
الفقه والطوالع فی علم الکلام وتولی قضاء القضاة بأقلیمه
وتوفی سنة احدى واربعین وست مائة وقال المصالح
المعنی مات بتبریز سنة خمس وثمانین وقال القاضی
تاج الدین السبکی فی الطبقات الکبری کان اماماً مبرزاً
نظاراً لها ممتدداً من اهل اصناف الطوالع والمصباح فی اصول
الدین وشرح المصابیح فی الحديث وولی قضاء القضاة

بشیراز ودخل تبریز وناظرها وصادف دخولها مجلس
درس قد عقد بها عند الوزير بعض الفضلاء فجلس فی
اخریات القوم بحيث لم یعلم به احد فذكر المدرس
نکته زعم ان احدا من الحاضرين لا یقدر علی جوابها و
طلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم یقدروا فالحل
فقط فان لم یقدروا فاعادتها
فلما انتهى من ذکرها شرع البیضاوی فی الجواب فقال لا سمح
حقاً علماً انک فهمتها فایدها بین اعادتها بلطفها او معناها
فهبت المدرس فقال اعد لها بلطفها فاعادها ثم حلها وین ان فی
ترتیبها ایاها خللاً ثم اجاب عنها وقلها فی الحال بمثلاً
ودعا المدرس الی حلها فتعذر علیه ذلك فاقامه الوزير

من مجلسه وادناه الی جانبه وسأله من انت فاجابوا انه
البیضاوی وانه جاء فی طلب القضاء بشیراز فاکرمه
دخل علیه فی یومه ووده وقضى حاجته وقال المصالح
المعنی فی تاریخه قال لی الحافظ نجم الدین سعید
الذہلی - توفی القاضی ناصر الدین البیضاوی سنة
خمس وثمانین وست مائة بتبریز ودفن بها وهو صاحب
التصانيف المشهورة البديعة منها المنهاج فی الاصول و
شرح ايضاً وشرح مختصر ابن الحاجب فی الاصول
وشرح الکافية فی النحویات الحاجب وشرح
المنتخب فی الاصول للامام فخر الدین وشرح المطالع
فی المنطق - (مفتاح السعادة ج ۱ - ص ۴۸)

وقال النواب البوفانی فی کتابها المسمی بکسیر فی اصول التفسیر بلسان الفارسی

انوار التنزیل و اسرار التاویل و تفسیر تالیف قاضی ناصر الدین
ابی سعید عبد الله بن عمر بیضاوی شافعی متوفی بتبریز سنة
خمس وثمانین وست مائة است و قيل سنة اثنتين بدل خمس
تاج الدین سبکی در طبقات کبری گفته بیضاوی چون از خطائے
شیراز معروف و معروف شد بسبب تفسیر خود و مجلس درس من
فضلاً رسید و بیان توهم شست بود که می کشید که او اندک است
مدس نکته میان کرد و همان آنکه احدى از حاضرین بر جواب آن
قدت ندانند و از قوم حل آن اشکال خواست و گفت اگر قدت
دایم حل کنی و اگر ندانید عاده آن نمائید بیضاوی جواب گفتن
آقا کرد و گفت تا ندانم که این نکته را فهم کردی جواب از تو نشنوم و ادرا
در عاده آن بلطف یا بمعنی خود گردانید بیضاوی بلطفاً عاده کرد
حل نمود و بیان کرد که در ترتیب و سبب مراد من تحت را حل است
بعده ازان جواب داد و فی الحال آن نکته را بشل و سبب را کرد و
مدس را بسبب حل نکته خود خواند و بر سبب حل آن دشوار شد و مدس
در آن مجلس حاضر بود بیضاوی را از جاهای او برخیزانید و خود نزدیک
ساخت و بر سجده حال آقا نهاد که نویستی؟ و از کجائی گفت
من بیضاوی ام و در طلب تفصیله شیراز آمده ام و ذریه اگرام او کرد و
همان مدخلت بخشید و باز گردانید انہی - و بعضی گفته اند که مدت
از اندک مدت بعد از آن شیخ محمد بن محمد تحتانی سفارش خواست که
چون بر حسب عادت خود پیش می آید گفت این مرد عالم فاضل است
با امر و سرپرستش را که میخواند یعنی از شما مقدار سجاده در نازی طلبد که
مجلس حکم باشد بیضاوی ازین سخن او متاثر شد و ترک منصب نبوی
کرد و تا احوالیات ملازم شیخ نامد تفسیر خود را ساخت و سبب نوشتن چون
بروز قبر او دفن شد و این تفسیر او کتابی عظیم الشان غنی عن البیان
است و در سبب از کشف آنچه متعلق با عراب و معانی دبیان است
مختص کرده و از تفسیر کبیر آنچه متعلق بحکمت و کلام داشت فر گرفت و
بشتقاق و خواص حقائق و لطائف اشارات از تفسیر راغب مختص
نموده و در معقوله و تصرفات مقبوله که تمییز فکر خود بود بدین ضم نمود و
زنگ شک از خاطر بزرگوار قال المثنی -

دلع استعاره کشف قناع کرد و جائے پرده از رخ اسرار
معقولات بدست و زبان حکمت و ترجمان و میزان ناظر برداشته
محل اشکال و تذلیل صحاب برداشت و مباحث دقیقه را
برچی آورده که از شبهه مضل مامون ساخت و منافع افاض
نمود و آنچه از وجه تفسیر ثانی یا ثالثاً یا رابعاً بلطف لیل نوشته
آن ضعیف است بعضی مروج یا مردود و جوی که در آن مغرور
شده و گمان بعضی است که آن چهار وجه تفسیر نیست گفت
"و حل الملائكة العرش و فهمهم حوله مجاز عن حلقهم و تدبیرهم له"
و مانند آن پس این گمان کسی است که شاید فهم او از تصور مباحث
کو تازی کرده و علم او با حاطه مافیہ نرسیده و مستحسن بر کلام و سبب
بشل این گمان آنچه دوام گستر عقلاست تا صد شکار نرسد و بر آنکه
و سبب نام علوم دینی و قانون یقینی بر مذہب اہل سنت
و جماعت است و بفصل مطلق و سبب اعتراف کرده اند و تصب
السبق را بوسه سلم دارند و تفسیرش منوی فنون علم دشوار گذار و انواع
قواعد مختلف الطرائق است و هر که در یکی از فنون باز شود بسبب است
که از فنون دیگر بازمی ماند و رسیدن بر ام و سبب کار کسی است که
بعین فکر و دان نظر کرده و چشم از پوائے نفس خود پوشیده و نفس خود
را بجنہ طاعت مولای خود گردانیده تا آنکه غلط و ذل سلامت مانده
و بر و فسطح و جبل قدرت یافته و اما اکثر احادیث که و سبب در
او اصرار بر این کرده و دان از دس تسامع و ادان پس سببش
آنست که تأمین دل از غلظت معفا و تعرض بنفحات خدا از اسباب
تجرب و تعدیل اعراض نموده و اهل بسوسے ترغیب تاویل گردید
و میداند که صاحب آن احادیث تفوه بر در و تدلی بغرور کرده است
و این کتاب را از نزد و تعالی حسن قبول نزد جہور فاضل و فحول
روزی شده تا آنکه بر در رس و تحشیه او کوف کرده اند بعضی بر
بر بعض سوره و تعلیق نموده اند بعضی تحشیه تمام فرموده و بعضی بر
بعض مواضع و سبب حاشیه نوشته - انہی مانی کشف الظنون -

تحریر سطور گویا آنچه ملاکاتب چلبی درین جامہ الفاظ و معنی بیضاوی
و غلو و زنا تفسیر و سبب کرده از قبیل حکم الہی تعالی و بعیم است
و الاغوا و از تحریر و سبب ظاهر است که بیضاوی با وجود علم و وضع احادیث
فضائل سحرانرا برائے ترغیب آورده حال آنکه روایت موضوع لغت
اہل علم حرام است و و عیدی فوق حدیث صحیح من کذب علی متعمداً
قلیبیوا متعمداً من النار باشد و تو غل بیضاوی در فلسفہ اقتدا الی

ادب اہل کلام و حکمت در صرف نصوص از ظواهر و تدلی آن بمذاق
معقول چیزے است که موافق و مخالف بدان یکسان است
احادیث صحیحہ مرفوعہ را که مفسر یا مبین آیات مینات است و تشکیک
خام معقولیان و تاویلات و مباحث کلامیان بر علم قاصد ائی کاسد
خود حسست میگرداند و در فداوی حکما و آرائی پرتالیان در مقابلہ نصوص
میکنند اگر راست بری حامی و سوسسات عقیدہ و سوسسات
عقیدہ است و تفسیر قرآن بر رای کرده و سبب نقل الامام شافعی
نفیست و قابلیت تحریک تفسیری یا تالیف کلامی و علمی از علوم چیزے
دیگر است و بعین مقاصد و تنزیل و کشف معانی قرآن و کتب و سبب مراد
و مرضی خدا و رسول و تکلیف عباد بدان چیزے و دیگر است
فغان حمید برائے بدایت گمراہان و نصارت کوران نازل شده
برائے تمیز برائے عقل درائے فضیلت نشان بشتان مینما -
دل تغییر جزرات ازین مرد بیضاوی و در تصرف منطوق ظواهر
نظم قرآن از معانی و دلالات آن بتاویلات و ترکیب معقولیان و
مقاولات بارده کلامیان و نقل است
شیخ عبدالحی محدث دہلوی نیز از و سبب مدارج النبوت
و ترجمہ مشکوٰۃ نالان است و قائل الامان بر ادراک احوالی که تفسیر
قرآن بر بینی و مفهوم ایمان بدانی و راه راست را سلوک کنی ہوا و
تفسیر فتح القدیر رشوکانی قاضی القضاۃ صنعانی بین را بعین و دست
بدان علوم و فوائد و سبب بزن - و اگر این تفسیر بنا بر عزت وجود و
قلبت منقود بر نشود در تفسیر فتح البیان فی مقاصد القرآن بعین
بصیرت نظر کن و در باب کہ تفسیر کتاب چنین میباشد و تفسیر خطاب
رب الارباب چنین می باشد و بالمشا التوفیق و بیدار منہ تحقیق
آدمیم بر آنکہ بیضاوی حواشی و تالیق بسیار دارد و بنوعی خوشی
تا مر اوست حاشیہ محی الدین محمد بن شیخ مصلح الدین مصطفی قزوینی
متوفی ۹۹۰ و این حاشیہ اعظم القامہ و اکثر النفع و اہل الحجات
است او بر سبیل البیضا و بیان برائے مبتدی در بہشت مجلد
نوشته بود و بعد دران نوعی تصرف بکار برده استیناف و زیادت کرد
و این هر دو نسخہ انتشار یافت و دست کاتبان بدان تلاعب کرد تا
آنکہ نزدیک شد بحد فرق میان هر دو منتخب آن از بعض فضلا
است و شک نیست کہ این حاشیہ اعرجواشی و اکثر الاعمال و قیمہ
است بوجه زہد و صلاح مؤلف و سبب
وحاشیہ مصلح الدین مصطفی بن ابراہیم مشہور باب التمجید معلوم

ادلو الالباب لم یأتوا بکشف قناع بایستی
ولکن کان لغتاً منی بد بیضا و لا تشبیل
و چون تمیز و مدیدان فرمان کلام جولان نموده اظهار بہارت خود
در علوم بحسب لیاقت مقام فرموده جائے از وجہ محاسن اشارہ

سلطان محمد خان فاتح و این نیز مفید و جامع است در سه مجلد از حواشی کشف المحجوب مندرج است و حاشیه قاضی زکریا بن محمد انصاری مصری متوفی ۹۸۵ هـ و این در یک مجلد است نامش فتح الجلیل بیان خفی الزوار التزیل نباده اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و در وی بر احادیث موضوعه که در او اخبر سوره بیضادی است تنبیه کرده و حاشیه شیخ جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی متوفی ۹۱۱ هـ و این در یک مجلد است و نامش نهال البحار و شوارب الافکار نباده و حاشیه ابوالفضل قرشی صدیقی خطیب شهر یگانه زونی متوفی در حدود ۹۵۰ هـ و این حاشیه لطیف است در یک مجلد در سه و قافیه و حاشیه لا تحصى آورده اولها الحمد لله الذی انزل آیات مینات حکمت و حاشیه همس الدین محمد بن یوسف کرمانی متوفی ۹۸۵ هـ مجلد اولها الحمد لله الذی وقفنا لخدمه حاشیه محمد بن جمال الدین بن رمضان شروانی در دو مجلد اولها قال الفقیر بعد حمد الله العظیم العلام و حاشیه صنفه الله و این کبری و صنفه است از عجمه حاشیه جمع نموده و حاشیه جمال الدین اسحاق قرمانی متوفی ۹۳۳ هـ و این حاشیه مفیده جامع است و حاشیه قاضی مشهور و روشنی ایدینی و حاشیه شیخ محمود بن حسین الفضلی حاذق مشهور بصادق گیلانی متوفی در حدود ۹۸۵ هـ و این حاشیه از سوره اعراف تا آخر قرآن است نامش هدایه الرواة الی القادری المدادی المخرج من تفسیر البیضاوی نباده و از تحریر او در ۹۵۵ هـ فارغ گشته و حاشیه بابا نعمت الدین محمد نجفوانی متوفی در حدود ۹۸۵ هـ و حاشیه مصطفی بن شعبان سوری متوفی در ۹۶۹ هـ و این کبری و صنفی است اول کبری الحمد لله الذی جعلنی کشف القرآن عاشق و ذیل الشقائق نوشته اندکان بکتب کل ما یخطر بالبال فی باوی النظر و المالحه و لا یفتر الیه بعد ذلک انشی و حاشیه طاعن متوفی در ۹۹۵ هـ و این قریب بسی مجلد است و حاشیه شیخ ابوبکر بن احمد بن صالح حنبلی متوفی ۹۸۵ هـ و نامش (حکماً) الماضی فی البیاض غریب القاضی نباده در سه و غریب بیضاوی را شرح کرده و فوائد بسیار بدان ضم نموده و اما حواشی و تعلیقات غیر تمامه او پس آن نیز بسیار است از آن جمله است حاشیه محمد بن فرامرزشهر بخار و متوفی در ۹۸۵ هـ و این از احسن تعلیقات دارج آنها است تا قوله ثم یقول السفیه و ذیل وی تا تمام سوره بقره تالیف محمد بن عبد الملک بغدادی حنفی است متوفی بدشت در ۹۸۵ هـ اولها الحمد لله هادی النعمین و حاشیه لولاه الدین حمزه قرمانی متوفی در ۹۸۵ هـ و این صرف بر نه بر اوین است موسوم بتفسیر التفسیر و حاشیه عصام الدین ابراهیم بن محمد بن عرب شاه اسفرائینی متوفی در ۹۸۵ هـ و این شحون است بتصرفات لافه و تحقیقات قاعته

از اذلال قرآن تا آخر اعراف و از اذلال سوره نبا تا آخر قرآن و از آنجند منت سلطان سلیمان بنده کرد اولها الحمد لله الذی عسم بارقا دارشاد الفرقان کل لسان و حاشیه سعد الله بن علی شهر بسعدی آفندی متوفی در ۹۸۵ هـ و این از اذلال سوره هود تا آخر قرآن است و آنکه بر اذلال او است جمع پیر محمد ولد اوست که از هواش فراز گرفته محقق بوسه ساخت و در آن تحقیقات لطیفه مباحث شریفه است که از حواشی کشف اخذ کرده از خود تصرفات سلسله بدان منضم ساخت و اعتماد مدسین بر آن در جرح ایشان نزد بحث بسوسه آن ذکر کرده و واقع و ظاهر است و برین حاشیه رسائل بسیار تعلیق کرده اند عبد الله کردی بر آن حاشیه نوشته از سوره هود تا سوره نبا و حاشیه استاد سنان الدین یوسف بن حسام الدین متوفی در ۹۸۵ هـ و این نیز حاشیه مقبول است از اذلال انعام تا آخر کعبه و بر سوره ملک و در قدر تعلیقه دارد و نزد سلطان سلیم خان ثانی بدیه فرستاده بود و حاشیه محمد بن عبد الله مشهور بمید الکریم زاده متوفی در ۹۸۵ هـ و این از اذلال قرآن تا آخر سوره طه است و منتشر شده و حاشیه شیخ شهاب الدین خفاجی در پشت مجلد است در مصر طبع شده و محرر سطور از آن استفاده نموده و ذکر کرده در کشف الظنون نیست و مجلد تعلیقات است تعلیقه سنان الدین یوسف بروی شهر بحکم سنان محشی شرح فرائض و این را تا قوله سجاده و ما کا دو ا یظنون در هم برابر خوریده است در سه با ستاد طاعنه با ستاد اوسط از طاعنه با ستاد اخیر تعبیر میکند اولها الحمد لله الذی توکلنا علی و تعلیقه مصطفی بن محمد شهرستان آفندی متوفی در ۹۸۵ هـ و این خاص بر سوره انعام است و تعلیق محمد بن مصطفی بن الحاج حسن متوفی ۹۸۵ هـ و این نیز بر سوره انعام است و تعلیق مصطفی الدین محمد لاری متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا آخر بر اوین است و در سه مباحث دقیقه آورده و تعلیق نصر الله دومی و تعلیق غرس الدین حلبی طیب و تعلیق طاحسین خلخانی متوفی ۹۸۵ هـ از سوره یسین تا آخر قرآن اولها الحمد لله الذی تولد العرفاء فی کبریا و ذاته و تعلیق شیخ محی الدین محمد اسکلیبی متوفی در ۹۸۵ هـ و تعلیق محی الدین محمد بن قاسم مشهور باخوین متوفی در ۹۸۵ هـ و این بر زهر اوین است و تعلیق سید احمد بن عبد الله قرطبی متوفی در ۹۸۵ هـ و این قریب تمام است و تعلیق محمد بن کمال الدین شافعی بر سوره انعام و از آنجند منت سلطان سلیم خان بدیه کرده بود و تعلیق شیخ الاسلام زکریا بن بیرام القروی در ۹۸۵ هـ و این بر سوره اعراف است و تعلیق محمد بن عبد الله حنفی متوفی در ۹۸۵ هـ تا نصف بقره در پنجاه جزو و تعلیق محمد بن شهر بابان صد الدین شروانی متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا قوله الم ذلک الکتاب

است عبارت بیضاوی را بنماها آورده بدایت با ستاد صفی در شرح لامیه العجم کرده و هو قوله الحمد لله الذی شرح صدر من تأوب و تعلیق هدایه الله علانی متوفی در ۹۸۵ هـ و تعلیق محمد شرافتی داین بر جزو نبا است و تعلیق محمد امین شهریار بمیر بادشاه بخاری حسینی نزیل مکه مکرمه متوفی در سه و این تا در سوره انعام است و تعلیق محمد بن موسی بسنوی متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا آخر سوره انعام است بر طریق ایجاب از بلکه بر سبیل تمسیه و الغا زاولها الحمد لله الذی فضل بفضله العالمین علی الجاهلین و تعلیق علانی ابن محبت شیرازی شریف و این بر زهر اوین است اولها الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و نامش مصباح التعذیل فی کشف الزوار التزیل نباده و در ماه رجب ۹۸۵ هـ از سه فارغ گردیده و تعلیق احمد بن روح الله انصاری متوفی در ۹۸۵ هـ و این تا آخر اعراف است و تعلیق محمد بن ابراهیم حنبلی حلبی متوفی در ۹۸۵ هـ و شیخ امام محمد بن یوسف شامی مختصری نوشته که نامش "الاتحاف بتبیین ما توج فی البیضاوی صاحب الکشاف" است اوله الحمد لله الهادی للصواب و مخرج احادیث وی از شیخ عبد الله مناوی است اوله الحمد لله احمدان حنبلی من خدام اهل الکتاب و نامش الفتح السامی مخرج احادیث البیضاوی نباده و تعلیق کمال الدین محمد بن محمد ابن ابی شریف قدسی متوفی در ۹۸۵ هـ و تعلیق شیخ قاسم بن قطوبغا حنفی متوفی در ۹۸۵ هـ تا آخر قوله سجاده ثم یظنون نوشته و تعلیق سید شریف علی بن محمد جانی متوفی در ۹۸۵ هـ ذکره السخاوی لقلل علیه و تعلیق شیخ رضی الدین محمد بن یوسف مشهور بابان ابی اللطف قدسی متوفی ۹۸۵ هـ و این تعلیق مع کشف و تفسیر ابوالسعود است در مجلدی ضخیم اوله الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب این را بزمانه دس خود زود صفحه تا آخر انعام الماکرو و تبیین نزد اسعدی فرستاد و مختصر تفسیر بیضاوی تالیف محمد بن محمد بن عبد الرحمن معروف بامام الکاملیه شافعی قاهری متوفی در ۹۸۵ هـ است انتهی مانی کشف الظنون و بر بیضاوی حاشیه است از شیخ وجیه الدین علوی گجراتی شاگرد طاعن متوفی سنه ثمان و تسع مائه قبرش در احمد آباد است که بریه هم جنات الفردوس نزلا و تاریخ وفات او از فضلاء هند بود صاحب تصانیف کثیره ترجمه و سه در آخر المرقوم است و بر سه حاشیه است از طاعنه حکیم سبکالکونی المتوفی سنه سبع و ستین و الف سیالکوث از توابع لاهور است تلمیذ کمال الدین کشمیری است و در عهد شاه جهان بادشاه ۹۸۵

۴۴ بر هایت نفوذ نامحدود و مخصوص گشت و چند قریه برسم سیورغال داشت و بر سه حاشیه ایست از حافظ امان الله بن نور الله بن حسین بناری المتوفی ۱۰۳۵ هـ ثلاث و شین و مائه و الف هذا خلاصه الکلام فی هذا المرام و الله اعلم بحقیقه الکلام - مرتبه اشفاق الرحمن الکاذهلوی موطنه ثم السندی هجرة دارالعلوم اشرف آباد من مصنفات حمید آباد -

بسم الله في كلامه ولا يشق ولا يثقل على السامع...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...

والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا...
العرب العاربة فلم يجد به قديرا...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...

والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...
والاشهاد وان لم يكن على الوجه المتعارف الآن والعرب العاربة...
الله قوله قد قرا في الاصل...

علم منسج البتداء بالمدات الامان ذلك لذاتها لا للسكونيات واداء المسطر
 الفقهية وجدت فيها الابتداء بالاسماء **ق**فت **ق**وله واذا سألكم الخبز
 فلا تأخذوا التفتان والمئة اتركوا **ق**فت بالتسمية الفاضلة كما اتركوا الفضل
 واذا شاركوا مطلق للتشبيه بغير ضرب لا يدوم مستشهد به على ان
 من كهدى لغة في الامم ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون على لغة من
 يقول بها بعض الامم غير مقصور ونصبت انه مفعول ثانٍ لا ساكن
قفت **ق**وله والعقل هو جواب دخل هو ان يقول ان هذه
 نصاريين الوسم بعد نقل الواد وقيلها عن موضعها الى الاخر فاجاب ان
 هذا بعيد عن مظهر ولا يخفى في لغة اخرى **ق**فت **ق**وله فالاسم قد
 اشتهر في كتب الاصول وذكر الخلفاء في ان الاسم هو عين المسند والشيء
 او مظهر ما وقد تجر الناس في المراد عن ذلك وذكر دارنا وميات لم يظهر
 لها اثره ولا يجرى الى الآن محل الخلفاء ومقطوع وقد اراد السيد بسحق
 شرح المواضع هو بحث علم ثم لم يرد قول لا مدى فيه لا قد اشتهر الخلفاء
 في ان الاسم هل هو لفضل المسند وغيره ولا يشك عاقل في ان ليس الموضع
 في لفظ فرس انما يكونان المخصوص او غيره بل في مدلول الاسم بل ان
 من حيث هي ام باعتبار امر اخر فعارضه لصادق عليه ذلك في
 الشرح قد يكون الاسم عين المسند نحو انه قد يكون غيره كما كان في اول الامر
 وقد يكون لا محذور اخره كالعلم والقاد وفيه امكان لا يفسد قطعها بل
 المقام **ق**فت **ق**وله غير المسند الى هذا اشتهر الخلفاء في هذه المسئلة
 فقالت المعتزلة الاسم غير المسند وقال بعض الاشاعرة انه عينه ونقل
 عن شيخ الاشعرى الفسافسه الى انقسام الاشياء ومقتضى المعطى نزاع
 لفظه وليس الخلفاء في لفظ الاسم انه موضوع للفظ المسند او المعنابل
 في الاسماء التي من جعلها لفظ الاسم **ق**فت عليه حكيم **ق**فت **ق**وله تعالى تبارك
 اسم ربك **ق** فتجواب ما لفظ الاسم هيئنا بمعنى الذات لان التميز يتحقق به
قفت **ق**وله في الحول **ق**فت **ق**وله وقامه من ربك حولا كما لا نقدر عند ربك
 بكميت الى الحول من قرأ كتابه سلمت عليكم اسلام توديع ومن ربك
 هذه المدة فهو معذور في ترك الابتداء **ق**فت **ق**وله فان اراد به
 الى اى المعنى القائم بالمرصوف بمعنى حمله عليه شريطة انه وبهذا الاراد فافهمنا
 وذكر العالم دار لاداة الخاص نظر الى اصل اللفظ **ق**فت **ق**وله الصفه انما
 لها الاطلاقات النعت النحوي وما يدل عليه ومنه قائم بالتميز كالعلم والحكم
 والمقتضى كاسم الفاعل الصفه المشبهة وقول مدى ذهب الشرحى في
 الاصحاب الى ان من الصفات ما هو عين المرصوف كالوجود وما هو غيره
 وبشكل صفه امكن مفارقتها عن المرصوف كصفات الانفال من كونه
 خالقاً ورازقاً ومنها ما لا يمكن لا غير وهو ما يشتمل الفكر كالعلم
 والقدرة تدل على ان ارادوا بالصفه المعنى الثاني وبالمعنى الاول
 المتضمن فلما برز عليه ان الصفه امر خارج عن الذات فكيف تكون عليه
 وان يلزم تقسيم الشيء الى نفسه فيه **ق**فت **ق**وله لان الربك لا
 على بان الاسم هو الذي يتلوه من الفاعل في ان يكون الذات متضمنه
 عن ان يتلوه بها احد وياتي بها وقل عليه ان يتلوه من الذات من حيث

[illegible]

النعمة وجوها والقدر على ايصالها والداعية الباعثة عليه التمكن من الانتفاع بها والقوى التي بها يحصل الانتفاع
 الى غير ذلك من خلق لا يقدر عليها احد غيره اولان الرحمن لما دل على جلالة النعمة اصولها ذكر الرحيم ليتناول ما
 خرج منها فيكون كالتممة والرديف او للمحافظة على ريس الامي والاطمئنان به غير محصور وان حظ اختصاصه بالله ان
 يكون له مؤنث على فعله او فعلان لما قاله بما هو الغالب في بابها انها خصل التسمية بهذا الاسماء ليعلم العارفون
 المستحق لان يستعان به في جميع الامور هو المعبوء الحقيقي الذي هو مولى النعمة كلها عاجلها واجلها جليلها و
 حقيرها في توجه بشرة الشرة الى جنب القدس في تمسك بحبل التوفيق ويشغل سورة بذكره والاستعداد به عن غيره
 الحمد لله الحمد هو الثناء على الجليل الاختيار من نعمة او غيرها والمدح هو الثناء على الجليل مطلقا تقول حمد زيد
 على عمله وكرمه ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحه وقيل هما اخوان والشكر في مقابلة النعمة قولاً وعملاً و
 اعتقاداً قال افادكم النعماء مني ثلثة بيدها ولساني والضمير المحجى فهو انعم مني من وجوه انحص من الخواص كان الحمد
 من شعب الشكر اشيع للنعم اذ دل على مكانها الخفاء الاعتقاد وما في اداب الجوارح من الاحتمال جعل اسل الشكر
 المحمدي في قوله عليه واله الصلوة والسلام الحمد رأس الشكر واشكر الله من لم يحمد والحمد نقيض الحمد و
 الكفران نقيض الشكر ورفع بالابتداء وخبره الله وأصله النصيب قد قرئ به وانما عدل عنه الى الرفع لئلا
 على عموم الحمد وثباته له دون تجدد وحده وهو من المصادرات التي تنصب بأفعال مضمة لا كالكاد تستعمل
 معها والتعريف فيه للجنس معاً الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو وقيل للاستغراق اذا الحمد في
 الحقيقة كله له اذا ما من خير الا وهو مؤليه بوسط او غير وسط ثم قال الله تع وما يكمن من نعمة من الله وفيه
 اشعار بأنه تعالى قادر مريد عالم اذا الحمد لا يستحقه الامكان هذا شأنه وقرئ الحمد لله باتباع الدال للآ
 وبالعكس تنزيلاً لهما من حيث انهما يستعملان معاً منزلة كلمة واحد رب العالمين رب الرب في الاصل بمعنى
 التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به للبالغة كالصوم والعدل وقيل هو نعمة
 من ربه يرثه فهو ربك كقولك قد نمت فهو نمت سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه ويرببه ولا يطلق على
 غيره نعم الا مقيداً كقوله تع ارجع الى ربك والعالم اسم لما يعلم به كالحاتم والقالب غلب فيما يعلم
 به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض فانها لا مكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على
 وجوده وانما جمعة ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر

أوصافهم وقيل أتم وضع لذوي العلم الملكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستبعاد وقيل على
الناس ههنا فإن كل واحد منهم عالم من حيث أنه يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والأعراض يعلم بالصانع
كما يعلم ما أبدع في العالم ولذلك سوى بين النظر فيهما وقال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقرئ رب العالمين
بالنصب على المدح أو الذم أو الفاعل الذي دل عليه المحم وفيه دليل على أن الملكات كما هي مفقودة في المحدث
حال حالها فهي مفقودة إلى المبقى حال بقائها الرحمن الرحيم كثر في التعليل على سبيل ذكره ملك يوم الدين
قرأه عاصم والكسائي ويعقوب بعضه قوله تع يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله وقرأ الباقر ملكه
هو المختار لأنه قرأه أهل الحرمين ولقوله تع لمن أملك اليوم ولما فيه من التعظيم المالك هو المنتصر في الأعيان
المملوكة كيف شاء من الملك والمالك هو المتصرف بالأمور والنهي في الأمور من الملك وقرئ ملك بالتخفيف و
ملك بلفظ الفعل وما كان بالنصب على المدح أو الحال وبالك بالرفع منونا ومضافا إليه أنه خبر مبتدأ محذوف و
ملك مضافا بالرفع والنصب ويوم الدين يوم الجزاء ومنه كما تدبر تدان وببيت الحماسة ولم يبق سوى عدوان
وإنهم كما ذنوا أضف اسم الفاعل إلى ظرف إجراءه مجرى لمفعول به على الاتساع كقولهم يا سارق الليلة
أهل الدار ومعناه ملك الأمور يوم الدين على طريقة ونادى أصحاب الجنة أوله الملك في هذا اليوم على وجه الاستمرار
لتكون الإضافة حقيقة معدة لقوى صفة المعرفة وقيل للدين الشريعة وقيل لطاعة والمعنى يوم جزاء الدين
وتخصيص اليوم بالإضافة إما لتعظيمه أو لتفردة تعنفوا الأمر فيه وإجراء هذه الإضافة على الله تع من كونه
موجدا للعالمين رباً لهم منعماً عليهم بالنعم كلها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها ما كان الأمور همهم
الثواب والعقاب للدلالة على أنه الحقيق بالحمد لا أحد أحق به منه بل لا يستحقه على الحقيقة سواء
فإن ترتب الحكم على الوصف يشعر بعليته له وللاشعار من طريق المفهوم على أن من لم يتصف بتلك
الصفات لا يستأهل لأن يحمده فضلاً عن أن يعبد ليكون دليلاً على ما بعده فالوصف الأول للبيان
ما هو الموجب للحمد وهو الإيجاد والتربية والثاني والثالث للدلالة على أنه متفضل بذلك مختار فيه
ليس يصدر منه الإيجاب بالذات أو وجوب عليه قضية بسوابق الأعمال حتى يستحق به الحمد والرابع
لتحقيق الاختصاص فإنه مما لا يقبل الشركة فيه وتضمن الوعد للحمدين والوعد للمعرضين
إياك تعبد وإياك تستعين ثم أنه لما ذكر الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميزها عن

له قوله وضع أي هو المطلق على كل جنس من اجناس ذوي العلم لا على كل فرد فقال عالم النفس عالم الملك وعالم الحيوان والمراد بالاستيعاب جميع غير هؤلاء فندل ربوبيتهم على ربوبيتهم كدلالة ذلك ما استلطان على جميع أجناسه وجنده أذن من سب
اشترت ألقوتات رب غيرهم ووجه التعليل لا يجوز فيه تخصيص قوله هذا المراد من العالم في الأصل كل ما سوى الشر وتعدد به هنا الناس خاصة لتزينة منزلة جميع الموجودات لا نسخ كل الكائنات والعالمين قد يطلق على الناس لقوله تع اتقوا الذكران
من العالمين لكن مراده المصنف في اللغة الأصل من غير مقتضى ولا دليل يدل عليه مع أن المناسب للمقام التعميم يخص من نعم الله وقوله وفيه دليل أن تربية الأشياء لا يحصل إلا بالحفظ عن الزوال والاختلال وتدبير امرها حتى ينتهي إلى كمال
المقدرة لها حسب مقتضى الحكمة وتعلق به الشئ والحفظ عن الزوال الاختلال هو البقاء ٢٢٣ قوله ذكره للتعليل لأن ترتيب الحكم مستحق بالعلية بذات التعليل لا استحقاقه للحكم كما أن ذكره في التعليل لا يستلزم بالضرورة والبرهان به وجواب عما قيل أن بسببه
ليست من السورة والأمر تكرار الأسمن من غير فائدة يخص قوله وهو المختار الأول أن لا يوصف أحد بها بالمختار بل يؤم أن الأخرى بخلافه أن القرأتين متواترتان ولذا تواتر التعليل لا يستلزم في حوالا لرواية فلا يفيد قراءة القرآن
له يخص من نعم الله قوله والملك لا يقع إلا بالنسب لمقام لا يقع كونه الملك
والرقيق أيضا حكما لا في ما يعقل والملك بالعزم يخص بالعقل
وتكلمهم اشترت أقوى ومن يملكهم ملك غيرهم بالقرآن الأولي فلا يكون
قوله المصنف مرجحاً لقوله الملك بل فيه ترجيح للملك يخص
قوله وفي ملك النجاسات اللام بعد أن كان كسراً فان لم يفسد
المفسر عينة يجوز تسكينه تخفيفاً وما كان بالنصب على المدح أي على
تقدير مدح قوله ملك بلفظ الفعل أي المسمى قيل قرأه أبو منيف
وفي نشر ابن الجوزي القرأت المنسوبة لأبي حنيفة روى التي جمعها
أبو الفضل الخزاعي لا أصل له قال الخفاجي قد رأيت الكتاب المذكور في
أخر نسخة الشرع من عبادته بمرثع البهار وبعض المفسرين يخطرون
أن يجمعها وأبو حنيفة روى بمرثع منها حتى قال أبو حيان وأبو حنيفة أي ملك
يوم الدين لا يرضع لها من الأجر بجزان تكون حاله المصنف
قوله قيل بين الدين والجزاء فرق فإن الدين ما كان بقدر العمل المجازي
والجزاء ما كان للدين من شأن آخر كالعبادة والملة وغيرهما المصنف
قوله بيت الحماسة المالحسة لعمدة الشعراء والشجاعة أم كتاب في تمام
الطائي جمع فيه أشعاراً اشتملها من كلام العرب قوله يوم تقيم آحاداً فلما
صرح الشرحي وهو عريان والجمع فلما كشفت ظهر كل الظاهر بحيث لا
شئ ولم يبق سوى الصبر على الظلم الصريح جازياً لهم كما ابتدأوا به
نفسه قوله الصانع أم الفاعل علم أنه تعرض لأصنافه ما كان مع ابن
المختار عنه ملك يوم الدين لأنه لا أشكال في أنه موصوف بشبهة مضاف
إلى غير موصوفها لأصنافه معنوية فيوصف به من عرفه وفي إضافة أم الفاعل
غفارة فلذلك تعرض تخصيصها بقوله وأصنافاً لا تحقيق الاتساع أن
النظر أن ما متصرف وهو الذي لا يميز النظرية يوم وليته فلذلك أن
توسع فيه بأن ترتب الجزاء وتخصيص من غير أن يتقدم في مجرى
مجرى المفعول به لتساويها في عدم تقدمه فيها ولا يخرج بذلك عن
معنى النظرية ولذا يتعدى المفعول للآدم ولا يظهر الفرق في الأم الظاهر
وأنما يظهر في الضمير لا أن ذلك الصانع في تلك مرتبة فيه والآن سرت
قوله ومعناه ملك الأمور لا يمتنع أن أم الفاعل هي هي المسمى أو
بمعنى الأمر فلا يكون عاقلها في المصنوع اليه لا شرطاً لئلا يكون يحسن
الحال والاستقبال فتكون الإضافة عنصرية مع قوله صفة للمعرضين
وهو لفظ الجلالة للشيء الله يخص الله قوله يا سارق الم وما لا يشبه
به أن جعل الليلة مسروقة وانما هي مسروقة فيها وإلا لكانت منصوصاً
لاعتداله على حرق النار كقولك يا باع الجاهل الله قوله تع
أي دون غيره فتعريف المسند للمصنف فائدة لا يخرج منه حيث يفيد
مصلح الاستحقاق لغيره ثم إن المصنف دعا إلى بتعطيل استحقاق غيره من الملوك
للقضاء ثم اضرب عن ذلك قال بالاستحقة الم إشارة إلى أن المصنف في نظر الحق لا يحق له
العد على الملوك سبباً بالذات والأصناف وذهبا وعدة قبل بقوله ذكره للتعليل على ما ذكره يخص
ضرورة استنفاد المصنف بالذات أو وجوب عليه قضية بسوابق الأعمال حتى يستحق به الحمد والرابع
لتحقيق الاختصاص فإنه مما لا يقبل الشركة فيه وتضمن الوعد للحمدين والوعد للمعرضين
إياك تعبد وإياك تستعين ثم أنه لما ذكر الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميزها عن

له قوله نخصك بالعبادة الخ لا يوجب ترك غيره في تصريح بقاؤه المقدم والخطاب والها هو افضل عند المقصود وهو الوارد في القرآن المجيد كقوله تعالى والذين ينجس برحمتي من يشاء فاعلم اني انزل القرآن بان الاصل دخول المبادي في التصور عليه و
الركاب الخ على ادخال المبادي في المقصود من نخص من **له** قوله العيان الخ بغير العيان وفتحها على ما هو مشاهد العين والذات **له** قوله والاشغال الخ مطلق على الترتيب والفرق ان الصفات المذكورة من حيث دلالتها على الآيات لا تأتي والافضل
يعيد من البرهان الى العيان ومن حيث ان كل واحد منها يوجب تعقله على ما هو بغيره مما لا يفيد الانتقال من الغيبة الى الحضور من نخص من **له** قوله في اول الكلام الخ حاصله ان في الانتقال المذكور بيان لمبادي حال العارفين و
منها فان في الغيبة بيان لمبادي وفي الخطاب اشارة الى المنتهى وانما فصلها عما قبلها تنبيها على تبينها فان المذكور سابقا لثبات علمها الظاهر ونهاية كنهه علمها الباطن **له** قوله فيجدر من الخطاب الى الغيبة الخ واقسامه ستة وهي ظاهرة
قبل ان الحق سبحانه لا يخالط حقيقة اقول لا يظهر وجه لصحة كيف ولا يشترط في الخطاب الا السماع لا المشاهدة والعيان والايه من ان لا يخاطب الا على حقيقة ولا من جو خارج الدارين واغلبها لم يزل **له** قوله تطاول الخ في غير التفات في مواضع
ظاهرة في ليك لان حقه ان يقول لي واني بات لحدود الى الغيبة

سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين **خو** بطل بذلك أي يا من هذا شأنه نخصك بالعبادة والاستغفار
ليكون أدل على الاختصاص وللتتبع من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود فكان المطور
صاحبا نال العقول مشاهدا والغيبة حضورا **بني** أول الكلام على ما هو مبادي حال العارفين من الذكر
والفكر والتأمل في سمائه والنظر في آلائه والاستدلال بصنائه على عظيم شأنه وباهر سلطانة
شوقه بها هو منتهى أمره وهو أن يخوض لجة الوصول ويصير من أهل الشهادة فيراه عيانا و
ينجيه شفاه الله لهم اجعلنا من لواصلين الى العيان دون السامعين للآثار ومن عادة العرب التفنن
في الكلام والعدول من أسلوب الى آخر تطرية له وتنشيط السامع فيجدر من الخطاب الى الغيبة و
من الغيبة الى التكلم وبالعكس كقوله تعالى اذ أنتم في الفلك وجرين بهم وقوله والله الذي أرسل
الرياح فتغير بها فاسقناة وقول مرد القيس **خ** تطاول ليلى بالقيس **خ** وقام الخ ولم ترق وبات و
بأت له ليلة بكيلة ذي العائر الامم **خ** وذلك من تبجأني **خ** وخبرته عن أبي الاسود **خ** وأياضه من فصل
وما يلحقه من الباء والكاف هما بحروف زبدت لبيان العلم والخطاب الغيبة لا عمل لها من الاعمال كالقاء
في أنت والكاف في أرأيتك وقال الخليل أيا مضاف اليها واحتملها بحكاية عن بعض العرب اذ بلغ الرجل
الستين فأياه وأيا الشبوات وهو شاذ لا يعتد عليه وقيل هي الضمائر وأيا عمدة فلنأها لفصلت عن
العوامل تعذر النطق بها مفردة فضم اليها أيا لتستقل به وقيل الضمير هو المجموع وقرئ أيا بك بفتح الهمزة
وهيالك بقلها هاء والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق معتد أي مذلل وثوب وعبد
اذ كان في غاية الصفاقة ولذلك لا تستعمل الا في الخضوع لله تعالى والاستعانة بطلبه لمعونة هي
اماض ودية أو غيرها والضرورة ما لا يتأتى الفعل دونة كاعتداد الفاعل وتصويره وحصول الخ
ومادة يفعل بها فيها وعند استجباها يوصف الرجل بالاستطاعة ويصح ان يكلف بالفعل و
غير الضرورية تحصيل ما يتيسر به الفعل ويسهل كالرحلة في السفر للقادر على المشي أو يقرب
الفاعل الى الفعل ويحتمل عليه وهذا القسم لا يتوقف عليه صحة التكليف والمراد طلب المعونة
في المهمات كلها أو في أداء العبادات والضمائر المستكن في الفعلين للقاري ومن معه من الحفظه و
حاضري صلوة الجماعة أوله **خ** وسائر الموحدين أدرج عبادته في تضاعيف عبادتهم وخط حاجته بحاجتهم

بعد الخطاب وفي جازم لحدود بعد الغيبة الى الحكم بما مات
المرمض في رد بان ليك ليس فيه التفات بل تجريد اذ لم يقع التفسير
قبل بطن الحكم والاشارة من منع دلالة الخالي عن اليوم والاحزان
والعارف قد تدبر مع له العيان والمراد تشبيه نفسه بذي العار لا يلزم
في الظن والاضطراب وتشبيه بليدة في الطول والبر لا سود
صاحب له نداء وقيل غير ذلك **له** قوله فأياه ويا شوا
الخ فهذا المكان شاذ من حيث الاشارة الى النظر لكن فيه دلالة
على ان بين اياما واللواحق اضافته الى المنتهى يشبه التشبيح العفة عن
الجماع **له** قوله في العائر ويا عمدة الخ هذا من باب الكوفيين
قالوا ان اياما عدا لا بعد ما من الضمير كالنون في ضربتي ورد بان
المنتهى لا يكون اكبر منه **له** قوله العبادة الخ وقالوا ان الصفاقة
باجل الله علامة كون العبد بعدا فبعضها متعلق بالظاهر كالصلاة
والحج والزكاة والصوم وبعضها متعلق بالباطن كالاقتداريات
له قوله في غاية الصفاقة وهي ضد السفاهة والعبر
عنها بالفارسية سمحت يالت شدن فانه الصفاقة يعبر عنها بالجلالة
فكان ذلك لبيان **له** قوله لا تستعمل الخ اي لا يجوز شرعا وعقلا
فصل العبادة الا بالشرع لانه لا يستحق لاقصه غاية الخضوع من
يكون مولى لا علم نعم من الوجود والحيوة وتوابعها ولذلك لم يحرم سجود
غير الله لان وضع اشرف الاعضاء على اهلون الاشياء وطولها
فأية في الخضوع **له** قوله بالاستطاعة الخ والاستطاعة
عند الاشعرية القدرة وهو المعنى اللغوي عند البعض قال الراغب
الاستطاعة وجودا يصير به فعل متاجيا وعند المحققين كم المعاني التي
بها يتمكن الانسان من ابداء من اعداء فعل وهي اربعة اشياء
بشيء مخصوص للفاعل وتصوير الفاعل ومادة قابلة لتأثيره واداة
ان كان الفعل **له** أيا كالتأدية وهو ما في كلام المصنف **له** نخص
من نخص **له** قوله تحصيل الخ اي يصح وجود الفعل بدون كنه
يكون على وجه المصحة وهو لا يكاد يدخل تحت الضبط قال الراغب
وهو المعبر عنه بالتوفيق والتيسير وهو لقول على لسان العارفين
بعبادة الحمد ووجودة الختم ان الجمرة قالوا ان العبد لا يستطيع
ان يفعل شيئا يهودا الخ وشمسوا والقدرة قالوا ان العبد فائق
لا فاعله في فعله كالمعصية والاشياء اما عليه اهل السنة والجماعة
من ان العبادة من الصلوات من الله تبارك وتعالى فيغير
الصورة قالوا ان الاستعانة ليس طلب المعونة بل طلب العيان
والمعانة فالنسخان العبادة متناه الوصول الى المعانة والى

عين اليقين من الله يعلم ان الاستعانة من الله لا يكون الا على غير الله فهو حرام واذا كان بوجه يخص جانب الحق وعلم انه احد مظاهر عيون الله فهو جائز الا ان يمنع الشرع فان الانبياء والاولياء قد استعانوا بالله في عالم الاسباب
لان في الحقيقة استعانة من الله لا من غير الله **له** قوله لا يتوقف عليه صحة التكليف الخ قيل اراد بصحة العقلية والافاقية الشرعية قد توقف على تلك القدرة كالكثير من اجابات الراية **له** قوله والضمير الخ ولا يبعد كل بعد
ان يكون فيه اشارة الى ان الامام لا يكون بجانب المقدم كما لا يقر نفسه لان تعبد ميسرة الجماعة مع ان القاري واحد وليس الغرض من تعبدكم مقام العبادة فلا بد ان يجعل القاري وكذا لا تراعى غيره فان كان اما كانت الواكالة ظاهرة
اودجت العبادة في تضاعيف عبادهم فيكون في هذه الآية الكريمة ما يمدح من كان له امام فقرة الامام له قرأة وان لم يكن اما كما قال المصنف اورد الخ **له**

[illegible]

وهذا ما استعمله لزم آخره وبما كانت من الذكر السابق من الاسم الذي ليس بمكوت وبما لم لا الذي هو مكوت وبما السورة العشرية كبرية **قوله** فانه في قوله انما السورة التي ذكرها
 المحفوظة فان سورها سبعة عليها كوفي اذ ذكر فيها القرآن الحلقين وذكرها القول من جهة والقربى تنطق الملك قول العبد السابق والقرين الاقامي حينه والحقنم بالمويد ذكر التعقيب في القصة
 والقوم وحقق العبد وسماها اناسه لثقله لثقله القات وجها وادخلها بالافتتاح وادخلها في وجن مناسبه معناه ما قال فاذا طاعت عمت ان يطيع بكل سورة ما بدت بدو من من السراء البديهي
 كوني وبصري وشامي فالمدني رده شبيه المدني سولي ام سلمة عهدا يميزه عن القصة المدني والكي ردها من كثير وغيره من اهل مكة عن علي وابن عباس وم والكوفة عن
 الراشدي عن ابن زكوان وابن عامر عن جعفر **قوله** فلهذا توفيق الخواص من عليه باذنه لو كان كذلك لم يقع فيها الخلل واجيب بان موجب خلاصهم في هذا التوفيق كالقراءة وبهذا
 بل من السعة وانما من بل بل تسلك اتباعا ولو كان ذلك لاجا الى الراية فتكونون الراية كما عدواكم ومثله كثيرة نعم **قوله** ذلك اشارة الى الجواب سوال وهو ان يقول المشايخ
 بل كل اهل العلم بعد ما سبق التكملة والقصة والسفينة في حكم المتباعد باذنه لما وصل من المرسل الى المرسل بالمرور في احد البعد كما تقول لصاحبك وقد اعطيت شيئا احتفظ به ككلمة
 في السورة التي اشارت لانه لم يرد بالها سورة فلا حاجة الى بيان وجه التذكير فان بعض المفسرين قالوا لا تسلم ان السورة التي روت لان الموثق اما السورة الاولى والاول باطل لا داعي
 جعل باسم القرآن او السورة والمشران جعل السورة والافتقار باليقين والظاهر من المرسل ان السورة التي روت في قوله **قوله** عمنه التزم وهو ذلك وعنه

[illegible]

أولى الكتب المتقدمة وهو مصدريه المفعول للمبالغة أو فعل بنى للمفعول كاللباس ثم أطلق على المنظوم
عبارة قبل أن يكتب له مما يكتب وأصل لكتب أجمع منه الكتيبة ^{لأريب فيه} معناه أنه لوضو ووسطوع برهانه
بحيث لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه حيا بالفا حلا لا يجوز أن أحد لا يرتاب فيه الا ترى الى قوله ثم وإن
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فانه ما أبعد الرب عنه بل عرفهم الطريق المزيح له وهو ان
يجتهد في معارضة الحجج من محبه ويبدلوا فيها غاية جهلهم حتى اذا عجزوا عنها تحقق لهم أن ليس فيها مجال للشبهة لا مدخل
للمشكك فيها ^{لأريب فيه} معناه أنه لوضو ووسطوع برهانه

حوادث الدهر غير ان ادثر كما في حديث سلم نواب الحق وقال
 لبشر نواب من خير وشركاها فلا يخبره ودولا الشر لا يربك
 بما يحدث من الشر والمصائب وهو المراد منها ١٧ خف تغيير قوله
 ومعناه الدلالة اي بلطف سوار كانت موصلة او غير موصلة كما مر
 في اهدنا الصراط ثم ليس المراد من الهدى الدلالة الموصلة اذ لو كان
 الاصل معتبرا في معنى الهدى لانتفع حصول الهدى عند عدم الاجتهاد
 مع انه مدلول القرآن فاما ثمود فهديناهم فاستجابوا الحق على الهدى العرب

لا هم المقدر وزبه والمتفعون بنصبه وان كانت دلالة عامة لكل ناظر من مسلم وكافر وهذا الاعتبار قال هذه للناس او
 لانه لا ينتفع بالتأمل فيه الا من صقل العقل واستعمل في تدبر الايات والنظر في المعجزات تعرف النبوات لانه كالغذاء
 الصالح يحفظ الصحة فانه لا يجب نفعاً ما تكن الصحة حاصلة واليه اشار بقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً ولا يقدح ما فيه من الجمل المشابه في كونهم لما لو ينفعك عن بيان تعيين المراد
 منه والمتق اسم فاعل من قولهم قاه فلتق والوقاية فوط الصيانة وهو في عرف المشرع اسم لمن يقي نفسه بما يضيق في

[illegible]

[illegible]

لأنه لا يختص احد منهم بكون احد منها محله بل هو مشترك في ذلك ويختص به كل واحد منهم بل هو مشترك في ذلك ويختص به كل واحد منهم بل هو مشترك في ذلك

لثاني تفصيلا من حيث انما متعبدون بتفاصيله فرض ولكن على كفاية لان وجوبه على كل واحد يوجب الحرج
وقساد للمعاش وبالأخرة هم يؤقنون أي يوقنون ايقاتنا زال معه ما كانوا عليه من الجنة لا يدخلها الا
من كان هودا أو نصارى أو انصارا لم يسمهم الا اياما معدودة واختلافهم في تعذيب الجنة أهون جنس نعيم
الدنيا أو غيره وفي دواوله وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعرض بمنعهم من أهل الكتاب
وبأن عقادهم في امر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن يقان واليقين ايقاتنا لعلم في الشك والشبهة عنه نظرا
استدلالا لذلك لا يوصف به علم الباري تعالى والعلوم الضرورية والآخرة تأنث الأخرصة الدار بدليل
تعالى تلك الدار الآخرة فعلت كالدنيا وعن نافع أنه خففها بجد فالله عز وجل قال لا اله الا الله فاعلموا ان الله
يقلب الواو هزة بضم ما قبلها اجزاء لها مجرى المضمومة في وجهه ووقت ونظيره تحت الموقدان التي موصى
اذا اضاعها الوقود أولئك على هدى من ربهم الآية في محل لرفع ان جعل أحد الموصولين مفصولا عن
المتقين خبره وكأنه لما قيل هذا للمتقين قيل ما بالهم خصوص ذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى آخر
الآية والافاستيناف لاجل ثبوتها وكأنه نتيجة الأحكام والصفات المتقدمة أو جواب سائل قال بالوصوفين
بهذا الصفا اختصاصا بالهدى ونظيره أحسن الى زيد صد يقك القديم حقيق بالاحسان فازسجلا الإشارة ههنا
كعادة الموصو بصفاته المذكورة وهو أبلغ من ان يستأنف بأعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقصود وتخصيصه فان
ترتب الحكم على الوصف ايدان بأنه الموصوف له ومقتضى الاستعلاء في على هذا تمثيل تمكنهم من الهدى واستقرارهم
عليه بحال من اعتل الشئ وركبه وقد صرحوا به في قوله أمط الجمل والغوى واقعد غارب الهوى وذلك انما يحصل
باستفراغ الفكر وإدامة النظر فيما نصب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكرهدي للتعظيم فكانه
أريد به ضرب لا يبالغ فيه ولا يقاد رقة ونظيره قول لهدى في فلا والى لطير المربة بالصحة على خالد لقد
وقعت على كعبه وأكد تعظيها بالهدى ثم ما نحه الموفق له وقد غمت النون في الراء بضمه وبغير عنه وأولئك هم
المفلحون كرفيه اسم الإشارة تنبيه على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحد من الاثنين وان كلا
منهما كاف في تمثيلهم بها عن غيرهم ووسط العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين ههنا بخلاف قوله أولئك كالأقوال بل هم
أضل أولئك هم الغفلون فان التبجيل بالغفلة والتشبيه باليهام شيء واحد فكانت الجملة الثانية مقفلة

قوله على الكفاية اي لا بد من مسافة القصر من تخمين علم ذلك ويحصل به الكفاية والكان كل من قدر على تعلمه ولم يتعلم آشا خطه قوله اي يوقنون ايقاتنا زال معه ما كانوا عليه من الجنة لا يدخلها الا
من كان هودا أو نصارى أو انصارا لم يسمهم الا اياما معدودة واختلافهم في تعذيب الجنة أهون جنس نعيم
الدنيا أو غيره وفي دواوله وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعرض بمنعهم من أهل الكتاب
وبأن عقادهم في امر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن يقان واليقين ايقاتنا لعلم في الشك والشبهة عنه نظرا
استدلالا لذلك لا يوصف به علم الباري تعالى والعلوم الضرورية والآخرة تأنث الأخرصة الدار بدليل
تعالى تلك الدار الآخرة فعلت كالدنيا وعن نافع أنه خففها بجد فالله عز وجل قال لا اله الا الله فاعلموا ان الله
يقلب الواو هزة بضم ما قبلها اجزاء لها مجرى المضمومة في وجهه ووقت ونظيره تحت الموقدان التي موصى
اذا اضاعها الوقود أولئك على هدى من ربهم الآية في محل لرفع ان جعل أحد الموصولين مفصولا عن
المتقين خبره وكأنه لما قيل هذا للمتقين قيل ما بالهم خصوص ذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى آخر
الآية والافاستيناف لاجل ثبوتها وكأنه نتيجة الأحكام والصفات المتقدمة أو جواب سائل قال بالوصوفين
بهذا الصفا اختصاصا بالهدى ونظيره أحسن الى زيد صد يقك القديم حقيق بالاحسان فازسجلا الإشارة ههنا
كعادة الموصو بصفاته المذكورة وهو أبلغ من ان يستأنف بأعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقصود وتخصيصه فان
ترتب الحكم على الوصف ايدان بأنه الموصوف له ومقتضى الاستعلاء في على هذا تمثيل تمكنهم من الهدى واستقرارهم
عليه بحال من اعتل الشئ وركبه وقد صرحوا به في قوله أمط الجمل والغوى واقعد غارب الهوى وذلك انما يحصل
باستفراغ الفكر وإدامة النظر فيما نصب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكرهدي للتعظيم فكانه
أريد به ضرب لا يبالغ فيه ولا يقاد رقة ونظيره قول لهدى في فلا والى لطير المربة بالصحة على خالد لقد
وقعت على كعبه وأكد تعظيها بالهدى ثم ما نحه الموفق له وقد غمت النون في الراء بضمه وبغير عنه وأولئك هم
المفلحون كرفيه اسم الإشارة تنبيه على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحد من الاثنين وان كلا
منهما كاف في تمثيلهم بها عن غيرهم ووسط العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين ههنا بخلاف قوله أولئك كالأقوال بل هم
أضل أولئك هم الغفلون فان التبجيل بالغفلة والتشبيه باليهام شيء واحد فكانت الجملة الثانية مقفلة

قوله اي يوقنون ايقاتنا زال معه ما كانوا عليه من الجنة لا يدخلها الا من كان هودا أو نصارى أو انصارا لم يسمهم الا اياما معدودة واختلافهم في تعذيب الجنة أهون جنس نعيم الدنيا أو غيره وفي دواوله وانقطاعه وفي تقديم الصلة وبناء يوقنون على هم تعرض بمنعهم من أهل الكتاب وبأن عقادهم في امر الآخرة غير مطابق ولا صادر عن يقان واليقين ايقاتنا لعلم في الشك والشبهة عنه نظرا استدلالا لذلك لا يوصف به علم الباري تعالى والعلوم الضرورية والآخرة تأنث الأخرصة الدار بدليل تعالى تلك الدار الآخرة فعلت كالدنيا وعن نافع أنه خففها بجد فالله عز وجل قال لا اله الا الله فاعلموا ان الله يقلب الواو هزة بضم ما قبلها اجزاء لها مجرى المضمومة في وجهه ووقت ونظيره تحت الموقدان التي موصى اذا اضاعها الوقود أولئك على هدى من ربهم الآية في محل لرفع ان جعل أحد الموصولين مفصولا عن المتقين خبره وكأنه لما قيل هذا للمتقين قيل ما بالهم خصوص ذلك فاجيب بقوله الذين يؤمنون الى آخر الآية والافاستيناف لاجل ثبوتها وكأنه نتيجة الأحكام والصفات المتقدمة أو جواب سائل قال بالوصوفين بهذا الصفا اختصاصا بالهدى ونظيره أحسن الى زيد صد يقك القديم حقيق بالاحسان فازسجلا الإشارة ههنا كعادة الموصو بصفاته المذكورة وهو أبلغ من ان يستأنف بأعادة الاسم وحده لما فيه من بيان المقصود وتخصيصه فان ترتب الحكم على الوصف ايدان بأنه الموصوف له ومقتضى الاستعلاء في على هذا تمثيل تمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتل الشئ وركبه وقد صرحوا به في قوله أمط الجمل والغوى واقعد غارب الهوى وذلك انما يحصل باستفراغ الفكر وإدامة النظر فيما نصب من الحجج والمواظبة على محاسبة النفس في العمل ونكرهدي للتعظيم فكانه أريد به ضرب لا يبالغ فيه ولا يقاد رقة ونظيره قول لهدى في فلا والى لطير المربة بالصحة على خالد لقد وقعت على كعبه وأكد تعظيها بالهدى ثم ما نحه الموفق له وقد غمت النون في الراء بضمه وبغير عنه وأولئك هم المفلحون كرفيه اسم الإشارة تنبيه على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحد من الاثنين وان كلا منهما كاف في تمثيلهم بها عن غيرهم ووسط العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين ههنا بخلاف قوله أولئك كالأقوال بل هم أضل أولئك هم الغفلون فان التبجيل بالغفلة والتشبيه باليهام شيء واحد فكانت الجملة الثانية مقفلة

والوليد بن المغيرة وأخبار اليهود والنصارى متناولا من صمم على الكفر وغيرهم فخص عنهم غير البصريين بها
 أسند اليه والكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الستر ومنه قيل للزارع وللليل كافر ولكل كافر
 الشجرة كافر وفي الشجر أكار ما علم بالضرورة فحجى الرسول به وإنما عذ منه ليس الخبار وشذ الزنا ونحوهما
 كفا لا يثبت دل على التكذيب فإن من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجترئ عليها ظاهرا لا أنها
 كفر في نفسها واحتجت للحزلة بما جاء في القرآن بلفظ المضى على حد وثه لاستدعائه سابقة مخبر عنه و
 أجيب بأنه مقتضى التعليق وحد وثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء علمهم أو نذرهم أم لم
 تنذرهم خبران وسواء اسم بمعنى الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر كما قال الله تعالى تعالوا إلى كلمة سواء
 بيننا وبينكم رفع بأنه خبران وما بعد مرفوع به على الفاعلية كانه قيل ان الذين كفروا مستوعب عليه نذارك
 وعدمه أو بانه خبر لما بعده بمعنى انذارك وعدمه سيان عليهم والفعل لما تمتنع الاخبار عنه اذ أريد به تمام
 ما وضع له أما لو أطلق وأريد به اللفظ ومطلق الحدث المدلول عليه ضمنا على الاستماع فهو كالاستماع في الاضافة
 والاسناد اليه كقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا يوم ينفخ الصور قد هم وقولهم تسمع بالبعد خبر ميزان
 تراه وإنما عدل منها عن المصدر الى الفعل لما فيه من تمام التجد وحسن دخول الهزرة ولم عليه لتقرير معنى
 الاستواء وتأكيد فانهما جردتا عن معنى الاستفهام لمجرد الاستواء كما جردت حرف النداء عن الطلب لمجرد
 التخصيص في قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة والانذار التحذير اريد به التحذير من عذاب الله وإنما
 اقتصر عليه دون البشارة لانه أوقع في القلب وأشد تأثيرا في النفس من حيث ان دفع الضرر أهم من جلب النفع
 فاذا المنفعة فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى وقرئ أنذرهم بتحقيق الهزتين وتخفيف الثانية بينين
 وقلبها الفذر وهو محسن لان المتحركة لا تقلب ولانه يؤدي الى جمع الساكنين على غير حد وتبسيط ألف
 بينها محققين وتبسيطها والثانية بين بين وتبسيط الاستفهامية وتبسيطها والقاء حركتها على الساكن
 قلبها لا يؤمنون جملة مفسرة لاحمال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا محل لها أو حال مؤكدة أو تبدل عنه أو
 خبران والجملة قبلها اعتراض بما هو علة الحكم والآية مما احتج به من جواز تكليف ما لا يطاق فانه سبيل
 أخير عنهم بأنهم لا يؤمنون وأمرهم بالآيمان فلو آمنوا انقلب خبره كذا وشمل آيانهما الإيمان بأنهم لا

له وقد نفس الآية يخرج غير البصريين على الكفر من الذين كفروا بل لعل ما استدلل الموصول بكونهم عليهم فخص بالبصريين من ذلك
 فخص بالكفر من ذلك قوله ونهاه لا يكره لرسول فلهذا جواب سوال تقديره ان أهل الشرع حكموا على بعض الأفعال والأقوال بأنها كفر وليست
 قاتم المال مقام عدول حامية الحرم الدين حتى لا يكون حوله أحد بجرى عليه وقال ابن الهمام اعتبروا في الآيات الواردة من غير
 في الحقيقة ليست بغير لكن التصديق وعدد ما من لا اطلاع للخلق عليه ومن عادة الشرع ان لا يثبت الحكم في مثال هذه الأمور على نفس
 حاد الاستقام الشرعية ليس الغيا والزمنا من هذا الباب فخص قوله أجيب بأنه الخ لانه كلام في الازل لا يتصف بالثبوت والاحمال
 الاوقات غاية لزوم مدح استحقاق قوله ومنشأه شرع في ذلك ما دور
 سواء لا يستلزم الاستدلال استلزامه وجوده وعدمه ولا يصح ان يقال
 أسند اليه الكفر لغة ستر النعمة وأصله الكفر بالفتح وهو الستر ومنه قيل للزارع وللليل كافر ولكل كافر
 الشجرة كافر وفي الشجر أكار ما علم بالضرورة فحجى الرسول به وإنما عذ منه ليس الخبار وشذ الزنا ونحوهما
 كفا لا يثبت دل على التكذيب فإن من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجترئ عليها ظاهرا لا أنها
 كفر في نفسها واحتجت للحزلة بما جاء في القرآن بلفظ المضى على حد وثه لاستدعائه سابقة مخبر عنه و
 أجيب بأنه مقتضى التعليق وحد وثه لا يستلزم حدوث الكلام كما في العلم سواء علمهم أو نذرهم أم لم
 تنذرهم خبران وسواء اسم بمعنى الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر كما قال الله تعالى تعالوا إلى كلمة سواء
 بيننا وبينكم رفع بأنه خبران وما بعد مرفوع به على الفاعلية كانه قيل ان الذين كفروا مستوعب عليه نذارك
 وعدمه أو بانه خبر لما بعده بمعنى انذارك وعدمه سيان عليهم والفعل لما تمتنع الاخبار عنه اذ أريد به تمام
 ما وضع له أما لو أطلق وأريد به اللفظ ومطلق الحدث المدلول عليه ضمنا على الاستماع فهو كالاستماع في الاضافة
 والاسناد اليه كقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا يوم ينفخ الصور قد هم وقولهم تسمع بالبعد خبر ميزان
 تراه وإنما عدل منها عن المصدر الى الفعل لما فيه من تمام التجد وحسن دخول الهزرة ولم عليه لتقرير معنى
 الاستواء وتأكيد فانهما جردتا عن معنى الاستفهام لمجرد الاستواء كما جردت حرف النداء عن الطلب لمجرد
 التخصيص في قولهم اللهم اغفر لنا أيها العصاة والانذار التحذير اريد به التحذير من عذاب الله وإنما
 اقتصر عليه دون البشارة لانه أوقع في القلب وأشد تأثيرا في النفس من حيث ان دفع الضرر أهم من جلب النفع
 فاذا المنفعة فيهم كانت البشارة بعدم النفع أولى وقرئ أنذرهم بتحقيق الهزتين وتخفيف الثانية بينين
 وقلبها الفذر وهو محسن لان المتحركة لا تقلب ولانه يؤدي الى جمع الساكنين على غير حد وتبسيط ألف
 بينها محققين وتبسيطها والثانية بين بين وتبسيط الاستفهامية وتبسيطها والقاء حركتها على الساكن
 قلبها لا يؤمنون جملة مفسرة لاحمال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا محل لها أو حال مؤكدة أو تبدل عنه أو
 خبران والجملة قبلها اعتراض بما هو علة الحكم والآية مما احتج به من جواز تكليف ما لا يطاق فانه سبيل
 أخير عنهم بأنهم لا يؤمنون وأمرهم بالآيمان فلو آمنوا انقلب خبره كذا وشمل آيانهما الإيمان بأنهم لا

الاسم النفي منوع من عدم اي بدل الاستعمال اذ ليس بضمير منضمون الا انه لا بد له من كون الادي كغيره في بيان ما فيه الاستواء
 قوله وتحقق الهزتين قوله انذرهم تحققت بينهما الف او لا الف بينهما او بان تكون الهزرة الادي قوية والثانية بين بين بينهما الف او لا الف بينهما وكذا في الادي حركة على الساكن
 قبله ويوم عليهم والسابع قلب الثانية الف وهو الذي قاله المفسر انه محسن والتقاء الساكنين على هذه بوان يكون الادل حركتين والثالثة مد غا نحو الغنائين وخويفية ويجوز التقاء الساكنين في الوقف كقوله عارضا قال لوبحان القراءة
 المتواترة لا تخرج بعض المذهب وكون هذا التقاء الساكنين ما يذهب البصريون ولا يجب اتباعه مع انه في المطر المقيس وكلام الله ما يقاس عليه لا ما يقاس على غيره فانه جار مجرور المثل فلهذا جازم قوله وتحقق الهزتين
 فان قلت القول بان محسن في القراءة استلزامه قلت المتواتر من القراءات ما كان من غير فعل الاداء بخلاف ما كان من قبيل كالمدة والمدة لا بد من تخفيف الهزرة فتم قوله حلة مفسرة الحلة مفسرة حلة مبينة حلة سابقة او البعض
 مفسرة ابتداء لا محل لها من الاعراب على القول بشهور وكفرهم وعدم نفع الانذار في المصلحة بحسب الظاهر سكوت فيه عن الاستمرار والدوام لا يؤمنون دال عليه وسبيل له قوله او حال مؤكدة أو تبدل عنه أو خبران
 اطلقت فالمراد بها خبرا بكون عطفها قد استلزامها ان وقع بعد جملة اسمية طرفا ما مرفوعان هاتان وحدها محذورات ابدان تقديرها ما يوكده شيئا ما قبله وهو المراد وتوهم من قال ان المراد الاول اخذ بغيره قوله وبالله
 قبلها فانه اشارة الى ان كون لا يؤمنون خبران على تقدير كون السابق جملة ما لو كان مفردا فهو متعين كونه خبرا اذا ما جازم رفعه سواء سوسه ذلك قوله ولا لانه ما حج به الخ وما حصل الاستدلال في سجانه وتم اخبر انهم لا يؤمنون
 فامرهم بالآيمان ويحتمل ان يكون مكانا لمرم من فرض وقوعه محال لكنه لازم اذ لو آمنوا انقلب خبره كذا وشمل آيانهما الإيمان بأنهم لا يؤمنون كونه ما جاء به الرسول فلهذا جازم قوله وبالله
 خبره تم كذا واذا كان محتمل ان يكون محال فثبت التكليف بما لا يطاق والمراد بالتكليف ههنا طلب تحقيق الفعل ما يتحقق العقاب تركه لا مطلق الطلب لا الطلب قصد المحقق والظاهر عدم الاقتدار على الفعل كمن طلب
 سارفة القرن المحذ في تقرير محل النزاع فلا يلزم من الاستمرار بجزئية التنازل كما لا يخفى عليه عيبه ولكن ان يجاب بان الحقيقة انما هي الكلام اللفظي ولا نزاع في مقتضاه

من العذاب على من سار على كذب الدنيا ولذات النفس وافتار
التعالي على ان يثيبها على ان ذلك من سوء اختيارهم وذا
اصرارهم على انكارهم لانهم لا يجادلونهم من انفسهم الجمل ١٢ خفي
١٣ قوله الكتاب الجاهل الظاهر ان المراد من القرآن ليقض
سورة البقرة اوله وانما صرح به في سورة الفاتحة بقر
الخطية والشار والدعاء يقدم على مقاصد الكتاب ولا يصير فيه
لوايد بالكتاب سورة استغنى عن التوجيه واعادة المعنى
في مقام ربما اقتضت الغاية والقاعدة المشبهة فيكون الشرح
المستطوع وشرح الكتاب اظهار ما يخفى من حاله ومجانيه اذ
١٤ قوله محض الكفر لا اي محضه قليل لا يتطبع على العبد لا يتطبع
على كون تعريف الذين كفروا للجنس متناولا للجنس وغيرهم كالتعريف
واجيب بان اذا اخضعت قوله ومن الناس الذين كفروا لم يصح
ان الباقيين هم الخلق ضرورة ١٥ خفي قوله ولم يفتقر الله
الى الالتفات الانصاف من جانب الى آخر والفت الجاني
نفسه على الظرفي سيما على نزع فاض الى اى جانب الالتفات
الى جانبه ابلغ من عدم الالتفات اليه والضمير للابن السلام من
السياق وكونه شريفا والبدن منه كونه لكفر ظاهر او باطنا على ان
العلم بطريق الكفر لا يظلمهم فيه وراسا بجهة اصلا في ذكر
الراس مع الالتفات لطف لا يخلو ١٦ خفي قوله انكم تعلمون
بقوله اولئك الذين اشرعوا الضلالة بالهدى ورجل على غير وجه
يديرهم في غيبتهم يجهلون وضرب لهم الامثال بقوله علم كمثل الذي
استقر نارا الآية ١٧ قوله قصصهم من انهم بالاولى اي مجيها
والجانب ليس هذا من باب عطف جملة على جملة ليطالب مناسبة
الثانية مع السابقة بل من باب عطف جملة مسوقة لغرض على آخر
مسوقة لغرض آخر وشرط المناسبة بين الفرضين ولا يتكلف
لخصوص كل جملة تناسب خاص وتناسب الفرضين ظاهر في
من ينسب على اهل الضلال من الكفار والمنافقين ١٨ خفي قوله
قوله لا يكاد يجمع الا فيها إشارة الى ان ما اشهر من ان العوض والحيون
عنه لا يجمعان ولا يرتفعان وقد اجتمعا في قول العرب الاناس
ارفعان في مثل قولهم ان الناس ناس والزمان زمان وهذا كثير
كلام العرب فذهب بعضهم الى ان مقتضى العوضية عدم الاجتماع في
انفسهم الشائع ولذلك لم يجر بالناس وانما جاز ان الله قطع اجتماع
شيئين كون سرت التعريف به لا من ثمرة الهم ولا من الكثرة
متفرقين بعد ان كانوا مجتمعين واقرين حفظ البيت خبر ومناهة تحسر ١٩
قوله ومن موصوفة اذا عبادوا ما احصل ان اللام في الناس
ومن الناس شجرة فذهب من الموصوفة للبيان واللام في
معينة من المنافقين كمال الذين يؤذون اوتيق ان العلم بالجنس
٢٠ قوله من حيث انهم الجواب سوال قد يره اذا كان نام الناس
يدل عليه قوله من علمهم كرم على الآية في خصوص زيادة الخداع
الترديد المتوهم حسن القيام على المريض فكانه جمل من القيام على المريض زلة المرض عنه ٢١

له قوله بيان الجوانب الداعي لكل على خلاف الظاهر فان كونه بياناً استثنائياً للبيان الغرض منه يستدعي ان يكون يخادعون بمعنى يخدعون ٢٨ قوله او استثنائيات الجوانب الاستثنائيات بيان في جواب سوال كانه قيل على الايمان كاذبين وما نفهم من ذلك فقول يخادعون والمناسبة تامة لكون يخادعون لا اختصاصاً بهم كاختصاص القول المذكور وان كان لا بقاؤه لخلو دونه لان اجتهاد العمل في باب المعاملة من جانب الفاعل صريح وان كان الفعل يأتي بمثل فعله فهو قول عليه من عرض الكلام ٢٩ اخذ قوله والفعل متى غلب اه والمعنى ان الحديث متى غلب اي ادق على وجه الغالبية من الطرفين فيه بان يقصد كل واحد من المتفاعلين الغلبة على الاخرية كان ذلك الفعل بالبلغ من نفسه اذ وقع بلا مقابلة معارض وذلك لا يقتضي الداعي حينئذ الى الفعل وتفسيره صحيح راجع الى الزنة وذلك اشارة الى كونه بلغ ٣٠ قوله وكان الجوانب الغرض من جهة المتفاعلين وبوصفهم نفهم وتفسيره صحيح والاطلاع على احوالهم واسرارهم وترك الجانب الاخر قد بينه الكشاف بان فيه مصداقاً وكما تكرر في الحديث الذي الى مقاصد كثيرة اخذ بتفسيره قوله والمعنى الجوانب الغرض من جهة المتفاعلين وتفسيره صحيح فادع احد نفسه والمراد ان الخادعة استعيرت للمعاملة فيما بينهم وبين الشر والمؤمنين المشبهة بمعاملة الخادعة على نفهم وذلك يقتضي نفعية من الشر والمؤمنين مع ان ذلك قد ثبت ولا ريب فيها ان الخادعة انما تكون بين اثنين فكيف فادع احد نفسه والمراد ان الخادعة استعيرت للمعاملة فيما بينهم وبين الشر والمؤمنين المشبهة بمعاملة الخادعة

يخدعون لانه بيان ليقول او استثناف بذكر ما هو الغرض منه الا انه اخرج في زنة فاعلت للمبالغة فان الزنة لما كانت للمغالبة والفعل متى غلب فيه كان ابلغ منه اذ جاء بمقابلة معارض مما استصحب ذلك وبعضه قراءة من قرأ يخدعون وكان غرضهم في ذلك ان يدفعوا عن انفسهم ما يطرق به من سوءهم من الكفرة وان يفعل بهم ما يفعل بالمومنين من الاكرام والاعطاء وان يختلطوا بالمسلمين فيطوعوا على اسرارهم ويذيعوها الى منابذهم الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد وما يخدعون الا انفسهم قراءة ناقص وابن كثير وابي عمرو والمعنى ان دائرة الخداع راجعة اليهم وضربها يحميهم واهم ذلك خدعوا انفسهم لها غروها بذلك وخدعتهم انفسهم حيث حدثهم بالاماني الفازقة وحملتهم على مخادعة من لا يخفى عليه خافية وقرأ الباقر ومما يخدعون لان الخادعة لا يتصور الا بين اثنين وقرئ يخدعون من خدع و يخدعون بمعنى يخدعون ويخدعون ويخدعون على البناء للمفعول ونصب انفسهم بنزع الخافض والنفس ذات الشئ وحقيقته ثم قيل للروح لان نفس الحي به والقلب لانه محل الروح او متعلقه وللدن لان قوامها به وللهاء لغرض حاجتها اليه وللراي في قوله فلان يؤاخر نفسه لانه ينبعث عنها او يشبه ذاتها لا يامر به ويشير عليه والبراد بالانفس ههنا ذواتهم ومجمل حملها على ارواحهم واداءهم وما يشعرون ولا يشعرون له لتماذي غفلتهم جعل لحق وبال الخداع ورجوع ضربه اليهم في الظهور كالخسوس الذي لا يخفى الا على ما وفي الحواس والشعور الاحساس ومشاعر الانسان حواسه واصله الشعور منه الشعاري في قلوبهم مرض لا فرادهم الله مرضاً المرض حقيقة فيها يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص به ويوجب الخلل في افعاله وتجاوز في الاعراض النفسانية التي تخلق بكاملها كالجهل وسوء العقيدة والحسد والضغينة وحب المعاصي لانها مانعة عن نبيل الفضائل او مؤدية الى زوال الحيوة الحقيقية الابدية والاية تختمها فان قلوبهم كانت متاملة تحرقا على ما فات عنهم من الرئاسة وحسد على ما يرون من ثبات امر الرسول صلى الله عليه وسلم واستعلاء شأنه يوماً فيوماً وزاد الله غمهم بها زاد في علاء امره واشادة ذكره ونفوسهم كانت مؤفة بالكفر وسوء الاعتقاد ومعاداة النبي صلى الله عليه وسلم ونحوها فزاد الله ذلك بالطبع او يازيد التكليف وتكرير الوحي وتضاعف النصر وكان اسناد الزيادة الى الله تعالى

كما مر فقصرت هذه المعاملة على انفسهم لان ضررها على انفسهم فاعلموا الدلالة على قصر تلك المعاملة بما ذكرناه من ان انحصار ضررها بانفسهم او يجعل لفظ الخداع مجازاً لا يلائم معناه فانه في الاشكال الاول ٣١ قوله او انهم الخادعون على ان الخداع اخذوا به بينهم وبين انفسهم لتفاديه اعتباري فانهم من حيث جعلوا انفسهم مغرورة بذلك الخداع محمودة عليه فادعون لها وهي تخدعهم وانفسهم من حيث حدثهم بمخافات الاماني الخالية عن الحصول فادعونهم وهم مستعدون منها فانه في الاشكال الثاني الخداع على هذا مجاز عن افعال باطل وتصويره بصورة الحق لان الضرر من انفسهم من انفسهم الكرم ياد مبالغة في امتناع خداعهم لشرورهم صلى الله عليه وسلم وهو من انفسهم لانه كما لا يخفى خداع الخادع على نفسه ولذا اتفق خداعه لباكتل خداع الخداع لانه لا يخفى عليه فانيته ومثله خداع الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لانه يخبرهم به ٣٢ قوله وانفسهم انفسهم فلا يخفى بالاجسام لقوله لم تعلم ما في نفسي ولا علم لي بنفسك والمتبادر من كلامه ان لفظ انفس حقيقة في الذات مجاز في المعاداة ٣٣ قوله لانه لا يبعث آفة فعل الاول مجاز من قبله لان السبب في السبب وعلى الثاني استعارة دهر الانسب بهذا المقام واظهره في المعنى ٣٤ قوله لا يحسن الخداع الى ان الشعور معناه الادراك للشاعر وهي الحواس الظاهرة في الاصل ان ورد بمعنى لا يقنون مطلقاً ان حمله على هذا ادنى لا اصل معناه وابل ان عدم الشعور بالحواس في غاية الفحش لكون الحواس من البهائم ومن لا يشعر بالبدن الحسوس مرتبة ادنى من البهائم فخطيئته لا يرد على العلم بالطريق الاولى فهو ابلغ من لا يعلمون والنسب بما مر من قوله نعم الله على قلوبهم لا يخفى ٣٥ قوله اصله الشعر قال الراغب شرت كذا شرت على وجوب بان يؤخذ من شعره جبر عن الحسن منه عمل الشاعر الحواس فاذا قيل لان لا يشعر ذلك الباطن في الذم من ان لا يسر ولا يصبر لان من لا يشعر من حس السمع والبصر وتارة يشعركل اي ادرك شيئاً دقيقاً من قلوبهم شرت اي اصبحت شرة ٣٦ بآية ٣٧ قوله مجاز في الاعراض النفسانية الجوانب الاعراض جميع عرض دهرها بطرأ على المرء وتغير كماله النفس التي تنفهم من نفسانية النفساني منسوب للنفس على خلاف القياس كروحي ٣٨ قوله الحيوة الحقيقية الجوانب الاخيرة لانها السعادة الابدية والحيوة الدنيوية

لا يتأني معرض الزوال كذا في دلالة كان المرض حقيقة يودي الى انتقال السعدان ثم اذا تأني ادى الى الموت اسناد المصنف رحمه الله الى ان وجه الشبهة فيه من يدين الجوانب الاول منع النفس من الكمالات الشبيهة للاختلال لهدن الثاني زوال الحيوة الابدية التي هو كمال المرء في المراد بالحيوة الابدية السعادة الخالدة لان حيوة الخلد في النار لا يتبدل بها ٣٩ قوله لانه لا يخرج من حرق الانسان اذا سقى بعقوبها بعض اي يستحق بعضاً من سخطهم حتى يسبح منه حريق اي صوت وبذلك كناية عن النفي ليس من الخلق في الاحتراق وان شهبان الحسد في الحسد كالتأني في الخطيئة لا يوصل على منع منه كذا في الكشاف والاولى ان يحل على تأني لا يوصله فان الحسد على الاحتراق مناسب جداً ٤٠ قوله كذا في كماله انزل الله على الوحي فسموه كفاً فزاد كذا في كذا ٤١ كذا في كذا ٤٢ قوله وكان اسناد الزيادة الى الله تعالى ٤٣ قوله لانه لا يبعث آفة فعل الاول مجاز من قبله لان السبب في السبب وعلى الثاني استعارة دهر الانسب بهذا المقام واظهره في المعنى ٤٤ قوله لا يحسن الخداع الى ان الشعور معناه الادراك للشاعر وهي الحواس الظاهرة في الاصل ان ورد بمعنى لا يقنون مطلقاً ان حمله على هذا ادنى لا اصل معناه وابل ان عدم الشعور بالحواس في غاية الفحش لكون الحواس من البهائم فخطيئته لا يرد على العلم بالطريق الاولى فهو ابلغ من لا يعلمون والنسب بما مر من قوله نعم الله على قلوبهم لا يخفى ٤٥ قوله اصله الشعر قال الراغب شرت كذا شرت على وجوب بان يؤخذ من شعره جبر عن الحسن منه عمل الشاعر الحواس فاذا قيل لان لا يشعر ذلك الباطن في الذم من ان لا يسر ولا يصبر لان من لا يشعر من حس السمع والبصر وتارة يشعركل اي ادرك شيئاً دقيقاً من قلوبهم شرت اي اصبحت شرة ٤٦ بآية ٣٧ قوله مجاز في الاعراض النفسانية الجوانب الاعراض جميع عرض دهرها بطرأ على المرء وتغير كماله النفس التي تنفهم من نفسانية النفساني منسوب للنفس على خلاف القياس كروحي ٤٧ قوله الحيوة الحقيقية الجوانب الاخيرة لانها السعادة الابدية والحيوة الدنيوية

له قوله من حيث انما هو في الزيادة لا في النقصان فالاستاذ مجازي في بعضهم صحت الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل بفتح الفاء والضم من حيث انه تم من فعله **له** قوله ويحفل بالمتعلم يعني الجاهل بالعلم والزيادة لا في النقصان فالاستاذ مجازي في بعضهم صحت الكلام رعاية للتذكير فقال الضمير في صيغة هم الفاعل والفعل بفتح الفاء والضم من حيث انه تم من فعله **له** قوله ويحفل بالمتعلم يعني الجاهل بالعلم

من حيث انه مسبب من فعله واسنادها الى السوء في قوله تعا فزادتهم رجساً كما لو كانت اسباباً ويحتمل ان يراد بالمرض ما تدخل قلوبهم من الحزن والخوف حين شاهدوا شوكة المسلمين وامداد الله لهم بالملائكة وقذف الرعب في قلوبهم وزيادته تضعيفه بما زاد لرسوله صلى الله عليه وسلم نصرة على الاعداء وتبسطا في البلاد ولهم عذاب اليم اي مؤلم يقال الم فهو اليم كوجع فهو وجيع وصف به العذاب للمبالغة كقوله بخية بينهم ضرب وجيع على طريقة قوله جده يساكنوا يكذبون فهاهنا صم وحزمة والكسائي والمعنى يشيب كذبهم او يبذل له جزاء لهم وهو قولهم امانا وقرأ الباقون يكذبون من كذبهم لانهم كانوا يكذبون الرسول بقولهم

واذا اخلا الى شطاريدينهم او من كذب بالذي هو المبالغة او للتكثير مثل بين الشيء وموتت اليها ثم او من كذب بالوخش اذا جرى شوطا ووقف لينظر باراءه فان المناق متخير متروك والكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به وهو حرام كله لانه علل به استحقاق العذاب حيث رتب عليه وما روي ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات فالمراد التعريض ولكن لما شابه الكذب في صورته سمي به واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض عطف على يكذبون وما روي عن سلمان ان اهل هذه الآية لم يأتوا بعد فعله اراد به ان اهلها ليس الذين كانوا فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لان الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها والفساد خروج الشيء عن اعتدال والصلاح ضده وكلها يعان كل ضار ونافع وكان من فسادهم في الارض هيج الحروب والفتن بخادعة المسلمين ومبالاة الكفار عليهم وانشاء الاسرار اليهم فان ذلك يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس والدواب والحيت ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان اخلا بالشرا ثم والاعراض عنهما ما يوجب الهرج والمرج ويحل بنظام العالم والقاتل هو الله تعا او الرسول وبعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قبل باسم الضم الاول قالوا انما نحن مصلحون جواب لاذ اور ذلك على سبيل المبالغة والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شأنا ليس الا اصلاح وان حالنا متمحض من شوائب الفساد لان انما يفيد قصره بادخله على ما بعد مثل نازيد منطلق وانما يطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصوة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعا افمن زين له سوء عمله فراه حسنا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون **له** قوله اذا عوه ابلغ رد الاستيعاف به وتصديره بحرفي لتأكيد المنيعة على

الذكور ون في الآية المتقدمة والامم يحسن عود الضمير على من قبل **له** قوله فخرج الشيء عن الاعتدال الاسود اخرج عن الاعتدال اولاً فانه اذا تحسن لمعالم به فسد وان لم يخرج عن الاعتدال مطلقا **له** حاشية **له** قوله فان ذلك يؤدي الى فساد ما في الارض من الناس والدواب والحيت ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين فان اخلا بالشرا ثم والاعراض عنهما ما يوجب الهرج والمرج ويحل بنظام العالم والقاتل هو الله تعا او الرسول وبعض المؤمنين وقرأ الكسائي وهشام قبل باسم الضم الاول قالوا انما نحن مصلحون جواب لاذ اور ذلك على سبيل المبالغة والمعنى انه لا يصح مخاطبتنا بذلك فان شأنا ليس الا اصلاح وان حالنا متمحض من شوائب الفساد لان انما يفيد قصره بادخله على ما بعد مثل نازيد منطلق وانما يطلق زيد وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصوة الصلاح لما في قلوبهم من المرض كما قال الله تعا افمن زين له سوء عمله فراه حسنا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون **له** قوله اذا عوه ابلغ رد الاستيعاف به وتصديره بحرفي لتأكيد المنيعة على

قوله واللقاء قال الراغب القاء مقابلة الشيء وصداقة معاد قد يعبر عن كل واحد منها وقال الامام القائل ان المستقبل الشئ قريب منه والمصادفة من صادته اذا اوجده في كلام المصنف مسامحة قوله اذا اصادفته في شرح الابداء وقوله في الكلام باذالك انك اذا نسرت جملته مسند الى ضمير امرئ باني ضمت تاء ضمير فقوله انك اذا نسرت جملته مسند الى ضمير امرئ باني ضمت تاء ضمير فقوله انك اذا نسرت جملته مسند الى ضمير امرئ باني ضمت تاء ضمير فقوله انك اذا نسرت جملته مسند الى ضمير امرئ باني ضمت تاء ضمير

شيئا لهم وما اذا كان يعني السخرية فلا بد من توجيه استعماله الى هذا قيل معناه اذا اصاب السخرية بالمؤمنين الى شياطينهم قطب والمراد بشياطينهم الخ يعني اذا استعاره تصريحا لتشبيه الكافرين وكبار اصحابهم بمردة الشياطين والقرينة الاضافة الى هم خفا قوله فاطلبوا المؤمنين جواب سؤال مقدر وهو ان قولهم المؤمنين المؤمنين اسمنا كلام من الكفر وقد ترك التاكيد وقوله لم يشا طينهم انما معكم كلام من غير الكفر وقد كان ان واسمته الجملة مع ان مقتضى البلاغة عكس ذلك والجواب ان ترك التاكيد كما يكون لعدم الامكان فقد يكون لعدم اليعاش من جهة التكلم لعدم الرواج والقبول من جهة السامع وكذلك التاكيد كما يكون لازما للشك في نفي الانكار من السامع يحون لصدق الرغبة والنشاط من الفكر ونيل الرواج والقبول من السامع قوله تأكيد لما قبله يعني ان عدم العطف اما لان نه الجملة تأكيد لما سبق لان الاستهزاء بالاسلام واعيانا بالشرع له ونفسه يدل على الامر على الكفار ان يهابل من الجملة السابقة لان تحية الاسلام تعظيم الكفر وهو مستلزم للمؤامعة مع الكفار الجملة والاعمال على الاول ولا يلزمها في حكم قولنا عجب الدار حسنها خط قوله والاستخفاف الخ الاستخفاف من الخفة ضد الشغل والمراد به الاستهزاء لانه يعني السخرية والاستهزاء كما قاله الفراء في الاستخفاف والاستهزاء والتعجب على العيوب والنقائص على وجه يمتنع منه خفاجي قوله سبي جزاء الاستهزاء الخ هذا ابتداء على ان الاستهزاء لا يليق به تعالى ولا يجزى حقيقة ولا بد من تأويله وانتم انما بسوغ له ان يقال الملق الاستهزاء على مجازاة الله تعالى لبسم للشكلا وانه ان يذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في صفة تحقير او تقدير او كبر او مجازاة الله تعالى في القدر فيكون في استهزائهم استعارة تسمية بعلاقة المشابهة في المقادير ملخص قوله او يبرح وبال وجه هذا الوجه على ان الضرر الذي قصد المنافقون باستهزاء بهم يرجع اليهم بخلاف الاول فان بناءه على ان الجزاء الذي يستحقونه لاجل الاستهزاء في الدارين يوصل اليه مدح قوله لازم الاستهزاء الخ اشارة الى انه يجوز ان يكون من اطلاق اسم السبب على السبب وان يكون من اطلاق السبب على السبب لان الغرض عليه في الذهن معلول في الخارج

ابن بكره قال مرحبا بالصدق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي الفاروق القوي في ديتة الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وحدثه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية واللقاء المصادفة يقال لقيته ولاقيته اذا صادفته واستقبلته ومنه القية اذا طرحته فانك بطرح جعلته بحيث يلقه واذا اخلوا الى شياطينهم من خلوت بفلان واليه اذا انفردت معه او من خلوا ذمرا أي عداوه ومضيه عنك ومنه القرون الخالية او من خلوت به اذا استغرت منه وعكس بالي لتضيق معنى الانباء والمراد بشياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في قودهم هم المظنون كفرهم واضافهم اليهم للمشاركة في الكفر او كبراء الكفار والقاتلون صغارهم جعل سبيوبه نونه تارة أصلية على انه من شطن اذا بعد فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له قولهم تشيطن واخرى زائدة على انه من شطا اذا بطل ومن أسماه الباطل قالوا اننا معكم لا أي في الدين والاعتقاد خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية والشياطين بالجملة الاسمية المؤكدة بان لانهم قصدوا بالاولى دعوى احداث الايمان وبالثانية تحقيق ثباتهم على ما كانوا عليه ولانه لم يكن لهم باعث عقيدة وصدق رغبة فيما خاطبوا به المؤمنين ولا توقع رواج اذ علم الكمال في الايمان على المؤمنين من المهاجرين والانصار بخلاف ما قالوه مع الكفار انما نحن مستهزونون تأكيد لما قبله لان المستهزى بالشئ المستخف به مصر على خلافه او بدل منه لان من حق الاسلام فقد عظم الكفر واستيناف فكان الشياطين قالوا لهم ما قالوا اننا معكم ان هم ذلك فيما لكم توافقون المؤمنين وتدعون الايمان فاجابوا بذلك والاستهزاء السخرية والاستخفاف يقال هزأوا به واستهزأوا بمعنى كاجبت واستجبت واصلة الخفة من الهز وهو القتل السريع يقال هزأ فلان اذا بات على مكانه وناقته تهزأ به أي تسرع وتحفف الله يشتهزى بهم مجازيهم على ستمهم شي جزاء الاستهزاء باسمه كما ستم جزاء السيئة سيئة اما لمقابلة اللفظ باللفظ او لكونه ماثلا له في القدر او لرجوع وبال الاستهزاء عليهم فيكون كالمستهزى بهم او ينزل بهم الحقايرة والهوان الذي هو لازم الاستهزاء والغرض منه اوجابهم معاملة المستهزى اما في الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واستد اجهم بالاهمال والزيادة في النعمة على التبادي في الطغيان

فيكون على هذا مجاز مرسل قوله على التماس الخ حال من الضمير المذكور في عليهم واستد اجهم والمقدر في الزيادة وسط بينه وبين فعل ذلك بهم في الدنيا مع تاديبهم في طغيانهم قوله لا يهابل وسامعون خبير والمعنى اذا سخروا بالمؤمنين يخرج برشياطينهم من غف قوله او بدل آه قد تقرر ان الجملة الاولى اذا كانت كغير الوافية اتمام المراد والثانية واقية لذلك ولم يكن ممنون الثانية يخرج ممنون الاولى تنزل في هزأوا بذلك لا تشمل من لا يهابل لان الجملة الثانية تعيد تأكيد الاولى وهو الثبات على اليهودية على ما بينه بقوله لان المستهزى الى آخرة ولينفذ امره اذ لم يزل على ذلك وهو تعظيم الكفر له في شبهة الخاطلة مع المؤمنين وعليلهم في الكفر فيكون بدل استمال ١٢ ع قوله اصل الخفة آه في الساج اصل الباب الخفة والحركة وهو الانسب لقوله اسرع وتخف والاختاف سبكا كاشتق بعضهم قريبي في العلم على زنة لفر من الخفون بمعنى يزورون ١٢ ع

۲۲

والتشخيص بواحد منهن وهو موضع المأثرة الذي يتقدمه وفاق الحيض
للتفريع وهو في اغصان الشجر اذا كان في جدار او جبل او نحوها فهو ذكر
استعما والتشخيص لهم الفرس للخطر لا سود الغراب وشجها بالتشخيص وبالوكرين
لان الغراب كرين او كركش نادر وذكر للصيف والمرايه بين الحية والراس
او واجبا المراس والتشخيص في الوكرين على استعارة اخرى على من
ما كان بين العبدان والوكر ما كان بين المهاد ١٢ **س** قوله والتجار قالوا
فيه ناسخ لان التجارة كالمقال لراغب المتعرف في راس المال طلبا
للمدح ١٣ **س** قوله وهو لا بابا بل اي اوصافها ودم التجار
والفضل اذا امتد الى غير فاعله لطلبه فيها كالنوم الى الغيل صار
بجاءا اعتقادا وورد عليه الرج الفضل على راس المال وهو صفة الحق
لان التجار واجب بان يسيروا الفضل لغيره الى ما حصل لغيره وحقته او فضلا
للفضل ١٤ **س** قوله في طريق التجارة قد يفتك بغيره فان عدم
الاستعداد قد يفتن من استبدان الفضل بالهوى فيكون تكرار ١٥ **س**
الاصح ان لا يشك في التظيم وما مضى مكره لغيره في تنظيمه وذلك لان من لا يفتن
انما يملكه لغيره بغيره لان من لم يملكه لغيره بل اى له فاذ هو لغيره
المحسوس ساعد عظيم ١٦ **س** قوله ثم قيل الم فانما هي مثلا لغيره
مضرة مثلا لغيره والموضع الذي في ذلك لا يضره بالموضع الذي
استعمل فيه بعد استعماله فانه لا دل ولعل المشبه فاش في القول
الشهور المشبه ما استعمل فيه ثانيا بما استعمل فيه ولا عا ولا بغيره وروى
انصاحه والندرة التي ترقى بها الى الحاجة لذلك خوفه عليه فانه لا
غيره بما انتقته الغلبة ١٧ **س** قوله ثم استعمل الم لا يضره لغيره
مع لغويا هو ظن غير معنى ثانيا فضل منه اليه ليس به متبعا لغيره بما جانا لان
ما نحن فيه من امثال الغرور ليس اضعف من تعليم لان العبد متد والم
ليس هو قوله قالوا ان شئ من الما في معنى ثالث وهو الصفة الحميدة
قوله لها شان وفيها غربة اشارة الى العلاقة بينها وهي الاشتراك في
الغربة وتعلمها شان ثم ان المالحاق الصفة والصفة حميدة فكل من كان
العجب لما كان يعلم تارة بالشهادة كحال المناقضي واما ما يكتسب على
علم ومنه ما يعلم باخبار الصادق كصفة الجنة في قوله تعالى مثل الجنة
الم والم ما يعلم بالبرهان كصفات الهادي كقوله وفضل الشجر لا على
مع بينهما الصفة ١٨ **س** قوله ثم استعمل قوله وهذا الذي بين الذين بان تعليم
صيغة الغرور مقام الجمع ونقص الجمع بخلاف النون ١٩ **س** قوله وهو
آه لا شك ان الصلة اذا كانت اخضر كان الوصول الى الموضع
فلذا لم يجب فيه الملاحظة بخلاف انما لم يفتن بالوصف فيجب ما ي
ملاحظة مع الموصوف ٢٠ **س** قوله ولكونه ان ذكر الجواز وضع الذي
منه حتى يجمع وانه كبريا لكثرة الذي لا يجمع ولما ورد عليه جمع على الذين دفعه بان
به الما لم يفتن على قوله معنى الذين وهذا مقيد بشرط كونه مرجع الغيرة في توبه
باب فالجواب الاول على كل لا يشترط على مقتضى الاتساع الاول والثاني
لمناسبة الفضل كذلك يكون مجرد ملائمة للفاعل اي ملائمة كانت حتى انه يعلم
بما هو الى توصيف المعرفة بالجملة الخبرية ٢١ **س** قوله لست في
فلا تصد الى ملائمة بالموصوف حتى يجمع لملائمة كونه جمعا ٢٢ **س**

[illegible]

[illegible]

بله قوله على انتقاد الاول انما هو بما ذهب اليه ابن الحارث من ان الحارث قد ذهب الى ان انتقاد الثاني لا انتقاد الاول وما صلبها انها لا انتقاد في الانتقاد فيه ويكون الشرط والجو
فيهم غير انهم ولو انهم لم يوافقوا اعدائهم في انتقاد الشرط والجواز لم يلزم انتقاد الثاني لان قوله ولو علم السهم غير ان السهم فيه انما في العلم فيهم غير ان السهم في العلم فيهم
غير انما هو في قوله ان السهم لم يوافق انتقادهم في انتقاد الشرط والجواز لان قوله ولو علم السهم غير ان السهم فيه انما في العلم فيهم غير ان السهم في العلم فيهم
الشرط في الحقيقة او ادعا قوله انه ولو ان السهم لم يوافق انتقادهم في انتقاد الشرط والجواز لان قوله ولو علم السهم غير ان السهم فيه انما في العلم فيهم غير ان السهم في العلم فيهم
ولرب فيه انتقاد في انتقاد الشرط وكذا انما يمكن الاول على ما ذهب اليه ابن الحارث من ان الحارث قد ذهب الى ان انتقاد الثاني لا انتقاد الاول وما صلبها انها لا انتقاد في الانتقاد فيه ويكون الشرط والجو
عند ظهور النفس ولا ريب في ان هذا الجزاء انتقد عند انتقاد الشرط بخلاف اذا لم يكن بينهما منافاة في قوله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي سلمة ولم يكن يبيت في جري الى ملت الى اينما انتدخى من الرضا فله منافاة بين كونها اجرة اية وبين كونها رتبة على الله عليه وسلم بل هو جامع
فجميع السبلان للترتيب وبخلاف ما افادنا سابق الكلام لهما في ثبوت الجزاء في كل حال تبين في بياننا في العلم فيهم غير ان السهم في العلم فيهم غير ان السهم في العلم فيهم غير ان السهم في العلم فيهم
لو كان الايمان عند الشرع بان الله رجال من هؤلاء وقوله تعالى لو انتم تعلمون خرائجهم وقدرهم

ع فلو شئت أن أبكي دما البكية. ولو من حروف الشرط وظاهرها الدلالة على انتفاء الأول لانتهاء الثاني ضرورة انتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه وقرئ لاذهب بأسماءهم بزيادة الباء كقوله تعا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وفائدة هذه الشرطية إبداء المانع لذهاب سمعهم وأبصارهم مع قيام ما يقتضيه والتنبيه على أن تأثير الأسباب في مسبباتها مشروط بمشيئة الله تعا وأن وجودها مرتبط بأسبابها واقع بقدرته تعالى وقوله إن الله على كل شيء قدير كالنصريح به والتقدير له والشئ يخص بالوجود لانه في الأصل مصد شاء أطلق بمعنى شاء تارة وچ يتناول الباري تعا كما قال تعا قل أي شئ أكبر شهادة قل الله أعلم بالصواب والاشبه به حال المستوفى لا يقتضيه تعا الحقت وورع الشبه صلاح فلا يزال الال الذي يزل كما في قوله تعا ولا تجعلوا حوائجكم غلوفاً yourselves في أنفسكم يعني لا تجعلوا احتياجاتكم أعباءاً تثقل بها أنفسكم في أنفسكم يعني لا تجعلوا احتياجاتكم أعباءاً تثقل بها أنفسكم في أنفسكم

[illegible]

حال حدثه والممكن حال بقاءه مقدران وأن مقدرا العبد مقدرا لله تعالى لا نه شي وكل شي مقدرا لله
 الظاهران التمثيلين من جملة التمثيلات المؤلفة وهو أن تشبه كيفية منترعة من مجموع تضامنت أجزاء
 وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا بأخرى مثلها كقوله تعالى مثل الذين خيلوا الثورثة ثقت لم يحملوها كمثل
 الحمار الآية فإنه تشبيه حال اليهود في جهلهم بأممهم من التورية بحال حمار في جهله بما يحمل من أسفار
 المحكمة والغرض من هذا التمثيل حال المتأففين من الحيرة والشدة بما يتكبد من طفئت ناره بعد إيقاده في
 ظلمة أو بحال من أخذته السماء في ليلة مظلمة مع رعد صاف وبرق خاطف وخوف من الصواعق ويمكن جعلها
 من قبيل التمثيل المفرد وهو أن تأخذ أشياء فرادي فتشبهها بأمثالها كقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير
^{أي قوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير} ^{أي قوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير} ^{أي قوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير}

ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وقول من القيس كان قلب الطير رطبا وبأسا ذلك وكبرها العجا

[illegible]

۲۹

[illegible]

لما كان في هذه الآيات امرٌ وتكليفٌ ففعل كونه راحةً تعاقب هذا التكليف ذلك لراحة هي ان يرفع ملك الملوك الواسعة من البين ويخلصهم بانه كان البعد والزم تكليفاً شاقاً فلو شاقه التولي فقال اريد منك ان تفعل كذا فانه يعيد ذلك المشاق لزيد الا ان في ذلك الخطاب بذبا بالنسبة الى المؤمنين ظاهر فاما ان يعيى لعدم الاعتدال والخيرهم او يقال كفى للنعته او جوفى البعض او انه بالنسبة لغيرهم ايضا لانهم تحت حكم ما حكمهم لم يلزمهم من ساحة البعد لانه قال ٢٢ فخلص ٢٣ قوله ان البعد الرقي منزلة البعد لكان في هذا رتبة البعد كقول الله عز وجل يا رب بوتي مقعدنا قرب الية من جبل الوريد ولذا يتفرع اليه ١٢ ح على قال عصام الدين سحناناً او من موضع حيث قال واما بالنسبة الى من هو مغرور في العيصان فمغرور بانه تحت حكم ما حكمه توب عليهم بالظلم والرهبة ولا يخرجهم من ساحة الهداية ولا يترك امرهم ولا باس عنه لانه بكثرة الذنوب ١٢ ح

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

اولا اعتناء بالمدعول وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جملة مفيدة لانه نائب مثاب فعل واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام فان ادخل يا عليه متعذر لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانها كمثلين واعطى حكم المنادي واجرى عليه المقصود بالنداء وصفا موصيا له والتمزغه اشعارا بان المقصود واقحت بينهما هاء التنبيه تأكيد وتعويفا عما يستحقه أي من المصا الى هاء وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله باوجه من التاكيد وكل ما نادى الله له عبادة من حيث انها امور عظام من حقها ان يتغضوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها غافلون حقيق بان ينادى له بالاكدا لا يبلغ والجموع واسماء الملا باللام للعموم حيث لا عهد وتدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلها اجتمعوا واستدل لالصابة بعمومها شاعرا اذا انشأ الناس يعمر الموجودين وقت النزول لفظا ومن سيوجد مع ما تواتر من دينه عليه السلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلتين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وقاروي عن علقمة والحسن ان كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فكى ويا ايها الذين امنوا فدى من صم رفعه فلا يتوجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان المأمورية هو المشتركة بين بدو العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفار هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يحب تقدمة من المعرفة والاقربا بالصانع فان من لوازمه وجوب الشئ وجوب بالايتم الالبه وكما ان الحد لا يمنع وجوبه للصلاة فالكفر لا يمنع وجوب العبادة بل يجب رفعه والاستغفال بها عقوبة ومن المؤمنين اذ يادهم وشأنهم عليها وانما قال ربكم تنبيه على ان الموجب للعبادة هو التربية الذي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل ويحتمل التقيد والتوضيل خص الخطاب بالمشركين واريد بالرب اعم من الربا للحققة والالهة التي يسمونها اربابا والخلق ايجاد الشئ على تقدير واسنواعه اصله التقدير يقال خلق النعل ذاقدها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الانسان بالذات او الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخرجت مخرج المقرر عندهم بالاعتراف به كما قال ولكن سألهم ممن خلقهم فيقولون الله وليس سألهم ممن خلق السموات والارض فيقولون الله اولئك هم من العلم به اذنى نظروا في مزيلكم على تمام الموصول الثاني

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

اولا اعتناء بالمدعول وزيادة الحث عليه وهو مع المنادي جملة مفيدة لانه نائب مثاب فعل واي جعل وصلة الى نداء المعرف باللام فان ادخل يا عليه متعذر لتعذر الجمع بين حرفي التعريف فانها كمثلين واعطى حكم المنادي واجرى عليه المقصود بالنداء وصفا موصيا له والتمزغه اشعارا بان المقصود واقحت بينهما هاء التنبيه تأكيد وتعويفا عما يستحقه أي من المصا الى هاء وانما كثر النداء على هذه الطريقة في القرآن لاستقلاله باوجه من التاكيد وكل ما نادى الله له عبادة من حيث انها امور عظام من حقها ان يتغضوا لها ويقبلوا بقلوبهم عليها واكثرهم عنها غافلون حقيق بان ينادى له بالاكدا لا يبلغ والجموع واسماء الملا باللام للعموم حيث لا عهد وتدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلها اجتمعوا واستدل لالصابة بعمومها شاعرا اذا انشأ الناس يعمر الموجودين وقت النزول لفظا ومن سيوجد مع ما تواتر من دينه عليه السلام ان مقتضى خطابه واحكامه شامل للقبيلتين ثابت الى قيام الساعة الا ما خصه الدليل وقاروي عن علقمة والحسن ان كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فكى ويا ايها الذين امنوا فدى من صم رفعه فلا يتوجب تخصيصه بالكفار ولا امرهم بالعبادة فان المأمورية هو المشتركة بين بدو العبادة والزيادة فيها والمواظبة عليها فالمطلوب من الكفار هو الشروع فيها بعد الاتيان بما يحب تقدمة من المعرفة والاقربا بالصانع فان من لوازمه وجوب الشئ وجوب بالايتم الالبه وكما ان الحد لا يمنع وجوبه للصلاة فالكفر لا يمنع وجوب العبادة بل يجب رفعه والاستغفال بها عقوبة ومن المؤمنين اذ يادهم وشأنهم عليها وانما قال ربكم تنبيه على ان الموجب للعبادة هو التربية الذي خلقكم صفة جرت عليه للتعظيم والتعليل ويحتمل التقيد والتوضيل خص الخطاب بالمشركين واريد بالرب اعم من الربا للحققة والالهة التي يسمونها اربابا والخلق ايجاد الشئ على تقدير واسنواعه اصله التقدير يقال خلق النعل ذاقدها وسواها بالمقياس والذين من قبلكم متناول كل ما يتقدم الانسان بالذات او الزمان منصوب معطوف على الضمير المنصوب في خلقكم والجملة اخرجت مخرج المقرر عندهم بالاعتراف به كما قال ولكن سألهم ممن خلقهم فيقولون الله وليس سألهم ممن خلق السموات والارض فيقولون الله اولئك هم من العلم به اذنى نظروا في مزيلكم على تمام الموصول الثاني

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

فقد اشترا د عدم طلبه قدامه من الكواكيب مختلفه لغيره ايضا كالماء وشمسها قريباً من مركزها وشمسها غير رطبه ١٣

لقدرة على الخير والشر وخلق لهم العقول البادية وازاح غشاوة
 كل من فعل غيره ذلك فانه يرجونه حصول النفع فالمراد من لفظ
 فعل فعل ما لو فعله غيره وكان موجبا للحرار او يشبه طلبا لتقوى
 منهم بعد اجتماع اسبابه ودواعيه بالترجي ووجه الشبهان متعلق
 كلاهما منها بخير من الفعل وذكره مع الرجحان للفعل فيكون اعتقاده
 بجهة **المخلص** قوله كما قال ابو جوب لما يقر كيف يصح جعلها
 يسهل على وادعاه لم على الشهير ولا تفعل بالاغراض والحق ان الخلا
 لفظ فان شئت العلة والغرض بما يتوقف عليه يستكمل الغايل
 استحق ذلك في حقه ثم وان شئت بالحكمة والثمرة المترتبة على الفعل
 فلا شبهة في وقوعها فافعالهم محلاة بمصلحة العباد وعندنا مع ان لا
 يجب عليه الاصل **والحق** بتجريد **قوله** وهو ضعيف الم يشك
 بانسان لتفسيرهم في آيات كثيرة وتصريح النجاة واستشهادهم
 عليه بكلام نصحاء العرب في الكشاة لعل حارث لا طلع في الترتيب
 واكرمهم المريم اذا طبع جبره اطاعه جبره دعه المحترق دلاه وهو
 من ياتيل من انها يسهل في انها لا تكون يسهل في حقيقة **المخلص**
قوله والآية تدل على ذلك وجه الدلالة ان المقام يقتضي شتر
 الشئان من لم يعرف الله كيف يعبدوه ويقتضيه العلم بوجوده وانته
 لان من لم يوجد الله يكون مشركا ولا اجتماع للمشرك مع العبادة
 ويقتضيه العلم باستحقاقه للعبادة لان الامر للوجوب ومن علم الاستحقاق
 كيف يوجد في نفسه العبادة فذكره ثم في هذا المقام ربح الذي في حكمه
 يدل على ان تعلق التزوية والخلق كبح ومن قبلهم ميين لما اقتضاه المقام
 وها هو النظر في صفة والاستدلال باخاله اما قولنا ان المقام يقتضي
 ذلك لان قوله تعالى ايها الناس عام شامل للمؤمنين والصالحين والتفسير
 وادعاه ثم احبدا متداول لهم جميعا ففهم من لم يعرف الله وشبه من لم
 يوجد الله وشبه من لم يعلم استحقاق العبادة لله فلا تباين بينا وبين
 الوجوب للعبادة هو التزوية وذكر خلقكم وخلق من قبلكم لوجه الخطاب
 علم ان ذكر باع لم ينعم من العبادة والمذكور بالنظر في صفة الاستدلال
 باخاله **المخلص** **قوله** وان العبد يستحق بعبادته عليه ثوابا لا يمكن
 ان يقع له في خلقهم الله ثم كان كلهم عبيدا او مملوكا ثم والمولوك لا يستحق
 الاجرة عليه فان اعضاؤا مملوكا الله وادعاه المملوك لا يملك له

ثم تقيد المعادة برجماء استمرار التقوس على صيغة المضارع ووجاه استمرار التقوس ليفيد حصول التقوس باطل وجه وفائدة التقيد برجماء الاستمرار ما ذكره من
 اعظم من يخص **قوله** خبره فلا تجعلوا الحيا اور وعليه ان صلته بآية
 فلا يشبه الشرطية ترداد الفاء في خبره دالة لا رابطه فيه وان الانشاء لا يكون خبرا في الاكثر واجيب بان الفاء قد تدخل في خبر الموصولة بالماضي كقوله تعالى ان لنزولنا قنقلا للمؤمنين والؤمنيات ثم لم يتوكلوا عليهم عذاب الحيا وان الاسم الظاهر وهو الله يقوم مقام المفعول
 عند الانقضاء **قوله** ان الانشاء يشبه خبرا باتا في المشهور وكل صحيح لا مرجح ولذا اخر القوم **قوله** فليس الافعال العامة المذمومة الاكلوعه فعل قال لا رابطه لفظية في الافعال كلها لانه اسم من فعل وضع وسائر اغراضها ولها خمسة اوجه فتكون بمعنى لطف
 فالتعدي بمعنى اوجد فيتعدي الى الواحد ولا يجاوز شي عن شي وتكون بمعنى على حالة ودون حالة ولحكم بمعنى على شيء فتقار بالظلال وقد لا يكون مدخول صار جملة **قوله** وقد انما منها من شرع الحماصة واستشهد به المفسرون في ان جعل بمعنى لطف او
 بمعنى صار فالشعر مظهرها **قوله** فترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ناقص المرفوع الا ان خبرها جملة اسمية منصوبة وهو معنى قوله فلا يتعدي والاصل في خبرها ان يكون مفسدا حاله جازية ذالة على خلافه والاسم صارت الابل لسانا في قرية المرتع
 من حالها لما بها من الاعيان والقول من لفظية من الابل ولن يرتكب الا كواثر جمع كورد وهو الرحل من رتبها مرعايا وقره لا عيانها لا كثرة الحصب **قوله** فخرج الثمار الا اى برودها وانكرتها بقدره الله وشيئة وفيه اشارة الى انما
 بالاشارة من ان القدرة والارادة مجموعان هما اللذان يقتضيان الوجود من غير احتياج الى صفة التكون التي اثبتها الماتريدية **قوله** فخرج الثمار الا اى برودها وانكرتها بقدره الله وشيئة وفيه اشارة الى انما
 تكون بالاسمية العادية والمراد بالصور الاشكال والكميات على الطعوم والالوان وغير ما قصر على الماء والتراب لانهما القوام وبني اعظم الاجزاء السادية ولذا قال خلقه من تراب الآية وجعلنا من الماء كل شيء حي **قوله** فخرج الثمار الا اى برودها وانكرتها بقدره الله وشيئة وفيه اشارة الى انما
 تقيد المعادة برجماء استمرار التقوس لان الرجماء ينافي الحصول بل المناسب تقيد به بفعل التقوس فيكون في معنى الامر التقوس او برجماء ثواب التقوس ودفع ما ليس تقيدا للمعادة برجماء التقوس فيكون متانيا الحصول التقوس حال المعادة **قوله**

لا فهم لما تركوا عبادته الى عبادتها وسموها الهة شابهت حالهم حال من يعتقد انها ذوات واجبة بالذات
 قادرة على أن تدفع عنهم بأس الله وقضيمهم والميرد الله بهم من خير فتهكم بهم وشتم عليهم بأن جعلوا الله
 أنداداً لمن يمنع أن يكون له ند ولهذا قال ^{الطاهر} موحداً بجاهلية زيد بن عمرو بن نفيل - أرباباً واحداً أم ألف
 رب آدمين إذا انقسمت الامور تركت اللات والعزى جميعاً كذلك يفعل الرجل المبصر ^{الطاهر} وأنكم
 تعلمون ^{الطاهر} حال من الضمير فلا تجعلوا أو مفعول تعلمون مطروح أى وحالكم انكم من أهل العلم والنظر واصابة
 الرأي فلو تأملتم أدنى تأمل اضطرب عقلكم الى اثبات موجد للمكنات متفرد بوجوب الذات
 متعال عن مشابهاة المخلوقات أو متوحد وهو أنها لا تماثلها ولا تقدر على مثل ما يفعله كقوله تعالى هل من
 مثلكم من يفعل من ذلكم من شيء وعلى هذا فالمقصود منه التوبيخ والتشريع بقيد الحكم وقصره عليه
 فان العالم والجاهل المتمكن من العلم سواء في التكليف واعلم ان مضمون الآيتين هو الامر بعبادة الله تعالى
 والنهي عن الاشرار به والاشارة الى ما هو العلم والمقتضى وبما انه رتب الامر بالعبادة على صفته الربوبية
 اشعاراً بأنها العلة لوجوبها ثم بين ربوبيته بأنه خالقهم وخالق صولهم وما يحتاجون اليه في معاشهم
 من البقلة والمظلة والمطعم والملابس فان الثمرة أعم من المطعم والملبوس والرزق أعم من
 المأكول والمشروب ثم لما كانت هذه امور لا يقدر عليها احد غيره شاهدة على وحدانيته رتب عليها
 النهي عن الاشرار به ولعله سبحانه وتعالى أراد من الآية الاخيرة منع ما دل عليه الظاهر وسيوفيه الكلام
 الاشارة الى تفصيل خالق الانسان وما أفاض عليه من المعاني والصفات على طريقة القليل فمثل المبدن
 بالارض والنفس بالسما والعقل بالماء وما أفاض عليه من الفضائل لعمله والنظرية بالمحصله
 بوساطة استعمال العقل للحواس وازدواج القوى النفسانية والبدينية بالثمرات المتولدة من اذ واج
 القوى السماوية الفاعلة والارضية المنفعلة بقدره الفاعل المختار فان لكل آية ظهراً وبطاناً وكل حد
 مطلعاً وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا بسورة لما قرر وحدانيته وبين الطريق الموصيل
 الى العلم بما ذكر عقبيه ما هو الحجة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن المحجج بفصاحته التي
 بدت فصاحة كل منطق وافجا ملة من طوبى بمعارضته من مصاقم الخطباء من العرب والعرباء مع كثرة همو

ای اسکات الخم بالبحر - حتی یسود وجهه ۱۲

قوله ظهر له قال الخفاجي والحاصل ان الظاهر ظاهر الكلام والبطن لا يختص به العلماء مما يحتاج الى التاويل والمدغاية ما يشتهر اليه من الظاهر والمطلع الطريق الموصل للحدس **قوله** لما قررنا الإشارة الى ان هذه الجملة معطوفة على ما قبلها لما بينهما من المخيرة الظاهرة والمناسبة التامة لان توحيد الله وتصديق رسله عليه الصلوة والسلام لو امان لا ينفكان احدهما عن الآخر وقيل لما اوجب العبادة ونفى الشرك والانقياد به لا يمكن بدون التصديق بان تلك الآيات من عند الله ارشدهم اليه لا يوجب هذا العلم وهذا النسب بالسباق حيث لم يقل وان كفى في ريب من عبادة محمد صلى الله عليه وسلم بل في ريب مما نزلنا **قوله** المعجز بنفسه الإشارة الى المذهب الحق والانعام اسكات الخضم بالجملة حتى يزيل وجه المعارضة الخاصة من المعرفة ويعرف العجائب ونفي الريب عنه بعدم قدرتهم وهم اضعف الناس على معارضة ذلك يقتضيه انه ليس من كلام البشر كما مر **قوله** بتخييره انما قال مع ما دل عليه التلاوة بم انه عمل الارض على البدن والنفس على السائر الى غير ذلك فانما سمح له اراد انما ما يشغل من الآية الى تفصيل خلق الانسان في اربع تسميته الانسان عالما صغيرا وانما ادوع الله نعم فيه ثلاثا في العالم الكبير فاعزاه عمر **قوله** وكل حداة اى طرف من الظاهر والبطن مطلع بتبيينه الظاهر اى مكان بشرن عليه بتوفيه خواص كل مقام حقه فطلع الظاهر يحصل بالتمرن في العلوم وحرية وتيق ما يتوقف عليه الظاهر من الناحية والمنسوخ والطلق والمقيد والمجمل والدال الى غير ذلك ومطلع الباطن يحصل بتصفية الباطن وتجليته كما قال السيوطي **قوله** غف

قوله الاول الخ قد استفيد القديس من قول القائل بسورة والتحريض من قوله وادعوا شهداءكم وبالفتح على متعلق بقوله التحريض وهو مستقاد من ايراد كلمة الشك على حسب الظاهر والوجه من قوله فافتوا بكون السورة اقصر سورة من تكثيرها لان اقل ما يصدق عليه قال الامام ان العرب كانوا في سورة الفتح والاطلاع على قوانين الخصاصة في الغاية وكانوا في محبة ابطال امره في الغاية حتى يذروا المنه من الاموال وادعوا شهداءكم بالهالك المحم وكانوا في الحمية ولا فقه على حدة يقتضون الحق فكيف لم يبالوا في ذلك فاجاب الاشياي بما يصدق في قوله والمعارضة اقره القواعد فاذا انقضت الية من هذا التفرع وهو قوله فان لم تجدوا اهل العلم فليفتوا في دينهم وما كانهم الا اتيان بثل سورة من القرآن لا قوله في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فثبت ان القرآن لا يباح في قولهم وانما الفتاوى بيده وبين كلامهم ليس فتاوا مستحدا او اوزان فتاوت ناقض للعادة فوجب ان يكون سحرا فنهى به المراد شخص **قوله** والثاني الخ قد مضت الفت وثلاث مائة سنين وذا من ايام علي بن ابي طالب ولم يسمعنا من اهل العلم ذلك من الاوقات فمن يباين على ذلك والاسلام خصوصا في هذا الزمان بحكومة الكافرين وعزبه الاسلام فتح هذا المحرم بشدة لم يجر هذا المعارضة والعرب الكثر من قد استغنى آثر بان لا يمكن الايمان بثل هذا القرآن لصدق الشريعة وتمام في قوله لا يكون بثل هذا وكان بعضهم لبعض غيبا وادى اصدق من الله وشايدوا لما اورد عليه انه لا يزعم من عدم العلم بشئ عده في الواقع وقد بقوله ناهيهم لوعارضوه الخ وما يقع انه عليه السلام وان كان متعذرا به فيما يتعلق بالنبوة فقد كان معلوما حاله في ذلك فذكر بعض الفضل والمعارضة بالعوائب فلو لم يرد في الاصل انهم عاجزون عن المعارضة لما جاز من نفسهم ان يكلمهم على المعارضة ويبلغني

الثاني في وقودها وان جعلته مصداق الفصل بينهما بالخبر في الايتين ما يدل على النبوة من وجوه الاول
 ما فيها من الحكمة والقرينة على الجهد وبذل الواسع في المعارضة بالتقريع والتهديد وتعليق الوعد على عدم الايمان
 بما يعارض قصص سورة من سور القرآن ثم انهم مع كثرة ما اشتهارهم بالفصاحة وعملهم في المضادة لم
 يتصدوا للمعارضة والتجوال الى جلاء الوطن وبذل المهج والثاني انها تتضمن الاخبار عن الغيب على ما هو به
 فانهم لو عارضوه بشئ لامتنع خفاؤه عادة سيماء والطاعنون فيه الكثر من الذين عنه في كل عصر و
 الثالث انه عليه الصلوة والسلام لو شك في مرة لما دعاهم الى المعارضة بهذه المبالغة مخافة ان يعارض
 فقد خض حجة وقوله اعدت للكافرين دل على ان النار مخلوقة معدة لهم الان ونشر الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات ان لهم جنات عطف على الاجرة السابقة والمقصود عطف حال من بالقرآن ووصف ثوابه على
 حال من كفر به وكيفية عقابه على ما جرت به العادة الالهية من ان يشفع الترغيب بالترهيب تنشيطا
 لاكتساب ما ينبغي وتنشيطا عن قتراف ما يردى لا عطف الفعل نفسه حتى يجب ان يطلب ما يشاكل من
 امر او نهي فيعطف عليه او على فائقوا لانهم اذا لم يأتوا بما يعارضه بعد التحدي ظهرا عما حازه واذا ظهر ذلك
 فمن كفر به استوجب العقاب ومن آمن به استحق الثواب وذلك يستدعي ان يخوف هؤلاء وبشر
 هؤلاء وانما امر الرسول لله صلى الله عليه وسلم او عالم كل عصر او كل احد يقدر على البشارة بان يبشرهم
 ولم يخاطبهم بالبشارة كما خاطب الكفرة تفخيم الشانهم وايداننا بانهم احقاء بان يبشروا ويهتوا بما اعد لهم
 وقرى وبشر على البناء للمعقول عطف على عدت فيكون استينافا والبشارة الخبر السار فإنه يظمر اثر
 السرور في البشارة ولذلك قال الفقهاء البشارة هو الخبر الاول حتى لو قال الرجل لعبيده من بشري
 بقدر مولدي فهو حرفا خبروه فرادى عتق اولهم ولو قال من اخبرني عتقوا جميعا اما قوله تعالى
 فبشرهم بعذاب اليم فعلى التكم او على طريقة قوله بتحية بينهم ضرب وجميع والصالحات جمع صالحات
 وهي من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الاسماء كالحسنه قال الخطبة بكيف الصالحات وانتفك صالحات
 من ال كما يظهر الغيب تأتي في بوهي من الاعمال ما سوغه الشرع وحسنه وتأتيها على تاويل الخصلة
 او الخلة واللام فيها بالجنس وعطف العمل على الايمان مرتبا للحكم عليها اشعارا بان السبب في استحقاقها

ان تكونها الخاص في ايام اول ان من به عليها من المؤمنين فلهذا
 ولا يذهب باشد العذاب لان الطاري على صاحب النار ليس شدة
 في لردم سكانها وتلبسها فيها تنطق عليها فنية تمشي غف ورتباط
 حسني بابعده خفت بتغير **١٢٤** قوله على لغة الا حقيقة ان الحظ
 قد يكون بين المفردات وما في مكها من الجمل التي لها من عراب
 وقد يكون بين خبرها كما يكون بين قضيتين باني ليعطف بمجوع جعل متعلقا
 مسوقة المقصود على مجوع جعل انهم مسوقة لغرض آخر فليس يمتنع
 التساوي بين القضيتين ودون احاد جملها ونظيره في المفردات لا في الجمل
 في قوله تعبه الاول والاخره الطاهر والباطن فانها ليعطف بمجوع
 الاخيرتين المتساويتين على مجوع بعصمتين الاوليين المتساويتين في
 اعتبار عطف الظن وعدمه لم يكن هناك تناسب مقصودا المتكسر ان هذا
 من عطف النقص على النقص فانه ادعى انهما ثم انهم لان قوله وان ثم
 لم يعدت لانها فرعن منخصص بالفعل الخالف المقصود لان انذارا وقوله
 بشر الذين انما منخصص بالفعل المرافق وحضره البشارة والخاص
 وجها انها البيان حاله للفريقين المتساويتين ومتضمنتان للمعطين
 المتساويتين **١٢٥** قوله او على ما قالوا لا وقد ضعف هذا القول
 الاول ان عطف الامر على المطلب الاسبق كالمطلب الاخر من غير تصريح بالانذار
 مما منه الخفاء واجب بانما لا يسمد من ذلك مطلقا بل في الممكن من
 يدل على تباين الخاطئين والفرق بينهما بالتصريح بالانذار نحو قوله تعالى
 اعرض عن من به استغفره لانه فيك والثاني ان ما قالوا جواب الشرط
 به لا يصح فكيف يعطف عليه لانه امر بالبشارة مطلقا على تقدير
 ان لم تفعلوا فاشار العقاب جواب بقوله لا ثم اذا لم قالنا نسبة بين معلول
 والسبب عليه ان كلامها يقتضيه الكلام فهو من عطف أحد المتضمنين
 على معنى الآخر وهذا التقدير من الربط العنوي كانه عطف على الجواب
 وان لم يكن في جملة جزاء ابتداء **١٢٦** قوله او عالم كل عصر الا
 اشارة الى ان الوجوب على الكفاية يسقط باقائه واحد وانما
 قالوا كل احد يقدر على البشارة كما قال عليه السلام بشر المشايخ
 الى المصاحدي نظم بالقرآن التام يوم القيمة وهذا الوجه يؤيد بان
 الامر لعلة وهي حقيقة بل بشره كل من قدر عليه وما كان من اجزاء
 قالوا على التقييم ويقتضي تحصيله لان من بشره مثل البشر النذير حقيقة
 بذلك لانه لا يجرى من تحقق لاسما والامر له رب الارباب **١٢٧** قوله
 الخبر السار الاصيل ان المصرك تمديد من لانه من ذكره بالاول كونه
 الخبره فانها لا خبر لان الخبر النافع لو صحت بانه سار سوا احد
 الخاطي لم يردوا ولم يحدث والبشارة لا تكون الا انما حدث لم يردوا
 لا يحصل بها علم قبله والثاني كون الخبر صادقة بالبشارة هي الخبر الصادقة
 السار الذي ليس عند الخبر علمه واجب بان قوله فاذ يظنوا ان السار
 يعلم منه ان لم يسبق علم بهوا اشتراط الصدق فادور عليه ان يظهر البشارة
 فيكون له العلم بهوا اشتراط الصدق فادور عليه ان يظهر البشارة

[illegible]

لما قيل ان لهم جنات وقعة في خلد السامع انما هذا مثل ثمار الدنيا ام اجناس اخر فارجح بذكر وكلمها
 نصب على الظرف ووزن قاف مفعول به ومن الاولى والثانية للابتداء واقعتان موقع الحال واصل
 الكلام ومصناه كل حين او مرة رزقوا رزقا مبتدا من الجنات مبتدا من ثمة قيل الرزق بكونه مبتدا
 من الجنات وابتداء منه بابتدائه من ثمة فصاحب الحال لاولى رزقا وصاحب الحال لثانية ضمير
 المستكن في الحال ويحتمل ان يكون من ثمة بيا نأ تقدم كما في قولك رأيت منك أسدا وهذا اشارة
 الى نوع ما ذكره في قولك مشيرا الى نهر جار هذا الماء لا ينقطع فانك لا تتعنه به العين المشاهدة منه بل
 النوع المعلوم المستمر بتعاقب جريانه وان كانت الاشارة الى عينه فالعنه هذا مثل الذي ولكن لما
 استعمل الشبه بينهما جعل ذاته كذاته كذا لك أبو يوسف أبو حنيفة من قبل اي من قبل هذا في الدنيا
 جعل ثمة الجنة من جنس ثمة الدنيا الميميل النفس اليه اول ما ترى فان الطبائع مائلة الى ما لو فتغفرو
 عن غيره ويتبين لها ميزته وكنه النعمة فيه اذ لو كان جنسا لم يعهد ظنه انه لا يكون الا كذلك وفي
 الجنة لان طعامها متشابه الصورة كما حكى عن الحسن ان احدهم يؤتى بالصفحة فياكل منها ثم يؤتى بآخرها
 فيراها مثل الاولى فيقول ذلك فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف او كما روي انه عليه الصلوة
 والسلام قال والذي نفس محمد بيده ان لرجل من اهل الجنة ليتناول الثمرة لياكلها فها هي واصلة اليه فيه
 حتى يبدل الله مكانها مثلها فلعلهم اذا رآوها على الهيئة الاولى قالوا ذلك والاول ظهر لها فظنة علمهم
 كلما فانه يدل على ترديدهم هذا القول كل مرة رزقوا والداعي لهم الى ذلك فرط استغرابهم وتبجحهم
 بما وجدوا من التفاوت العظيم في اللذة والتشابه البليغ في الصورة واتوابع متشابهها ما عارض يقرر ذلك
 والصحيح على الاول راجع الى رزقوا في الدارين فانه مدلول عليه بقوله تعالى هذا الذي رزقنا من قبل
 ونظيره قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا قال الله اولى بهما اي بحسنه الغنى والفقير وعلى الثاني في الرزق
 فان قيل التشابه هو التماثل في الصفة وهو مفقود بين ثمرات الدنيا والاخرة كما قال ابن عباس ليس في الجنة
 من اطعم الدنيا الا الاسماء قلت التشابه فيها اصل في الصورة والمقدار والطعم هو كافي في اطلاق التشابه هذا
 ان لا يلهي محمل اخر وهو ان مستلذات اهل الجنة في مقابلة ما رزقوا في الدنيا من المعاد في الطاء استمفاة

له قوله من الاول الى ما سئلوا تعلق حرفة جرسية اللفظ والاسم واحد اشارة الى وفاء بها لا يتبدل الا ان الاول متعلق بالرزق لغيره من رزقوا مطلقا والثانية متعلقة به مقيدا بكونه من الجنات والمقيد ذهب الى اطلاق المقيد
 مع جعلها مالمين متداولين وحينئذ فتعلقها متعدد فلا يلزم الحذف وهو ان الشيء الواحد لا يكون له مبدأ في نفسه الكشاف هو كقولك كلما اكلت من بستانك من الرمان حديثك فوقع من ثمرة موضح من الرمان كاذ قيل كلما رزقوا من الجنات من اي
 ثمرة كانت من ثمارها او رماها او غيرها او غير ذلك رزقا قالوا الآية آه فان قيل اي حاجة الى ذكر متعلقين حتى يحتاج الى التاويل ولو قيل كلما رزقوا من ثمرة فاذكر من غير ان يوجب تشابه التاويل قلت ان التعقيب بغيره متكررة فيمكن تصور كل
 ما فيها كما قال تعالى ولهم فيها من كل الثمرات ولو لا ذكرها لم يفد بذا من الايضاح بعد الالهام في تفصيل بعد الاجمال والحال ان تعلق منها في بيان سكاها لا يحتاج لغيره لان فيها كل ما تشبه به النفس وتعلق من ثمرة في بيان المراد بيان لما كمل
 على وجهه في جميع الثمرات وفيه اشارة الى ان عارة ما كملهم الثمار لانهم لا يسهم فيها جوع ولا نصب كجوعهم الى قوت به قوام البدن وبدل ما كملهم بل يخص **٢٥** قوله كما في قولك رأيت منك اسدا فيه دلالة صريحة على ان من التجريدية بياضه والباقي
 حاصله لا عار الا اتحاد بين المشبه والمشب به حيث وقع بياضه والجمهور على ان المشبه به لا يشترط ان يكون له لسان **٢٦** قوله اشارة الى دفع الملتصق به فكيف يكون هذا المرزوق عمن ماني الدنيا او ما تقدم في الجنة وما
 قبل قد نفى وحاصل الدفع ان هذا اشارة الى نوع ما رزقوا به
 باق اولى الشخص وفيه تقدير على مثل الذي رزقوا والكلام في قول
 التشبيه البليغ يجوز يد اسد او يجعل عينه مبالغة **٢٧** خفف تبخيره
 قوله فان الطبايع الخ ذكره وان كون النفس عجب ما لا ينفك عنه ذكره
 وهو معارض لما اشهر كما في مثل اكره من معاد وقد جمع بينهما بان
 الاول فيما يستلزم طلبه ياديه والثاني فيما ليس كذلك كذا في المزية
 البغضلية والكنه الحقيقية والحاية **٢٨** خفف تبخيره **٢٩** قوله متشابه
 الصورة الخ التشابه في الصورة اما مع الاختلاف في الطعم كما روي
 عن الحسن وسع التشابه في الطعم الخ كما ذهب اليه بعض قالوا ان الرجل
 اذا التذنب لا يتخلق لنفسه لا يشبه فاذا جازى به اياها في الاول من كل
 الوجوه كان نهاية اللذة واليه اشارة بقوله وكما روي فان قوله
 يبدل الله مكانها متشابهها ظاهر في التشابه من كل الوجوه **٣٠** حاشية
 قوله ان احدهم الخ اخرج ابن جرير عن مجاهد بن كعب عن كعب بن جراح
 كما روي الخ اخرج ابن جرير عن مجاهد بن كعب عن كعب بن جراح
 ثوبان مرفوعا لا ينزع رطل من اهل الجنة من ثمرها شيئا الا ان يشاء
 مكانها شيئا وقال في صحيح على شرط الشيخين **٣١** خفف **٣٢** قوله الاول
 الخ اي المحل على التشابه في ثمار الدنيا اظهر لان كل رزقوا متبادل
 فيتناول المرة الاولى ولم يكن قبل لما الاول من رزاق الجنة شي
 في يشبه به قيل ان يلزم على هذا انحصار ثمار الجنة في الاول من الوجوه
 في الدنيا والايق ان يوجد فيها ذلك مع غيره من انواع الخ لا في
 رأت ولا اذن سمعت كما ورد في الحديث قالوا فيهم ثمرات الجنة
 تجليبه الدنيا والاخرة فتأمل في الآية قول ثالث على لسان ابن
 المعرفة وحاصل ان الكمالات النفسانية الحاصلة في الآخرة هي التي
 كانت حاصلة في الدنيا الا انها في الدنيا ما فادت اللذة والسرور
 لسان الطوائف البدينية تتوق عنها وفي الآخرة فادت زوال
 كل سلطة روحانية يجد بالانسان بعد الموت يقول بذهبي التي كانت
 حاصلة في الدنيا **٣٣** خفف تبخيره **٣٤** قوله والضمير الخ جواب سوال
 التشابه يقتضيه التعدد وتوحيد به بياضه وحاصل الجواب بان الضمير
 الى موصد اللفظ متعدد المعنى وهو نفس المرزوق في الدنيا والاخرة
 جميعا وادور عليه بان المرزوق فيها جميعا غير ماني في الآخرة واجيب
 بان المراد من المرزوق في الدنيا والاخرة ان النفس لصاحب المتناول
 لكل منها لا المقيد بها ولا انما فيه قيل لذكر لالة مجموع قوله بلاري
 رزقنا من قبل على ما رزقوا في الدارين **٣٥** خفف تبخيره **٣٦** قوله

يكن غنيا والواحد المعنى ان يكن مشهود عليه غنيا فلا تنسب شهادته عليه لطلب الرضا او فقيرا فلا تنسبها له لطلب الفاقة فاشترط في كل من لا يشهد عليه غنيا ولا فقرا ان يكون له ثمة مشهود عليه غنيا ولا فقرا
 المشهود عليه وغیره هذا عكس ما نحن فيه لان في افراد الضمير مع ان ظاهر المرجع اشارة الى ان ظاهر المرجع واحد فالنظر ليس لاني ارجع الضمير باعتبار المعنى دون اللفظ فانه لو اعتبر اللفظ ليقبل اولى به ذلك ان تقول انك افر من غيرهم ثم عكسك
 على التعدد من قوله متشابهها افراد الضمير يمكن وعدد ما جده من المحطون وضمير **٣٧** خفف تبخيره **٣٨** قوله وعلى الثاني الخ اي على تقدير صحة قوله ثم هذا الذي رزقنا من قبل من قبل هذا في الجنة والمعنى انما المرزوق في الجنة متشابه افرادنا لتبسيط عن ما
 هو متقبل بجميع اجزائه بالانسان **٣٩** خفف تبخيره **٤٠** قوله حاصل في الصورة الخ يعني ان الالهام على الكون على الاستعارة يقتضيه الاشتراك فيما هو متشابهها وهو الصورة وكذلك تحقق التشابه بينها في الحقيقة في قول ابن عباس الاسماء وما هو متشابهها بدلالة
 العقل **٤١** حاشية **٤٢** قوله بذا وان الخ اذا وليت ان بعد هذا وذاك تقرير الكلام فان فتحت ان فعل العطف على الخبر اي الامر بذا وان لالة محلا وان كسرهما لفظ العطف على الجملة المتقدمة المحذورة منها **٤٣** حاشية **٤٤** قصد بها مجرد ذكر
 الجور بها موضحا لفصل عنه الشئ وخرج عنه لكونه مبدأ في استدلاله الا حسن في مقابلتها الى اوصافها فانه **٤٥** حاشية **٤٦** حاشية **٤٧** حاشية **٤٨** حاشية **٤٩** حاشية **٥٠** حاشية **٥١** حاشية **٥٢** حاشية **٥٣** حاشية **٥٤** حاشية **٥٥** حاشية **٥٦** حاشية **٥٧** حاشية **٥٨** حاشية **٥٩** حاشية **٦٠** حاشية

له قوله في الشرع والحد ما جعل المصنف رحمه الله تعالى الشبه معنوا في الشرع لاني الصورة لان العار والاعمال اعراض لا صورة لها وشرع امور الجنة كلها مالا يشبه فيه **له** خفت بتفسير **له** قوله كما يحض الجوشال للقدرة المحبة كالنفاس وغيره مالا يكون لاي ليل لجنه ودنس لطيف ان لا يجنب ما تاه الطباع السليمة كالغور والفحش وسوء الخلق كبداء اللسان وكثرة ما يكره العاشرة والازدواج **له** خفت بتفسير **له** قوله واذا الغاري الجواب اذا قوله لا بد من زنا القضاة متخالفين بينه وبين من لا يشرع الجنة للقضاة جميع العاني سائل العرف والمخالف جميع خلق سبهم الميسر والقبح جميع قرة القطعة من السنام والعشار جميع عشرين الناقة التي انت على حلها عشرة اشهر والجنة بكسر الجيم تشبه اللام الابل السمان جميع جليل اي العذاري من شدة التحليل بشرن عشرة اشياء بنياني ما لم ينشئ شدة ريتا النار وصبرهن عليها حتى صار منزلة القتل وعظم صبرهن لسلطه الطعام وبها يتاقيان الحياء وجعل الخبز في ابل فانها تدل على الحرص السنان في الحايين دارت لتدريج في الميسر يبدى الاقامة ارزاق الطلاب من جهة النوق السمان الكبار احوال على من قرب عهد ما توضع الجملدج نفسه بالسفار والجود في ايام الخط كذا قالوا **له** قوله في بعض الصفات انما كذا اشار اليه سيد البشر صلى الله عليه وسلم بقوله مالا عين رأت ولا ذوق سعت ثم انما اشبه شيئا بمسبب الصورة والمنافع الا ان بينه وبينه تفاوت عظيما في اللذة والحرم والبقاء وغير ذلك فاذا رآه من لم يره قبله ولم يعرف له اسما فاطلق عليه اسم يشابه قبل ان يعرف التعادلات حق معرفته بل يعرف ان ذلك الاطلاق حقيقة نظر الصورة وانما هو الحال في ما نظر الواقع فالتعريف حقيقة معنوية لم يعرفه وعن من عرفها استعاره او مشاكلة **له** خفت قوله للثاني انما تخفيف الحياء وتشديد الجوار الذي توضع عليها القدر وسميت خوالد لانها تتبع في الديار بعد ان تحال اليها **له** قوله الخوالد فان قلت لا يتعين كونه لغوا جزا ان يكون للتاكيد قلت الحقيقة تقتضي التقييد فاذا لم يحصل قيد لغا التقييد وان لم يلغ ذكر الابد واذا التاكيد فنقد والسبب لو كان وضع الخلود للدار كما ذكره بعضهم لم ير لغوا لغير التقييد بالتاكيد وظلال الاصل حيث يستعمل في ما لا يخلو فيه **له** قوله والا اصل ينبغيها اي الاشتراك الجاز اذا الاصل عددها كونهما تخليص بالتفاهيم وبناء الكلام لا فائدة فلا يتركب بل ضرورة راعية **له** قوله الدوام الا خلا للجنهية والذي دعاهم الى فناءه تعالى وصف نفسه بانه الاول والاخر والاولية تعدد على جميع المخلوقات والاخرية تخره عليه ولا يكون الا بفناءه ما سواد لو بقيت الجنة داهية كانت ما فيه تشبيه الخالق والخلق وهو محال لان تعالى لا يخوس ان يعلم عدد النفاس ابل الجنة ام لا لا الثاني جبل والاول لا يتحقق الا بانها باه وهو بعد فنا لهم ولان الآيات والسنن والى الخلود التاميد ويصنفه لنقل لانها دار سلام و قدس لا خوف ولا حزن ولا ملها والمر لا يبينها لبعض يخاف زواله ومنه الاول والاخر ليس كما ادعوا له صفة كمال ومحتاجه لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء له

في اللذة بحسب تفاوتها فيحتمل ان يكون المراد من هذا الذي رزقناه ثوابه ومن تشابهها ثنائها في الشرع والمزية وعلو الطبقة فيكون هذا في لوعده نظير قوله تعا ذوقوا ما كنتم تعملون في الوعيد ولهم فيها ازواج مطهرة **له** ما يستقذر من النساء ويذم من احوالهن كالحيض والدرن ودنس لطيف سوء الخلق فان التطهير يستعمل في الاحسا والاخلاق والافعال وقري مطهرات وهما الغتان فصيحان يقال للنساء فقلت وفعلمن وهن فاعلة وفاعلات وقواعل قال واذا العذاري بالذخا تقبعت واستجبت نصب القدر فقلت في الجمع على اللفظ والافراد على تصدير الجماعة ومطهرة يتشد يد الطاء وكسر الهاء بمعنى متطهرة ومطهرة ابلغ من طاهرة ومطهرة للاشعار بان مطهراتهن وليس هو الا الله عز وجل والزوج يقال للذكر والانثى وهو في الاصل لماله قرين من جنسه كزوج الخف فان قيل فائدة المطعوم هو التغد ودفع ضرر الجوع وفائدة المنكوح التوالد حفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة قلت مطاعم الجنة ومناكلها وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات وتسم باسماءها على سبيل الاستعارة والتشليل ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيد عين فائدتها وهم فيها خلدون **له** دأبون والخلد والخلود في الاصل لثبات المديد ام اولم يد مولى ذلك قيل للثاني والاحجار خوالد والجزء الذي يبقى من الانسان على حاله مادام حيا خلدا ولو كان وضعه للدار كما كان التقييد بالتاكيد في قوله خالدين فيها ابد لغوا واستعماله حيث لا دام بقولهم وقف فخلد بوجوب اشتراك او مجازا والاصل ينبغيها بخلاف ما لو وضع للاعم منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار كاطلاق الجسم على الانسان مثل قوله تعا وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد لكن المراد به الدوام ههنا عند الجهم هو ما يشهد له من الآيات والسنن فان قيل لا بد ان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والاخلال فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يتصورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئا منها على حالة الاخر متعاقبة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعضها كاشهاد في بعض المعاني فان قيس ذلك العالم واحواله على الجنة ونسبها من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصوراً على المساكن و

له قوله بان يجعل جزءها لا ينفك عن الآخر فان قيل لا بد ان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والاخلال فكيف يعقل خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يتصورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها مثلاً متقاومة في الكيفية متساوية في القوة لا يقوى شيئا منها على حالة الاخر متعاقبة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعضها كاشهاد في بعض المعاني فان قيس ذلك العالم واحواله على الجنة ونسبها من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصوراً على المساكن و

المطامير والمنكر على ما دل عليه الاستقراء وكان بلا ذلك كل الثبات والدوام فان كل نعم جليلة اذا قارن بها
خوف المزال كانت منغصة غير صافية من شوائب الاكوار المومنين بها ومثل ما أعد لهم في الآخرة
بأبهي ما يستلذ به منها وازال عنهم خوف الفوات بوعدها بخلود دليل على كمالهم في التمتع والسرور ان الله
لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضه لما كانت الآيات السابقة متضمنة لانواع من التمثيل عقبة لك بيان
حسنه وما هو الحق له والشرط فيه وهو أن يكون على وفق المثل له من جهة التي تتعلق بها التمثيل في العظم
والصغر والخسة والشرف فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المجزئ المثل له ورفع الحجاب ابرازة
في صورة المشاهد المحسوس ليساعد فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصريح في ما يدركه العقل مع
منازعة من الوهم لان من طبعه ميل إلى الخس وحب المحاكاة ولذلك شاعنا الامثال في الكتب الالهية وفهمنا
عبارات البليغاء واشارات الحكماء فيمثل الحقيق بالحقيق كما فيمثل العظيم بالعظيم ان كان لمثل عظم من كل عظيم
كما فيمثل في الانجيل غل الصدا بالغلالة والقلوب القاسية بالحصى وبخطبة السفها بآثار الزنا بوجاهة في كل
العرب اسمع من قراود اطيشت من فراشة وأعز من عذ البعوض لاما قالت الجهلة من كفار كما مثل الله تعالى
حال المنافقين بحال المستوقدين وأصحاب الصلابة الصنام في الوهن والضعف ببليت العنكبوت
وجعلها أقل من الذباب وأخس قد رآ منه الله أعلى وأجل من أن يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت
وأيضاً لما أرشدهم إلى ما يدل على أن المحدث به وحى منزل ورتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به
بعد ظهور أمره شرع في جواب ما طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي أن يترك ضرباً لمثل بالبعوض ترك
من يستحي أن يتركها بالحجارة والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة
التي هي بجرأة على انقباض وعدم المبالاة بها والنحل الذي هو انقباض النفس عن الفعل مطلقاً واشتقاقه من
الحياة لانه انكسار يعترى القوة الحيوانية فيرددها عن أفعالها فقليل حيوان كمال في نسي وحشي اذا
اعتلت نساء وخشاه واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم
أن يعذبه إن الله حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يرددها صفرارته يضع فيها خير أو لم يرددها
اللازم لانقباض كما أن المراد من رحمته وغضبه إصابة المعروف والمكروه للآيين لمعنيه ونظيره قول

له قول وشي الجاني ذكر ما يماثلها في الصورة بما عرفه في الدنيا لانه على صورته وان كان اصله لانه ليس المراد ان تشبهه او يماز كما مر تقريره في قوله وتوابعه تشابهها والحل على انه اشارة الى ان اللذات المحسية المذكورة في القرآن تشبه
لذات العقليات ما لا يحسن عليه عاقل فخلص **قوله** لما كانت الجوارح انما متصلة بقوله فلا يتصور انما ادركه وقال الفراء ليس في البقرة ما يكون مثل جوارحها فخلص هذا هو المراد كلامه لا ان يتوابعها بل ما يقابلها فان
ما ذكره الانسب كل آية ان ترتبط بما يقابلها وتناسبه بوجه ما دللنا من ان الارتباط بالما لا يدور في نفسه بل في ما يقابلها على انه واقع في محله فانه ليس مستغنى في مرتبة ما ذكره المراد بالتمثيل تشبيه مطلقاً سواء كان في الفرد الواحد المركب ومطوهر
الاستقراء او لا ولا يلخص في نفسه بوجه ما دللنا من ان الارتباط بالما لا يدور في نفسه بل في ما يقابلها على انه واقع في محله فانه ليس مستغنى في مرتبة ما ذكره المراد بالتمثيل تشبيه مطلقاً سواء كان في الفرد الواحد المركب ومطوهر
المعنى هو الحسن **قوله** لان من طبعه ميل إلى الخس والشرط فيه وهو أن يكون على وفق المثل له من جهة التي تتعلق بها التمثيل في العظم
والصغر والخسة والشرف فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المجزئ المثل له ورفع الحجاب ابرازة
في صورة المشاهد المحسوس ليساعد فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصريح في ما يدركه العقل مع
منازعة من الوهم لان من طبعه ميل إلى الخس وحب المحاكاة ولذلك شاعنا الامثال في الكتب الالهية وفهمنا
عبارات البليغاء واشارات الحكماء فيمثل الحقيق بالحقيق كما فيمثل العظيم بالعظيم ان كان لمثل عظم من كل عظيم
كما فيمثل في الانجيل غل الصدا بالغلالة والقلوب القاسية بالحصى وبخطبة السفها بآثار الزنا بوجاهة في كل
العرب اسمع من قراود اطيشت من فراشة وأعز من عذ البعوض لاما قالت الجهلة من كفار كما مثل الله تعالى
حال المنافقين بحال المستوقدين وأصحاب الصلابة الصنام في الوهن والضعف ببليت العنكبوت
وجعلها أقل من الذباب وأخس قد رآ منه الله أعلى وأجل من أن يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت
وأيضاً لما أرشدهم إلى ما يدل على أن المحدث به وحى منزل ورتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به
بعد ظهور أمره شرع في جواب ما طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي أن يترك ضرباً لمثل بالبعوض ترك
من يستحي أن يتركها بالحجارة والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة
التي هي بجرأة على انقباض وعدم المبالاة بها والنحل الذي هو انقباض النفس عن الفعل مطلقاً واشتقاقه من
الحياة لانه انكسار يعترى القوة الحيوانية فيرددها عن أفعالها فقليل حيوان كمال في نسي وحشي اذا
اعتلت نساء وخشاه واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم
أن يعذبه إن الله حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يرددها صفرارته يضع فيها خير أو لم يرددها
اللازم لانقباض كما أن المراد من رحمته وغضبه إصابة المعروف والمكروه للآيين لمعنيه ونظيره قول

على طبعه ميل إلى الخس والشرط فيه وهو أن يكون على وفق المثل له من جهة التي تتعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المجزئ المثل له ورفع الحجاب ابرازة في صورة المشاهد المحسوس ليساعد فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصريح في ما يدركه العقل مع منازعة من الوهم لان من طبعه ميل إلى الخس وحب المحاكاة ولذلك شاعنا الامثال في الكتب الالهية وفهمنا عبارات البليغاء واشارات الحكماء فيمثل الحقيق بالحقيق كما فيمثل العظيم بالعظيم ان كان لمثل عظم من كل عظيم كما فيمثل في الانجيل غل الصدا بالغلالة والقلوب القاسية بالحصى وبخطبة السفها بآثار الزنا بوجاهة في كل العرب اسمع من قراود اطيشت من فراشة وأعز من عذ البعوض لاما قالت الجهلة من كفار كما مثل الله تعالى حال المنافقين بحال المستوقدين وأصحاب الصلابة الصنام في الوهن والضعف ببليت العنكبوت وجعلها أقل من الذباب وأخس قد رآ منه الله أعلى وأجل من أن يضرب الامثال ويذكر الذباب والعنكبوت وأيضاً لما أرشدهم إلى ما يدل على أن المحدث به وحى منزل ورتب عليه وعيد من كفر به ووعد من آمن به بعد ظهور أمره شرع في جواب ما طعنوا به فيه فقال ان الله لا يستحي أن يترك ضرباً لمثل بالبعوض ترك من يستحي أن يتركها بالحجارة والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي بجرأة على انقباض وعدم المبالاة بها والنحل الذي هو انقباض النفس عن الفعل مطلقاً واشتقاقه من الحياة لانه انكسار يعترى القوة الحيوانية فيرددها عن أفعالها فقليل حيوان كمال في نسي وحشي اذا اعتلت نساء وخشاه واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشبهة المسلم أن يعذبه إن الله حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يرددها صفرارته يضع فيها خير أو لم يرددها اللازم لانقباض كما أن المراد من رحمته وغضبه إصابة المعروف والمكروه للآيين لمعنيه ونظيره قول

له قول اذا ما تخمين الى بعثت كثرة الماء والكلار حيث لا يشرب الماء بلهم عطشا بل حيار من الماء حال عرض الماء نفسه عليها والسبت الاديم المدبورغ بالقرط وهو كناية عن مشافها الطاهرة عن الدرن لكثرة وضعها على الماء ولا تادى الى
المنزل الله ثبت على عافاة الورود والانتظار باستعمال الاستحسان حيث لا يتصور معناه الحقيقية لاسناده الى الابل فلا يد عليه ان الالتزام هنا عكس ما في القرآن فان الاستحسان من فعل ولا زمر الترك وههنا من الترك ولا زمره لعل في شرب الماء
مع انه يبعث ان يرد باستحقاق ترك ان النصران عنه وتبين في نفسه ١٢ في نفسه ١٢ قوله لا يترك ضربا بلش بالبعوضة ترك من سحبي ان تتل بها الحمار بها ١٢ قوله على المقابلة لم يمتثل انهم قالوا اما يستحي الرب ان يمش بالذباب فيشرب
بجملهم بمنزلة الرب عن الاستحسان فركلاهم باستعمال الاستحسان في الترك على سبيل التشاكك ١٢ عصام ١٢ قوله ولا يمتثل لم يمتثل انهم قالوا اما يستحي الرب ان يمش بالذباب فيشرب
وليس كذلك فالمراد به ما لم يوضع الموضع المبراد به وانما وضع ليقتوى الكلام ليفيده وثاقه فلا يكون لغوا وسوا مثل هذا في القرآن صلة ولم يلقوا عليه الزائدة تاديا وان كانت زائدة باعتبار عدم تغير اصل المعنى بها وتشكل بعض الحروف المعينة
للتاكيد مثل ان واللام حيث لم تعد صلة فان اشترط عدم العمل تنقص كلام الابداء حيث لم تعمل وزيادة بعض الحروف الجارية حيث عملت واجاب ٥٢ العلامة بان ما وضع للتاكيد ليقتصد بجملة لفظا ومنه في قولنا ان زيدا
قام قيام زيد ثابت محقق ولقد ادخل بالانكار وحمل نظير المسامير
بالواجب الباب التي تعد جزر منه ولا يفتتح به فيما قصد منه بمرورها
والزائد لم يقصد به ذلك فهي كالحقيقة التي ليست جزر منه وانما
تقيد وثاقه بغيره خفي ١٢ قوله وانما وضعت لان يذكره ليس
اللام صلة للموضع اذ ليس الذكر معنا بل لأم الا من اجز من
فان كيد غرضها فانك تهابها لا معناها بخلاف ان واللام من الحروف
الموصوفة بمنتهى التاكيد ويدل على ذلك ان حروف الزيادة
قد وردت في محتمل اللفظ من اذ لا يجوز اذ لا يلفظ عن اللفظ
١٢ قوله ولعل بيان الجواب على هذا ان الله عز وجل
يستحي من ضرب اي مثل اراد حقير كان او لا يكون كناية في
اللفظ فلا يد عليه ان عطف البيان للتوضيح ولا يتم الاستحسان بغير
مثلا بدون بعوضة اذ لا يستحي من ضرب الا ان يقرب التبيين
للتحقير ولم يترخص للبدلية لان البديل هو المقصود بالنسبة عندكم
وليس بظاهر هنا وقال ابن حبان ان عطف البيان لا يكون في
الكلمات عند الجمهور ولذا رجع الهدي ١٢ خفي بغيره ١٢ قوله او
مفعول ليس ضرب اعترض على الفتا زاني بانه لا يخافه اذ لا يمتثل
لقولنا يعزب بعوضة الا نعم فلا يفتسمه مثل هذه مفعولا ومثلا
بغيره جاد واجاب عنه بان المعنى صحيح بحسب العربية من غير توقف
على وان لم يحصل المعنى المراد منها وشان الحال كذا في جميع الامور
١٢ شيرازي ١٢ قوله لتضمنه الجمل والمراد بالتضمن معناه اللغوي
مكون في ضمنه لا جعل مخصوص ولذا اعده النحاة من افعال
التي تتضمن المبتدأ والخبر كقول وان ضعفه ولذا اخرجنا في قوله
فانما الجمل الوجه لندرة في مفعول جمل وامثلة كترين لانها ما
على المبتدأ اذا كان مفيدا فانما يخرج عن عدم الجواز لان البعد
خالف بنفس ١٢ قوله حذف صدر الجمل على ما ذهب اليه الكوفيون
من جواز حذف صدر العلة اذا كان مبتدأ لا يكون خبره جملة
لاظرا بلا شذوذ واستشهد بقوله كذا حذف الجمل على ما قرئ في اشواق
برفع احسن ١٢ حاشية بغيره ١٢ قوله ولعلها اي محس ما دلت عطف
بيان لعدم الاعتناء بها لما خرج جزر من اجزاء صلتها واصفها ولا
صفة على التقدير الثاني لعدم دلالتها على معنى في متبوعه ١٢ ح
الله قوله كانه لما راد الجمل اي كانه ذكر او لا حكم كل من تعرض للمرجأ
مخصوصة به اشدا كما راد استبعاد افتقار بعوضة ما بدال بعض
او استينان كانه سأل عنها لكال استبعاد اياها فلا يجب

من يصف ابلا اذا استحيى الماء يعرض نفسه بذكر عن بسبب انا من الورود وانما عدل به عن التزلزلا
فيه من التشبيل والمبالغة ويحتمل الآية خاصة ان يكون محبة على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة وضرب
المثل اعتماله من ضرب الخاتم واصله وقع شي على اخر وان بصلتها مخفوض المحل عند الخليل باضمار من
منصوب بافشاء الفعل اليه بعد حذف عند سيديويه وما ايهامية تزيد للتكرار ايهاما وشيا عا وقد
عن طريق التقييد كقولك اعطيت كتابا تا اي كتاب كان او مزيدة للتاكيد كالتة في قوله تكافأ احبة من
الله ولا نعني بالزيد للخواص انهم فان القرآن كله هدى وبيان بل ما لم يوضع المعنى بزيادة منه وانما وضعت
لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقه وقوة وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه وبعوضة عطف بيان لمثلا
او مفعول ليس ضرب ومثلا حال تقدمت عليه لانها نكرة اوها مفعولة لتضمنه معنى الجمل وقوت بالرفع
على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجها اخر ان يكون موصولة حذف صلتها كما حذف في قوله
تكاما على الذي احسن وموصوفة بصفة كذلك وتعلمها النصب بالبدلية على الوجهين واستفهامية هي
المبتدأ كانه لما راد استبعادهم ضرب الله الامثال قال بعد ما البعوضة فافوقها حتى لا يضرب به المثل بل
له ان يمشل بما هو احقر من ذلك ونظيره فلان لا يبالى بما يهين دينا ودينا ران والبعوض فعول من البعض
وهو القطع كالبضع والغضبة غلب على هذا النوع كالخوش فافوقها عطف على بعوضة او ما ان جعل اسما
معناه ما زاد عليها في الجثة كالباب العنكبوت كانه قصدي رد ما استنكره والمعناه لا يستحي ضربا لمثلا
بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او في المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغروا الحقايرة كجناحها فانه عليه
الصلوة والسلام ضربيه مثلا للدنيا ونظيره في الاحتمالين ما روى ان رجلا من خري على طنط فسقطت فقال
عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك شوكه فافوقها الا
كتبت له بها درجة وحجيت عنه بها خطيئة فانه يحتمل ما يجاوز الشوكه في الالم كما تجوز او ما زاد عليها في القلة
كخفة الثملة لقوله عليه السلام اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطايا به حتى تخف الثملة فاما الذين كانوا
فيعلمون انه الحق من ربه فما حرق يفصل ما اجل ويؤكد ما به صدق ويتضمن معنى الشرط ولذلك
يجاب بالقاء قال سيديويه اما زيد فلا هب معناه مهيا يكن من شيء فزيد ذاهبا هو ذاهب محالة
لفظا او تقدير ١٢

بذلك ١٢ حاشية ١٢ قوله ومعناه الجمل بين المقربين في ما فوقها منين فالمراد على الاول بالنعوة الزيادة في حجم المثل به فهو ترق من الصغير الكبير وعلى الثاني الزيادة بالقوة في المعنى الذي وقع التشبيل فيه وهو تنزيه من الحقير الاحقر خفي بغيره ١٢ قوله
كما تعدد الجمهوران فائدة ذكر ما فوقها منكر البعوضة مع انه علم حكمه بطريق الاولى ان يحصل رد ما استنكره تصدأ فيكون ثابتا بزيادة النقص هو اقوى من دلالة ١٢ قوله قد ضرب مثلا لعل من سئل عن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم لو كانت الدنيا لعدل عند الله ثم جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء اخرجه الزمخشري ١٢ قوله يشاك شوكه يري بالشوكه مصدر يشاك لا واحد الشوك الذي هو العين اذ لو اراد العين لغير يشاك والشوك مصدر يشاك واما الشوكه في الحديث
الله قوله اما حرف الجمل الكلام في ما طيل الذيل حاصل ما عليه المحققون انها حرف التام ولذا صرح المصنف بكونها وليست حرف شرط واللام لها وقوع الفعل بعد ما بل تتضمنه بمعنى الشرطية ولذا الرز منبها الفارغ غالبا ومن قال نهار حزن شرط او نهار فاقا
له لاني لا يسهو وتفيد مع هذا كيد ما دخلت عليه من الحكم وتكون تفصيل محمل تعدد ما صرحا ودلالة اوله تقدمت لكنه حاشية الذي من ذلك تقدير اوله كان هذا خلاص اللفظ كغير ما هو وضع جمل الرضى اغلبها وتفسيرها بما يمكن من شيء ليس المراد انها من
ذلك اللفظ لعل لا لا لفظ له بل المراد انها لافادت التاكيد وتتم الوقوع في المستقبل كان مال منها بذلك ولذا اقدت بضم الشدة الذي اشترط به ان يكن ما لمع لانه اذا جده مع المانع فبدون هو او و اخره ١٢ خفي بغيره ١٢ قوله ضرب الخاتم الجمل
من هذا القيل وضرب الخاتم اتخاذه ومعناه ١٢ معناه في الآية على كل تركيب بين المثل بل لان البعوضة المثل بل كيدل عليه عبارة المحل تحت قوله لعل في الجثة اي خسة المثل وهو البعوض وغيره ١٢ عب ١٢ استشهدا لافادة التاكيد تضمنه

[illegible]

كلامه وانهما تسامح فاعتبر الشراة جازة بعد **هـ** قوله نزع الحق
 الى ارادتها النزوع كشده وشدن ويعدى الى من هو مضرر بلفظ
 ليس عليه قريب من التفسير وفائدة جميعها الاشارة الى انها مسائل اعتيادية
ج قوله والاول مع الكحل خاتمة الى ان النزاع في ان الارادة
 المحاذية متعارضة للفعل كما هو عند الاشاعرة فالتساوي عليه ليس بغير
 بارادة او مقدره عليه كما ذهب اليه المعتزلة لفظا كما حكوا فهم في القدرة
ج قوله ارادة الله بهذا معبدا لمعتزلة وهو امر عدي بالنسبة لغيره
 ووجوده بالنسبة لغيره فالما هو مضرر لغيره شاملا لهما اذ هو مشترك بينهما
 او مجازي الثاني في دفع تنقيح **هـ** قوله لم يكن المعاصي الجوانب لارادة الله
 لهما بمعنى انه امرهم بها وبهولاء الامر بالفشار وهذا قول بعض المعتزلة ورد
 مذاهبهم بانه خالف لقوله عطف الله عليه وسلم ماشاء الله كان والمالم يشاء لم يكن
 وبان الامر قد تنكك عن الارادة لغيره فانه يامر الله ولله ربه
 الايتان بظاهره بل ظهر عسائنه وقال في الكلام له واني الامر ان امر
 المؤمنين بمرح منه وقوع المأمورة وهو لم يسم سائر الحكومات وامر كسرى و
 عليه هذا الشراة العقاق الطاعة هي الايتان بالامر اني وارجوا
 بمرح عليه **ب** نعت تنقيح **هـ** قوله فانه يدعي ان الحاي لم يملك مطلقا وان لم يكن
 مبرحا لكن علمه بالشارطة المصلحة بغير مرجح او عيال للفعل **د** **ج**
هـ قوله وان ادعى ترجيح الظاهر الكلام ان ارادة الله تعالى تم دون العبد
 هو احد بنين الامرين وفيه نظر من وجهين احدهما عدم تميز الارادة بين الله وبين
 لان الارادة مطلقا عند الاشاعرة هي الصفة المخصصة لاحد طرفي العقد
 بالوقوع واما كونها نفس الترجيح فهي ليس بذي نية لذا قال صاحب الموعظ
 الارادة عند الاشاعرة صفة مخصصة لاحد طرفي العقد وبالوقوع دليل
 الذي يقولونه نحن لا ننكر لكن ليس ارادة الله بالارادة بالاتفاق صفة مخصصة
 لاحد الطرفين بل بالوقوع والثاني ان يقال ارادة الله تعالى هي الصفة
 المخصصة ولكن ان يتم معنى قوله وان نحن ان ترجيح احد عقدي طرفي العقد
 لكن يبقى نظر الاول والجواب عنه بان وقوع الارادة بمعنى الصفة مخصصة لا
 يستلزم عدم وقوعه بمعنى نفس التخصيص وفيه ظهور **هـ** قوله فانه من
 التخصيص وترجع احد الطرفين بفضيلة والارادة تكون مخرجة بالتخصيص
 فالمراد بالاعتبار الاشارة لا ما يقال له لاجابهم **هـ** قوله لا شراة نصيب
 التميز الجاهل الكبير واسم الاشارة اذ كانا متبنيين في التميز بخلافه رجلا واليا
 بقصة وانتفع بهما سلاجا والاعمال بغير التميز واسم الاشارة تميزا
 بنفسها حيث ينتفع احدهما واذ كان المخرج والشارا رايه حكوما كما في
 قولنا جاءني زيد لشره رجلا فالتميز عن نفسه وبه نفس المنسوب اليه
 معلوم ان هذا في الاشارة الى التميز عن نفسه وبه نفس المنسوب اليه
 التميز لا كما رايه الشارايه واعلم ان التميز يكون لغيره والنسبة الجاهل

جواب لقولهم ماذا أراد الله بهذا استعمال انكاره لفظه لكون مراد الله فيه وجهه لفظه ان يكون منه فعل خلاصه ان يكون فعل كشر جواب ماذا والظاهر ماذا اراد الله ذكره على سبيل
 ابد تمام الاسم ليس وسنة تامر ان يكون على حال لا يمكن لعمارة سوالا
 اذا تم شاي فعل التام بفاعه فليشبه التمييز بعده المفعول فينصب ويجعل فيه بنفس **قوله** ولا تملك الضلال على الهداية مع ضربها لان سوالهم بلش من الضلال ولان كون ما في القرآن سبب للضلال خروج للبيان فالا بهتمام بيانه اولى من دفع تبيين **قوله** جواب ما
 الم قيل عليه كونه جوابا لماذا انفسه يصان عنه ساحة الاجازة اذا الاستفهام ليس باقيا على معناه حتى يكون له جواب وكذا تحكيما ومفعول القول ما في الجواب غاية الابهار وجب ما على تقدير يكون الاستفهام لانكاره فيكون جوابا باعتبار انفسه لان المراد ليس
 اجابته بل ضربه الامثال بالحقرة فائدة يعقد بها جعل جوابا ورد انه بان فيه فائدة داي فائدة هي الضلال كثيرا وهما في كثير من دفع تبيين **قوله** ولا تملك الضلال على الهداية مع ضربها لان سوالهم بلش من الضلال ولان كون ما في القرآن سبب للضلال خروج للبيان فالا بهتمام بيانه اولى من دفع تبيين **قوله** جواب ما
 قوله لا لشعار بالحدوث الج افادة افضل للحدوث وهو الوجود وبعد اعدم لدلالة على الحدوث المقارن للزمان المراد بالحدوث الا التمراني المستقبل لذلك قيل المراد منه كثرة كما يظهر بتقدير لما كان السؤال والدلالة على عدم الفائدة تاسي للعلية لمدار على كثرة الفائدة لكثرة
 عليه المراد ان عدل عما هو الحق في الجواب من الاياتي بالاسم الذي هو مصدر سواء كان مرفوعا ومنصوبا وان في هذا الفعل بدل لما ذكرنا انه جرد الفعل في عدم الدلالة على غير المعنى المصدرية لانه لو كان كذلك لفسد على الحدوث والتجديدا لا يخفى به خفة تبيين **قوله** بيان
 للعلمين في الكشف ان العلمين مصدرين باتا فثقتان على الامر من اعداهن كلا الفرقتين موصوفين بالكثرة وثانيتها العلم بكونه حقاس الهدى الذي يزداد بالمؤمنين نوراً على نورهم فاقبل بوجه من الضلال التي يزداد بها الجهل غيباً في ظلمته وقوله يصلح لغيره
 بالضميمة لاجتماع مضموعه خفت **قوله** وكثرة الهديين باعتبار افضل فالواحد منهم بعدل لغا من غيرهم فجمع انصاف كل واحد من تعليمين بالكثرة بالقيام على الاخر عدداً ما اهل الضلال فمن حيث الصورة فاما اهل الهدى فمن حيث الحق **قوله** كما قال في
 المصنف في مدح علي بن سيار اوله ساله في هذا المعنى والمشارع كما تم من طرفه بالمتواتر وتقال **قوله** واذا عرفوا انفسهم اذا عرفوا انفسهم لئلا يشبهوا عليه فقامت لشدته وظهر على الاعداء ولشأنهم عند المقاتلة وخفته كنهات عن سره الاجابة ووصف بالكثرة عند المقاتلة لشد
 لوالوا احد مندا لانت **قوله** ولان ان الكرام يعني ان الكلام كثير في الدنيا باعتبار نفهم وقيل انهم مقام الكثير في الفناء والفائدة وان كانوا قليلا بحسب بعدد كتمان غيرهم فكيف نك فيه شاذ بالاطلاق الكثير على القليل لا يخرج من جنس **قوله** قال في اصل من

له قوله قل مصدر بضم القيل وقيل ان جمع بعد جمع اقل كما عرفت ولا جمع قليل على ان اصله تليق بضمين ومن شرط الادغام ان لا يكون جماعا على وزن فاعل كسر رد ذلل لئلا يلتبس بضم كسر جمع احمر حمره ملخص **٥٢** قوله قال روي بصفت نوتا مستحسنت في شيهين جازات عن الطين المستقيم ولغوهم اوله يبين في نجد وغورا غائرا انجد الرولة والخور القعر والغار للبالغه وغور عطف على محل **٥٣** قوله والفاستق اليه يجمع ان نقل كل خروج عن طاعة الله فمثل الكفر والكبر والافتقار كذا اختص في العرف والاستعمال بتركيب الكسيرة ولا يطلق على الاخيرين الا نادرا بقرينة زيد على امر الله بنسب اليه بطريق الزوم والدلالة اذ لا فرق بينها والمراد بالامر واحد الامور وهو ما جاز من قبل الشرط لظهور الكلام في كسيرة كثير والمرد بالان شينا من المخرات ويدل على الكسيرة الامرار على الصغيرة لانها تصير كسيرة على ما شتهر فلا حاجة الى ان يضاف الامرار على الصغيرة كما قيل **٥٤** قوله غير سال بها اي انه يلهم من ظاهر حال عدم البعالة لانه يعتقد بالان كان كاذرا لانه استخفاف بالمصيبة **٥٥** قوله والشاكلة الجود هو الامكار والامكار الامور الدينية يكون كذا اذا علم بالضرورة او علم بالضرورة وان في العناد فانه كيف يظهر اماراة التكذيب قال لنودي ليس تكفير ما جحد الجمع عليه على الملاقاة بل من جحد بما عليه في نفس ومن المخرات الظاهرة التي يشترك في موقتها الخواص والعوام كالصلوة والحج والعمرة والاعمال الصالحة كاستحقاق بيت الابن السدس **٥٦** بنت الصلوة نحوه وليس بكاف من جحد بما عليه على امر الله نص فيه في الحكم بتكفير خلاف

والمراد بجحد بما عليه انما يستجيب بالادب الى ما عليه على ما كان العلم بترك العلم به وتصريحه به سابقا في قوله يومنون بالغيب واورد على المتع من ان مركب الكسيرة المستصوب لها ليس كافر مطلقا غير وار وقد بره خت بتجريح **٥٧** قوله فاذا شارفت آة اي اذا طلع هذا المقام وتجاوز بقاها بان فعل بعض الكبار بطريق الاستصواب انما يشترط الاطلاع عليه لانه اذا ارتكب الكسيرة مستصوبا لا يعلم به **٥٨** قوله لا تصاد بالصدق في الخواص فقلت اهل التحقيق في المراتب بل هو المنطق وهو الاذعان والقبول وهو امر اخر اخص منه فقال بعضهم العتري الايمان بالصدق في الاختيار ومنه انما يصح لصدق الى الحكم اختيارا وبهذه العقيدة راعى المنطق فانه يخلو عن الاختيار وذهب بعضهم الى انه بعينه المنطق غاية انه لا يورع منه بالصدق والحق والصدق في التسليم واحد كما يعلم من كلام كبار الصحابة **٥٩** قوله في بعض الاحكام حكم المؤمن في ما يباح ويكره ويؤاخذ به يعمل ويعصى عليه ويدل في مقابر المسلمين هو الكافر في الذم واللعن والبراءة منه واعتقاد عداوته وان لا يقبل شهادته **٦٠** قوله استعماله الى ما نحن استعاره النفل الذي هو صفة الجبل لما هو صفة العهد يشوع استعارة الجبل للعهد وتصويره في نظر العقل بصورة الجبل وهذا من الموضع الذي سيبسط منه ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة حقيقية **٦١** قوله فان اطلقناه بان قيل يتفقون جبل شديكون الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٦٢** قوله وان ذكر كسيرة العهد آة وهذا من اسرار البلاغة ولاحظنا ان يستلزم ذكر كسيرة المستعار ثم يرمز الى العهد كسيرة من روادفه ولما اذ فيه فهو ابتكالا لمرحلة على مكانه وكونه فكل علم يفرق منه الناس شيخا يفرق من قرينة **٦٣** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل فالمستعار بالكناية لفظ الجبل المذكور كناية بذكر شيء من لوازمه كالعهد حتى كان قيل يتفقون جبل شديكون الجبل استعارة حقيقية حيث شبه البطل بالعهد بالبطل تايلعنه كم وادى اسم الشبهة به على الشبهة كنهها انما جازت وحسنت بعد اعتبار الشبهة العهد بالجبل فبهذا الاعتبار صارت قرينة على استعارة الجبل للعهد **٦٤** قوله لا ما العهد لا يؤخذ بالعقل لانه لم يخلق فبهم كان اخذ عليهم العهد ووصاهم بالنظر في دلائل التوحيد وتصديق ارس

كثير في البلاد وان **٦٥** قلوا كما غيرهم قل وان كثروا وما يفضل به الا الفاسقين **٦٦** اي خارجين عن حد الايمان كقوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها اذ اخرجت واصل الفسق الخروج عن القصد قال رغبة فواسقاعن قصد ها جوائز والفاستق في الشرع الخارج عن امر الله بارتكاب الكسيرة وله درجات ثلاث الاولى التغابي وهوان يرتكبها احيانا مستقيما اياها والثانية الانهماك وهو ان يعتاد ارتكابها غير متيال بها والثالثة الجحود وهوان يرتكبها مستصوبا اياها فاذا اشار في هذا المقام وخط خط طعم ربة الايمان من عتقه ولا بس لكفرو ما دام هو في درجة التغابي والانهماك فلا يسلب عنه اسم المؤمن لان تصافه بالتصديق الذي هو مسمى الايمان وقوله تعالى وان طافتان من المؤمنين اقتتلوا والمعتزلة لما قالوا الايمان عبارة عن مجموع التصديق والاقرار والعمل والكفر تكذيب الحق وجحوده جعلوه قسما ثالثا نازلا بين منزلة المؤمن والكافر لمشاركته كل واحد منهما في بعض الاحكام وتخصيص الاضلال بهم مرتبا على صفة الفسق يدل على انه الذي اعتد هم للاضلال وادى بهم الى الضلال به وذلك لان كفرهم وعدو لهم عن الحق واصرارهم بالباطل عرفت وجوه افكارهم عن حكمة المثل لحقارة المثل به حتى رسخت به جهالتهم وازدادت ضلالاتهم فانكروا واستهزؤا به وقرى يفضل على البناء للمفعول والفاستقون بالرفع الذين ينقضون عهد الله صفة الفاسقين للذم وتقدير الفسق والنقض في التركيب واصله في طاقات الجبل واستعماله في بطل العهد من حيث ان العهد يستعار له الجبل لما فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر فان اطلق مع لفظ الجبل كان ترشيعا للجواز وان ذكر مع العهد كان رمزا الى ما هو من روادفه وهوان العهد مثل الجبل في ثبات الوصلة بين المتعاهدين كقولك شجاع يفتقر لقرانه وعالم يفتقر منه الناس فان فيه تنبيه على انه اسد في شجاعته بحري النظر الى افادته والعهد الموثق ووضعه لما من شأنه ان يراعى ويتعاهد كالوصية واليمين ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها والتاريخ لانه يحفظ وهذا العهد ما العهد لما يؤخذ بالعقل وهو الحجة القائمة على عبادة الدالة على توحيد وجوب وجوده وصدق رسوله وعليه نزل قوله تعا واشهدهم على انفسهم او الماخوذ بالرسول على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه ولم يكفوا امره و

اخذ عليهم العهد ووصاهم بالنظر في دلائل التوحيد وتصديق ارس اذا لعقل كان في ذلك ما وجب النظر فيه بل يجب عقلا او شرعا فختلف فيه ثم وثقه بالرسول وانزال الكتب اظهار المعجزات فوجب الايمان بجميعة وعلى هذا يشهد لآية جميع الكفار وتقريف السند في قوله وهو الحجة القائمة اشارة الى كمال الحجج واستقلال في الدلالة على الامور الفاضلة وكونه مستقلا في ادراك ما ذكر لا يقتضيه كونه مناطا للتكليف وحده فان التكليف موقوف على البعثة عندنا فليس هذا خلاف الذي ذهب اليه الى الاعتزال كما نوه **٦٧** قوله لا ما العهد لا يؤخذ بالعقل لانه لم يخلق فبهم كان الكتاب والمنافقون منهم ويؤيده ان استهزؤا بالامثال احبار اليهود كما روى ابن حبان **٦٨** خت بتجريح اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٦٩** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٠** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧١** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٢** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٣** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٤** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٥** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٦** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٧** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٨** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٧٩** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي **٨٠** قوله كان اي انقص رمز الى ما اي شي يرمز اليه انقص من روادفه اي ذلك الشيء وهو الجبل استعارة تصريحية ونقص شي

۱۵

لم يخالفوا حكمه واليه اشارة بقوله تعا واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتب ونظارته وقيل عهدود الله ثلثة
عهد اخذ على جميع ذرية ادميان يقر ابرو بوبية وعهد اخذ على النبيين بان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه و
عهد اخذ على العلماء بان يدينوا الحق ولا يكموه من بعد يثاقه الضمير للعهود والميثاق اسم لما يقع
به الوثاقه وهي الاستحكام والسراده ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام و
القبول ويحتمل ان يكون بمعنى المصد ومن لا ابتداء فان ابتداء النقص بعد الميثاق ويقطعون ما امر
الله به ان يوصل يحتمل كل قطعية لا يرضاها الله تعا كقطع الرحم والاعراض عن موالاة المؤمنين والنفقة
بين الانبياء عليهم السلام والكتب في التصديق وترك الجماعات المفروضة وسائر افايه فض خير او تعا طي
شرفانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد المقصودة بالذات من كل وصل وفصل والامر هو القول
الطالب للفعل وقيل مع العلو وقيل مع الاستعلاء وبه سمي الامر الذي هو واحد الامور تسمية للمفعول
به بالمصدر فانه مما يؤمر به كما قيل له شار وهو الطلب القصد يقال شأنت شأنه اذا قصد قصد وان
يوصل يحتمل النص والحفض على انه بدل من ما وضميره والثاني احسن لفظا ومعنى ويقصدون في الارض
بالمعنى عن الايمان والاستهزاء بالحق وقطع الوصل التي بها نظام العالم وصلاجه او تلك هم الخيروون
الذين خسروا باهمال العقل عن النظر واقتناص ما يفيدهم الحياة الابدية واستبدال الانكار والطعن في الايات
بالايمان بها والنظر في حقائقها والاقتباس من نوارها واشترائها بالنقض بالوفاء والفساد الصلاح والعقاب بالشواب
كيف تكفرون بالله استخبار فيه انكار وتعجب لكفرهم بانكار الحال التي يقع الكفر عليها على الطريق البرهاني
لان صفة لا ينفي عن حال وصفة فاذا انكر ان يكون لكفرهم حال يوجد عليها استناده ذلك انكار وجوده
فهو ابلغ واقرى في انكار الكفر من تكفرون ووافق لما بعده من الحال والخطاب مع الذين كفروا وما وصفهم
بالكفر وسوء المقال وخبت الفعال خاطبهم على طريقة الالتفات ووتخبرهم على كفرهم مع علمهم بحالهم
المقتضية خلاف ذلك والمعنى اخبروني على حال تكفرون وكنتم امواتا اي اجساما لا حيوة لها
عناصر واغذية واخلطا ونظفا ومضغا مخلقة وغير مخلقة فاحياكم بخلق الارواح ونفخها فيكم وانما
عطف بالفاء لانه متصل بما عطف عليه غير مترادف عنه بخلاف البواقي ثم يبيّنكم عند تقض احوالكم

ان ذكر معاجز الشخص في الدنيا مع علمهم انهم يحصلون الجنة المحال في سائر المقالات هو قولهم ما زاد الاداء المدد وكخه و قوله خبر في استغارة الى سنة الاستغفار ٢٠ **ع** قوله الجسد الجاهل ان الموت كما لا يعدم الحياة مطلقا كقولهم بطلت في
دجوز ان يكون استغارة لاجتماعها في ان لا روح ولا احس لانه لم يقصد تشبيه الموجودين منهم بالاموات بل المراد الاخبار عنهم لانهم كانوا اجاد اعراضا عن انفسهم فطفت بالاموات فيكون استغارة لانه تشبها بغيرها كما دهم ٢١ **ع** قوله خلاص البهواتي فان الامانة
استراخية عن الاحياء الاول بقدر المكث في الاحياء الثاني من استراخ عن الامانة بقدر المكث في البرزخ واقبدر المكث بين الموت والحياة في القبر واعلم ان بين كون اصل الابدان عناصر و اغذية واختلافها وبين حيوتها تراخ والظفر ان
ايراد الغلة للذات لا لغيره ان هذه المدة بالنسبة الى المدينين لا خير بين في ناية الغلة فكانه لم يكن المراد في الاول موجودا شاملا ٢٢ **ع** بقية عبد الحوام بان يتبعوا العلماء ويحبهم في نيل باقوا لهم ٢٣ **ع** قوله والمراد به ما تلقى الله المستحقين
الاول للعهد قوله او ما تلقى به بالتفسير الثاني فانه كان مجرد الاشارة عليهم والامر لهم بانه اذا بعث اليهم الرسول صدقوه واتبعوه فلا بد من التوثيق بالقبول والالتزام وانه قد نبهنا على ان اردوه صاحب لكشف من اخذ ارجح التفسير الى العهد كان
المتن من بعد ميثاق الميثاق لانه فسر العهد بالموثوق وهو الميثاق واحد لان الميثاق ليس بهتنا بقية العهد بل هم آتية بقية الميثاق به الميثاقية او معصدا كانه عاود الميثاق ٢٤ **ع** ولما ذهب اليه بعض الفقهاء من ان الامر مشترك
بين القول بالخصوص والعلل لانه يطلق عليه الامر مثل دما فرعون برشيد وكخه ٢٥ **ع** فيه تكرار كما لا يخفى لعل من سهوا التنازع ٢٦ **ع**

52

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ

ص بعد ذلک در نیم ۱۲ عمرب عبدالحق عروج بفتحین کز شدن و کز شد در بالا پنجاه ستاره چون دیوار در دشت و مانند آن عروج کز شد در در صیحت در اسف قال بن ملکیت
بزه الاشياء العظيمة الدالة على قدرة عظيمة كان ایجادها دليلا على علم شامل للجزئيات والکليات قبل وقوعها فان الصانع اذا بنى عظيمه لا بد من تصوره قبل ایجاده والنتيجة تصليح بعد تقررها تعليلاً للدليل ولكل من مقدّماته كما تقول تغير العالم
المحدوثه والعالم متغير محدوثه فلا بد عليه ما قبل ان عليه خلق مخلق على هذا النمط ليس ككونه عالماً بل ككونه عالماً قادراً وان بين كونه تعليلاً لاستدلاله الثاني اذا استدلالنا بجله بسبب النتيجة لما سبق وجهه تعليلاً بجله بيان العلة لما سبق لمينها ان يقع
اذا استدلال ۱۲ عمرب قال قوله الالف المجرماده اما صلح واكمل بحسب تشابهه وفعله وعمل اليه فهنا لا يبيح الله ليس في مقدور الباري ما هو ابد رعبها كما هو رأي الفلاسفة لان العقيدة ان كلام من مقدوراته ومعلوماته لا يقتضي فلا بد ما قبل بان
بذا وسيستد او غفلة ۱۳ يخص ع اي قوله تم خلق لكم الآية يدل على ان الاصل في الاشياء السانعة الالهامة اعترض عليه بان اللام يحكي وغير النفع لقوله تم ان اسأتم لها والحواب ان مجاز الاتفاق انما للغة على انها للملك ومعناه الاختصاص
النفع وبان المراد بالنفع الاستدلال واجيب ان تخصيص خلاص الظاهر مع ان ذلک حاصل لكل مكلف من نفسه لعمل على غيره ع والقصد في حق الله تم معناه تعلق ارادته بالتخيّر في الحوادث اي تم تعلقت ارادته تعلقاً حاداً باخلق
النفوس اي بخرج وجودها على عدها فتعلقت القدرة بايجادها اهل على اجمالين ۱۲ عب ب قوله ثم لم تعلق تلك النفوس ما بين خلقها على قوله فانه يدل على تاخر دخول الارض التقدم على خلق ما فيها من خلق السموات وذلک ما ذكرني الاكشاف في
التوفيق بين هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلک وحبها بان تاخر دخول الارض عن خلق السماء لا ينافي تقدم خلق جرم الارض على جرم السموات بل ورد الاثر به ووجه الرواية لم يندفع بذلک تنافي تقدم ماني الارض المتأخر عن المدعو على السموات وتقدم ماني
على المدعو ولا يخلص عنه الابان ان يخلق ماني الارض بخلق مواد ماني الارض والقوى المدعوتة الارض لانها متاخر عن المدعو بل قوله بذلک بسبب بعد ما سمعت من تقدم ماني السموات وهاذا نظره قوله

الحق والتزود عن الاشتغال بغيره كما وصفهم في محكم تنزيله فقال **يَسْجُدُونَ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ وَهُمْ**
الْعَالِمُونَ والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم
الْأَلْفَى لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وهم الملائكة امرافهم سماوية ومنهم ارضية على
تفصيل اثبت في كتاب لطوالم والمقول لهم الملائكة كلهم لعموم اللفظ وعدم التخصيص قيل ملائكة الارض
وقيل بليل ومن كان في محاربة الجحيم فانه تكاسكتهم في الارض ولا فاسد وايمها فبعث اليهم بليل
فجند من الملائكة فدمهم وفرقهم في اجزائهم والجمال وجاعل من جعل المذلي له مفعولان وهما في الارض
خليقة اعل في الارض يعني الاستقبال ومعتمد على مسند اليه ويجوز ان يكون بمعنى خالق والخليقة من تخلف
غيره وينوب منابه والثناء فيه للبالة والمراد به ادم عليه السلام لانه كان خليفة الله تعالى في ارضه وكذلك
كل بني استغفارهم في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امرة فيهم لا حاجة به تعالى الى من
يتوبه بل لقصور استغفار عليه عن قبول قبضه وتلق امرة بغير وسط ولذلك لم يستثنى ملكا كما قال تعالى
وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا الا ترى ان الانبياء اعملا فاقت قوتهم واشتعلت قوتهم بحيث يكاد زيتها يضيء
ولو لم يمسسه تارة رسل اليهم الملائكة ومن كان منهم على رتبة كلمة بلا واسطة كما كلم موسى عليه السلام
في الميقات ومحمد عليه السلام ليلة المعراج ونظير ذلك في الطبيعة ان العظماء عجز عن قبول لغذاء من
الجملة بينهما من التباع جعل للباري تعالى بحكمته بينهما الغضروف المناسب لها لياخذ من هذا ويعطي
ذلك او خليفة من سكن الارض قبله او هو وذريته لانهم يخلفون من قبلهم ويخلف بعضهم بعضا وافراد
اللفظ اما للاستغناء بذكره عن ذكر نبيه كما استغنى بذكر ابي القيلة في قولهم مغفروها شتم او على تاويل من
يخلف او خلفا يخلف وفائدة قوله هذا للملائكة تعليم المشاورة وتعظيم شان المحول بان بشر بوجوده
سكان ملكوته ولقبه بالخليفة قبل خلقه واظهار فضله الراحم على باقيه من المفسد بشوالهم وجوابه
وبيان ان الحكمة يقتضيه ايجاد ما يخلب خيرة فان ترك الخيرة الكثير لاجل الشر القليل شر كثير الى غير ذلك
قالوا **اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء** تعجب من ان يستغفل لعمارة الارض واصلاحها من يفسد
فيها او يستخلف مكان اهل الطاعات اهل المعصية واستكشاف عما خفي عليهم من الحكمة التي بهرت

له قوله الملائكة كلهم فالام لا استغفار د على تقدير تخصيص للعباد ولا استغفار العرفي مع **له** قوله الباء فيه للبيان وليندرك على غلظتها كما يقع فيل على غلظتها وعظمتهم اعتبر تانيث اللفظ وجعل على غلظتها كصحة
صالح ١٢ منه روح **له** قوله والمراد به ادم عليه السلام لم يدره رجائه رواية والمرافقة لا فراق لفظ الخليفة وكون تمام القصة في شانه م واما نسبة سفك الدم والعصاة الى بطون التسبب ١٢ م **له** قوله كلهم المجمع معلنة
لكون ادم خليفة الله وكل بني ايس خبر كل بني كاسيل اليه بامه الملائكة يحتاج اليه جميع مني المجمع بان كل مجمع باعتبار المصنف ١٢ م **له** قوله الحاجة دفع لئلا يظن ان الخلافة عن الغير انما يكون لخصيصة اذ جرح ادم و
كل ذلك محال على الله تعالى ١٢ م **له** قوله بل لقصور
استغفار عليه الملائكة في غاية الكدورة والظلمة والجمانية
دفاعه تعالى في غاية القدس والمناسبة مشروط في قبوله المصن
على ما جرت العادة الالهية فلا بد من متوسط ذابجه ليجز
ويعلق يستغفر من جيبه بعض باخره ١٢ م **له**
قوله بحيث يكاد لا يشبه قلوبهم بالمصباح وذو اجهم بها
واما اودع عليهم من القوة القدسية بزيه من شجرة مباركة
ثم اودع ذلك بالصفوف وهو مغفرو ليس له صلاح
انظر كنه اصله من باقي الاعضاء اللينة ١٢ م **له** قوله
قوله كما في قولهم **الانبياء** نظر قال القراني قوله تعالى علم
المنصور لعين الى الملائكة من ذرية كريمة وقوله
انبياء فليس من الاستغناء بل هو منقول للجملة لان انبياء
في الاول كان كذلك لم يلب في الاستعمال حتى صارت
دفع الكثرة ان استغفروا فكان الاستغناء هناك ان
ابا القيلة اصلهم الجاهل كذا كان هم ورتوا الخلافة منه
لخلافة الاسل الجاهل ١٢ م **له** قوله بان بطون
عليه ليس بنام مقام البشارة لانه ليس بشارة عليهم نظري
ما يصح عنه قوله ونحن نخرج بحكم وتاويله بالاخبار يا به
سببية التعظيم المحول فتأمل ١٢ م **له** قوله بسواهم
جوابه الجاهل بسواهم سكان الملكوت بقوله ان جعل فيها
وجوابه كما يام اجمالا بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وتفصيلا
بقوله وطم ادم الاسماء كلها ١٢ م **له** قوله الى غير ذلك
مثل بيان فضل علم على العباد وبيان ان الخلافة غير
مشروطة بالصفة كما زعمت الشيعة وانها مشروطة بالعلم
١٢ م **له** قوله تعجب الجاهل ليس هو باستغفار من نفس
الجهل والاستغفار لا يتم قد علموا ذلك بقوله تعالى ما حل
في الارض خليفة بل تعجب منه واستكشاف عن الحكمة
في ذلك وعما يزل الضمير الواردة عليه فالسؤال عنه
هو الجاهل لا باعتبار حكمه ومنزل شجرة ١٢ م **له** قوله
سكان اهل الطاعات اهل الطاعات مستغفان من قوله ونحن
بحكم كما ان المعصية من سفك الدم ١٢ م **له** قوله
وجاعل من يفسد فيها ويسفك الدماء ١٢ م **له** قوله
على ما هو معروف في النجس وانما كان يفسد خالق فله مفعول واحد
وفي الارض متعلق بذلك المفعول ١٢ م **له** قوله
ادم على عكس فعله لكشاف على ارادة ادم وبنينا مستغفرا
عن جميع الملاقى اللفظ المفرد على الجماعة ووجه المحقق انشأنا
بان سفك الدم والافساد من بينه فالعلم ان يكون من يفعل
المراد بالخليفة على ما اختاره الكشاف ويعاين ان الظاهر
الخطاب مع الملائكة كلهم وحل الخليفة على ادم وذريته
صحت الخطاب عنهم الى ملائكة الارض فان اجاب بان الخطاب مع ذلك يصح ان يكون مع الملائكة كلهم ويكون التركيب من قبل تزل برفلان مع ان القائل بعضهم قلنا تخصيصه بالتاويل بدفع التسكت في الترتيب بظاهرة على انه يجوز ان يكون نسبة
المراد ونظيره الى ادم لانه ملتبس عنه لتولد مباشره عنه وايضا اظهاره لعل دم من غير ذكره في جواب الملائكة فله في ان الكلام كان فيه ١٢ م **له** قوله كما ذكرته اياه ليعلم ان الخلافة تعلم ولو لم يعمل بملك لوجي والالهام الذي مثل
لنا من حيث ان العقول تشتغل عنها ١٢ م **له** قوله على تاويله على ما اعتباره وهو صواب غير النسبة اليه في مفهوم الخليفة مفرد في اللفظ مع في المعنى ليعلم افراد اللفظ تصدق في المعنى فالمراد به الجواب في التفسير في اللفظ ١٢ م **له** قوله

له قوله ليس باعتراف ليس الهمة لا تشارك زعمت المشوية تسكوا بهذه الآية على عدم عصمة الملائكة بانهم قد اعترضوا على الله ولعنوا في بن آدم على وجه الغيبة وكلاهما مصديقان ١٢ ح ٢٠ قوله وانما عرفوا الهة الى ما روي عن السدي رحمه الله تعالى ان الله تعالى لما قال لهم ذلك قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال يكون لرفدي يفسدون في الارض ويقتل بعضهم بعضا وهذا علم الوجوه ولذلك قدم ١٢ ح ٢١ قوله اولئك من الملح فانه مكتوب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة قيل عليه ان جميع الملائكة ليس لهم سبيل الى الملح بل يتكفل بطاعة الله والنظر في اسرار الله عليه السلام ولوسم فاجواب ايضا مكتوب فيه كيف لم يطلعوا عليه والى جواب انه كيف تعلق بالعتل وسامع الآخرين منه ويجوز ان يكون ما ذكرنا بمطالعة الجواب ١٢ ح ٢٢ قوله واستنباط الهة فان العلم باختصاص عصمة بهم يفضي الى العلم بصدور العصمة عن عدايم المفضي الى التنازع لان الفاسق اذا لم يرحم نفسه كيف يرحم على غيره والتنازع يفضي الى النسا وسفك الدم ١٢ ح ٢٣ قوله واستنباط الهة وجه الاستنباط ما ذكره انهم علموا ذلك من تسمية خليفة لان الخلافة تقتضي الاصلاح وقهر المستخلف عليه ويستلزم ان يصدر منه فسادا مانع فانه يقتضي الشهوة وفي غيره من السفك ١٢ ح ٢٤ قوله وقرئ الهة اشار في ضمنها الى ان من يجوز فيها ان يكون موصولة وموصوفة ١٢ ح ٢٥ قوله ونحن نسبح الهة صيغة المضارع للاستمرار وتقدم السنن اليه على المستند لفظ لا ختمنا نحن نسبح ونقدس لك وانما فيقول الى معنى العصمة فلذا لم يسم الله بقوله ونحن معصومون ١٢ ح ٢٦ قوله حال مقرر الهة لما تراه من ظاهر هذا الكلام انه اعترض وقد بان القصد منه الاستفسار وكما ان هذه الجملة مفرقة للسؤال والفتنة لاحتمال الاعتراض فانهم اذا نزهوا اكل منزلة علموا ان لا يصدر عنه ما لا يقتضيه الحكمة فلا يرد ان في كلام المصنف رح تصويبا بان قوام هذا في من اعترض الضمنية وقد عرفت ان لا يطبق بشانهم فان قلت ان الجملة الاسمية اذا وقعت حالا مؤكدة لزمت التغيير وترك الواو لان الواو حال عاطفة بحسب الاصل والمؤكد لا يطفئ على المؤكد لما بينهما من شدة الاتصال قلت بوليس سلم فانهم صرحوا بخلافه ايضا كما ان جلد فيهم من في قوله تعالى ثم توليتهم الا قليلا منهم وانتم معرضون حال مؤكدة وقد ينزل المؤكد منزلة المفارقة لكونه اول ما يتبادر الى الراء فيقرن بعاطف ١٢ ح ٢٧ خفت بتغيير ١٢ ح ٢٨ قوله كانهم الهة قد ذكر سابقا ان المراد بالخليفة آدم او هو ذرية ولما كان السؤال على تقدير ارادة آدم غير ظاهر الورد في الفساد والتسليك صفة ذرية فقط ولذا اختار الكشاف الوجه الثاني قرئ على وجه يطبق على الوجهين مع الاشارة الى تقرير الجواب ايضا كذلك ولا يحتاج الى ان يقال ان نسبة الفساد والسفك الى آدم باعتبار تسببه لباشرهما ١٢ ح ٢٩ قوله وانما اعتبار الهة ان تقول داما باعتبار القوة العقلية فالظاهر انها مغلو به لباشرين القوتين اذا تعدد وطلب الواحد وحيد لا يحتاج الى ان يجعل نظريته الى القوة مفردة بل يمكن ان يكونا ان الغلبة في المركب لا غلب الاجزاء ١٢ ح ٣٠ قوله الهة اذا صارت منه به في طرفي الافراط والاعتدال والتوسط وهو الحق والحدود والحدود ١٢ ح ٣١ قوله والافراط والاعتدال وحفظ الحقوق مع شرها منزلة ومدينة الذمة هو ثمة الشجاعة ١٢ ح ٣٢ قوله كالا حاطة الهة فان الملائكة والامكانات لهم ادراك المحسوسات الظاهرة عند اهل الشرع الا انهم فقدوا القوة الشهوية والغضبانية ليس لهم احاطة بجزئيات الامور والشارب والشارب والملايس ولذا نزل بالالهة لعم احتياجهم اليها ١٢ ح ٣٣ حاشية ١٢ ح ٣٤ قوله وكذلك التقديس الهة وفي الكشف

تلك المفسد والغتها واستغبار عما يرشد هم وينزع شبهتهم كسؤال المتعلم معلمه عما يختلج في صدره و ليس باعتراف على الله ولا طعن في بن آدم على وجه الغيبة فانهم اعلم من ان يظن به ذلك لقوله تعالى بل عباد لغيرهم لا يسبقونهم بالقول وهم بأمره يعملون وانما عرفوا ذلك باخبار من الله او تلقى من الوحي واستنباط عما ذكر في عقولهم ان العصمة من خواصهم او قياسا لاحد الثقلين على الآخر والسفك السبك والسفك والشق انواع من الصب فالسبك يقال في الدم والدم والسبك في الجواهر المذابة والسفك في الصب من على والشق في الصب عن القرية ونحوها وكذلك الشق وقوي يسفل على البناء المفعول فيكون الراجع الى من سواه جعل موصولا او موصوفا محذوف اي يفسك الماء فيهم ونحن نسبح محمدك ونقدس لك مثال مفرقة لجهة الاشكال كقولك اتحسن الى عدائك وانا الصديق المحتاج والمعنى اتستخلف عصاة ونحن معصومون احقاء بذلك والمقصود منه الاستفسار عما رشحهم مع ما هو متوقع منهم على الملائكة المعصومين في الاستخلاف لا العجب والتفاخر وكانهم علموا ان المجبول خليفة ذوات قوى عليها مدار امره شهوية وغضبانية توديان به الى الفساد وسفك الماء وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة ونظروا اليها مفردة وقالوا ما الحكمة في استخلافه وهو باعتبار تينك القوتين لا يقتضيه الحكمة ايجاد فضل عن استخلافه واما باعتبار القوة العقلية فمن نقيم ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفسد وعقلوا عن فضيلة كل واحدة من القوتين اذا صارت مهذبة مطوعة للعقل متقنة على الخير كالعفة والشجاعة ومحاهدة الهوى والانصاف ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاحاد كالاحاطة بالجزئيات واستنباط الصنائع واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف واليه اشار تعالى اجمال بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون ١٢ ح ٣٥ والتسبيح تبجيل الله عن السوء وكذلك التقديس من سبهم في الارض والماء وقدس في الارض اذا ذهب فيها وابتعد ويقال قدس اذا طهر لان مطهر الشيء يبعد عن الاقذار ويحجرك في موضع الحال اي متلبسين بحجرك على ما اهتمنا معرفتك ووفقنا لتسبيحك تداركوا به ما اوهم اسناد التسبيح الى انفسهم ونقدس لك تطهر نفوسنا عن الذنوب لاجلك كأنهم قابلوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح وسفك الماء الذي هو اعظم الافعال

ان الرمز مخفي جعلها مترادفين اصلا ونقلا والاشبه تغايرها وحاصل ما قال ان التسبيح تنزيها لعملا لا يطبق به والتقديس تنزيهه في ذاته على ما يراه لا بقاء بنفسه فهو الخلق ويشهد له ان حيث جمع بينهما اخر وسبوح قدوس ١٢ ح ٣٦ قوله محمدك الهة اضافة محمد الى الفاعل والمراد لانه مجازا من التوفيق والهداية اذ في المفعول والى تسليس بعد ناك كما افاده اللمح في شرح البخاري دارا المصنف رحمه الله تعالى والعلامة الاول به يعلم معنى كلامهم ويندفع ما يتوهم من ان الحمد لم يقل احد ان معناه التوفيق والهداية ١٢ ح ٣٧ قوله تطهر نفوسنا الهة لانه كان التقديس والتسبيح مترادفين بحسب الظاهر مع انها متعديان بغير حرف فسرهما بما يفيد تعديته بنفسه ويندفع به التوهم ان في نظره انفسنا فالتسبيح لله والتقديس لهم ١٢ ح ٣٨ خفت بتغيير ١٢ ح ٣٩ قوله حال الهة من ضمير الفاعل في جعله وتقرير كجبه الاشكال لكونه وجهان ثانيا ١٢ ح ٤٠ اي تركيب القوة العقلية مع اخريين ١٢ ح ٤١ استيناف لبيان فائدة تقييد التسبيح بالحمد ١٢ ح ٤٢

५३

فانما ناس بالحر كذا سن في فاعلام في صله متينكم بينه الملب واللاه في قوله لو ان احسن بجهنم السبع ١٢

هذه القصة ثمرة رابعة مستقلة فناسب ان يعطف على مضمون
القصة السابقة التي هي الصفة ثمرة مستقلة ١٣ ففت **هـ** قوله ترى
الاكم آه اوله كبح تغفل بلسن في مجراته والشعر لزيد الخيل لاني اكني
واكسفت قال بهايوم اغار على بنى عامر وتجهل بنى عامر بل تعرفون
اذا به آه اوله كسفت قد شد عقدا له واير الهاء متعلقة بقوله هذا وصل
نخسه وعقاب البلى جمع البلى والحجرات جمع حجرة وهي الناحية والاكم
التمثال الضمير المحرور للجمع والجمع جمع ساجدين لله وهو المختص به
هنا هو محل الاستشهاد ويقول بل تعرفون اذا هذا ابو كسفت بمجيش
تنقيب الخيل بلسن في نواحيه وترى التمثال فيه فاضمة كوا فر الخيل
كثرة العدد والركن التقليد بالنواحي مطر كثره الا وهو امرى التوسط
منه **هـ** قوله وعلل له الا اوله فقد لهوا بها اياها طامسه و
الشعر كسيفين ثورا الهلالي الفودخلات السوق والضمير المحرور لليلى و
الوهم الجمل لقوله والا بى صفة من الابهاء والحطام كل ما يورث في
المجير للقياد واسناد الابهاء عليه مجازى هو كناية عن الصعاب الغير
المتعاد والاسجاد طامسة الراس يقول ففادت النساء لها جملا
قريا غير متعاد لكن له طامسا راسك لليلى فطامسا راسه **هـ** فيميز **هـ**
قوله ولهمجود له ان فان العبادة تغيره ثم شرك محرم في جميع الاديان
فيكون آدم جهة للسجود كالكتابة واعترض عليه بانه لو كان الله يا
اشنع ابليس عنه اذا لفرق بين كون آدم متقبلا وغيره وبانه لا
يدل على تفضيله عليهم وقوله ارايتك هذا الذى كرمت على تدل
عليه الاتمه ان الكعبة ليست باكرم من سجد اليها كالبنى صلى الله
عليه وسلم فتنين كونها سجد تحية له كونه عليه السلام عليه السلام
خليفة في كونه سجودا له يدل ان تخصيصه بجعله جهة لهادون غيره
يدل على عظمته شانه ولهذا اشنع ابليس قال هذا الذى كرمت على
لخص **هـ** قوله وكان لهم اهل بين وجهه كونه قبله وسهبا على وجه
يقصده لتعظيم اى به عظمته الى حسن تقويم وجعل فيه ثلاثا من كل عظم
فمن اعلم الرودعاني وهم السلاكة عقل والعبادة بين الجمعا الى الترتيب
من العناصرة كان وسيلة الى تمكين عليهم جانبنا بهم ومشابهتهم فكمته
في مخلوقاته فاللام على كونه بمنى القبلة بمنى الى وعلى الثاني للمهنية
للمانى قوله ثم اتم الصلوة له لو كثر **هـ** قوله ايسل دل الى

[illegible]

على انه المقصود بالحكم والمعطوف عليه تبع له والجنة دار الثواب لان الامم للعهد والامم يهودا وغيرهم من
زعمهم لم تخلق بعد قال انها بستان كان بارض فلسطين اوبين فارس وكرمان خلقه الله تعالى امتحانا لادم
وحمل الابطال على الانتقال منهم الى ارض الهند كما في قوله تعالى هبطوا مصر اواكل منها رغدا واسعارا فخذها
صفة مصدر محذوف حيث شئتم ام اشي مكان من الجنة شئتم واستمع الامر عليه ازالة للعلل والعد في
التناول من الشجرة المنى عنها من بين اشجارها الفاتنة للحصر ولا تقربا هذي الشجرة فتكونا من الظالمين
فيه مبالغت تعليق النبي بالقرب الذي هو من مقدمات تناول مبالغة في تحريمه وجوب الاجتناب عنه
وتنبيه على ان القرب من الشيء يورث داعية وميل لا يحد بمجامع القلب ويليه عما هو مقتضى العقل الشرع
كما روى جابر الشئ يعني ويصير فينبغي ان لا يحول ما حرم الله عليه ما عفا عنه ان يقفاه وجعله سببا
لان يكونا من الظالمين الذين ظلموا انفسهم بارتكاب المعاصي وينقض خطيئتهما بالانابة بما يغفل بالكرامة
والنعيم فان العاف يفيده السببية سواء جعلته للعطف على النوى او الجواب له والشجرة هي الحنة او الكرامة
او التينة او شجرة من اكل منها حدث والاولى ان لا تعين من غير قاطع كما المتعين في الآية لعدم توقف
ما هو المقصود عليه وقرئ بكسر الشين وتقربا بكسر التاء وهذي بالياء فاللهما الشيطان عنها اصد رلة
عن الشجرة وحملها على الزلة بسبب نظيره عن هذه في قوله تعالى وما فعلته عن امري اوازلهما عن الجنة بعنه
اذنهما وبعض قراءة حمزة فاللهما وهما بتقاربان في المعنى غير ان ازل يقتضيه عثرة مع الزوال وازلاله قوله
هل ادلك على شجرة الخلد وملاك لا يمتنع وقوله ما نهكم كما نهكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وتكونا
من الخلدتين ومقاسمته اياها بقوله اتيكم من الثمرين واختلف في انه يمثل لهما فقا ولهما بذلك لوقاها اليها
على طريق الوسوسة وانه كيف توصل الى ازلها بعد ما قيل له اخرج منها فانك رحيم فقيل له منعه من الدخول
على جهة التكرية كما كان يدخل مع الملائكة ولم يمنع ان يدخل الوسوسة ابتداء لادم وحواء وقيل قام عند الباب
فتادها وقيل تمثل بصورة دابة قد دخلت ولم تعرفه الخزنة وقيل دخل في فم الحية حتى دخلت به وقيل ان سل
بعض اتباعه فازلهم والعلم عند الله فاخرجهم مما كانوا فيه من الكرامة والنعيم وقلنا هبطوا خطابا لهم وحواء
لقوله قال هبطا منها جميعا وجمع الضمير لانها اصلا الانس فكانها الجنس كلهم او هما والبلبل اخرج منها ثانيا

له قوله اي مكان الم حيث للمكان لهم ففسر بالعموم لقريته المقام وعدم التزج ولم يجعل متعلقا بالسكن لان التكرية في الاكل من كل ما يريد منها لاني عدم تعيين السكن ولان قوله كلاما من حيث شئنا في محل آخر يدل عليه قائل انصام و
لعلم الله علم متعلق بالاكل وتحذير عن الاكل على الاستلاء فانه اكل من غير الشبهة يقتضيه الحصر من مخلص قوله فيه مبالغت ان الله عن الاكل منها فني عن قرب الشجرة الما كول منها ومنها ان العصيان مع كونه مرتبا على
الاكل رتبة على القرب ومنها ان الظاهر ان يقال فشاها فغير بالظلم الذي يلحق على الكبار ولم يكتف بان يقول ظالمين بل قال من الظالمين على ما تقر ان ذلك زيد من العالمين بلخ من ذلك زيد عالم يجعله غريقتا في العلم ابا من جدد
لذا تكونا لانهما قتل على الدوام وقيل لما كان تعليق النبي بالقرب متضمنا للمبالغة من وجهين باعتبار كونه موزنا للعدا عليه مع قوله مبالغت من غير حاجة الى حمل على ذوق الواحد مخلص قوله سوا جعلته يعني انه
اما مجزوم فحذف النون معطوف على تقر بان يكون منها عنة وكان اصل معناها او منصوب على انه جواب للنهي كقوله ولا تطغوا فيه فعل والنصب باضمار ان عند البصريين وبالفار عند الجرجي وبالحلوات عند الكوفيين وكان يحسن صارا والغالب لتعقيب
وليس بهنا الا تعقيب السبب للسبب مخلص قوله و
الشجرة ملة ساق وقيل كل ما تفرع له اعضاء وعيدان وقيل
اعم من ذلك لقوله نعم شجرة من ثقلين وقوله احدث اي تخووا
لاحدث في الجنة وقت قوله اصد رلة لهما الجنة لما كان
عن بهنا للسببية فاصل الكلام ان يقال فازل بها فاستحل
عن لاد ضمن معنى الاصدار كقوله وما فعلته عن امري اي ما فعلته
بسبب امري وتحقيقة ما اصد رة عن اجتهاده وراي انها فعلته
بامر الله ويكون باقيا على معنى الجا زلة في الجنة لان السلول انما
برز قد تجاوز الصلة وقيل وقوله وحملها على الزلة اشارة الى ان
في الاصدار عن الشجرة تجوزا بمنزلة السبب بمنزلة الفاعل جعل
الشجرة التي هي سبب الزلة فاعلا لها كالسكين للقطع ومنه يعلم ان
ماية ان طريق التبيين ان يجعل الفعل المفعول في المعنى عالا ليس
بلازم من وقت قوله بانه اذ بهما ه فان قيل الاذباب عن الجنة
هو الاخراج فادجه عطف قوله فاخرجها على قوله فازلها قلت المراد
من الاخراج الاخراج عن التلذذ او التمتع وهو غير الاخراج من
الجنة والحان لانه ما وعلم ان الفاري في قوله فاخرجها لانه السببية
كما ان الفاري في فازلها كذلك فان الاخراج من التلذذ او التمتع
سبب عن الاخراج عن الجنة كما ان الازلال سبب عن نهي
الله عن قرب الشجرة اذ قوله قد تمثل لهما الا اي تمثل في مكة
غيره فكالمها ما ذكر من الكلمات والحق بطريق الوسوسة من غير
تصور وتعلم كما هو الآن وقيل الامر في قوله اخرج لهما كما في
قوله كونوا حجارة وموبيد وقت قوله فناداهما اياها لم اعترض
عليه بانه لا يصح مع قوله فسوسوس لهما الشيطان اذ الوسوسة الصوت
التي تدل ان يقول انه اصل معناه وقد تنص الكلام على وجه التلذذ
مطلقا وقت قوله بعض اتباعهم اياهم قوله الامام باهنا كانا غير
ويعرفان عداوته وحينئذ يستحيل ان يقبل قوله وقيل عليه كان
لمثل قوله فناداهما الى قوله ان الشيطان كما عدد مبعين فانه
صريح في مباشرة الشيطان نفسه فاعل قوله اذ بها لم
لما اقتضته اهاط البليس معها وقطر منها قبل ذلك وجههانه
منع من دخولها على وجه التكرية لاسيما دخولها الوسوسة او سارة
ادان البسوط من السار لاسيما الجنة وقت قوله لان الامام
الشيخ آه الخارجي لانه اصل وانه لادامه لعدم صوته الجنس باعتبار ان
الشيء لا يسهو في كتاب الله تعالى في الشرع سوى دار الثواب
فتبين ارادته فهو كقولك جاء الامير اذا لم يكن في البلد امير سواه
قال الحق المتنازعا في ما اعتقد عليه الامام قبل ظهور الخلفين
وحملها على بستان من بساتين السجدة بحسب الملاعبة بالدين والمرغمة لاجماع المسلمين كذا قال الفاضل للاوس وقت
عليها في كل حال والنسبة تليق بعم عم قوله سوا جعلته للعطف على النبي او الجواب له منصوبا او مجزوما على مذهب الكسائي فانه يجوز لا تكفر فعل النار ومنصوبا على مذهب غيره فلا يلزم ان يكون التقدير فان لا تقربا لكوننا من الظالمين
عم قال الفاضل عصام الدين وقت قوله لاجل بعض التفاسير ان شجرة العلم كانت في التل في تحقيقه برهنة من الزمان حتى رايت ليلة كان اذ ذهب الى السماء ثم ذهب في سائر سائر الا في نبياتنا حتى يستفي سائر هناك آدم فلا يقية و
سأله عن شجرة العلم الذي نهي ان يقرب منه قال كان شاتي في معرفة الشجرة مشاهدة ومنعت عن التوجه اليه لغير الشاهدة مكتنبا بالعلم فرة اكتفيت بالعلم فوجبت واخرجت عن الجنة وعلم ان آدم محصور فكيف يخالف النبي
واجب بوجهه انما اعتقد ان النبي للتسوية لا للتحرية ومنها ان الله سبحانه لا يفتن قلوبنا فاعتقدنا لا يفتن احد بالهنا كما في قوله اذ بها والبلبل اخرج منها ثانيا
البلبل فيلزم انفصال الضمير المجزوم فيجب انهما والبلبل عم قال الفاضل لسيكون في جميعا لانه قوله اذ بها وليس عطف على قوله لادم ودعا بحسب المعنى اي الخطاب لادم وحواء بهما والبلبل عطف

الشك واثبات الهدى كائن ان محتمل في نفسه غير واجب عقلا وكرلفظ الهدى ولم يضمن لانه اراد بالثاني عمم الاول وهو ما اتى به الرسل واقتضاه العقل فيمن تبع ما اتاه من اعيان فيه ما يشهد به العقل فلا خوف عليهم فضلا من ان يحل بهم مكره ولا هم يقوت عنهم محبوب فيجوزوا عليه والخوف على المتوهم والحزن على الواقع في عنهم العقاب اثبت لهم الثواب على كد وجهه وقرى هدى على لغة هذيل ولا خوف بالقرآن والذين كفروا وكذبوا بالبينات اولئك اصحب النار هم فيها خالدون عطف على من تبع الى اخره قسيم له كانه قال ومن لم يتبع بل كفروا بالله وكذبوا بآياته او كفروا بالآيات جنانا وكذبوا بها لسانا فيكون الفعلان متوهمين الى الحار والمجرور والآية في الاصل العلامة الظاهرة ويقال للمصنوعات من حيث انها تدل على وجود الصانع وعلمه وقدرته وكل طائفة من كلمات القرآن لمتميزة عن غيرها بفصل واشتقاقها من اى لفظا تبين ايا من اى او من وى ليه واصلا اية او اوية كثيرة فابيدت عينها الفاعل غير قياس واوية كرمكة فاعلت واوية كقائلة فخذت الهبة تخفيا والمراد بآياتنا الآيات المنزلة او ما يعبرها والمعقولة تنبيه وقد تمسكت بحشوية بهذا القصة على عدم عصية الانبياء عليهم السلام من وجوه الاول ان صلوات الله عليه كان نبيا وارثا لمنهى عنه والمرتبك له عاص والثاني انه جعل بارتكابه من الظالمين والظالمون لقوله تعالى لا تعنة الله على الظالمين والثالث انه تكا اسند اليه العصيا والغي وقال وعطى آدم ربه قصى والرابع انه تكا لقنه التوبة وهي الرجوع عن الذنب الذم عليه الخامس اعترافه بانه خاسر لولا مغفرة الله اياه بقوله وان لم تغفر لنا ولا رحمنا لكونن من الخاسرين والخاص من يكون ذكيرة والساسون لم يذنب لم يجر عليه ماجرى واجاب من وجوه الاول انه لم يكن نبيا حينئذ والمسمى مطالب بالبيان والثاني ان النى للتنبيه وانما سمي ظالما وخاسرا لانه ظلم نفسه وخسر حظه بترك الاول له ما اسناد الغي والعصيا اليه فسياتي بحجاب عنه في موضعه ان شاء الله تكا وانما امر بالتوبة تلافيا لما فات عنه وجرى عليه ماجرى معاتبته له على ترك الاول ووفاء بما قاله للملائكة قبل خلقه والثالث انه فعله ناسيا لقوله تكا ففسد ولم يجد له عزما ولكنه عوتب بتركه التحفظ عن سباب النسيان ولعله وان حط عن الامة لم يحط عن الانبياء لعظم قدرهم كما قال عليه السلام اشهد الناس بلاء الانبياء ثم الاول اثم الامثل فالامثل او ادعى فعله الى ماجرى عليه على طريقة السببية المقددة دون المواخذة كتناول السهم على الجهل بشانه لا يقال انه باطل بقوله تكا كما انكم تكا وقاسمهم الاين

له قوله كلف الهدى الى المكرة اذا اعيدت معرزة في عين الاول كان الظاهر الاضمار لكنه ليس بكلى فهدى الثاني غير الاول لان الاول الهداية الحاصلة بالرسول والكتب والثاني اعم لانه شامل للمحصل بالاستدلال وبعض قيل انه جعل الهدى اول بمنزلة الامام ثم ذكره مصنا فالى نفسه وفيه من اعظم ما لا يكون لوانى به معرنا باللام وان كان ذلك سبيل ما يكون مكره ثم يعاد وقيل انه وضع المنظر موضع لمعنى العلية لان الهدى بالنظر الى ذاته واجب الاتباع وبالنظر الى انه اصنف الى الشراضافة تشرى اخرى احق ان يتبع من شخص قوله فلا خوف عليهم ان قيل كيف يتبع الخوف عن المؤمنين والايان بين الخوف والرجاء واجيب بانه ليس المراد الخوف بالكيفية بل بنفعية عنهم في الاخرة او بان المنفعة هو الخوف عليهم والثبت هو الخوف فيهم واثان بينهما من شخص قوله ولا هم من يفتون الم تفسير المحزن وهو ضد السرور وقد تم انتصار الخوف لان انتصار الخوف فيا هو ات اكثر من انتصار المحزن على ما فات ولذا صدر بالشكر الى اى ا دخل في المنفعة وقد تم التفسير اشارة الى اختصاصهم بانتصار المحزن وان غيرهم يحزن من خفت بخير الله قوله على كد وجهه اما نفع العقاب فلا نفع الخوف يستلزم نفع العقاب بطريق الاول واما اثبات الثواب فيفهم من نفع المحزن فانه يكون على فوات المحبوب فنفية يستلزم وجود المحبوب الذي هو الثواب في قوله تسم لاله فانه ان من لم يتبع شامل من لم يتبع الدعوة ولم يكن من المكلفين فالعقل عن الظاهر لعله لاخراج امثالهم والكفر اذا اطلق تجارده بغيره بالهدى فان اريد ان قوله بآياتنا متعلق بقوله كذبوا وان الكفر مطلق فالمراد منه الكفر بالهدى وان لم يرد هذا تنازع الفعلان في الجار والمجرور فكفر بالآيات الحار بالقلب والتكذيب انكار بالالسان فلا تكرار من خفت الله قوله العلامة الظاهرة والوجه حقيقة كل شى ظاهر وهو ملازم لشيء آخر لا يظهر ظهوره فمضى ادرك مدرك الظاهر منها علم انه ادرك الاخرى الذي لم يدركه بذاته اذ حكمها سواد ذلك ظاهري المحسوسات والمعقولات ولى آية القرآن قولان فقيل انها العلامة لا تطلع الكلام الذي بعدها والذي قبلها وقيل لا انها جماعية من القرآن ولما نفع من المحرور قول المصنف من حيث اشارة الى القول الاول وقوله لكل طائفة اشارة الى الثاني فكان عليه ان يميز بين القولين ولذا كل عرض عليه بانه لم يصيب في غلطها من خفت بخير الله قوله لانها تبين ايا من اى الى بالتشديد قيل معناه شى يسئل عنه باى فالتبميز امر مجهول من آخر وقيل ان العبارة آيا من اى بالهدى شخص من شخص لان الاى بمعنى الشخص وفيه نظر قوله اوسن اوى الى اننا بمنزلة المنزل الذي يادى اليه القارى من خفت بخير الله قوله على غير قياس الخ لانه اذ جمع حرفا حلة اعل الاخر لانه محل التفسير نحو حوى وطوى ومثله في الشذوذ غاية دراية من شخص الله قوله الآيات المنزلة الى آيات القرآن او مطلق الدوال وهو ظاهر لكن التكذيب ياباه الا بان المنزل لم يحقول منزلة المصنوع من خفت الله قوله قد تمسكت بحشوية آه انتصار عند ثانه لم يصدر عن الانبياء حال النبوة ذهب البتة لا الكبيرة ولا الصغيرة وبخشي جوزوا صدور الكبار عنهم عدا بعد النبوة في قوله و الظالم لم يجر اكمة عظيمة كان الاول تركها والظالم في الآية المذكورة هو كافر فلا دليل فيها من خفت الله قوله والجواب آه حاصل الجواب من دلالة الوجوه المذكورة على دعاهم الى صدور الذنب عدا بعد النبوة فغلا عن كونه كبيرة اما اولها فيمن كون ماصدر عن ذنبا واما ثانيا فيمن كونه عدا بل كان سهوا وخطا واما ثالثا فيمن كونه بعد النبوة بل قبله و كان ترتيب البحث ان يورث الاول دلالة انه قدم كونه اسلم واخصر من خفت الله قوله اشد الناس لى هذا الحديث الرضى النسائي وابن ماجة وصححه لكن ليس فيه ثم الاول لى راجح

لما حكم بلفظ الانبياء ثم العلماء ثم الصالحون وقال القشيري ليس كل هذا لى لى لان البلاء لا يارب لوار واما الاجانب فيتميزون عنهم وبخى سبيلهم لا كرامة محليهم ولكن محارة قدرهم من خفت الله قوله او ادعى آه يعنى ترتب ما جبره عليه على ذلك الفعل ليس على سبيل المواخذة من يشترط ان يكون بالاختيار بل على طريق مجر السببية العادية المقدرة كترت للاحراق على سبيل النار والهلاك على تناولهم في قوله محمل في نفسه اى ان موضوعه في الاصل للاستعمال في محمل الهدى وان لم يكن كى لانه مجرر الوقوع لكنه مشكوك لو وقع حيث محمل لم يستعمل في فعله بل لابد ان يسبح من النبى صلى الله عليه وسلم فاستعمل في الآية مجازا مخطوب الله اى لان العلامة تميز آيا الى شخاص من اى اى شخص فالى ههنا جمع آية بمعنى شخص على ما جازى في القاسوس وتير بما بالتشديد من اى اى ما يجاب بين شخص فانه اذا قيل ايم جازى ما يجاب بذكر شخص من خفت الله لانه من مقدرة اخرى واما ان يقال قوله تعالى لا تعنة الله على الظالمين ليس في شان هذا الظالم من عصام

[illegible]

لا يستغفار فارهبون مفعوله فيها حملتان والتقدير راي اى
الاجواء فارهبون فيكون الامر بالهزيمة متكررا والمقدمة
مؤخر او يتقوى تكرره عطف الثانية بالظا والذات على
التعقيب وكذا قال ارببوني جبهة بعد رجبية وهذا المعنى
مفقودنى اياك تعبد والى ذلك اشار بقوله لما فيه من
التقديم ١٢ فتم قوله من حيث الخ بيان لتعديده
بانه مطابق لثبته الواقع فيها والم شمس كالقصص و
المر اعظم وبعض المحرمات كالكذب والزنا والمرد فلا خفا
فيه وانا الخفاء فيها حسنة شريعتها فبينه بانه مطابق لها
باعتبار انه كان بمقتضى الزمان ومصالح الامم ولما
كانت المطابقة مع الخالفه ملاحظة بحسب الظاهر
وجبها بقوله من حيث ان كان الخ ١٣ فتم بتغيير
قوله لو كان موسى الخ اخرجه الامام احمد والويطى عن
مسند يها من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه
عنه ما قيل عليه ليس معنى الحديث ما ذكره والا لم يكن جهة
انفيذه له فانه عام شامل لجميع الانبياء عليهم السلام
فان كل نبى متقدم لوفى حيا الى زمان التاخر لا يسم
كاتبه نسخ شريعة بل معناه ان عموم الرسالة لا يقتضى
عدم العمل بغير شريعة وهو من خصائصه صلى الله عليه
وسلم فلا يسع احد بعده الا اتباعه ١٤ فتم بتغيير
قوله ولذلك الخ اى لاجل انها توجب الايمان به عرض
لوجوب الايمان بقوله ولا تكونوا الاية اى ارشد الى وجوب
الايمان به بطريق التعريض لان فيه مبالغة كما سيجى ١٥
حظ قوله عرض آه التعريض ان تذكر شيئا يدل
به على شئ لم تذكره فيكون اللفظ مستعملا فى معنى ما حقيقة
او مجازا وذكناية ويكون المعنى الآخر المعرض به مفهوما
سياقا د اشارة فهو من مستتبعات التركيب ليعقد
عليه ان شئ لم تذكره ومن هذا النفع ورود الاعراض
الاى بقوله فان قيل كيف نهوا الخ ١٦ حاشية قوله
بان الواجب الخ فان قلت كيف يجب ان يكونوا اذل
من آمن به قد يفهم من اهل مكة حتى قيل انه من
مخلفات مالا يطاق قلت الاول لانه بالنسبة الى قوم
مخصوصين فلا اشكال ان كانت مطلقة فهو
بمعنى السبق وعدم التحلف كما فى قوله تعالى ان
كان لرحمن ولد فانا اولى العابدين اى من انا
اسبق غيرى فهو عبادة عن العبادة واسبق

١٢. **نعت الله** قوله المستفتين الاستفتاء طلب الفتح والنصرة عليهم وكانوا يقولون للمشركين سيظهر به نعمة كذا اذ كذا انفا تلکم معه ونقتلکم فلما هاجم ما عرفوا كفره وابهى نعت الله قوله بقوله يرادل فريق آه لما كان الخطاب بقوله ولا تكونوا بصيخة الجمع والاعيان المراد الجماعة ويستحيل ان يكون الجماعة اول كافر مسلک فيه احد طريقتين اما ما قبل الكافر بالجنس فاذا في بلفظ مفرد معناه الجمع كالعوج والفريق اذ اذنا ويل ضمير الجمع بان المراد بنى كل واحد قول الجميع انما قدره التقدير لما ان خبر كان مفرد لفظا والام جماعه ١٢٠ عه يعنى عذف متعلق للرسمية للعموم وخصوصية نقص العهد مستفاد من ذكر الامر بالرجية معه ١٢١

له قوله في جامعهم ان هذا هو الظاهر المستدل به فيهم على وجوب الجماعة وظاهر النفوس في تقويمهم على العبادة اذا اجتمعوا في طهار شوكه الاسلام كثرته والحدوث اخرها شيخان من حديث ابن عمر ر ١٢
له قوله وقيل ان المراد ان الاصل في اطلاق الشرع المعاني الشرعية ولعدم الملازمة بالصلوة والتقييد بقوله من الركعتين ولا بد من ان يقال ان في الآية تنبيه على ان مدرك الركوع مع الامام مدرك الركعة فمثل

منه يخص قوله اي تسقط عن المرتبة ويلزم

الذلة والخضوع ١٢ خف قوله تقرير ح

توزيع الخ اي الاستغفار بهما مجموع المعاني

الثلاثة فهو من واحد مجازي لانه يستعمل في

كل منها على حدة ليلزم الاستعمال للفظ في

معنيين مجازيين ١٢ ح ٥٥ قوله كالمسنيات

اه اشار بالكتاب الى ان المراد بقوله تسنون تركوا

على الاستغارة التبعية لان اعدا لا يشي نفسه بل

يحررهما من الخير كما يحرر كذا الشيء المنهية بهالة

في عدم المسالة واللفظة فيما بينه ان يعطى ١٢ ح

٥٥ قوله قبح صنيعكم الخ يعني ان مغفلة مقدولة

منزل منزلة اللازم واليه اشار بقوله افلا عقل لكم

واستدل بهذه الآية على القبح العقلي ورد بان

رتب التوبخ على تلاوة الكتاب وهو دليل على

طهارة والفرق بين التوبخين ان في الاول في

ادراك قبح الصنيع وفي الثاني في ادراك انه

لا ينبغي فعل القبح مع نفى قوة هذا الادراك ١٢ خف

٥٥ قوله شكية الظلمة في الاصل لمدينة العفر

في ثم الفرس يطلق على النفس يقال فلان شديد

الشكيرة اذا كان شديد النفس انفا ١٢ ح

٥٥ قوله متصل بما قبله الخ فالخاطب به بنو اسرائيل

لما يلزم تفكيك الظلم لا كما قيل ان الخطاب لهم التوبخ

بالرسل فان من يكره الصلوة اصلا والعصر على دين

محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل ولا يستعين بالعصر

الصلوة هذا والاستعانة بالعصر لما فيه من كسر الشهوة

والنفسية واما الاستعانة بالصلوة فلما فيها مما

يقرب الى الله قربا يقضه النفس لما يطلب فخص

٥٥ قوله بانظار الفرج الخ فالعصر على هذا الوجه بان

الفرج اعني الحبس على المكروه واللام للجنس

والمراد لانه اعني انتظار الفرج والنجح كما قيل يصبر

مفتاح الفرج دان مع العصر ليرى ١٢ ح ٥٥

قوله وصرت المال الخ اي في الطهارة وستر العورة

فالصلوة بهذا الاعتبار متضمنة للركعة واعتبار

التوجه الى الكعبة كالحج وباعتبار لزوم المكان لا

والطهار الخشوع بالخارج من القيام ووضع اليد

والنظر الى موضع السجود والركوع وسجودها عبادات

بدنية واخلص لنية عبادة نفسانية ومجاهدة النفس

في دفع الخواطر بمنزلة الجهاد والمنجاة الحق يتضمن

المعرفة الشهودية التي غاية كل عبادة وقرأة القرآن

افضل لعبادات الهدية والتكلم بالشهادتين كل

الايمان وكل النفس عن الاطمينان وبها الاكل والجماع

بمنزلة الصوم ١٢ ح ٥٥ قوله اذا نزل بهم واصابهم رداءه

لما ذكر الصلوة كان المتبادر ان يتوجه الى الصلوة والاستعانة بها

الجل والركعة مع الركعتين ٥٥ اي في جماعة فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة

لما فيها من تظاهرها بالنفوس وعبر عن الصلوة بالركوع احتراز عن صلوة اليهود وقيل الركوع الخضوع و

الانقياد لما يلزمهم الشارع قال لا يضبط السعد الاخذل الضعيف عليك ان تركت يوما والذكر قد رفعه ٥٥

انما مروون الناس بالبر تقرير مع توبيخ وتجب والبر التوسم في الخير من البر وهو الفضاء الواسع يتناول

كل خير وله قيل البر ثلث بر في عبادة الله تعالى وبر في مراعاة الاقارب وبر في معاملات الجانب وتنسبون

انفسكم وتكونها من البر كالمسنيات وعن ابن عباس انها نزلت في احبار المدينة كانوا يامرون سائر من

نصوة باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون وانهم

تكون الكسب تبكيت كقوله تعالى وانتم تعلمون اي تتلون التوراة وفيها الوعيد على العناد وترك البرمجة لفة

القول العمل اقلا تعقلون ٥٥ قبح صنيعكم فيصدكم عنه او افلا عقل لكم منعكم عما تعلمون وخافه عاقبه

والعقل في الاصل حبس يسمى به الادراك الانساني لا يحبس به عما يقبح ويعقله على ما يحسن ثم القوة التي

بها النفس تدرك هذا الادراك والآية ناعية على من يعط غيره ولا يعط نفسه سوء صنيعه وخبيث

نفسه وان فعله فعل اهل بالشرع او الاحق الخالي عن العقل فان الجماعة بينهما يابى عنه شكهم

والمراد بها حث الواعظ على تركية النفس والاقبال عليها بالتكميل ليقوم فقيهم لا يمنع الفاسق عن

الوعظ فان الاخلال باحد الامرين المأمور بهما لا يوجب الاخلال بالآخر واستوعبوا بالصبر والصلوة

متصل بما قبله كأنهم لما امروا بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال

عولجوا بذلك والحق استعينوا على حوائجكم بانتظار النجى والفرج بذكر الله او بالصوم الذي هو صبر

عن المفطرات لما فيه من كسر الشهوة وتصفية النفس والتوسل بالصلوة والالتجاء اليها فانه جامعة

لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيها والتوجه الى الكعبة

والعكوف للعبادة واطهار الخشوع بالجوارح واخلص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة

الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن الاطمينان حتى تجاوب الى تحصيل المآرب وجبر

المصائب روى انه عليه السلام اذا حزبه امر فزع الى الصلوة ويجوز ان يراد بها الدعاء وانها الاستغفار

بمنزلة الصوم ١٢ ح ٥٥ قوله اذا نزل بهم واصابهم رداءه العام احد غيرهما بالرداء الموحدة وفي رواية حذيفة اذا حزبه امر بالنون اخرجه البوداؤد فزع الى الصلوة

لما ذكر الصلوة كان المتبادر ان يتوجه الى الصلوة والاستعانة بها

لما ذكر الصلوة كان المتبادر ان يتوجه الى الصلوة والاستعانة بها

لما ذكر الصلوة كان المتبادر ان يتوجه الى الصلوة والاستعانة بها

له قوله تعالى كبر الإلهام كبر العلم الأجسام بين ان المراد لادسه وهو مشقة حمله واستشهاد بالآية بأنه مستعمل بهذا المعنى وفيه إشارة الى ان المراد بعصيرها جملة ما مراد حيث يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **له** قوله اي يتوقون الإلهام كانه من اللقار على الروية وحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على النشور فانه يجب فيه اليقين ولا على العيصير الى الجزاء فانه لا يقين بل على العيصير الى الثواب ليحل الظن على معناه الحقيقة **له** قوله ويتيقنون الخ فعمل المكلفات على الحشر الى الله والرجوع على سبيل الجزاء كما هو المشهور فاحتاج الى حل الظن على اليقين نعمه باني معصية بن مسعود يستعمل العرب ودوره العدول الى الظن المماثل في ايها ان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من يتقنه **له** قوله وكان الظن اى اى الحق الظن على اليقين يستقبل بجاسع الرجحان او ان كلا منهما متوقع اى متقن الوتوق ومنه يتبين كونه في ضمنه لا اصطلاحا **له** خت **له** قوله فارسلته الى يعقوب ربيته اسبغ لهما الوضوء واشترى سيف اطراف لاضلاع وحائف اى طاعن الى الجوت والمراد بالظن العلم ليصح تعلق الاستيقان وهو بجس المفعول اى مستيقن الظنون وهو العلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى انه مستيقن ما هو مغلون غيره في حق ربيهم اذ في حق ربيهم قيل ان الشايع يعصم القلب لعل **له** قوله واما لما تشق الخ يبين من قرن على شئ خفت عليه وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كما تره بعض العمال اذا زيدت اجرة ولذا جعلها الجزية على الله عليه وسلم لاستلزامه بها قرعة عينه وهو حديث صحيح **له** خت **له** قوله وتذكير تفصيل الخ اى التصريح به بعد تقدم اليه ضمننا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون المراد بالآية للتعريض بما راضهم عن اسماع الحق حتى لا يظنوا انهم لا ينداء واحد ولا ينفذ في اقتضائهم امر واحد بل لا بد لهم من تكرار الامر والتهديد والوعيد الشديد **له** قوله واما لما تشق الخ زماهم آخرة خبر ابن جرير عن مجاهد داني العالمة وتنادة وذلك بان يراد العالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفصيل وهو ما سوسه الله من الموجودات في ذلك وقت كمال يلزم تفصيلهم على نبينا عليه الصلوة والسلام وامت **له** قوله وهو ضعيف الخ لانه عام مخصوص ببعض بلا ربيته فيقبل مزيد تفصيل ولو سلم عموم فلا يلزم تفصيل من جميع الوجوه فتأمل **له** قوله اى ما فيه آية يبين انه ليس بظن اذ ليس المقصود لا تقار فيه بل مفعول به واد الا تقار يقع على ما مع محمد وسوار كان فاعل الضمير وادقته ادسبه فيقال اتق زيدا واتق ضربه واتق يومناجي فيفسر بما فيه لان الانتظار من هذا الزمان لا يمكن لانه آت لا محالة فالتمس قدره انتقامه بالعمل الصالح **له** خت **له** قوله لا تقض الخ جزاء يكون محتلا وهو مراد معناه على ارادول نفسه وهو متد فشيئا مفعول به او مفعول مطلق قائم مقام المفعول اى جزاء ما وعطى الثاني يكون معناه تقضه وهو لازم فشيئا مفعول مطلق لا غير تقديره متقد يا بعضه كنه خفت بتغير **له** قوله وايراده منكرا اى تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافخ والشفوع له وفيه ليفيد الياس **له** وفيه الياس ان كان ياس بن اسرائيل الخاطين فلا كلام فيه وان كان عام فالحاصل ان المعنى في الحقيقة هو الله فلا بد ان مذهب المعتزلة المنكرين للشفاعة في العصاة **له** خت **له** قوله اى من انفس الثانية الخ قد علم هذا التوجيه للظهور من انفسهم **له** قوله ولا يلمهم بنسرون فان العصية فيها للنفسول لقا وكذا قوله ولا يقبل منها عدل ولا تنفها شفاعة ولا حيث اريد شفا

بعضيراتها جملة ما مراد حيث يوافق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **له** قوله اي يتوقون الإلهام كانه من اللقار على الروية وحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على النشور فانه يجب فيه اليقين ولا على العيصير الى الجزاء فانه لا يقين بل على العيصير الى الثواب ليحل الظن على معناه الحقيقة **له** قوله ويتيقنون الخ فعمل المكلفات على الحشر الى الله والرجوع على سبيل الجزاء كما هو المشهور فاحتاج الى حل الظن على اليقين نعمه باني معصية بن مسعود يستعمل العرب ودوره العدول الى الظن المماثل في ايها ان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من يتقنه **له** قوله وكان الظن اى اى الحق الظن على اليقين يستقبل بجاسع الرجحان او ان كلا منهما متوقع اى متقن الوتوق ومنه يتبين كونه في ضمنه لا اصطلاحا **له** خت **له** قوله فارسلته الى يعقوب ربيته اسبغ لهما الوضوء واشترى سيف اطراف لاضلاع وحائف اى طاعن الى الجوت والمراد بالظن العلم ليصح تعلق الاستيقان وهو بجس المفعول اى مستيقن الظنون وهو العلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى انه مستيقن ما هو مغلون غيره في حق ربيهم اذ في حق ربيهم قيل ان الشايع يعصم القلب لعل **له** قوله واما لما تشق الخ يبين من قرن على شئ خفت عليه وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كما تره بعض العمال اذا زيدت اجرة ولذا جعلها الجزية على الله عليه وسلم لاستلزامه بها قرعة عينه وهو حديث صحيح **له** خت **له** قوله وتذكير تفصيل الخ اى التصريح به بعد تقدم اليه ضمننا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون المراد بالآية للتعريض بما راضهم عن اسماع الحق حتى لا يظنوا انهم لا ينداء واحد ولا ينفذ في اقتضائهم امر واحد بل لا بد لهم من تكرار الامر والتهديد والوعيد الشديد **له** قوله واما لما تشق الخ زماهم آخرة خبر ابن جرير عن مجاهد داني العالمة وتنادة وذلك بان يراد العالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفصيل وهو ما سوسه الله من الموجودات في ذلك وقت كمال يلزم تفصيلهم على نبينا عليه الصلوة والسلام وامت **له** قوله وهو ضعيف الخ لانه عام مخصوص ببعض بلا ربيته فيقبل مزيد تفصيل ولو سلم عموم فلا يلزم تفصيل من جميع الوجوه فتأمل **له** قوله اى ما فيه آية يبين انه ليس بظن اذ ليس المقصود لا تقار فيه بل مفعول به واد الا تقار يقع على ما مع محمد وسوار كان فاعل الضمير وادقته ادسبه فيقال اتق زيدا واتق ضربه واتق يومناجي فيفسر بما فيه لان الانتظار من هذا الزمان لا يمكن لانه آت لا محالة فالتمس قدره انتقامه بالعمل الصالح **له** خت **له** قوله لا تقض الخ جزاء يكون محتلا وهو مراد معناه على ارادول نفسه وهو متد فشيئا مفعول به او مفعول مطلق قائم مقام المفعول اى جزاء ما وعطى الثاني يكون معناه تقضه وهو لازم فشيئا مفعول مطلق لا غير تقديره متقد يا بعضه كنه خفت بتغير **له** قوله وايراده منكرا اى تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافخ والشفوع له وفيه ليفيد الياس **له** وفيه الياس ان كان ياس بن اسرائيل الخاطين فلا كلام فيه وان كان عام فالحاصل ان المعنى في الحقيقة هو الله فلا بد ان مذهب المعتزلة المنكرين للشفاعة في العصاة **له** خت **له** قوله اى من انفس الثانية الخ قد علم هذا التوجيه للظهور من انفسهم **له** قوله ولا يلمهم بنسرون فان العصية فيها للنفسول لقا وكذا قوله ولا يقبل منها عدل ولا تنفها شفاعة ولا حيث اريد شفا

بهما أو الصلوة وتخصيصها برد الضمير اليها لعظم شأنها واستجبا عما ضروريا من الصبر واجتهاد ما أمروا بها و
تموا الكبرية ثقيلة شاقة لقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الآية الخشيعين اي الخبثين
والخشوع الاخبات ومنه الخشعة للركعة المتطامنة والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع
بالجوارح والخضوع بالقلب الذين يظنون انهم ملقوا اليهم وانهم اليه رجعون واي يتوقعون لقاء الله و
نيل ما عنده لو يتيقنون انهم يحشرون الى الله تعالى فيجازيهم ويؤيده ان في مصحفين مسعود يعلمون وكان
الظن لما شابه العلم في الرجحان اطلق عليه لتضمن معنى التوقع قال وس بن جحوة فالسنة مستيقن الظن ان
خاط ما بين الشوا سيف جائف واما لم يشقل عليهم ثقلها على غيرهم فان نفوسهم متراضة بما لها متوقعة
في مقابلتها ما يستحق لاجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعها ومن ثم قال عليه السلام وحملت قرعة عيني في
الصلوة يبنى اسرايل اذ ذكر وانصحبى التي انعمت عليكم كره للتوكيد وتذكير التفصيل الذي هو من اجل
النعم خصوصا وربطه بالوعيد الشديد تخويفا لمن غفل عنها واخبر بحقها واى فضلتمكم عطف على نصيب
على العالمين اي عالمي زمانهم يريد به تفصيل اباةم الذين كانوا في عصر موسى وبعدة قبل زياروا
بما منحهم الله من العلم والايان والعمل الصالح وجعلهم انبياء وولوكا مقسطين واستدل به على
تفضيل البشر على الملائكة وهو ضعيف وانفقوا يوما اى ما فيه من الحساب والعذاب لا تجزى نفس عن
نفس شيئا لا تقض عنها شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء فيكون نصبه على المصدر وقرئ لا تجزى
من اجزائه اذا اغنى عنه وعلى هذا تعين ان يكون مصدرا وايراد منكر مع تنكير النفسين للتعظيم
والاقتناط الكلى والجملة صفة ليوم العائد منها محذوف تقديره لا تجزى فيه ومن لم يجوز حذف العائد
المجور وقال اتسع فيه فحذف عنه الجار واجرى مجرى المفعول به ثم حذف كما حذف من قوله او
مال اصابوا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل اي من النفس الثانية العاصية او من الاولى و
كانه اريد بالآية تنفي ان يدفع العذاب احد عن احد من كل وجه محتمل فانه اما ان يكون قهرا
او غيره والاول النصره والثاني اما ان يكون محبانا او غيره والاول ان يشفع له والثاني اما بادعاء
كان عليه وهو ان يجزى عنه او بغيره وهو ان يعطى عنه عدلا والشفاعة من الشفع

الشفيع اصناف الشفاعة اليه كقولنا نعم شفاعته الشافعين فاعلم ان التوجيه الثاني لا يترجم بل التعميم وخارج عن النفاذ التام في مقامه ظهور ما دل **له** قوله لقوتكم كبر على المشركين الخ علم المراد الى جملة ما مراد به مع ان الظن المراد الى الاخرى من
الدلالة ان لو افق ما صرح به في الآية الاخرى من ان جملة ما تدعوهم اليه شاقة عليهم **له** قوله اي يتوقون الإلهام كانه من اللقار على الروية وحمل الرجوع اليه على الرجوع لنيل الثواب لا على النشور فانه يجب فيه اليقين ولا على العيصير الى الجزاء فانه لا يقين بل على العيصير الى الثواب ليحل الظن على معناه الحقيقة **له** قوله ويتيقنون الخ فعمل المكلفات على الحشر الى الله والرجوع على سبيل الجزاء كما هو المشهور فاحتاج الى حل الظن على اليقين نعمه باني معصية بن مسعود يستعمل العرب ودوره العدول الى الظن المماثل في ايها ان من ظن ذلك لا يشق عليه فكيف من يتقنه **له** قوله وكان الظن اى اى الحق الظن على اليقين يستقبل بجاسع الرجحان او ان كلا منهما متوقع اى متقن الوتوق ومنه يتبين كونه في ضمنه لا اصطلاحا **له** خت **له** قوله فارسلته الى يعقوب ربيته اسبغ لهما الوضوء واشترى سيف اطراف لاضلاع وحائف اى طاعن الى الجوت والمراد بالظن العلم ليصح تعلق الاستيقان وهو بجس المفعول اى مستيقن الظنون وهو العلوم وفي الاستدلال به نظر لان الظن فيه على ظاهره والمعنى انه مستيقن ما هو مغلون غيره في حق ربيهم اذ في حق ربيهم قيل ان الشايع يعصم القلب لعل **له** قوله واما لما تشق الخ يبين من قرن على شئ خفت عليه وكذا من عرف فيه فائدة عظيمة كما تره بعض العمال اذا زيدت اجرة ولذا جعلها الجزية على الله عليه وسلم لاستلزامه بها قرعة عينه وهو حديث صحيح **له** خت **له** قوله وتذكير تفصيل الخ اى التصريح به بعد تقدم اليه ضمننا في انزال الكتب ولا يبعد ان يكون المراد بالآية للتعريض بما راضهم عن اسماع الحق حتى لا يظنوا انهم لا ينداء واحد ولا ينفذ في اقتضائهم امر واحد بل لا بد لهم من تكرار الامر والتهديد والوعيد الشديد **له** قوله واما لما تشق الخ زماهم آخرة خبر ابن جرير عن مجاهد داني العالمة وتنادة وذلك بان يراد العالم ما يصدق عليه مفهوم العالم في وقت التفصيل وهو ما سوسه الله من الموجودات في ذلك وقت كمال يلزم تفصيلهم على نبينا عليه الصلوة والسلام وامت **له** قوله وهو ضعيف الخ لانه عام مخصوص ببعض بلا ربيته فيقبل مزيد تفصيل ولو سلم عموم فلا يلزم تفصيل من جميع الوجوه فتأمل **له** قوله اى ما فيه آية يبين انه ليس بظن اذ ليس المقصود لا تقار فيه بل مفعول به واد الا تقار يقع على ما مع محمد وسوار كان فاعل الضمير وادقته ادسبه فيقال اتق زيدا واتق ضربه واتق يومناجي فيفسر بما فيه لان الانتظار من هذا الزمان لا يمكن لانه آت لا محالة فالتمس قدره انتقامه بالعمل الصالح **له** خت **له** قوله لا تقض الخ جزاء يكون محتلا وهو مراد معناه على ارادول نفسه وهو متد فشيئا مفعول به او مفعول مطلق قائم مقام المفعول اى جزاء ما وعطى الثاني يكون معناه تقضه وهو لازم فشيئا مفعول مطلق لا غير تقديره متقد يا بعضه كنه خفت بتغير **له** قوله وايراده منكرا اى تنكير شيئا ونفس الدال على العموم في الشافخ والشفوع له وفيه ليفيد الياس **له** وفيه الياس ان كان ياس بن اسرائيل الخاطين فلا كلام فيه وان كان عام فالحاصل ان المعنى في الحقيقة هو الله فلا بد ان مذهب المعتزلة المنكرين للشفاعة في العصاة **له** خت **له** قوله اى من انفس الثانية الخ قد علم هذا التوجيه للظهور من انفسهم **له** قوله ولا يلمهم بنسرون فان العصية فيها للنفسول لقا وكذا قوله ولا يقبل منها عدل ولا تنفها شفاعة ولا حيث اريد شفا

كان المشغوع له كان فردا فجعله الشفيح شفعا بضو نفسه اليه والعدل القدية وقيل للبدل واصله
التسوية سمي به القدية لانها سويت بالمقدى وقرأ ابن كثير وابوعمر ولا تقبل بالتاء ولا هم بصرون
يمنعون من عذاب الله والضمير لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفس من النفوس
الكثيرة وتذكيره بمعنى العباد والاناسي والنصرة اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت
المعتزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة ويؤيده ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان ابائهم تشفع
لهم واذن فبينكم من آل فرعون تفصيل لما اجمله في قوله اذكروا النعمة التي انعمت عليكم وعطف على
نعمتي عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انهيتم واصل آل اهل لان تصغيره اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالقة ككسر وقصر ملك الروم
والفرس ولصوتهم اشتق منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل لينة ليد
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم بغيرونكم
من سامه خسفا اذ اولاه ظما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء سوء العذاب افطعه فانه قبيل
بالاضافة الى سائرته والسوء مصدر ساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم واجمله حال من الضمير
في نجيناكم او من آل فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما يذبحون ابنائكم ويستحيون
فساء كذبيا ان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
راى في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قدر الله شيئا و
في ذلكم بركة محنة ان اشير بذكركم الى صنيعهم ونعمة ان اشيره الى الانجاء واصله الاختبار لكن لما
كان اختبار الله عبادة تارة بالجنة وتارة بالجنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذكركم الى الجحيم ويراد به
الامتحان الشائع بينهما من ربكم بتسليطهم عليكم او بيعت موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم او هما
عظيم صفة بلاء وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خير او شر واختبار من الله تعالى فعله ان يشكر على مسأرة و
يصبر على مضارة ليكون من خير المختبرين واذ فرقنا بكم البحر فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى حصص
اي القسمة

له قوله وقيل البدل الخ وهو من الغدية لا اعتبار التسوية في الغدية ١٢ حاشية ٥٥ قوله والضمير الخ لما ارجح الضمير الى النفس الثانية وهي واحدة مؤنثة اشار الى انه ليس عائدا الى النفس المنكرة من حيث كونها متحركة
بالنفس بمعنى الكثرة كما قيل بل الى ما تدل على عيسى من النفوس الكثيرة حتى ان يكون من قبيل ما تقدم ذكره ثم استشعرنا لما عاذا الضمير الى النفوس كان المناسب ان لا يسم فاجاب بان تدل النفوس بالعبادة والاناسي ١٢ حاشية
٥٥ قوله والاحاديث الواردة في الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث والضمير لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفس من النفوس
الكثيرة وتذكيره بمعنى العباد والاناسي والنصرة اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت
المعتزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة ويؤيده ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان ابائهم تشفع
لهم واذن فبينكم من آل فرعون تفصيل لما اجمله في قوله اذكروا النعمة التي انعمت عليكم وعطف على
نعمتي عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انهيتم واصل آل اهل لان تصغيره اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالقة ككسر وقصر ملك الروم
والفرس ولصوتهم اشتق منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل لينة ليد
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم بغيرونكم
من سامه خسفا اذ اولاه ظما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء سوء العذاب افطعه فانه قبيل
بالاضافة الى سائرته والسوء مصدر ساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم واجمله حال من الضمير
في نجيناكم او من آل فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما يذبحون ابنائكم ويستحيون
فساء كذبيا ان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
راى في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قدر الله شيئا و
في ذلكم بركة محنة ان اشير بذكركم الى صنيعهم ونعمة ان اشيره الى الانجاء واصله الاختبار لكن لما
كان اختبار الله عبادة تارة بالجنة وتارة بالجنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذكركم الى الجحيم ويراد به
الامتحان الشائع بينهما من ربكم بتسليطهم عليكم او بيعت موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم او هما
عظيم صفة بلاء وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خير او شر واختبار من الله تعالى فعله ان يشكر على مسأرة و
يصبر على مضارة ليكون من خير المختبرين واذ فرقنا بكم البحر فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى حصص
اي القسمة

١٢ حاشية ٥٥ قوله والاحاديث الواردة في الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث والضمير لما دلت عليه النفس الثانية المنكرة الواقعة في سياق النفس من النفوس
الكثيرة وتذكيره بمعنى العباد والاناسي والنصرة اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت
المعتزلة بهذه الآية على نفى الشفاعة لاهل الكبائر واجيب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث
الواردة في الشفاعة ويؤيده ان الخطاب معهم والآية نزلت رد لما كانت اليهود تزعم ان ابائهم تشفع
لهم واذن فبينكم من آل فرعون تفصيل لما اجمله في قوله اذكروا النعمة التي انعمت عليكم وعطف على
نعمتي عطف جبرئيل وميكائيل على الملائكة وقرئ انهيتم واصل آل اهل لان تصغيره اهيل و
خص بالاضافة الى اولي الخطر كالانبياء والملوك وفرعون لقب لمن ملك العالقة ككسر وقصر ملك الروم
والفرس ولصوتهم اشتق منه تفرعن الرجل اذا عتا وكان فرعون موسى مصعب بن ريان وقيل لينة ليد
من بقايا عاد وفرعون يوسف عليه السلام ريان وكان بينهما اكثر من اربع مائة سنة يسومونكم بغيرونكم
من سامه خسفا اذ اولاه ظما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء سوء العذاب افطعه فانه قبيل
بالاضافة الى سائرته والسوء مصدر ساء يسوء ونصبه على المفعول ليسومونكم واجمله حال من الضمير
في نجيناكم او من آل فرعون او منها جميعا لان فيها ضمير كل واحد منهما يذبحون ابنائكم ويستحيون
فساء كذبيا ان يسومونكم ولذلك لم يعطف وقرئ يذبحون بالتخفيف وانما فعلوا بهم ذلك لان فرعون
راى في المنام وقال له الكهنة سيولد منهم من يذهب بملكه فلم يرد اجتهادهم من قدر الله شيئا و
في ذلكم بركة محنة ان اشير بذكركم الى صنيعهم ونعمة ان اشيره الى الانجاء واصله الاختبار لكن لما
كان اختبار الله عبادة تارة بالجنة وتارة بالجنة اطلق عليها ويجوز ان يشار بذكركم الى الجحيم ويراد به
الامتحان الشائع بينهما من ربكم بتسليطهم عليكم او بيعت موسى عليه السلام وتوفيقه لتخليصكم او هما
عظيم صفة بلاء وفي الآية تنبيه على ان يصيب العبد من خير او شر واختبار من الله تعالى فعله ان يشكر على مسأرة و
يصبر على مضارة ليكون من خير المختبرين واذ فرقنا بكم البحر فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى حصص
اي القسمة

ان البار لا استعانة قال الامام فانهم كانوا يسكنونه ويتفرق المار عند سلوكهم فكانها فرق بين الشمين كما توسل بينهما فيه ان تفسد المار سابق على سلوكهم كما يدل عليه القصة وقوله السبب
انما انما اشار الى ان البار ليس ببيته الباعثة بمنزلة الام والنجار هو الغرض قوله او لطلبكم فالبار للابسة ومنه لا حاجة الى تقدير المضاف كما في الوجبين الاولين والنجار والجور واقع موقوع
الحال من الغافل ١٢ حاشية

له قوله كقولهم ان يريد به قول النبي في قلعة في صفة قبول عساكر المدوح بزاوية المحروب والموانسة بها وعدم المنافرة عن القتلى وهو قوله كان خيرين كانت قد يا تسقى في خوفهم الجلباب فمرت غيرنا فزفر عليهم تندوس بنما المجاجم و
التريبه يقول كان خيرونا كانت تسقى اللبن في تخاف رؤوس الاعداء فكذا لك ولست رؤسهم وصدورهم ونحن عليها فلم تنفروا فيه اشادة الى ان يقول كرام لان العرب كانت تسقى اللبن الجيا دنها خاصة والتريب عظام العدة
١٢ ملخص قوله ذلك الما الاشادة بذلك الى مجت ما مر
ما الطرق اليه البتة بيان الواقع اذ لا دلالة لتعلم عليه البحر المذكور
هو القزم وقيل ليسل وقوله ينظر بعظم بعضا يريد ان قوله
تنظرون لادم غير متعدد ملخص قوله واد علم ان يثير الى
ان قوم موسى عليه الصلوة والسلام مع ما ظهر لهم من آيات
الموسوية صدر منهم ما صدر وقوله عن امته محمد صلى الله عليه وسلم
متعلق به بقوله بعزل وهو اثبات لفصل هذه الامة عليهم السلام
موجزة ليست كلها نظرية بل منها محسوسات كنج الما من
الاصابع وكثير الطعام وشمق القمر الى غير ذلك فعمل المراد
من قوله ما تواتر القرآن وانما قال امور لان كل مقدور اقصر
سورة منه معجزة كونه في اهل البلاء فلهذا لا خفاء في نظري انما
كان اجاده بهذا الاجازة اخبار بالغيب اذ هو لم يقرأ الكتاب
فيطلع عليها في قوله وانتم تنظرون تجزاي واد بآؤكم قيل ان
اعطاهم قوة البصر في سلب آياتهم ليكون حجة عليهم فاعلم انهم
١٣ قوله لانه تعالى الم لما كان باب المفاصلة للشراكه
في اصل الفعل ودون متعلقاته بخلاف المشاركون فيها سيما
اذ لم يذكر ما به الاختلاف نحو ما دعت زيدا وما نحن فيه من هذا
القبيل فيوزان يكون وعدة تعالى متعلقا بالوحى وعدة بكون
متعلقا بالجنى ثم الظاهر ان الربيعين لينظرون مستقرون في صفة
المفعول مخدوف اي وعدنا موسى امرنا كما تنافي الربيعين ليلته
وقيل انه في موقع المفعول باعتبار ما يتعلق به من الاحوال و
الافعال البعامة المتعلق بالوجه ١٢ حاشية ١٣ قوله لانه
ومجودا الم الاتخاذ يعني بمنزلة ابداء رخصة نحو اتخذت سيفا
بمعنى اتخذ وصفي فجرى مجرى الجمل نحو اتخذت يدا صديقا
والمعصوف رحمه الله تعالى على الثاني وقد ر المفعول لا
النظم الذي به استوجبوا القتل ولان الاتخاذ بمعنى الصفة كما
من السامري لامن بني اسرائيل وانما حذف المفعول لثبوت
١٢ حاشية ١٣ قوله ثم فنونا ثم تفاوت ما بين افعالهم
التيج وبين ظنهم تعالى في شأنهم فلا يكون من بعد ذلك تكرارا
١٣ حاشية ١٣ قوله كى تشكروا لا يعنى فعل تعليلية وقد عرفت
ما فيه في قوله تعالى لعلمكم تنقون عدل عن قول الزمخشري
اراد ان تشكروا لانه معنى على الاعتزال وجواز تخلف ارادة
الله اذا شكرتم يقع منهم فان دفع التفسير من اهل السنة
بنحو فالمراد بالارادة مطلق الطلب ولا نزاع في ان الله
تعالى قد يطلب من العباد ما لا يقع ملخص قوله ١٣ يعني
التزارة مبنى الوجوه الاربعة ان المرقان قيل ان يكون هو المرق
وهو الوجه الاول والطلب من قبيل عطف الصفات لاشارة
الى استقلال كل منهما فان التزارة لهما صفتان كونه كتابا بشر
وكونه حجة وان يكون شيئا واخلافه من بيان اصول الدين
وفرعه وهو الشرع وان يكون خارجا عنه وهو معجزاته الفارقة
والنصر الذي اتاه الله بنى اسرائيل على فرعون ١٣ عهده وقوله
الربيعين ليلته مفعول ثان ولربيعين دلالة بوزان يتعصب على الطرف لعدا المصنف ١٢ جل عهده قوله ضرب ليعتاقا لى امره ان يحكى الى الطور ويعوم فيه القعدة وعشري الحجة فذهب واستلخ بارون على بنى اسرائيل
وكث في الطور الربيعين ليلته وانزلت عليه التوراة في الواح من زبرجد وكانت لواءه ثنتين ليلته ثم ختمت بعشر كما في سورة الاعراف ١٢ قال سليمان الجبل نقله عن شهاب ١٢ ع

فيه مسالك يسلكوكم فيه او يسبب انجائكم او ملتبسا بكم كقوله شعرتدوس بنا الجهاجم والتريبا
وقرى فرقنا على بناء الكثير لان المسالك كانت اثنا عشر بعد الاسباط فالتحيناكم واخرقنا ال فرعون الارب
فرعون وقومه واقصر على ذكرهم للعلم بانهم كان اولى به وقيل شخصه كما روى ان الحسن كان يقول
الله صل على آل محمد اي شخصه واستغنى بذكره عن ذكر اتباعه وانتم تنظرون ذلك او غرقهم واطباق
البحر عليهم او انفلاق البحر عن طريق يابسة مذلة او جثتهم التي قد فيها البحر الى الساحل او ينظر بعضهم
بعضا روى انه تعالى امر موسى ان يسير ببني اسرائيل فخرج بهم فصيحهم فرعون وجنوده فصاد فوهم على
شاطئ البحر فاحس الله تعالى اليه ان اضرب بعصاك البحر ففريه فظهرت فيه اثنا عشر طريقا يابساقسلكوها
فقالوا يا موسى نخاف ان يغرق بعضنا ولا نعلم ففهم الله فيها كوي فتراوا وتسامعوا حتى عبروا البحر ثم
لما وصل اليه فرعون وراه منفلقا اقتحم فيه هو وجنوده فالتطم عليهم واخرقهم اجمعين واعلم ان
هذه الواقعة من اعظم ما انعم الله به على بنى اسرائيل ومن الآيات المجيدة الى العلم بوجود الصانع الحكيم و
تصديق موسى عليه السلام ثم انهم اتخذوا العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ونخوذ ذلك فهم
بمعزل في القطة والزكاء وسلامة النفس وحسن الاتباع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم
اتبعوا مع ان ما تواتر من معجزاته امور نظرية دقيقة يدركها الاذكاء واخباره عليه السلام عنها من جمل
معجزاته على ما مرتقوية واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لما عادوا الى مصر بعد هلاك فرعون وعد الله
تعالى موسى ان يعطيه التوراة وضرب له مقاتا ذا القعدة وعشري الحجة وعبر عنها بالليل الى لانها عذر
الشهور وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحزرة والكسائي واعدنا لانه تعالى وعدة الوحى ووعد
موسى الحجى للميقات الى الطور ثم اتخذهم العجل الها ومعبودا من بعد موسى عليه السلام
اي مضيه وانتم ظالمون ١٣ باشر اكلم ثم عفونا عنكم حين تبتم والعفوا هو الجريسة من عفا اذا
درس من بعد ذلك اي الاتخاذ لعلمكم تشكروا ١٣ لى تشكروا وعفوة واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
يثنى التوراة الجا مع بين كونه كتابا وحجة تفرق بين الحق والباطل وقيل اراد بالفرقان معجزاته الفارقة
بين الحق والمبطل في الدعوى اوبين الكفر والامان وقيل الشرع الفارق بين الحلال والحرام
١٢ حاشية ١٣ قوله لى تشكروا وعفوة واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
١٣ حاشية ١٣ قوله لى تشكروا وعفوة واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
١٣ حاشية ١٣ قوله لى تشكروا وعفوة واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان

أو النصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله تعالى **يَوْمَ أَفْرَأَنَّ يَدَ يَدِ رَعْلَكُمْ تَهْتَدُونَ** ^{١٢} ليه
تهتدوا بتدبير الكتاب والتفكر في الآيات ^{١٣} وأما قال موسى **يَقَوْمِ إِنَّمَا أَتاكم بِآيَاتٍ فَاعْبُدُوا اللَّهَ**
فَتَوَلَّوْا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاعْبُدُوهُ ^{١٤} على التوبة والرجوع إلى من خلقكم بربا من التفاوت وميز بعضها عن بعض
بصور وهيئات مختلفة وأصل التركيب لخصوص الشيء عن غيره أما على سبيل التفصيل لقولهم **يَرْبُّ الرِّيحِ**
مَنْ مَرَضَهُ ^{١٥} والمديون من دينه أو الإنشاء كقولهم **يَرْبُّ اللَّهَ أَدَمَ مِنَ الطِّينِ** ^{١٦} أو فتولوا فاقبلوا أنفسكم
تماما للتوبتكم بالتحكم أو قطع الشهوات كما قيل من لم يعذب نفسه لم ينعم بها ومن لم يقتلها لم يحياها
قيل امروا ان يقتل بعضهم بعضا وقيل امر من لم يعبد العجل ان يقتل العبدة ^{١٧} وقيل ان الرجل يرى بعض
وقربه فلم يقدر على المضى لا مر الله فإرسل ضيابة وسحابة سوداء لا يتباصرون فخذوا يقتلون من
الغداة إلى العشي حتى دعا موسى وهارون فكشفت السحابة ونزلت التوبة وكانت القتل سبعين
الفا والفاء الأولى للتسبب والثانية للتحقيق ^{١٨} **ذِكْرُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ** ^{١٩} من حيث أنه طهارة من
الشرك ووصلة إلى الحياة الأبدية والبهجة السرمدية ^{٢٠} فتاب عليكم متعلق بمحذوف ان جعلته
من كلام موسى عليه السلام لهم تقديرة ان فعلتم ما امرتم به فقد تاب عليكم وعطف على محذوف
ان جعلته خطابا من الله لهم على طريقة الالتفات ^{٢١} كأنه قال ففعلتم ما امرتم به فتاب عليكم بآيكم
وذكر الباري وترتيب الأمر عليه اشعار بانهم بلغوا غاية الجهالة والغباء حتى تركوا عبادة خالقهم
الحكيم إلى عبادة البقرة التي هي مثل في الغباوة وأن من لم يعرف حق منعه حقيق بان يسترد منه و
لذلك امروا بالقتل وفك التركيب ^{٢٢} **إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ^{٢٣} الذي يكثر توفيق التوبة أو قبولها من
المذنبين ويبالغ في الانعام عليهم ^{٢٤} **وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ** ^{٢٥} لا تجل قولك أولن نقر لك حتى نرى
الله جبهة عيانا وهي في الأصل مصدر قولك جهرت بالقراءة استعبرت للمعاينة ونصبها على المصدا
لانها نوع من الرؤية أو الحال من الفاعل أو المفعول وقرئ جبهة بالفتح على أنها مصدر كالغلبة أو جمع
ساجد كالكتبة فيكون حالا والقائلون هم السبعون الذين اختارهم موسى عليه السلام للميثقات وقيل
عشرة آلاف من قومه والمؤمن به ان الله الذي عطاك التوراة وكلها وانك نبى فآخذكم الصعقة

قوله أو النصر الخ فيه انما يخص من انما قد صار يذكو بقوله تعالى **وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ** ^{٢٥} لا تجل قولك أولن نقر لك حتى نرى
الله جبهة عيانا وهي في الأصل مصدر قولك جهرت بالقراءة استعبرت للمعاينة ونصبها على المصدا
لانها نوع من الرؤية أو الحال من الفاعل أو المفعول وقرئ جبهة بالفتح على أنها مصدر كالغلبة أو جمع
ساجد كالكتبة فيكون حالا والقائلون هم السبعون الذين اختارهم موسى عليه السلام للميثقات وقيل
عشرة آلاف من قومه والمؤمن به ان الله الذي عطاك التوراة وكلها وانك نبى فآخذكم الصعقة

يكون اصلا يدين في غاية النصر والتميز والافضل ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ والالتفات ان الردية جبهة دورية واضحة ليس بين الراى والمرئى حائل ضعيف يستتره عند بلكه او بعينه او يحل اعلمته في البصرية فمخاها في تنفع كون الجبهة نوعا من البصرية

وان لم يفعل فكيف اذا فعله والله يفعل له لا محالة فبذل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بدلوا بما
امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالة
في تقييم امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه وعلى انفسهم بان تركوا
ما يوجب نجاستها الى ما يوجب هلاكها رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً من السماء بسبب
فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون
روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقى موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر الذي فيه للهمد على ما روى انه كان حجراً طورياً مكعباً حمله معه وكان تنبع من كل وجه
ثلث عين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً او حجراً
اهبطه آدم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قرب ثوبه لما وضعه عليه
ليغتسل ويراه الله تعالى به عمار موه من الأدرة فاشار اليه جبرئيل بجمله او كخنس وهذا اظهر في الحجة
قيل لم يامر ان يضرب حجراً بعينه ولكن لما قالوا كيف ينالوا فضيلاً الى ارض الاحبار بها حمل حجراً في
مخلاته وكان يضربه بعصاه اذا نزل فينقر ويضربه بها اذا ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه
مكناً عطشاً فادعى الله تعالى اليه لا تقرع الحجرة وكلها يطعك لعلمهم يعتبرون وقيل كان الحجر من
رخام وكان ذراعاً في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اسفل الجنة وله شعبتان تتقدان
في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً متعلق بمخزوف تقديرة فان ضربت فقد انفجرت او فضربت
فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قد علم كل
اناس كل سبط مشربهم عندهم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير القول من رزقي الله
يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت
به ولا تغشوا في الارض مفسدين لا تعدوا واحال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد
فقد يكون منه ما ليس بفساد كقايلة الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحاً راجحاً كقتل
الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حساً ومن انكر امثال

له قوله قبل ان ياتيهم امره وقبل مناه التوبة والاستغفار فاما قوله الى قول ليس مناه حتى امروا به ولم يشعروا الله بهذا واجتمع به على ان ما ورد من الادعية المأثورة غير ما تفسر ما تبدلها فاقول ان المحض ١٢ قوله بدلوا بما امروا
لما كان هذا محالاً الى التاويل اذ اذ لم يزلوا القول الذي قيل لهم لا اذا بدلوا قولاً غير ما امروا به بل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولاً غير ما تبدلوا به فاقول ان المحض ١٢ قوله بدلوا بما امروا
بدلوا بما امروا به من التوبة والاستغفار طلب ما يشتهون من اعراض الدنيا فانزلنا على الذين ظلموا كرامة مبالة
في تقييم امرهم واشعارا بان الانزال عليهم لظلمهم بوضع غير المأمور به موضعه وعلى انفسهم بان تركوا
ما يوجب نجاستها الى ما يوجب هلاكها رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون عذاباً مقدراً من السماء بسبب
فسقهم والرجز في الاصل ما يعاف عنه وكذلك الرجز وقرئ بالضم وهو لغة فيه والمراد به الطاعون
روى انه مات به في ساعة اربعة وعشرون الفا واذا استسقى موسى لقومه لما عطشوا في التيه فقلنا اضرب
بعصاك الحجر الذي فيه للهمد على ما روى انه كان حجراً طورياً مكعباً حمله معه وكان تنبع من كل وجه
ثلث عين يسيل كل عين في جدول الى سبط وكانوا ستمائة الف وسعة المعسكر اثنا عشر ميلاً او حجراً
اهبطه آدم من الجنة ووقع الى شعيب فاعطاه مع العصا والحجر الذي قرب ثوبه لما وضعه عليه
ليغتسل ويراه الله تعالى به عمار موه من الأدرة فاشار اليه جبرئيل بجمله او كخنس وهذا اظهر في الحجة
قيل لم يامر ان يضرب حجراً بعينه ولكن لما قالوا كيف ينالوا فضيلاً الى ارض الاحبار بها حمل حجراً في
مخلاته وكان يضربه بعصاه اذا نزل فينقر ويضربه بها اذا ارتحل فيببس فقالوا ان فقد موسى عصاه
مكناً عطشاً فادعى الله تعالى اليه لا تقرع الحجرة وكلها يطعك لعلمهم يعتبرون وقيل كان الحجر من
رخام وكان ذراعاً في ذراع والعصا عشرة اذرع على طول موسى من اسفل الجنة وله شعبتان تتقدان
في الظلمة فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً متعلق بمخزوف تقديرة فان ضربت فقد انفجرت او فضربت
فانفجرت كما مر في قوله فتاب عليكم وقرئ عشرة بكسر الشين وفتحها وهما لغتان فيه قد علم كل
اناس كل سبط مشربهم عندهم التي يشربون منها كلوا واشربوا على تقدير القول من رزقي الله
يريد به ما رزقهم من المن والسلوى وقيل الماء وحده لانه يشرب ويوكل ما ينبت
به ولا تغشوا في الارض مفسدين لا تعدوا واحال افسادكم وانما قيد لانه وان غلب في الفساد
فقد يكون منه ما ليس بفساد كقايلة الظالم المعتدي بفعله ومنه ما يتضمن صلاحاً راجحاً كقتل
الخضر الغلام وخرقه السفينة ويقرب منه العيش غير انه يغلب فيما يدرك حساً ومن انكر امثال
وان الجحش النافر لغيره حتى انه اذا دخل في اهل لم ينزل بل يخرب منه حتى يسقط عار جاعداً وكذا الجحش لخلق يخلق الشجر ذلك كمن يجهن اسرار الطبيعة واذ لم يكن ذلك مكرراً من غير ان يخلق الله جبراً فيجب الما من تحت الارض قال الامام
الكلام في هذا الباب كالكلام فيما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات وقد ضاق بهم الماء فوضع يده الشريف في مضاة فاعاد الماء من بين اصابعه حتى استوفوا وكل واحد منها سبعة ايام من الماء الذي ليسدنا على الله عليه وسلم اقوى لان
بنوع الماء من الجحش في الجنة ما جود من الاصاب غير مستداً لغيره فكان ذلك اقوى ويدل الفخار على الامكان وجوه اعد بان النفس ظمير الماء المجزؤ وثانيها خروج الماء بقدر ما جهم والثالث خروج الماء عن طريق انقطاع الماء عند الاستغفار
عنه المحض ١٢ قوله كذا اي مراد في القاموس المكتبة المربعة ١٢ مع عهده اسنم وروى في كذا ان ابن ابي فارس في قوله فيهم وسكون واو كونه ١٢ مع العيش زيان وتباي رسايدن كرك دور وديال عاث الذئب في الغنم ١٢ من

29

يتعلق به واليوم الأكثر كثافة عن المعاد قوله عاملاً بمقتضى شره إشارة إلى العمل الصالح ١٢ مع ٥ اختلف المفسرون في المراد من قوله الذين آمنوا وسبب الاختلاف قوله تعالى في الآية من آمن بالله واليوم الآخر فإن ذلك يقتضي أن يكون المراد من أحدهما غير المراد من الآخر والمصنف رحمه اختيار أن المراد من الأول كل من تدين بدين محمد صلعم مخلصاً أو مشاقاً جاني زمان نزول الوحي أو ميتاً وكذا من الذين باؤوا والنصارى والصاحبين من نخل ما هدى بها الملل مطلقاً بحيث يشمل السالفين والحاضرين أجزاء لا تغاير على ظاهرها ١٢ مع ٥ قوله عبدة الملائكة قاله قتادة وقال أنهم يقرءون بالله ويقرءون الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون إلى الكعبة أخذوا من كل دين شيئاً ١٣

قوله لا يذول الاشارة الى ان لا اوله في غير ما يطلب بها الخ والى ان يكون لها صمد الكلام واما الثانية فمن زبدت للتاكيد وليفيد التصريح بعموم المنع اذ بدو نها تحتل في الاجتماع ونحوه لا زم في هذه العمدة وصرح بان
 الفعلين صفتا ذلول الاشارة الى ان تميز من كونه صفة للصفة في العطف عليه لا المزيدة لتاكيد المنع **قوله** كقولك ان ان اريد بقوله حيث هو مكان الحقيقة فهو كناية عن نفي العمل والجمع عنه لان فيه الاشغال
 عن اختيار اللازم باختيار المعلوم كقوله الآية وان اريد انهم من ذلك كان كناية عن كمال شجاعته وكرهه بان اذا لم يكن في بلد
 او قرية هو فيه يخيل ولا جبان لتأثير كرهه وشجاعته كان هو في كمال الجود والشجاعة وكان نظير الآية في حذو الخمر وكونه في مكان وان المقصود هو المعنى الكفائي وان كان طريق الاشغال

والله اعلم بالصواب

الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى والمعتزلة والكرامية على حدوث الارادة واجيب بان
 التعليق باعتبار التعلق قال انه يقول انها بقرة لا ذلول بتأثير الارادة ولا تنفي الحركه اي لم تذلل
 للكراب وسقى الحروث ولا ذلول صفة البقرة بمعنى غير ذلول ولا الثانية مزيدة لتاكيد الاولى و
 الفعلان صفتا ذلول كانه قيل لا ذلول مثيرة وساقية وقرئ لا ذلول بالفهم اي حيث هي كقولك مرت
 برجل لا يجبل ولا جبان اي حيث هو وتسقى من اسقى مسلمة سلمها الله من العيوب او اهلها من
 العسل واخلص لونها من سلم له كذا اذا اخلص له لاشية فيها لا لون فيها يخالف لون جلد هاو
 هي في الاصل مصدر وشاة وشية اذا خلط بلونه لونا اخر قالوا الكن حجت باحتي اي تحقيقه ووصف
 البقرة وحققها لنا وقرئ الآن بالمد على الاستفهام والآن يحذف الهزة والقاء حركتها على اللاحق قد يحذف
 فيه اختصار والتقدير فخلصوا البقرة المنعوتة قد نجوها وما كادوا يفعلون لتطويلهم وكثرة مراجعتهم
 او نحو في القضية في ظهور القاتل او لغلاء ثمنها اذ روى ان شيئا صالحا منهم كان له عجلة فأتى بها
 الغضبة وقال اللهم اني استودعكها لا بني حتى يكبر فتشبت وكانت وحيدة بتلك الصفا فسياوموها
 اليتيم واما حتى اشتروها فملاء مسكنها ذهباً وكانت البقرة اذ ذاك بثلثة دنانير وكاد من فعل
 المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا فاذا دخل عليه النفي قيل معناه الاثبات مطلقا وقيل ماضيا و
 الصحيح انه كسائر الافعال ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون قوله فذبحوها لاختلاف وقتيهما اذ
 المعنى انهم ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهت سوا لانهم وانقطعت تعللهم ففعلوا كالمضطر
 المبيء الى الفعل واذا قتلتم نفسا خطايب الجمع لو جود القتل فيهم فاذا اذتم فيها اختصمتم في
 شأنها اذا المتخاصمان يدفع بعضهم بعضا او تدافعتم بان طرح كل قتلها عن نفسه الى صاحبه
 اصله تدارأتم فادغمت التاء في الدال واجتلبت لها هزة الوصل والله محرم ما كنتم تكتمون
 مظهره لا محالة واعمل مخرج لانه حكاية مستقبل كما اعلم باسط ذراعيه لانه حكاية حال
 ماضية فقلنا اضربوه عطف على ادارأتم وما بينهما اعتراض والضمير للنفس والتذكير على تاويل
 الشخص او الكنية عليه ببعضها اي بعض كان وقيل باصغريها وقيل بلسانها وقيل بفخذها اليمنى

مختلفا وفي هذا الجواب اشارة الى ان البقرة كاطة في ذاتها
 وسلسلة عن العيوب **قوله** فخلصوا البقرة **قوله** فخلصوا البقرة
 عسى وطفق فانه لدنو الخبر رجا واخذوا خبر بعض فخر خبرها
 وخبرها لا يكون الا مضارعاً والاعلى الحال لتاكيد القرب قيل
 ان اشياء نفي ونفيه اشياء فتقنا كذا يفعل معناه قرب ان
 يفعل كنهه فاعله وقولنا ما كادوا يفعل معناه قرب من ان لا يفعل
 ولكنه فعل وقيل معناه المقاربة وقوله كادوا يفعل قرب من فعل قوله
 ما كادوا يفعل معناه ما قرب منه قال الامامان والذين ان نحو على
 فساد هذا الثاني بهذه الآية لان قوله وما كادوا يفعلون معناه
 ما تاربوا ونفي المقاربة من الفعل ينافي اثبات وقوع الفعل
 فلو كان كاد للمقاربة لزم وقوع النفي في هذه الآية فساد
قوله لا اختلاف **قوله** لا اختلاف **قوله** لا اختلاف
 كادوا يفعلون حال من فاعل فذبحوها فملاء مسكنها
 المضمون الحال فلا يبع القول باختلاف وقتيهما فاذن في
 ان يقول عليه ان قوله لم يكدهم فعل كذا كناية عن قصره وقلة
 عليهم كما يدل عليه كثره سواهم ودرجتهم وهو مستمر في
 التسبيل وتأت كادوا علما بوقوع فعل غير **قوله** فذبحوها
 قوله خطاب الجمع الاشارة الى انه مجاز حيث اسند الى الكل
 ما صدر عن البعض كما يقولون بنو فلان قتلوا فلانا نادا القاتل
 رجل منهم **قوله** فذبحوها **قوله** فذبحوها
 او كناية عن كون المنعوتة ذكراً او انما سبب الاختصاص
 ومن روادف **قوله** فذبحوها **قوله** فذبحوها
 بالاسمية وبنار اسم الفاعل على المبتدأ المسمى بقوله فذبحوها
 بالانفصال لوقوعه في مقابلة المسمى قوله واعمل مخرج الخ اي مع انه
 في معنى الماضي الا ان دهر لا يعمل قيل لانه حكاية الحال المستقبلة
 فان الحال لا يراد في حال الحكم بل حال الحكم الذي قبله و
 هو التعلل وهو بالنسبة اليه مستقبل والجملة معترضة للتعريض
 وقيل حاله اي الحال انهم تعلمون ذلك **قوله** فذبحوها
 قوله اي بعض كان اجازاً لخلق على اطلاقه مرض الوجوه والبيان
 اذا قرأ ان لا يدل على شيء منها والاخبار متعارضة **قوله** فذبحوها
 قوله لا ذلول الخ فلا للتبرية والخبر عذو ذلول صفة ذلول
 هو لانه لا يوصف بالذل ويقال اي ذلول لغير الكناية
 لان الذلول لو كان في مكان البقرة كانت البقرة موصوفة
 به ايضا اختصار الصفة للموصوف فلا لم يكن في مكانها لم
 يكن موصوفة **قوله** فذبحوها **قوله** فذبحوها
 مبنيان على ان المقع جيان حالهم بعد انقطاع سواهم فظهر
 حقيقة الامر لهم وان المأمور به ذبح بقرة معينة وان سواهم
 كان استفساراً للجهل لاسم **قوله** فذبحوها **قوله** فذبحوها
 آه مثبته لاثبات القرب ومنهية المنع القرب **قوله** فذبحوها
 تشبيه من تسك بالآية على ان ماضيه اذا كانت متنبية يكون
 للاشياء **قوله** لا اختلاف **قوله** لا اختلاف
 وكثرة مراجعتهم واما على الوجهين الاخيرين فلا اختلاف الاعتبار فانهم ذبحوها اجماعاً وما كادوا من الذبح خوفاً من الغضبة او لظن **قوله** فذبحوها
 فخرهم على الاختصاص المبال لانه لا فائدة فيه اذا اخرج مخرج لا محالة **قوله** فذبحوها **قوله** فذبحوها
 فخرهم على الاختصاص المبال لانه لا فائدة فيه اذا اخرج مخرج لا محالة **قوله** فذبحوها **قوله** فذبحوها

له قوله والخطاب مع من الحق عبارة ان يكون لمن حضر يقال خاطبه وهذا الخطاب له ولا يقال الخطاب مع دغاية ما وجه ان الخطاب متضمن معنى الحكم فانه يقال الحكم مع فالحق ان الحكم بقوله تعالى ذلك انما امر من حضرة الحق
او وقت النزول وانما افراد بارادة كل من يصح ان يخاطب ويسمع به الكلام لان امر الاحياء عظيم يقتضي بشاءه في مخاطبه به كل واحد من هؤلاء فيدخلوا وليا ويدل عليه قوله ويحكم فان مثل هذا الخطاب شائع في ايام الاشارة كما في قوله تعالى
ذلك لمن خشي العنت منكم ثم غفوا عنكم من بعد ذلك ثم قوله من بعد ذلك فلهذا ارادة من خص وقت الحيوة لا بعد من تقديراتها ليرتبط الكلام بما قبله فمثل ما اذا كان الخطاب لمن حضر وقت النزول فانه ينتظم به قوله ١٣ حاشية خبير له قوله
لكل من عظمكم لانه ان القوم كانوا عظاما قبل تعرض هذه الآيات عليهم ولما كان الحق حاصله ان يقول له عرضت عليك الآية لكي تصبر عاقلا فاذا لم يكن اجراء الآية على ظاهرها بل لابد من التاويل وهو ان يكون المراد بالحق
الحال او اخره والله يعلم او انهم جعلوا كما هم لا يقولون لعدم العمل بقتضا عقلم ونزل منزلة اللازم وقصدت عرضت عنك سورة في سنن ابي داود والجمية المجيدة من الابل وكون المؤثر هو الشرائع الموتى المحاصرين في الجبين
لا يعقل ان يتولد منها حيوة **مفص** قوله وان من اراد ان يخلص نفسه من هذه النار فليطعن بها من اعدى العدو والنفس وشبه القوة الشهوية بالبقرة كقصة اكلها وعدم ادراكها لما فيه نفع وشكر لصبا خيانتها وطلب
على ما يلحق وبها مع ما بعده ما يؤخذ من قوله لا فاض ولا يكره

التمارس على ما بين العقل والوهم لانه ينافي ما اذا دمجوا الطبيعة
به التعلل بالعارف الالهي والعلوم الحقيقية والموت خلا فها
قوله بحيث يعمل اثره ما يؤخذ من قوله فقلنا اضربوه ببعضها
بغير **مفص** قوله القسوة الاولى القسوة مساواة حقيقة اليأس
والكثافة والعمالة ثم يؤخذ من عدم قبول الحق والاعتبار
فلا استعارة في شئ تبعية تصريحية وان شئت قلت تشبيه
وقيل شبهت حال القلوب في عدم الاعتبار والاعتناء بالقسوة
لا اعتبار هذه الاستعارة حسن التفرغ بغزله في كالحجارة الجوفية
ما اذا جعل القلوب استعارة بالكنية والقسوة قرينة فانه لا
يمكن بل لا يستقيم **مفص** قوله وان لم يستعاضوا بالحق
موضوعه للترجي في الزمان ولا تراخي ههنا اذ قسوة قلوبهم
في الحال لا بعد زمان في قوله على الاستعاضة بما اذا وجد
العقل القسوة بعد تلك الآية كقولك لصاحبك قد وجدت
الطريق ثم لم تنهزها وقوله من بعد ذلك كما لا يستعاضوا
بما كيد وقيل انها للترجي في الزمان لانهم كسوت قلوبهم بعدة
اوان عبارة عن قسوة عقلم **مفص** قوله وانما لم يقل
الويل لمن فعل القسوة ما يصارع منه العقل وهو اخص القسوة
وان كان من العيوب لكنها بالغة لانها هرة فلا يمنع صوغه من
فاجاب بان اشد ابلغ من القسوة لانه على الزيادة بالاسادة
والهيبه فيدل على اشد اذ القسوة في الفضل والمفضل
عليه ويكن ان يقال ان ظهوره في القلوب الظاهرة والباطنة
القسوة فلان القسوة تبيح عن لسان اشد الى فاعله والغير فاعله
في المعنى فيدل على اشد اذ القسوة واشتال القلوب على زيادة
القسوة **مفص** قوله واللعن لعلها كانت او تستعمل
للشك وهو على الله محال فانه لا يبيح وهو يكون في التشبيه
كما يكون بعد الامر والترديد لانه ان الشك ليس راجعا الى الله
بل الى من يعرف ما لم فانه يمكن ان يشبههم بالحجارة او اشد منها
فالشك بالنسبة الى الخاطئين لا بالنسبة الى الحكم قالوا
وهذا يؤدس الى تجرئة ان تكون معاني الحروف بالفتايل الى
الساحح من تستعمل اذا تحقق الخاطب وهذا الخروج لا لفظا
عن او ماعها فانها انما وضعت ليعبر بها الحكم على صبره
وهو جعلت مع بل كان احسن **مفص** قوله وان من الحجارة
آه ذكرتم على نعيم دون الرزق كالرحمن الرحيم اذ لو اريد
الترجي لقل ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء فان منها ما يخرج
منه الماء وفائدة استيعاب جميع الانفعالات التي على خلاف
طبيعتهم وهو ابلغ من الرزق وكان المصنف رحمه غافل عن هذا
حيث جمع بينهما في البيان وقدم الثاني وبه تكتة جلية في
الترجي وتعميم ينبغي التنبه له **مفص** قوله فيمنع النعيم برأى ان المراد من قوله فيخرج منه الماء خروجه قليلا بحيث يصير نبو عام **مفص** قوله وتخرج الشفة او الشفة كشارة شدة والسعة
ما يؤخذ في جوهرة والكثرة مستفادة من بقاء النعيم على اللازم ولم يكتف على الحقيقة باعتبار تعلق العقل والحيوة لان الهبوط والخشية على تقدير حلقها لا تصلح سياتا تكون الحجارة
في نفسها اقل قسوة **مفص** قوله من التقرب الى الله هو ليس برضا الله لانه لا لعل علمهم بالفاعل لكنه ما مور به فالانيان من حيث انه ما مور به على بالشرع وقمع من فاعله برضا الله تعالى وكل الواجب
لان الامر للوجوب **مفص** قوله شرة ليعب بالسكر والقصر والفتح والمجدبة الفتوة مصدر توك يقال صبا يصيب صوبا وصبي وصبا وكذا في القاموس وليس اسما بمعنى السن العرون **مفص** قوله بحيث يصل ثرة
الجملة اشارة الى ما استفاد من قوله قلنا اضربوه الى والحيوة الطبيعية هي التعلل بالعارف والعلوم الحقيقية **مفص** قوله من الحجارة دون كالحجارة على ان الكات ام استغنى عن تقدير التعلل ولعل
عليه لقوله او اشد **مفص** قوله على الزيادة بوجهه وبه تكتة بخلاف اقسى فان دلالتها لبيدته فقط ٢١

وقيل بالاذن وقيل بالحب كذلك يحيى الله الموتى يدل على ما حذف وهو فضربوه في الخطاب مع من
حضر حياة القتيل ونزول الآية وبركة آياته دلالة على كمال قدرته لعلكم تعقلون **مفص** لك يكل عقلكم وقيلوا
ان من قدر على احياء نفس قدر على احياء النفس كلها او تعلموا على قضيتهم ولعله تعالى انما لم يحية
ابتداء وشرط فيه ما شرط لما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم والتنبيه على بركة التوكل
والشفقة على الاولاد وان من حق الطالب ان يقدم قرية والمتقرب ان يخشى الاحسن ويغالي بمقته
كما روى عن عمر انه ضربه بخيطة اشتراها بثلاث مائة دينار وان المؤثر في الحقيقة هو الله تعالى والاستعا
امارات لا اثر لها وان من اراد ان يعرف اعدى عدوه الساعي في امارته الموت الحقيقي فطريقه ان
يدبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شرة الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت
محببة رائقة المنظر غير مذلة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها الاشية بها من مقابيحها بحيث يصل
اثره الى نفسه فيحيى حيوة طيبة وتعرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من
التدائر والنزاع ثم قست قلوبكم القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة كما في الحجر وقساوة القلب
مثل في ثبوت عن الاعتبار وثمر الاستبعاد القسوة من بعد ذلك يعني احياء القتيل او جميع ما عدد
من الايات فانها مما توجب لين القلب في كالحجارة في قسوتها او اشد قسوة منها والمعنى انها في
القساوة مثل الحجارة او ازيد منها وانها مثلها او مثل ما هو اشد منها قسوة كالحديد فخذ المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه ويعضده قراءة الحجر بالفتح عطف على كالحجارة وانما لم يقل اقسى لما في اشد
من المبالغة والدلالة على اشتداد القسوتين واشتال المفضل على زيادة او التخفيف والترديد
بمعنى ان من عرف حالها شبهها بالحجارة او بما هو اقسى منها وان من الحجارة كالحجارة لا يتفجر منه الاثر وان
منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله لتعليل التفضيل والمعنى
ان الحجارة تتأثر وتتفعل فان منها ما ينشق فينبثق منه الماء ويتفجر منه الانهار ومنها ما يتردى من
اعلى الجبل انقياد لما اراد الله به وقلوب هؤلاء لا تتأثر ولا تتفعل عن امره والتفجر التفتت بسعة
وكثرة والخشية حجاز عن الانقياد وقوى ان على انها المخففة من المثقلة ويلزمها اللام الفارقة بينهما

الترجي وتعميم ينبغي التنبه له **مفص** قوله فيمنع النعيم برأى ان المراد من قوله فيخرج منه الماء خروجه قليلا بحيث يصير نبو عام **مفص** قوله وتخرج الشفة او الشفة كشارة شدة والسعة
ما يؤخذ في جوهرة والكثرة مستفادة من بقاء النعيم على اللازم ولم يكتف على الحقيقة باعتبار تعلق العقل والحيوة لان الهبوط والخشية على تقدير حلقها لا تصلح سياتا تكون الحجارة
في نفسها اقل قسوة **مفص** قوله من التقرب الى الله هو ليس برضا الله لانه لا لعل علمهم بالفاعل لكنه ما مور به فالانيان من حيث انه ما مور به على بالشرع وقمع من فاعله برضا الله تعالى وكل الواجب
لان الامر للوجوب **مفص** قوله شرة ليعب بالسكر والقصر والفتح والمجدبة الفتوة مصدر توك يقال صبا يصيب صوبا وصبي وصبا وكذا في القاموس وليس اسما بمعنى السن العرون **مفص** قوله بحيث يصل ثرة
الجملة اشارة الى ما استفاد من قوله قلنا اضربوه الى والحيوة الطبيعية هي التعلل بالعارف والعلوم الحقيقية **مفص** قوله من الحجارة دون كالحجارة على ان الكات ام استغنى عن تقدير التعلل ولعل
عليه لقوله او اشد **مفص** قوله على الزيادة بوجهه وبه تكتة بخلاف اقسى فان دلالتها لبيدته فقط ٢١

منقطه والاولى حقه في الحق والآخر في الزمان

کے اللہ ہی مایہ سے وما یفراوا المعے ولكن یعقدون اگر ذیبا خدوہا نقلیداً من البحر ولین و مواعید ترا

قوله: "وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالِ الْغَاثِ وَالْفَاطِثِ" (سورة هود: 41). فإِنَّ الْفُلَّ يُرْسَلُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا لِيُبَيِّنَ مَا نَالِ الْغَاثِ وَالْفَاطِثِ.

وهو اناس بصفهم بانهم اميون وان هم الايتون ۞ ما هم الا قوم يظنون لاعلم لهم وقد يطق الظن

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ

له الويل ولعله سماه بذلك فجازا وهو في الأصل مصدر لا فعل له وإنما ساءخ الإيتلاء به نكرة لأنه معاء

١٢٨

فأنه وإن جلّ قليل بالنسبة إلى ما استوجبه من العقاب الدائم فويل لهم فكانت أيديهم بين الحرف والكلمة

وليس هذا هو السبب في ذلك بل هو السبب في ذلك

نُعَذِّبُ بَعْدَ أَيَّامٍ عَادَةً الْعَمَلِ أَرْبَعِينَ نَوْمًا وَبَعْضُهُمْ قَالَ أَمَّةٌ دُونَ سَاعَةِ الْآفِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا نُعَذِّبُ مَكَانَ

من الف سنة يوم ما من محمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من كان له أخوة في الدنيا فليؤمهم في كل يوم بماء بارد فإنه لا يضره شيء من ذلك.

بمعنى أى الآخرين كأننى على سبيل تقرير العلم وفوق حدها ومنقطعة بمعنى بل نقولون على التقرير والتقرير

بيان ان الله كان يحسن من حسنة الزوار كما سجدوا في حسنة الزوار زمانا طويلا ٩١٢

بالذات والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض لانها من الخطأ والكسب استجلاب النفع وتعليقه

[illegible]

وَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ فَرَدَدْتَنِي عَنْهُ خَالِيًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ فَاسْتَغْفِرُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ

وما نحن بتخبركاه قول على وجه العلم الخ أي متنا ولا لالامام العدة دودة وغير ما كان لس فيما استغنى عليه بين الحاخمين وانما الكلام في ان لس لا يكون مقتضاه عليه بل يكون

مکن حصص منہ ذلک الفضل مکن رمی حیدر اقا صاحب انسانا و شرب سکر افیمے جناتیاہم ﴿قوله و هو لا یناسب و معنیہم﴾ الیٰ احب بان القراءہ لا ینافی کون القاری امیاً اذ کثر ما

قوله الله اراد انكم انما علمه عليه لانه لو كان السورة ولو حرفه سمعتموها

ملا شات له قال تعال تبصنوا عن الحجة الزيادة منه مستعار

الإمام الطاهر اعتبره قلته بالنسبة إلى ما فات عنهم من حظوظ الدنيا

جنايات الخبير مئة النبي صلى الله عليه وسلم والافراء

دودا گیت یسارام امراد جی را می سے بلیک امراد ای امراد

يكون السابغ من الأصباغ وقد صرحوا بأنه أدنى درجات الأصباغ.

بہا ان المسیہ لعل ان ادنیٰ اصحابہ فیرسلوہم واما الشرک

اصاب جاري وغيره والشرع قوله لم ان تصيب فسته تسونم و

السفر الثاني ان غلبت فيه الاثار النكاحية على الاثار البهيمية كالسفر الاول

يقتر الخطب الشئ وان لم توجد قال الشاعر والمسه فلا اجده

بالقوة واما قال بعد دة لانها تفيض فلو كان لا يخرج كثره وسند

اسے لانا ادا کر ہم مقدارہ مقدار عددہ کم کر جی ان لینے والا

۱۰ قوله فخر الزمان في عند كرمه عن الله انكم لا تعدون اعداء

وَسَمِعْنَا مِنْ عَائِدَةِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا خَلَقُوا الشَّرَّ وَوَعَدَهُ وَالصَّنْفُ مَعَ

وَلَا أَنْ تَخْذَلَنِي أَلَمْ يَقْدِرْ بِعَيْنِهِمْ أَنْ كُنْتُمْ أَخْذَلْتُمْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى أَرْضِ الْمَدْيَنَةِ

الاستقبال فاقيل كيف يرح ان يجعل من كلف الله ان جزاء

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِتْرَاقُ الْبَنَاتِ وَتَقْوَىٰ الصَّالِحِينَ وَلَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهَذَا الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ أَفَكُنَّا أَفْكَارًا مُّتَفَرِّقِينَ

لَا تَكْفُرْ لِرُبُوبِهِمْ ذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ إِنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ الْقَبِيِّمِ ۖ

ليقصد بالعرض الإلهي لا يكون مقصودا في نفسه بل يكون المقصد الى شيء

بالسيئة على طريقة قوله فبشرهم بعذاب اليم وأحاطت به خطيئته أي استولت عليه وشملت جملة
أحواله حتى صار كالحائط بها لا يخرج عنها شيء من جوانبه وهذا إنما يصح في شأن الكافر لأن غيره ان لم
يكن له سوى تصديق قلبه وإقرار لسانه فلم يخط الخطيئة به ولذلك فبشرها السلف بالكفر وتحقيق
ذلك ان من اذنب ذنباً ولم يقم عنه استجيرة الى معاودة مثله والانهما له فيه وارثا ما هو اكبر منه
حق يستولي عليه الذنوب ويأخذ بحاجم قلبه فبشر بطبعه ما تلا الى المعاصي مستحسناً ايها معتقدا ان
لا لذة سواها مبغضاً لمن يمنعه منها مكذباً لمن يصحبه فيها كما قال تعالى كان عاقبة الذين أساءوا
الشؤون ان كذبوا بايات الله وقرآنهم خطيئته وقرئ خطيئته خطيئته على القلب الادغام فيها فاولئك اصحاب
النار ملازموها في الآخرة كما انهم ملازمون اسبابها في الدنيا هم فيها خلدون دائمون ولا يتوبون
لبطاطون والاية كما ترى لا حجة فيها على خلود صاحب الكبيرة وكذا التي قبلها والذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خلدون جرت عادته سبحانه وتعالى على ان يشفع وعبد
يوحده ليرحمه ويغفر عذابه وعطف العمل على الإيمان يدل على خروجه عن مساهة وإذا أخذنا
ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله اخبار في معنى الذي كقوله تعالى لا يضار كاتب ولا شهيد وهو
ابن من صريح النبي لما فيه من ايها ان المنه سارع الى الانتهاء فهو يخبر عنه ويعضده قراءة لا
تعبدوا وعطف قولوا عليه فيكون على ارادة القول وقيل تقديراً ان لا تعبدوا فافلما حذف ان رفع
كقوله لا اله الا الله الزاجري اخضر الوعى ويدل عليه قراءة ان لا تعبدوا فيكون بدلا عن الميثاق او معجولا
له بحذف الجار وقيل انه جواب قسم دل عليه المعنى كانه قال خلفنا هم لا تعبدون وقرآنهم وابن
عامر وابوعمر وعاصم ويعقوب بالتأخيرية لما خوطبوا به والباقيون بالياء لانهم غيبوا وبأولئك
احساناً متعلق بضمير تقديرية وتحسنوا واحسنوا وذي القربى واليتيم والمسكين عطف على والوالدين
ويتامى جمع يتيم كنديم وندامى وهو قليل ومسكين مفعيل من السكون كان الفقرا سكنه
وقولوا للناس حسناً اي قولوا حسناً وشاه حسناً للبالغة وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب حسناً
بفتحين وقرئ حسناً بضمين وهو لغة اهل الحجاز وحسنه على المصدر كبشرى والمراد به ما

له قوله خطيئته كانه قلبه ولسانه قد تنزها عن اعطية الخطيئة بهما حيث تمكنا الايمان والافعال ح ٨٤ قوله دائمون او لا يتوبون الا في العزيمه وهو كونه في شأن الكفار والثاني بالنظر الى اصل من خلده
ح ٨٤ قوله وكذا التي قبلها الجاء في قول الذين يكتبون الآية اما لا حجة فيها فلان غرض كلام الله واخذ الرشا في مقابلته كغز لا كبيرة ٨٤ خفت بتخفيف ٨٤ قوله ادراك ان قيل ذكر الغافر فيما سبق وذكرها هنا للاشارة الى سبق لزوم
فان الغافر قالوا من دخل داره فأكبر من يقضه اكرام كل داخل لكن على خطر ان لا يكبر ويدونها يقضه اكرام البتة وقيل انه اشارة الى ما تسبب العذاب عنه بخلاف دخوله الجنة فان الاعمال لا تقف بسببه نعمت ٨٤ قوله واذا
اخذنا ما فيه اشارة الى ان في كتابكم ما يجد
يتم كونه العذاب ايا ما معدودة فانه اخذ
فيه مواضع كثيرة يبعد ان يكون العذاب
على نفس جسد واحدة يسيرة سيما اذا لم يكن في
توزيعها ومصارفها نقص عادة ٨٤ تفسير رحمة
٨٤ قوله لما فيه الجبين وجه الابنية بان
الجنة كانه سادس الى ذلك ففتح منه حتى ظهر
عنه بالحال او الماضي والمراد بيشي ان يكون
كذلك فلا يد عليه انه لا يناسب المقام لان
حال الجبر عنه على خلاف ذلك وانما اول
بالجنة لا لو كان خبراً لو لم تخلف اخبارهم
لان وفتح منهم عبادة غير الله ٨٤ خفت ٨٤
قوله الا ايها الذين آمنوا فانه وان شهد
اللفظ بل انت مخلصي والشعر لعمري
عبد البكرى الملقب بطرفة والشاهد في خبر
حيث رفع بعد نفسه بان به دليل عطف و
ان الشاهد عليه والوجه في الاصل لصوت
سوى ما لم يجر مجازاً او اراد باللفظ آياتنا
واسماها على طريق المجاز المرسل ولا يفهم
والقارن لشيء مدة طويلة يقول الا يا من يرب
عن شهوده الحرب وحضره آيات الله
بل يتجسس مدة طويلة ان امره ان اسلمه
٨٤ قوله فيكون بدلا عن الميثاق اه فلا بد
من عدل منضات اى اخذنا ميثاقهم
اذا حصل لاخذ التوحيد فالاحسن اياه
من بني اسرائيل ٨٤ عصام ٨٤ قوله
دل عليه الجاء فان اخذ الميثاق على
قوة القسم ولا تعبدون محاب له كانه قيل
اذا قسمنا عليهم لا تعبدون ٨٤ عصام
٨٤ قوله ساء حسناً الجاء وقال الحسن بن
لشع في الحسن كالبخل والبخل ان لا ينفق
والعزب والعزب ٨٤ منه روح الله قوله
حسنة على الصفة اى لا على الوصف و
الاوجب استعماله باللام قال الله تعالى
ان الذين سبقتم لهم مثا الحسن ٨٤ منه
رحمة الله تعالى ٨٤ قال الفاضل
عصام نقل عن التفتازاني رحمه الله
تعالى فيه رد على المزجل حيث منع في

القرأة دها منه ان حسنة تائيد الحسن فلا يستعمل بدون اللام ٨٤ عب ٨٤ غلوه في النار بسبب انما لهم السيرة وعصياهم ٨٤ عصام ٨٤ قوله فبشرهم ما قال الفاضل عصام رحمه الله تعالى من ان في
ترك الغافر اشارة الى ان لا تعبد الا الله سببية اذ سببية بل غلوه والعبادة في الجنة يحض كرمه ولطفه والا فلا يمان والعمل الصالح لا يفي بشكر ما حصل من نعم العاجلة ٨٤ رشد للفتحين لغة فيه ٨٤ من
عنه بهم والسكون والفتحين يفتح ٨٤ من

احد من الفريقين جمعه الى خلق يفدوه وقيل معناه ان يا توكم اسارى في ايدي الشياطين يتصيدون
الانقاذهم بالارشاد والوعظ مع تضيقكم انفسكم بقوله **اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم** وقوله
حزرة اسارى وهو جمع اسير كجريح وجرحى واسارى جمعة كسكرى وسكارى وقيل هو ايضا جمع اسير و
كانه شبه بالكسلان وجمع جمعه وقرأ ابن كثير وابوعبيرة وحزرة وابن عامر ثقل وهم وهو محرم
عليكم اخرجهم متعلق بقوله وتخرجون فريقا منكم من ديارهم وما بينهما اعتراض والضمير
للشان او مبهم وتفسيره اخرجهم او راجع الى ما دل عليه تخرجون من المصدر واخرجهم
بدل اوسان **اقتومنون** بعض الكتب يعني الفداء وتكفرون ببعض يعني حرة المقاتلة والاحكام
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا يقتل قريظة وسبيهم واجلاء النصير و
خرب الجزية على غيرهم واصل اخرى ذل يستقي منه ولذلك يستعمل في كل منهما ويوم القيمة
يردون الى اشد العذاب لان عصيانهم اشد وما الله بغافل عما تعملون تأكيد للوعيد
الله سبحانه بالمرصاد لا يغفل عن افعالهم وقرأ عاصم في رواية المفضل تردون على الخطاب لقوله
منكم وابن كثير ونافع وعاصم في رواية ابي بكر ويعقوب يعملون على ان الضمير لمن اولئك الذين
اشدوا الحياة الدنيا بالآخرة اثروا الحياة الدنيا على الآخرة فلا يخفف عنهم العذاب بنقص الجزية في
الدنيا والتعذيب في الآخرة ولا هم يصرون بدفعها عنهم ولقد اتينا موسى لكتاب اى التوراة
وقفينا من بعدة بالرسول اى ارسلنا على اثره الرسل بقوله **ثم ارسلنا رسلنا تكثري يقال قفاه اذا**
اتبعه وقفاه به اتبعه اياه من لقفا فخذ ثبه من الذنب واتينا عيسى ابن مريم البينات المعجزات
الواضحات كاحياء الموتى وابراء الاكه والابصر والاختار بالمغيبات والانجيل وعيسى بالعبرية
ايشوع ومريم بمعنى الخادم وهو بالعربية من النساء كالزير من الرجال قال روية بقلت لزيد
لم تصله مريم به ووزنه مفعول اذ لم يثبت فعيل وايدنه قويناه وقرئ ايدناه بروح القدس
بالروح المقدسة كقولك حاتم جود ورجل صدق اراد به جبرئيل وقيل روح عيسى ووصفها
به لطافته عن مس الشيطان او لكرامته على الله ولذلك اضافها الى نفسه اولانه لم يضمه

له وروى عنه اخبرتم العرب وقالت كيف تقاتلونهم ثم تغدونهم فيقولون امرنا ان نغديهم وحرم علينا قتالهم كذا نسجه ان تدل معلقا والغداة والغداة كسى را از بند خريدن ٢٢٧
هذا الجمع كتحصيله والاسير يعني المأسور ومن قال اسارى شبه بكسالى وذلك ان الاسير محبوس عن كثير من تصرفه لاسر كما ان الكسلان محتبس عن ذلك بعادة قال سيبويه قالوا كسيت شيئا به اسره كذا قالوا اسارى شبه بكسالى
منه ٢٢٨ قوله وما بينهما اعتراض الا على لباس الاعراب وقد جعل تظاهرون عليهم حالا وبينها منافاة ولا وجه له لان المراد بالاعتراض حجة وان يا توكم اساره واما جعله تظاهرون على الحالية فهي قيد
للمخرج المذكور بذكره ٢٢٩ حفت حفت قوله والضمير اليه وجه من
الاعراب مد بها ضمير شان والجملة بعده خبره ولا يمتثل الى
رابطه والاشارة الى ضميرهم ليس به بدله وهو اخرجهم وهذا بناء
على جواز ابدال الظاهر من الضمير والاشارة الى راجع الى لا يخرج
واخرجهم بدل منه او عطف بيان له وضعف ما ذهبه عوده الى
الاخرى لا وجه لا بد له منه ٢٣٠ حفت حفت قوله ولذلت كيت يستعمل
في كل منها لا قيل عليه ان الحرف لا يستعمل في الاستحياء وانما
استعمل فيه الحرف لانه كاللراغب فزى الرجل لفته الكسار من
نفسه او غيره فالذي من نفسه الحماة المفرط ومصدره الحماة
والذي من غيره كالذل والهوان مصدره الحزى هذا هو اصل
الآية ان ليس جزاء فاعله منكم في الدنيا الا الضمير في الاشارة الى
الشد العذاب لا الى عذاب بين مد سلوة لكثرة ما تقصوا من
المواثيق الله المؤكدة ٢٣١ حفت حفت قوله اشد العذاب اى
ثقل كيت يكون عذاب اليه وادشد من الدهرية المحرمين للنصارى
واحجب بان الملو مشاة اشد من الحزى الحاصل في الدنيا فللفظ
الاشد وان كان مطلقا لان المراد الاشد من هذه الجهة او اشد
من لم يفعل ذلك منهم كما يدل عليه قوله من يفعل ذلك منكم قيل
اشد عذاب الآخرة لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين
لاهم كبروا بكتاب الله بعد معرفتهم انه كتاب الله وادشد اقرارهم و
شهادتهم على انفسهم ٢٣٢ حفت حفت قوله على اثره بارسل الانبياء ان
اصل الكلام وتعيينه بالرسول فزى ليعملوا وانهم من بعدهم
مقامه فينفيد انهم جاؤا بعد ذهاب موسى قيل كانوا اربعة اوث
وحمل سبعين الفا كلهم كانوا على دين موسى لم يصب ناسا مشركا
فلما نزلوا بالذکر ٢٣٣ حفت حفت قوله ارسلنا رسلنا تحزى
شار بذلك الى ان التقضية كانت على السحاب واصلها بعد
كما يدل عليه الآية وتحرته اصلها تحزى من الوتر وهو المرفوع قال
الشد ثم ارسلنا رسلنا تحزى اى واحدا بعد واحد من ترك
صرفها في العزلة جعل الغيا للثاني وث وهو جودك لو بنا جعل
الشد تحزى كذا في الصحاح ٢٣٤ حفت حفت قوله ومريم بعيسى الخ
اللان امها نذرتها لخدمة بيت المقدس والزيد بالكر من الجبال
من يكسر محاذية النساء ومحاسنهن فمن يكسر النساء من طاعة
الرجال كذلك تسمى به من يخدم من النساء لادخله ذلك في
التفاسير اى التي تحب محاذية الرجال ولا تفخر بها ٢٣٥ حفت حفت
قوله قلت لزيد اى تمامه فثقل اهورا بعيسى مندمه ولعمري بل
تقرن الراجح المحمل ارسمه عفت عوافيه وطال قدره فثقل شد
باللام الاولى مبالغة الضمير مجرور على انه صفة لزيد والاهواء
مع مبهمة والعصية جملة الفتوة والمراد به نفسه او ايامه المندم
من التندم واراد به نفسه اضافته الى ضميره على التورية
الثاني مقولة القول والرجح الدار والمحل ما تى عليه الجول والحوار
اعلام المندم يستيقول قد قلت لرجل يجب محاسن النساء لم تقص

من يجب محاسن الرجال كغير الضلال في اهورا بعيسى مندم نفسه بل انت تعرف والمحملة اهورا بعيسى مندم نفسه ان الاصل الروح المقدسة لكن اضيف الروح الى القدس تنبيها على زيادة
الاختصاص به لان من شأن الصفة النسبة الى الموصوف فاذا اضيف اليها يكون الموصوف منسوب الى الصفة فيزيد من الاختصاص ٢٣٦ حفت حفت قوله لا بد من بيان مكانة لاداعاة تحريم الاخراج وقد افاده ولا يخرجون انفسكم بالبلغ وجهه من بيان مكانة
لتخصيص الاخراج بالاعادة دون القتل وكان السكت انهم انقادوا كما في باب الاخراج وهو الفداء وغالطوا كما بهر نفس الاخراج فجمع مع الفداء حرمة الاخراج ليتصل به قوله اقتومنون بعض الكتب اشد اقصا او تضعف كغيرهم لبعض
واياهم ببعض كمال نقصان حيث يقع في حق شخص واحد ٢٣٧ حفت حفت قوله على الخطاب بقوله شكتم ليعضير تردون راجع الى من يفعل من قريظة الغيبة نظر الى صيغة من قريظة الخطاب نظر الى دخله في منكم لان بعض قريظة راجع الى كل واحد

91

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَافَثَ ۚ

فَكَرَّمْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ يَكُونُ لِلْحَمْدِ وَيَدْخُلُوا فِيهِ دُخُلًا أَوَّلًا إِنَّ الْكَافِرِينَ فِي شَرٍّ وَأَشَدُّ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ

يَوْمَ انْقَضَتْ مَا تَلَا مِنْهُ بَيْنِي وَمِيزَةَ لِقَاعٍ بَيْنَ الْمُسْتَنِينَ وَالْمُتْلِينَ وَاصْفَاءً وَمَصْأَةً بِأَعْيُنِهِمْ أَوْسَرُوا

بِحَسْبِ ظَنِّهِمْ فَانْتَهَمُوا أَنفُسَهُمْ مِنَ الْعِقَابِ بِمَا فَعَلُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ هُوَ

الخصم الزاوي

سورۃ البقرہ

اللَّهُ أَيُّ لَانَ يُؤْتِيهِ صَدَقَاتُكَ أَلَمْ يَنْزِلْ اللَّهُ وَرَأْسُ بْنُ نَسِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ مِنْ فَضْلِهِ يَعْنِي أَوْجَحِي عَلَى مَنْ

تَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ عَلَى مِنْ اخْتَارَهُ لِلرِّسَالَةِ فَيَاكَ وَبُغْضٍ عَلَى غَضَبٍ لِّلْكَفْرِ وَالْحَسَدِ عَلَى مِنْ هُوَ اَفْضَلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحی و بین محمد بن عبد اللہ علیہ وسلم بعد پئے او بعد و ہم سرورین الله و رسولہ

عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ يَرَادُ بِهِ اِذْلَالُهُمْ لِخِلَافِ عَذَابِ الْعَاصِي ۖ فَانَّهُ طَهْرَةٌ لِّذُنُوبِهِ ۚ وَاِذَا قِيلَ لَهُمُ ايُّكُمْ يَسْتَعِزُّ بِمَا

اِنَّ لِلّٰهِ فِيْهِ الْبَيْتَ الْمَقْدِسَ الَّذِيْ فِيْهِ الْكُوفَةُ الْحَرَامَةُ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ

[illegible]

حال من الصميرى قالوا ووراهنى الراسل مصدا راجل ظروا ويضاف الى الفاعل فيرد به ما يورى

بِهِ وَهُوَ خَلْفُهُ إِلَى الْفِعْلِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُؤَارِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ مِنْ الْأَصْدَادِ وَهُوَ الْحَقُّ الظَّهِيرُ

[illegible]

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

التوراة فقد لقروا بها قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين ﴿١١﴾ علقوا عليهم بقتلهم

الانبياء مع ادعاء الايمان بالتولية والتولية لا يستوفى وانما اسندة اليهم لانه فعل بائتهم وانهم

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ

رابطوں پر کاربندوں کیلئے اور ان کے لئے اللہ کی طرف سے دی گئی ہدایتیں

يَعْنِي الْآيَاتِ السَّمْعِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى إِسْمَاعِيلَ بِبَيِّنَاتٍ ثُمَّ أَخَذْنَا لَهُمُ الْهَبْلَ الْأَيْمَانَ

مِنْ بَعْدِهِ يُعَدُّ مَوْسَى بِالْبَنَاتِ أَوْ ذَهَابَهُ إِلَى الطُّورِ وَأَنْتُمْ ظَلِمْتُمْ ۖ حَالٌ مَعْنَى الْخُرُوجِ إِلَى الْعَمَلِ

...الحال من كرامة للقرآن والهدى...

عظیمین بعبادته اوبالاحسان بایات الله واعراض ببقی النعم و تومع دلم اعظم و مسوا الا یبص

الابطال قولهم نؤمن بما انزل علينا والتنبه على ان طريقهم هو الرسول عليه السلام طريقه اسلامهم

عَلَى الْمَلِكِ فِي الْمَدِينَةِ

[illegible]

مَا تَتْلُوهُ بِقُوَّةٍ وَأَسْعَوْا إِذْ قُلْنَا لَهُمْ خُذُوا مَا مَرَّمْتُم بِهِ فِي تَوْرَةٍ بِجُدُّوا وَسَمِعُوا سَمَاعَ طَاعَةٍ قَالُوا سَمِعْنَا

م. مطاوعه: اعم **بسم** الله قد بقه ورا زید ویرادیه غلطه و قد بقه ویرادیه قد امه لانه لاری زید و الاظان الاضافه ای الفاعل مطاوعا لان زید ایاری غلطه علی ما یجوز

فعل انك بن مذهب الشفا فالكاتب ذك عظم انما رخصه ٥١٦

[illegible]

قوله وساق الآية الواحشون العكراد في اتخاذهم أخذ المشاق حيث ذكر قبل دفع لما قبل بقوله وساق الآية لا لاطال قوله نون الخ ودفع الثاني بقوله وكذا الآية

قولہر مخلقات ما تقدم فانه مذکور علی سبیل تعداد النعم الا تری انه ذکر شد بعد قوله ثم تو لیتم بعد ذلک قوله فلیلا فضل الله علیکم ورحمته و ذکر بعد قوله ثم اتخذتم العجب من بعد

بالطاعة والاعتقاد لا بخلق السماع اذ لا فائدة في الامر به بعد الامر بالاخذ بقوة ونسب الشقيبه اشارة الى مطابقة الجواب فان ظاهره فيه معنا فقط ولا تسمع ووجه المراد

بِسْمِ ذَٰلِكَ الْعَقِيدَةِ وَبِنَبَا عَلَى الْأَمِّ اجَابُوا ابْنَهُ الْفَلْظُ كَمَا يَتَّبِعُ أَدْرَمَنْ نَقَلَهُ الْوَلَدُ الْمَنْصُورُ أَنْ قَوْلَهُمْ عَصَيْنَا نَبِيَّسَ عَلَى أَنْزَلَهُمْ مَعْنَاهُ بَلْ بَعْدَ مَا نَكَحَ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ فُلَا

الناس على حيوة من وجد بعقله الجارى مجرى علم ومفعولة هم احرص وتكبر حيوة ان اريد
فرد من افرادها وهي الحيوة المتطاولة وقرئ باللام ومن الذين اشركوا حصول على المعنى فكان
قال احرص من الناس ومن الذين اشركوا وافرادهم بالذكور للمبالغة فان حرصهم شديد اذ لم
يعرفوا الا الحيوة العاجلة والزياة في التوبيع والتقريع فانه لما زاد حرصهم وهم مقرون بالجزاء
على حرص المنكرين دل ذلك على علمهم بانهم صائرون الى النار ويجوز ان يراى وحرص من الذين
اشركوا فحذف لدلالة الاول عليه وان يكون خبر مستداً محذوف صفته يؤد احد هم على انه
اريد بالذين اشركوا اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله اى ومنهم ناس يود احد هم وهو على
الاولين بيان لزياة حرصهم على طيرة الاستيناف لوتعتبر الف سنة حكاية لودادتهم ولو لم ينفذ
وكان اصله لواء عمر فاجرى على الغيبة لقوله يود كقولك حلف بالله ليفعلن وما هو بمنزلة
من العذاب ان يعتبر الضمير لاحد هم وان يعبر فاعل من خزعة اى وما احد هم بمنزلة من النار
تعبه اولها دل عليه يعتبر وان يعتبر بدل منه او متبهم وان يعبر موضعها واسئل سنة سنة لقولهم
سنوات وقيل سنة كجبهة لقولهم سائمتها ونسبت الفلة اذا اتت عليه السنون والزخرفة
التعبيد والله يصير بها يعملون فيجازيهم قل من كان عدو الجبريل نزل في عبد الله بن صويح
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ينزل عليه فقال جبريل قال ذلك عدو ناعادانا مرارا و
اشد ما نزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب به فنجت نصر فبعثنا من يقتله فراه بابل غلجا
مسكينا واخذة ليقتل فدفعه عنه جبريل وقال ان كان ريك امره يهلككم فلا يسلطكم عليه والا
فيم تقتلونه وقيل دخل عمر بن الخطاب ليرأس اليهود فمأفسا لهم عن جبريل فقالوا اذ اعد ونايطلع محمد على اسرارنا
وانه صاحب كل خسف وعذاب ميكائيل صاحب السلام فقال وما نزلنا من الله ثقا قالوا
جبريل عزيمته وميكائيل عزيمته وبينهما عداوة فقال لان كانا كما تقولون فليسا بعد ويزول انتم اكفر
من الجبروت من كان عدو واحد ما فهو عدو الله ثم رجع عمر فوجد جبريل عليه السلام قد سبقه بالو
فقال عليا السلام لقد وافقك ربك يا عمر في جبريل ثمانى لغات قرئ من ريع في المشهورة جبريل

له قوله من وجد العلم ان يكون بالاحساس ويتعدى الواحد فقط وباعتقل فيتعدى الواحد كعرت والاشنين كعلم فقوله الجارى صفة مفيدة وتكبر الحيوة لانه اريد بها فرد وهو الحيوة الدنيا وقيل تكبر للتحقير وهو الحيوة الدنيوية
المطابق كقوله اى من بالتحريش قال الاحيان المعنى بان يكون احرص من على اى مقدار سبها ولو قليلا فكيف بغيره فحذف بتخفيف قوله كان قال احرص من الناس المراد بالناس ماعدا اليهود لما تقرر ان اليهود من مغفلين جميع اجزاء انما علم
ولا يلزم تخصيص الله على نفسه لان افضل زوجتين بنوت اصل الله والزياة فلو من علمهم باعتبار الجهة الاولى دون الجهة الثانية ٩٣ قوله للمبالغة الجارية ايهم واغفلون في الناس فخصيصهم بالذكر اما لشد حرصهم او لثبوت
اليهود بان حرصهم يزايد على خلاف مدعاهم فحذف قوله
ان يكون الا اى ومن الذين اشركوا ناس يود احد هم وهو على
الموصوف فانهم يكونون موصوفين بالحكمة فيما اذا كان بعض
الاسم الجرد ليس نحو ساطع وسنا قام والذين اشركوا على هذا
يشير الى اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله وانما اريد بهذا المبالغة
بعضه بعض لمجرد يود على هذا في كل ربح صفة المبالغة وعلى ما
قبله مستأنفة لا على لسان الاطراب وقيل من الذين قتلت
الخص ٩٣ قوله حكاية لودادتهم اي ان مقتضى قياس بحسب
المعنى ان لم يكن مغفل يود ولذا ذهب بعض النحاة الى ان
الود هنا مصدرية الا انها لا تنصب لكن جى نحو حكاية لودادتهم وود
يود محذوف كان قيل يود احد هم طول حياته كما لو اوعى سنة الله
اذا ورد بلفظ الغيبة لا على مناسبتة يود فانه غائب كما يقع على
مقام لا يعلن بخلات ما اذا اتى بصريح القول فلا يجوز ان لا يعلن
٩٣ قوله لم يرد حرصهم على نصيب مكانة سماوية و
في كل ربح مكانة تيمية والهاء تامة على خص ٩٣ قوله انهم
الو والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان ذاك مفسر في مقدم
مفسر من العمل وهذا مفسر بالبدل وفي مشهورة بعد المفسر
الظواهرية هذا قيل كيف لا يبعد من العذاب لغيره وما عدا
يعد لوان العذاب في الدار الاخرة واجب بان المراد على تيمية
العذاب تيمية بالانصاف وله مزيد توضيح لانه في قوله
وتنبه على ان في الامر الطويل لعل الصلح محمود والصلح
قوله داخل سنة الام سنة محذوفه ففعل اصلها يور وقيل دار
الادب في جود سنهات وسنرات فخا ٩٣ قوله نزل في
عبد الله قال العراقي لم اقتطع سنة واورده الطيبي
الواحد في النسخة في اسباب النزول بلا سند وكنت نصرت
الباروكسكين الخاء والانشاء الطوية المفتوحة للتركيب المزى
بواصله يور تحت لجة الابن ونصرت طوية الصلح اسم صم وجرى
ونسب اليه لانه لم يور لهاب لخص ٩٣ قوله ولا فتم
الصدقة الرجل المبعوث ورجع اليها ذكر تحت نصر وقوسه ورجع
بيت المقدس ٩٣ قوله وقيل دخل عمر الى اخره ابن
ابى شبيب في مسنده فابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن
الشيبه ولبطريق اخره وجرى من الاول والمارس بيت
اليهود الذي يدرسون فيه كتبهم جمع مدارس وفي النهاية مفضل
مفضل من ابيته المبالغة والمدارس ايضا البيت الذي
يدرسون فيه ومفضل غريب في المكان فحذف بتخفيف قوله
وانتم اكفر من الجبروت والجبروت حار وجرى في نهاية العبادة فحذف
التميم بمتلج الى فطنة وقيل المراد كل جليل كان الكفر من اجل
والعبادة دلالة اعمل والبلد من الحمار وقيل علم رجل من عاد
كان مسلما وكان له داوطة مسخرة يوم في عرض اربعة فراسخ و

لم يكن ببلاد العرب انصب من فرج بنوه تصيدون فيه فاصابهم الصاعقة فهلكوا الكفر قال لا اريد من لعل هذا يور دقا قور الى الكفر من عصاه قتل فالك الله اخرج وادى فخر به المش في الكفر وقوله سبقه بالوحي
الى فيه للعهد اى لوجى سلطان لما قاله لعمر بن الخطاب لعنه الله تعالى اعدوا لول الله عز وجل ما قالوا فحذف بتخفيف قوله يور احد هم على الوجهين الاولين اعني اعطت على الناس اذ على احرص من جنة مستأنفة كما قيل ما شدة
حرصهم ٩٣ قوله الضمير مبهم والتفسير بعد الايهام يكون او في نفس والفصل بالظن بينه وبين مفسرهما ٩٣

قوله قل يا ايها الرسول اهدى الله لى التوراة دون القرآن ولان المعرفه لخلق الامميت كان الاثنى من الاول ولان دعوتهم فى انهم نزلوا الكتاب الله اوتوه واما عن كفاية
 الله تعالى فيبيد ان كان مجرد مكابرة صريح **قوله** قل مثل لا اعلم انهم المشبه تركهم كتاب الله واعراضهم عنه بحاله المشبه يرمى به ذراره الطرد والجاس طه السبالة وعدم الالتفات ثمان النبوه وما ظهر في حق سائقة لا خلفي ولا جودها
 فى حق التوراة ظاهر واما الخطا فى الترك فمركه هو الكفر بالرسول مشاؤنه من القرآن يكس اى تركه ظاهر واما الخطا فى الاخذ فافذه هو لزوم السلكه بالقبول فها اذا حمل كتاب الله على القرآن فحق تبخير **قوله**
 يحسن ان عليهم الا ان الله بكتاب الله التوراة

فوجہ الرضاۃ ظاہر واما انذار ربہ القرآن
فوجہ الذین اذقوا کتاب حیث فی حرج
الغیر ۱۵۵ انہم عرفوا حق معرفۃ لارؤا فی
کتابہم کہ انکم بذلک علیہم فی شخص ۱۵۶
علت علی نبداء فیہ نہ یختص کو نہا جواب لما
و ما یجہم نہا لیس متر تا علی مجی الرسول
سے اللہ علیہ وسلم کان قبلہ ۱۵۷ اولہ ان
تکون حظوظہ علی حاکم لہ لعل نہا ہا المراد
من کلام المصنف حوا نام یقل علی الشرطیۃ
تنبہا علی ان سادۃ القائمة ہو المراد لعل
علا الشرط سلطون علی المراد القیدیہ شرط
فی شخص ۱۵۸ قولہ انکس و یجہم علیہ من
المعترکہ بنار علی عدم تجریم انقول و
الافراد علی الانبیاء من المجہد لا حقیقۃ بل علیہ
اللبس بخلاف شی الخ لیس لانس ۱۵۹ قولہ
عہدہ الزمان ملک فالعہدات مخدفت او
زمان سلیمان فالملک مجاز عن العہد علی
التقدیر ین علی یمن فی لیس تقیم ای فان
العہد لا یصلح ان یكون مقرر علیہ بل العہد
ان یجعل علی ملک متعلقا بقطر علی تقنین
یعنی لا فرادای عکومالشی الخ لیس معترکہ
علی ملک سلیمان بقولہم ان ملک سلیمان کا
ہو یہ تلوہ اکثر سلیمان ارتلما ما فی شخص ۱۶۰
قولہ غیر من غیر الخ لیس ان کفر یہ معر جانا
للازد و قولہ لعل علی شای علی الخ کفر کلیل
ولہ ہتمالی قولہ و لکن انشی الخ کفر و انکال
الخ و شخصہ الخ لیس کفر علی الاطلاق خلاف
بل بحسب البحث عن حقیقۃ تکان فی ذلک و اما
لزم من شواہد ان فہو کفر و الا لزم من ان فی
کفر تقتل علیہ لکذا و لکذا و اما لکذا فی شخص
یعنی تکرر و اما لیس کفر و لیس لکذا فی شخص
تطاع الطريق و یستوی فیہ الذکور و انثا
و یقبل توہانا تا ب و کان لا تقبل نقد
خلافان سحرۃ فرعون قبلت توہیم و لعل
خلاف مبنی علی اختلاف التسمیۃ فی شخص ۱۶۱
قولہ مال عن التسمیۃ ضمیر کفر و قال لا یحکم
یوزان یكون من فعل الیہود الذین
بینوا بقولہ و اتبعوا فہلہا یكون حلال
ضمیر اتبعوا منہ و علیہ تسمیۃ فی شخص ۱۶۲ قولہ

بالتقرب إلى الشيطان إلى ما تركب القبارح قولاً كالرأى التي فيها الفاظ الشرك ودمع الشياطين وعلما كهادة الكواكب والزام الجنانية وسائر الفسوق واعتقاداً كاستحسان ما يوجب التقرب إليه من كون كبرهنا السخنة ١٢ حاشية ٤٤ أخذ نسخة لنفسه قال الجوهري رحمه الله تعالى السخنة تسخير السخنة كلفه علما لاجرة وكذلك تسخير ومع ٤٥ قوله وبهذا تبيّن أن الإشارة إلى جواب ما قال المفسر من أن
أنه لو كان للسان من جبهة الشيطان تلهو بالخرارقي والافخار عن الغيبات لا شئت بطريق النبوة بطريق أسرار ولذا قالوا في حقهم لا حقيقة له مع

واصل النبذ الطرح لكنه يغلب فيما ينسب وانا قال فريق لان بعضهم لم ينقض بك اكثرهم لا يؤمنون
 بعد ما يتوهم ان الفرق النابذ هم الاقلون اوان من لم ينذجها رادهم يؤمنون به خفاء ولما جاءهم
 رسول من عند الله مصداق لما معهم كجس ومحمد عليها السلام نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
 كتب الله يعني التورية لان كفرهم بالرسول لمصدق لها كفرها فيما يصدقه ونبذ لما فيها من وجوب
 الاعان بالرسول المؤمنين بالآيات وقيل امع الرسول كالقرآن وراة ظهورهم مثل الاعراضهم
 راسا بالاعراض عما يرمي به وراة الظاهر لعدم الالتفات اليه وانهم لا يعلمون ان كتاب الله يعني
 ان عليهم به رصين ولكن يتجاهلون عناد او اعلم انه تعادل باليتين على ان جل اليهود اربع فرق
 امنوا بالتورية وقاموا بحقوقها كموثق اهل الكتاب هم الاقلون المدلول عليهم بقوله بل اكثرهم لا
 يؤمنون وفرقة جاهروا بنذ عهودها ونحط حد ودها تتردا وفسوقا وهم المعزئون بقوله نبذ فريق
 منهم وفرقة لم يجاهروا بنذها ولكن نبذوا الجاهل بها وهم الاكثرون وفرقة تسكوا عما ظاهرا و
 نبذوا حقيقة عالمين بالحال بغيا وعنادا وهم المتجاهلون واشبهوا ما كانوا الشياطين عطف على نبذ
 اى نبذوا كتاب الله واتبعوا كتب السحر التي تقرأها وتتبعها الشياطين من الجحش والانس ومنها
 على ملك سليمان اى عهدته وتتلوا احكاما بحال باضية قيل كانوا يسترقون السمع ويضجون الى ما
 سمعوا الكاذب ويلقبونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وقتئذ ذلك في عهد سليمان عليه
 السلام حتى قيل ان الجحش يعلم الغيب وان ملك سليمان تم هذا العلم وانه تسخر به الانس الجحش و
 الروح له وما كفر سليمان تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا
 كان معصوما عنه ولكن الشياطين كفروا باستعماله وقرأ ابن عامر وحذرة والكسائي ولكن بالتخفيف
 ورفع الشياطين يعلمون الناس السحر اغواء وضلالا واجملة حال عن الضمير في كفروا والبراد
 بالسحر ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان وذلك لا يستتبالا
 لمن يناسبه في الشرارة وحيث النفس فان التناسب شرط في تضامر والتعاون وبهذا تلزم الساحر عن
 النبي والولى واما ما يتعجب منه كما يفعله اصحاب الحيل بمعونة الآلات والادوية او يريه صاحب خفية

من العذاب والمثبت لهم ولا على التأكيد القسم العقل العزى او العلم الاجمالى بقبح الفعل او
ترتب العقاب من غير تحقيق وقيل معناه لو كانوا يعملون بعلمهم فان لم يعمل بما علم فهو كمن
لم يعلم وكما علم امثوا بالرسول والكتاب وايقوا بترك المعاصى كنبذ كتاب الله واتباع الشجر
المثوبة من عند الله خير جواب لو اصله لا يقبوا مثوبة من الله خير اما شر وابه انفسهم فحذف
الفعل وركب الباقي جملة اسمية ليثبت على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها وحذف المفضل عليه اجلالا
للمفضل من ان ينسب اليه وتكثير المثوبة لان المعنى شي من الثواب خير وقيل لو للثمن والمثوبة كلام
مبتدأ وقرئ كمشورة وانما سى الجزء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه لو كانوا يعملون
ان ثواب الله خير جهلهم لترك التدبر والعمل بالعلم بايمانهم الذين انكروا لا تقوا واعنا وقولوا انظرنا الرعى
حفظ الخير لمصلحة وكان المسلمون يقولون للرسول راعنا اي راقبنا وتان بنافيا تلقنا حتى نفهمه وسمع
اليهود فاقترصوه وخطبوه به مرشدتين نسبه الى ابيهم اوسبه بالحكمة العبرانية التي كانوا يتسبون بها
وهي رعيانهم في المؤمنين عنها وامروا بما يفيد تلك الفائدة ولا يقبل للتلبس وهو انظرنا بمعنى انظر اليها
وانظرنا من نظره اذ انتظروا وقرئ انظرنا من الانظار اي امهلنا لحفظ وقرئ راعونا على لفظ الجمع
للتوقير وراعنا بالتونين اي قولنا راعنا نسبه الى الرعن وهو القوم لما شابه قولهم راعينا ونسب
للسب واسمعوا واحسنوا الاستماع حتى لا تفترقوا الى طلب المراعاة او واسمعوا سمع قبول لا كما سمع اليهو
او واسمعوا امر توبه بجد حتى لا تعود والى ما نهيتهم عنه ولا كفوف عذاب اليمر يعنى الذين نهوا ونوا
بالرسول وسبوه ما يهود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين نزلت تكذيبا لجمع من اليهود و
يظهرون مودة المؤمنين ويذعنون انهم يودون لهم الخير والود محبة الشيء مع تمنييه ولذلك
يستعمل في كل منها ومن للتبيين كما في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
ان يتركلكم من خير من ربيكم مفعول يودون من الاولى مزيدة للاستغراق والثانية للاستدعاء
وفى الخير بالوحى والمعنى انهم يحسدونكم به وما يحبون ان يتركلكم من ربيكم وبالعلم
بالنصرة ولعل المراد به ما يعم ذلك والله يختص برحمته من يشاء يستنبه ويعلمه الحكمة

له قوله دام لا يثوب الخ جواب اشكالين نقل وهو ان جواب لو انما يكون فعلية ماضية ومعنوية وهو ان خيرية الثوبة ثابتة لا تعلق لها بما ياتىهم وعدمه ولا بل يدين الاشكالين قال بعض النحاة ان الامم جواب
للقسم المحذوف والتقدير ولو انهم آمنوا وتوكلوا كان خير لهم والله مثوبة من عند الله خير والمعصية مع قلة الحذف والماضوية في جواب لو انهم آمنوا ان يكون حقيقة وانما
معصام له قوله ليثبت على ثبات المثوبة الخ وذلك لان الفعل للدلالة على الزمان فيفيد حدوث ما دلوه وهو الحدث وحدث النسبة ايضا فلما اذا عدل عنه الى الاسم كان مدلول الجملة الاسمية
ثبات المثوبة وثبات نسبة الثوبة الى الثوبة فيزال على ثبات المثوبة وما ذكرنا انما يثبت لثبوت المثوبة لهم ١٢ فخص له قوله والجزم بخيريتها
الخ فيه بحث لانه كيف يجزم به وقد جعل جوابا بالشرط
الاقتناع الدال على عدمه لان لا يقتنع الثاني
الاقتناع الاول فكيف الجزم فماتل ١٢ فخص له قوله
وحذف الفعل عليه الخ يعنى ان خير الفعل تفضل
والمفضل عليه ما اشترطه والمفضل المثوبة ١٣
قيل للثمن الخ ضعفه لان اصله لو ان يكون للشرط
لان الثمن من المعدوم حال فيا دل بان يحمل على التنى
من جهة العباد يعنى ان من عرف فليعلمهم وتساوهم
في الكفر يعنى اي انهم كما يعنى الشباب بعد الشيب
او بما زعم طلب المستبعد الحال ١٤ عاشره له
قوله جليلهم الخ لان كلمة لوتدل على انتفاء كونهم مالمين
سواء كان للشرط او للثمن ١٥ عاشره له قوله
راقبنا الخ يعنى ان مرادهم من رعايتهم النبي صلى الله عليه وسلم
ايام وحفظ مصلحتهم ان يراقبهم ويتابعهم في القارما
يلتزم لان يعنى راعنا راقبنا فعل ذلك السؤال
منهم ما تقصروا فهم لغرض ما اتفق اليهم او لتبيل النبي صلى الله
عليه وسلم بواسطة حرمه على تبيل انفسهم ١٦ فخص
له قوله مردين نسبة الى الرعن الخ ومناه الحق
ان شئ من افعال تدل على السوء والصيغة
للنسبة اي ذامونة كلامين وتامر ١٧ فخص له قوله
المؤمنون عنها الخ ويعلم منه انه لا يجوز ان يطلق عليه
صلى الله عليه وسلم ما يوجب نقصا ولو على وجه يبيد
ويستفاد منه ان ما يوجب شدة كفاستعمال منوع بالا
بعد النبي وبعد الحسين ١٨ فخص له قوله واسمعا
الاستماع الخ يعنى ان يحمل اسموا على المقيد اذ لا فائدة
في طلب السماع من سبع لا اختلال في سماعه وذكرى توبه
فلا تراه وجه الى ههنا ذكره عصام الدين وادور وجه به العبا
اعنى قوله في الوجه الثالث واسموا ما يكرم به محمد عليه الصلوة
والسلام حتى لا تعودوا الى ما يمتنع فيه اياها زام اسموا ما يكرم
به محمد صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام حتى لا يؤتكم المامور واسموا
ما يمتنع منه حتى لا تعودوا الى ما يمتنع منه او ذكر لبعده ويقتل
ان يراودوا اسموا انظر الى ما لا تدعوا ليهود ان تقولوا راعنا
ولا تسعوا عنهم هذه الكلمة ولوتدعه ما روى ان سعد بن معاذ
سما من اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله
والذي نفسي بيده لنن ستمها من رجل ستمكم قولها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرب من عقبة فلو
او ستم تقولونها فنزلت ١٩ ع

الله بالود الذين الخ في التفسير الرعاني ثم اشار الى ان
اهل الكتاب انما ياتوا بكم بذكر كسبهم انما هو الناس حاتمكم المناقبة لانزال عليكم لانه ما يود الذين الآيت وقيل الاول سوق لتأديب المؤمنين وبذلك تكذيب اليهود ولا بل هذا فصل ١٢ فخص له قوله مزيدة للاستغراق الخ
وان لم ينافى فان اللفظ الاول مشب عليها فيكون مسوغا ولا حاجة الى ما قيل ان التقدير يودون لانزل خير ١٢ فخص له قوله اي لتأكيد الاستغراق فان الفكرة في سياق النفي عامية ١٣ فخص له قوله يستنبه ويعلم الحكمة
ويظهره الخ الاول ناظرا الى تفسيره بالوحى والثاني الى تفسيره بالعلم والثالث الى تفسيره بالنصرة وفيه اشادة الى ان المراد بالخير والرحمة وادعوا من وضع الظاهر موضع المصغر وكذا اقيم لفظ الحكمة مقام ركب لان تخصيص
من يشار بالرحمة ياسب له لوتية كما ان انزال الخ ياسب الربوبية وعدم الوجوب مستفاد من قولهم يشار ١٤ فخص له قوله مردين نسبة الى الرعن جعلوا مشتقا من الرعونته وكذا اذا ارادوا به ان يخفى انسانا
راعنا يعنى يا احمى فالالت جينزة للصوت وحرث الفراء محذوف ١٥

وينصحه لا يجب عليه شيء وليس لاحد عليه حق والله ذو الفضل العظيم اشعار بان النبوة من الفضل
 وان حرمان بعض عبادة ليس لصيق فضله بل لمشيته واعرف فيه من حكمته ما تنسخ من آية او نسخا
 نزلت لما قال لمشركون واليهود الا ترون الى محمد صلى الله عليه وسلم يا مرصحا به بامر ثم ينهاهم عنه و
 يا مخرجلاقه والنسخ في اللغة ازالة الصورة عن الشيء واشباهها في غيره كتنسخ الظل للشمس والنسخ
 ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك نسخت الزرع الا ترو ونسخت الكتاب ونسخ الالية بيان انتهاها للتصديق
 او الحكم المستفاد منها او بما جميعا وانساءها اذهاها عن القلوب وما شرطية جازمة لنسخ منتصبة به
 على لمفعولية وقرأ ابن عامر ننسخ من نسخ اي ناهرك او حركه بل بنسخها او نخذها من نسخها وابن كثير وابو
 عمرو ونسبها اي نوخرها من النساء وقرى نتيها اي نكسها اياها ونسبها اي انت ونسبها على البناء
 للمفعول ونسبها باظهار المفعولين نأت بخير منها او مثلها اي بما هو خير للعباد في النفع والثواب
 او مثلها في الثواب وقرأ ابو عمرو وبقلب الهمزة قالوا لم تعلم ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النسخ والاثبات
 بمثل المنسوخ وبما هو خير منه والاية دلت على جواز النسخ وتأخير الا نزال ذا الاصل اختصاص ان
 وما يتضمنها بالامور المحتملة وذلك لان الاحكام شرعت والايات نزلت لمصالح العباد وتكامل نفوسهم
 فضلا من الله ورحمة وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كاستيحاب المعاش فان النافع في عصر
 قد يصرف في غيره واحتمل بها من منع النسخ بلا بدلي وبدلي ثقل ونسخ الكتاب بالسنة فان النسخ هو
 المأني به بدلا والسنة ليست كذلك والكل ضعيف اذ قد يكون عدم الحكم او الاثقل صلح والنسخ
 قد يعرف بغيره والسنة مما اتى به الله وليس لمعاد بالخير والمثل ما يكون كذلك في اللفظ والمقتولة
 على حدوث القرآن فان التغير والتفاوت من لوازمه واوجب بانها من عوارض الامور المتعلق بها
 المعنى القائم بالذات القديم كما تعلم الخطاب للنبي والمراد هو وامته لقوله وما لكم واما افردة لان
 اعلمهم ومبدل عليهم ان الله له ملك السموات والارض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو كالدليل
 على قوله ان الله على كل شيء قدير وعلى جواز النسخ ولذلك ترك العاطف وما لكم من دون الله
 من قولي ولا نصيري واما هو الذي يملك امورك ويجريها على ما يصحكم والفرق بين لولي و

في التواضع والشفقة لاني الاخيته ولا في الغنى لان المراد بالخيته الشفقة
 قد يعرف الجواب من سوال مقدر تقريره اذ كان الشرح بلا بدل حيث يكون عدم الحكم اصل فكيف يعرف كون الآية منسوخة فاجيب بان الشرح قد يعرف بغير الشرح ١٣ منه رحمه الله **قوله** من زاد من الطاهر من طرودات الحدوث لانه استدراك التغير
 على الحدوث والاستدلال يكون من الملزوم على اللازم لا العكس فيقول المراد من الغنى لا باليقين بدون ذلك كما يقال فلان لازم يتبعه اي لم يخرج منه ١٢ **خف** **قوله** واجب بانها لا اي التجربة والتفاوت من عوارض ما يتعلق به الكلام انفسى القديم و
 الافعال في الامر والهي والنسب الجزئية وذلك يستدعي التجربة والتفاوت في تعلقاته دون ذاته ١٣ **حاشية** **قوله** لانه العلم لا يكون نفى علمه مستلزما لنفى علمهم بالعلم بالعلم في الاولى في دفع الاعتقال منه اليه وقيل الاولى ان يحتمل على الاكلا والتزجي اي لم يعلم
 ايهما المشرع فبدأ بنى على ان الخطاب للمكرى الشرح لا للنبي صلى الله عليه وسلم ١٤ **قوله** هذا الدليل الخ في افادة البيان فيكون منزلا منزلة عطف البيان من متبوعه في افادة الايضاح وكونه غلظا واما نسخ خبر ما راجع آخر لعدم العطف ١٥
خف **قوله** واما هذا الذي لا يحصر شتغا من قوله دون الله لا بمعنى سوى الله وقوله يملك اشارة الى ان الولي ههنا بمعنى المالك والحكم دال به. تفسيره **خف** **قوله** من العلم والنفير الخ بمعنى الولي بمعنى المالك والوالي في التفسير ليعين والمالك
 قد لا يتعد على المنعوق او قد لا يتعد رولا في فعل ليعين قد يكون ما لا قد لا يكون بل اجنبيا عنهم فالعلوم والنصوص ظاهري بعض الناس توهم من قوله اجنبيا انه مفر لولي بالقرىب فاعترض عليه بأنه لا يليق بهذا الالغال ليس فهم قريب غير الله ١٦ **خف** **قوله** في العلم

قوله أم معادلة الخ لم أن الفعلين إذا اشتراكا في الفاعل نحو أقمت أم تعددت خام متصلة بغير كونهما منقطعة إذا لم يكن بينهما تناسب نحو أقام زيد أم تكلم فلان قد تعلون قبل قوله تريدون أن تتلوا بنا مطي دلالته السياق تمام متصلة لانه قد علم فيما سبق أن الخطاب في قوله أم تعلم للشيء والمراد هو ذاته فكانه قيل أم تعدد أم لا فاعلم انه قادر على الاشياء الخ أو تعلمون وتريدون أن تتلوا تعشقا فالاستفهام للاخبار وان لم يقدر كان منقطع للخراب عن عدم علمهم بكونه قادرا وكذا وعليهم بأنه لا ينبغي أن يقع فاعلم الإجماع واحد ولذا أسوي بينهما وقدم المتصلة رجاء عين الاشتراك في الفاعل فاعلم ١٢ حاشية بتغيير قوله من يتبدل الخ جملة مقترنة بغير تأكيد انتهى عن السؤال المفهوم من قوله

النصارى ان الولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور ^{يكون من المؤمنين} ام تريدون ان تسلكوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل ^{ام معاودة} له للمهزة في المتعلم الى المتعلم وان الله لا يورث
على الاشياء كلها يا مرويني كما اراد ان تعلمون وتقرحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى او
منقطعة والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا
ان يُنزل الله عليهم كتابا من السماء وقيل في المشركين لما قالوا لنؤمن من لريقك حتى نُنزل علينا
كتابا ^{اي بالرسول من الله عليه وسلم} فخرنا ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ومن ترك الثقة بالآيات البينات
وشك فيها واقترح غيرها فقد ضل لطريق المستقيم حتى وقع في كفر بعد الايمان ومثني الآية لا تقترحوا
فصلوا وسط السبيل ويؤدي بكم الضلال الى البعد من المقصد وتبدل كفر بالايمان وقرئ يتبدل
من ابدل وقد كثر من اهل الكتاب يعني احبارهم من اليهود لو يردوكم ان يردوكم فان لو ينوب عن
ان في المعنى دون اللفظ فمن بعد ايمانكم كفارة مرتدين وهو حال من ضمير الخطابين حسدا علة
ود من عند انفسهم يجوز ان يتعلق بؤد اي تمناؤ ذلك من عند انفسهم وتشقيهم لا من قبل التدين
والميل مع الحق او بحسد اي حسدا بالغامبعثا من اصل نفوسهم من بعد ما تبين لهم الحق
بالمعجزات والنعوت المذكورة في التوراة فاعفوا واصفحوا العفو ترك عقوبة المذنب والصفح
ترويضه حتى ياتي الله بأمره الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم وقتل قريظة و
اجلاء بني النضير وعن ابن عباس انه منسوخ بأية السيف وفيه نظراذ الاثر غير مطلق ان الله
على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم واقبوا الصلوة واتوا الزكوة واعطف على اعفوا كما
امرهم بالصبر والبخالة والحقا على الله بالعبادة والبر وما تقدر موا لا نفسكم من خير كصلوة او
صدقة وقرئ تقدر موا من اقدم تجدوه عند الله اي ثوابه ان الله بما تعملون بصير ^{لا}
يضع عند عمل وقرئ بالياء فيكون وعيد او قالوا اعطف على ود والضمير لاهل الكتاب من اليهود
والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى لف بين قولي الفريقين كما في قوله وقالوا
لو نوا هودا او نصارى ثقة بفهم السامع وهو د جمع هاند كعائد وعود وتوحيد الاسم المضمرة جمع

۵۹ قولہ قمری بالیار فالغیر واج الے کیسہ ماو الے
اہل الکتاب وح کیوں تدیلا قولہ فاعنوا وامضوا ہرک المؤمن
الغایۃ فالما نسب ان کیوں وعید انکیوں تسلیمہ ولا یلینا الذین

تقریر بیان حال اطفال سن ۱۳۹۴

تقریران کے تحت آقا، خراسانی بیان حال المصطفیٰ کی

عنه قوله في الوصية الإلهية لا يخرج من على عبودية غير شخص بحال السفر أو حال التعمير والمراد بذلك هو إلهي حجة قولنا لا يقول به الشك في ذاته ووجه ارتباط قوله وللمشرق والمغرب اه بالقدم أنه لما جرى ذكر المساجد سابقا لذكر العبادة ووجه لفظة على حكم التقييد على ما قبل الاستعراض ١١٢١ عنه قوله وفيهم قوله ومن العلم أن لا على لفظة في الله المعلوم في الحلف من اعتقاد غيرهم إذا الاستنباط لا يخرج فيكون القصد إلى الأجاريان من منع مساجد العلماء على أن يكون من أصحاب الدين أم لا يقتصر و

استكبار والثاني جودان ما اتاهم آيات الله استهانة به وعنادا كذلك قال الذين من قبلهم من الأمم الماضية
ممثل قولهم فقالوا ان الله جهمرة هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم
وقلوب هؤلاء ومن قبلهم في العى والعناد وقرئ بتشديد الشين قد بينا الآيات لقوم يوقنون
اي يطلبون اليقين او يوقنون الحقائق لا يعتريهم شبهة ولا عناد وفيه اشارة الى انهم ما
قالوا ذلك لخفاء في الآيات او لطلب مزيد يقين وانما قالوه عتوا وعنادا انما ارسلناك بالحق
ملتبسا مؤتدا به بشيرا ونذيرا فلا عليك ان اصر او اكابروا ولا تشغل عن اصحاب الجحيم
ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وقد انافع ويعقوب لا تسأل على انه نهي للرسول عليه الصلوة
والسلام عن السؤال عن حال ابيه او تعظيم لعقوبة الكفار كانها لفظا عنها لا يقدر ان يخبر عنها او
السامع لا يصبر على استماع خبرها فينهاه عن السؤال واجتنب المتأخر من النار ولن ترضى عنك آية فهو
ولا التصاري حتى تتابع ملتهم بمبالغة في اقتناط الرسول عن اسلامهم فانه اذا الميرضوا منه حتى يتبع
ملتهم فكيف يتبعون ملتهم ولعلهم قالوا مثل ذلك فحكى الله عنهم ولذلك قال قل تعليم الجواب
ان هدى الله هو الهدى اي هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه
ولكن اتبعوا هواءهم اراءهم الزائفة والملة ما شرعه الله لعباده على لسان انبيائه من تلك الكتب
اذا امليتك والهوى راى يتبع الشهوة بعد الذي جاءك من العلم اي من الوحي والدين المعلوم صحة
مالك من الله من ولي ولا نصير يدفع عنك عقابه وهو جواب لئن الذين اتيتهم الكتاب يريد
به مؤمنى اهل الكتاب يتلون حتى تلاوتهم به اعادة اللفظ من التحريف والتدبير في معناه والعمل
بمقتضاه وهو حال مقدرة والخبر ما بعده او خبر على ان السرا بالوصول مؤمنوا اهل الكتاب
اولئك يؤمنون به بكتابتهم دون التحرفين ومن يكفر بهم بالتحريف والكفر بها يصدقه
قال لك هم الخيرون حيث اشتهروا الكفر بالايان يبنى اسماء ايل اذكر وانعمتي التي
انعمت عليكم واني فضل عليكم على العالمين واقفوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لها صدر قصتهم بالامر بذكر النعم

له قوله كذلك الجواب لشبهتهم بغير انهم يبالغون عن نعمت واكثار مثل الامم السابقة والسائل ملتفت لا يستحي اجابة مسالته هذا وتقدم الكلام في توجيه الجمع بين كلتي التشبيه وهو كذلك وشمل فان الاول تشبيه المقول
بالمقول والثاني تشبيه القول بالمقول في المصدر من مجاز
التشبي وارنا انك لا يمكن السد بل يتطوع بغير الطلب الآية
والجدة ١٢ نفس ٥ قوله وقرئ بتشديد الشين هذه القراءة
مشكلة لانه ان كان ما فيها لم يجز في اوله تاء ان فلا او غام
وان كان مضارع لم يحق آخره تاء التانيث لما كانت وتحيين
الشد وذات فعل مضارع ولما ادغم تاء التانيث في الشين لم يحق في
اوله تاء واحدة فاشبه الماضى فالحق تاء التانيث لما كانت تاء
قوله وللي يطلبون في الكشاف لقوم يوقنون فيقولون انهم
آيات يجب الاعتراف بها وقيل لقوم يوقنون اليقانا صادرا
عن الانصاف ليكون اذ عانا وقولا يكون ايمانا والظاهر ان
ليس مرادهم من هذا تاديل الآية بل ان الحق لا يتجلى الى
العينين ولذا اول المصنف رم بان المراد الطالبون لليقين او
الواقفون على الحقائق فتأمل ١٢ اخف بتغير ٥ قوله على انه
نهي الخ فيها عطف الانشاء على الخبر فالانه خبر مني اذا المراد
لست تكلفا بغيرهم او عطف على مقدري فيفسروا نداء ما
قوله من السؤال عن حال ابيه ففتح فيه قول الكشاف وي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل
ابو اي فنهى عن السؤال قال الطيبي اى ما فعل
بهم قال العساق في لم اقف عليه في حديث
والذي تطلع به ان الآية في كفار اهل الكتاب
كالآيات السابقة عليها والقياس ١٢ اخف
بتغير ٥ قوله ولعلهم اراد يعني ان قوله لن ترضى
حكايته ليعني كلامه ليل الى قوله قل ان يدى الله
هو الهدى اراد فانه جواب لهم لانهم ياتوا
ذلك الامر منهم ان دعهم حق وعندهم اهل الجحيم
بالقصر القلي اي ما بين الله هو الحق وديكم هو
الباطل ١٢ اخف ٥ قوله مالك من الله اراد
جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه
هذا المذكور تشديده فمالك من الله اراد وذلك
لانه اذا اجتمع شرط وقسم مجزئ جواب التأخر
منها على انه لو كان هذا جواب الشرط لوجب
الفاء فتولد وهو جواب لئن يمانه الا ان يقال
ان جواب بسبب المنع لان الشرطية واللام في لئن
تولين القسم ١٢ نفس ٥ قوله يريد به مؤمنى اهل الكتاب
الام خصهم لانهم الذين ادوا الكتاب وتولوا وليون
به وفسر حق التلاوة وهو منصوب على المصدرية لا على
التلاوة بصون لنفسه من التحريف وتدبر معانيه
والعمل به وجعل الجملة مالا مقدرة لانهم لم يكونوا
وقت الايتار كذلك بل بعده وبنه الاحمال
مقصدة لانه ليس كل من ادنى الكتاب يتلوه فالمراد بالذ
المقيس بالمال يؤمنوا اهل الكتاب بسبب السطوق
داو ذلك يؤمنون به بخبر لا تكلف واما اذا جعل
يتلونه خبرا او ذلك يؤمنون به جملة مستالفة
فلا بد من تحقيق الوصول بالمؤمنين استعمالا للام

في الخاص وهذا معنى قوله على ان المراد الخ اي بقريته مقبلة ١٢ اخف ٥ يعني ان من فائدة هذه الآية ان يجعل الحاشية مناسبة للفاخرة ١٢ عصام الدين

وقرى الظالمون والمعنى واحد اذ كل ما نالك فقد نلته واذا جعلنا البيت اى الكعبة غلب عليها كالجهر
على الثريا مثابة للتاكيس مرجعا يشوب اليه اعيان الزوار وامثالها او موضع ثواب يثابون بحجة
واعتماره وقرى مثابات لانه مثابة كل احد وامينا وموضع امن لا يتعرض لاهله كقوله حرما
امنا ويتخطف الناس من حولها واما من حاشه من عذاب الآخرة من حيث ان الحجر يجب قبله
اولا يؤخذ الجاهلى المتبع اليه حتى يخرج وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلحة على ارادة القول او عطف على مقدار عامل لا اذا واعتراض معطوف على مضمون تقديره
تولوا اليه واتخذوا على ان الخطاب لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو امر استحباب ومقام
ابراهيم الذي فيه اشرقد مية او الموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا الناس
الى الحج او رفع بناء البيت وهو موضعه اليوم روى انه عليه الصلاة والسلام اخذ بيد عمر
فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر افلا نتخذة مصلحة فقال لم او مر بذلك فلم تغب الشمس
حتى نزلت وقيل المراد به الامر بركعتي الطواف لما روى جابر انه عليه الصلاة والسلام فرغ
من طوافه عبد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلحة وللشافعي في وجهها قولان وقيل مقام ابراهيم الحرم كله وقيل مواقف الحج و
اتخذوها مصلحة ان يدعى فيها ويتقرب الى الله تعالى وقرأ نافع وابن عامر واتخذوا بلفظ الماضى
عطف على جعلنا اى واتخذوا للناس مقامه الموسوم به يعنى الكعبة قبله يصلون اليها وعهدنا
الى ابراهيم واسماعيل امرناهما ان طهرا بيتى بان طهرا ويجوز ان تكون مفسرة لتضمن
العهد معنى القول يريد طهرا من الاوثان والافئاس وما لا يليق به او اخلاصه للظائفين
حوله والعاكفين المقيمين عنده او المعتكفين فيه والركع السجود اى المصلين جمع راكم
وساجد واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا يريد البلد او المكان بكذا امنا اذا امن كقوله
فى عيشة راضية او امنا اهله كقولك ليل نائم وارزق اهله من الثمرات من امن منهم
بالله واليوم الآخر ابدل من امن من اهله بدل البعض للتخصيص قال ومن كفر

عنه من ان امن مصدر وصف بالانتماء الموضع من بها الساكن من الخلف والجهل من العذاب والجاهل المتيقن بالجنة كقوله فافتح
يقوم مقام انهم لظهور ان الزائر بالاثوب كن مع استاده الى اكل واستادهم في القصد والناس للجنس ولا دلالة على ان كل فرد يزور فضلا عن الثوب ولك ان تقول انه على قولهم فلان مرجع الناس يعني ان مرجع
الذي تصدقوا له والاسلام ٩٢

بلى اليه ولا تخلف فيه وان كان يحسن الثوب
لا اشكال في اخذ قوله وهو مذهب ابي
حنيفة رحمه الله وقول ابي التفسير وعنه
الشافعي ان من دخل البيت من وجب
عليه الحمد يورم بالتفصيل حتى يخرج وان
لم يخرج حتى قتل فيه جاز كذا في التفسير
ج قوله لو بالوجه ما خذ من قوله مثابة
ثم اذا جعل اعترضا لا يحتاج الى تقدير
الخطوط عليه لان الواو تكون اعترضا
فكان قدره ليناسب ما قبله ولم يمتنع
الوجه المعترض تقوى ما عرضت فيه و
توكده وكون الامر استحبابا بما عليه
تفسيره قوله وهو موضع اليوم لا يستقيم هذا
على الوجه الثاني وهو قوله اودع الحجر
قوله وقيل الا عطف على قوله وهو امر
استحباب مر منه لانه تقدير المحط بمصلحة
من غير دليل وقرأه عليه السلام هذه الآية
حين نادى ركنه الطواف لا يتخصص
بها مرجع قوله وقيل مقام الحج لانه كان
فيه ذرية قالة الفقه وسنة الامر استحباب دار
العبادات فيه لمن يسراد وجوب التوجه اليه
لا فاقى كمانى قرابة اتخذوا على صيغة الفقه
مرنه كونه على المقام على غير المتعارف به
قوله وقيل مراقت الحج الى عرفة وروى
والجار لانه عليه السلام وعافيه مرنه كونه
مرقا للمقام والمصط عن المتبادر بهما
قوله مقام الموسوم به الى اى المعروف
فالمقام مجاز عن محل المنسوب اليه وكذا المصط
بمعنى القبلة مجاز عن محل الذي يتوجه اليه في
الصلاة بعلاقة القرب والجارية فخذ
قوله امرناهما العبد الموقن واذا عدى بالى كان
معناه التوسيع كذا في التاج ولا كان هذه
التوسيع بطريق الامر فسر بالامر ج
قوله ان طهرا اشارة بان الجار محذوف على
القياس المعروف وجعل ان المصدرية
متصلة بالامر ولله قول الزمخشري وكبر
على اختصاصها بالخبر مستدلين بان اذا
انصب من مصدر فاعنى الامر كذا
كونه مع الفعل بتاويل المصدر لا يستعمل
يخبر عنها بغير ضرورة عدم دلالة المصدر على

الزمان مع دلالة الفعل عليه فتأمل واما تقدير قلنا وجعله محذوف ان المصدرية يعنى الى ان يكون المأمور به القول وليس كذلك واما كون ان مفسرة فشرطه بان يكون مدحها تفسير للمفعول للفظ يدل على صحة القول فحتاج
الى تقدير المفعول واعتبار معنى القول في العهد اى قلنا بها شيئا هو ان طهرا اشارة الى ان المصط على قوله يريد بالبلد كذا في التاج اشارة الى ان المصط على قوله يريد بالبلد كذا في التاج اشارة الى ان المصط على قوله يريد بالبلد كذا في التاج
وذكر البلد توطئة له واما كذا في التاج فيكون المسئول بغيره وامنه خف قوله ذا من الجاهل لان الامن صفة الاول امنا بوجهين ان يكون بمعنى النسبة كلابن واما كذا في التاج فيكون
الاصل امنا فاستدل بالحال للمحل لان الامن والخوف من صفات العقلاء خف بتغير

له قوله عطف على من آمن عطف تلقين كانه قال قل وارزق من كفر ايضا فانه محاب وما ذكر من ان المعنى وارزق بلفظ الشكر ثم تقرر المعنى لا تقدر لفظ والذي يقتضيه النظر العاصم ان يكون هذا عطفا على محذوف اي رزق من آمن ومن كفر بلفظ المحذوف ليحصل التماسك فيكون المعطوف والمعطوف عليه مقول واحد **سج ٤٤** قوله تاس ابراهيم اه تيج فيه صاحب الكشاش والاحسن ان يقال انه تعالى لما قال لا ينال عهدى الظالمين احتراز ابراهيم عليه السلام من الدعاء لمن ليس مرضيا عنده فارشده الله تعالى كرمه الشامل **خف ٤٥** قوله والكفر وان لم يكن آه لما كانت الفاء تفيد السببية والكفر لا يصلح سببية التبع اشار الى توجيهه بانه ههنا ليس سبب التبع بل لفتنه اذ لم يتبع الذي ينتج للعذاب **خف ٤٦** قوله ايه الزم المضطر لان الكافر ليس مضطرا الى العذاب اذ يكفيه الاسلام فهو مجاز عن كون العذاب واقعا وقوعا محققا حتى كانه مربوط به قال الطيبي انه مستعار شبه حال الكافر الذي اذراشه عليه لغيره التي استنداه بها قليلا قليلا الى ما يهلكه بحال من لا يملك الامتناع ما اضطر اليه فاستعمل في المشبه ما يستعمل في المشبه به **خف ٤٧** قوله وفي قال ضميره قال ابن جني ومن اعاده قال لعل الكلام ولما شاع الى ذلك ومن دعاه خريف من

عطف على من آمن والمعنى وارزق من كفر قاس ابراهيم الرزق على الامامة فنبه سبحانه على ان الرزق رحمة ونيوة تعم المؤمن والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين او مبتدأ تضمن معنى الشرط فامتنعه قليلا خبره والكفر وان لم يكن سبب التبع لانه سبب تقليد بان يجعله مقصورا بمحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل الثواب ولذلك عطف عليه بضم اضطره الى عذاب النار اي الزم اليه لزم المضطر لكفره وتضييعه ما تمتعه به من النعم وقليلا نصب على المصدر او الظرف وقرئ بلفظ الامر فيها على انه من دعاء ابراهيم وفي قال ضميره وقرأ ابن عامر فامتنعه من امتنعه وقرئ فمتمعه ثم نضطره واضطره بكسر الهزة على لغة من يكسر حرف المضارعة واظنه بادغام الضاد وهو ضعيف لان حروف ضم شفر يدغم فيها ما يجاورها دون العكس ويشس المصير المخصوص بالذم محذوف وهو العذاب واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت حكايته حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالية من القواعد بمعنى الثبات ولعله محاذر من المقابل للقيام ومنه فعدك الله ورفعها البناء عليها فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض وهيئة الارتفاع ويحتمل ان يراد بها سافات البناء فان كل سافي قاعدة ما يوضع فوقه ويرفعها بناءها وقيل المراد رفع مكانته واظهار شرفه بتعظيمه ودعاء الناس الى حبه وفي ايها القواعد وتبينها تخيير شأنها واسمعيلى كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل في البناء عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا وقد قرئ به واجملة حال منهما انتك السميع لدعائنا العليم بتنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مخلصين لك من اسلم وجهه او مستسلمين من اسلم اذ استسلم وانقاد والمراد طلب الزيادة في الاخلاص والاذعان والشهادت عليه وقرئ مسلمين على ان المراد انفسها وهاجروا ان التشية من مراتب الجمع ومن ذريتنا امة مسلمة لعمري واجعل بعض ذريتنا وانما خصنا الذرية بالدعاء لانهم اسحق بالشفقة ولانهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصنا بعضهم لما اعلمنا ان في ذريتهم اظلمة وعلما ان الحكمة الالهية لا تقضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال لكل على الله تعالى فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحكمة خربت الدنيا

على طريق التوجيه ولم يفتت اليه المصير بعد **سج ٤٨** قوله ضم شفر ابراهيم بما تيج فيه الزم شفره وليس بصواب فان هذا محذوف انما تيج في غير ما نادى في الامم في تغفر لكم الضادة في التيسر في بعض مشاهيرهم والذين في اسين في العرش سبيلا والفاء في الهاء في تحسنت بهم وقسمت لهم الجوارح وشفرهم الاول وسكون الثاني في معنى منبت الالهيات وجس المصير لعل في صغر صفة في الآخر لئلا يزدحم عطف الانشاء على الخبر **خف ٤٩** قوله وفي حال ماضية لان الرزق من الله لان الله تعالى لا اله الا هو والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

بهم والكسر حادثة وجها فهاجروا حق واحراة حق وقوم دسوة حق وحجة وحماي **سج ٥٠** قوله ومنه قدك الله التقدير يحذرن الزوائد والله قدك الله تقديداي سألته ان يثبتك من القعود المجاز في الشبوت والحققة في قدك الله جعلك قاعا فاجابنا فلامن سعة السؤال عدس الى ام الله فصار الى سألته ان يثبتك اي يجعلك قاعا ثابتا ثم اقيم المصدر مقام الفعل مصنافا الى المفعول **سج ٥١** قوله رغبنا اليها الم تحقيق لرغب القواعد اذ الظاهر من رغب اليه جعله عاليا ومرتعا والقاعدة لا ترتفع بل هو بها ماضيا ان القاعدة المبنية عليها كان لها هيمنة الانخفاض فاذا بنى عليها انقلبت الى هيمنة الارتفاع بحيث اذ حصلت هيمنة الارتفاع لمجوع القاعدة وما سبب عليها لاجتماع صارت مرتفعة فلما كانت البناء عليها سببا كسحول هيمنة الارتفاع كالمرفع استعمل صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها رغب رغب

له قوله وقيل الخ جعل التوكيد على التوضيح مرصه كونه صرنا عن الظاهر **المخلص** **٤٤** قوله ويجوز ان يكون الخ يعني يجوز ان يكون امره مسئلة مفعول على جعل متعديا الى مفعول واحد والمفعلة امته مسئلة هي ذريتنا ولا يجوز ان يكون من ذريتنا مفعول لاثنا لان من البيانية مع المجرور تكون ابداس تامة السبقت بمنزلة صفة احوال ولم يعهد كونها خبرا عنه فالجاء والمجرور كان صفة للشكره فلما قدم انتصب على الحال **المخلص** **٤٥** قوله ولذلك الخ اي كونه من راسه المتعدى الى مفعول واحد لم يتجاوز بعد زيادة همزة الافعال عن مفعولين ولو كان من راسه يعني علم لتعدى الى ثلثة مفاعيل لكن انكر ابن الحاجب رحمه الله وقال انه لم يثبت رأيت الخ يعني عرفت والخا هي سقى علم او البصر واتبه الحيوان رحمه الله والخمسة والاربعون اثبتناه وهما من الثقات فلا عورة بالكاره **المخلص** **٤٦** قوله وفيه الحجات الخ بتقديم الحيم اسه زيادة تغيير وتبج فيه الزمخشري وليس كما ينبغي لانها من القراءات المتواترة وقد شبهه في نفسه بالمتصل فعول معاينة فخذ في جواز اسكانه للتخفيف وقد استعملته العرب كذلك **اخت** **٤٧** قوله بالاختلاس الخ وهو ان يقرأ بحيث يذهب ثلث الحركات فيبقى نشاء فيتنفط بالكرسنا فقه مطلب الخفة وبقا الدلالة على حذف الهمزة **المخلص** **٤٨** قوله

وقيل اراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون من للتبيين كقوله وعد الله
 الذين آمنوا منكم قد ام على المبين وفصل به بين العاطف والمعطوف كما في قوله خلق سبع سموات
 ومن الارض مثلهن واكرنا من راي بمعنى ابصار وعرف ولذلك لم يتجا وزمفعولين مناسكتا
 متعبداتنا في الحجر او من اجنا والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الحجر لما فيه من الكلفة والبعد
 عن العادة وقرأ ابن كثير والسجستاني عمرو ويعقوب رنا قياسا على فخذ في فخذ وفيه احواف لان الكثرة
 منقولة من الهرة الساقطة دليل عليها وقرأ اللخوري عن ابي عمرو بالاختلاس وتب علينا استناب هرة
 لذريتهما او عافطتهما شهما اولعتهما قالاهما لانفسهما وارشاد لذريتهما انك انت الثواب الرحيم لمن
 تاب ربنا وابعث فيهم اى في الامة المسلمة رسولا منهم ولم يبعث من ذرية ما غير محمد صلى الله عليه
 فهو المحاب به دعوتها كما قال انا دعوة الى ابراهيم وبشر عيسى وروينا مى يتناولونهم ايتك يقرأ عليهم
 يبلغهم يا يوحى ليه من دلائل التوحيد والنبوة ويعلمهم الكتب القرآن والحكمة ما يكمل به نفوسهم من
 المعارف والاحكام ويذكرهم عن الشراء والمعاصي انك انت العزيز الذى لا يقهر ولا يغلط ما يريد
 الحكيم الحكيم له ومن يرغب عن تلبية ابراهيم استبعادا واكارا لان يكون حذو غيب عنك الواضحة
 الغراء اى لا يرغب احد عن ملته الا من سفة نفسه من الامن اسقهنها واذلها واستخف بها قال المبرور
 ثعلب سفة بالكسر متعد وبالفهم لانزم ويشهد له ما جاء في الحديث الكبر ان تسيفه الحق وتغصص
 الناس وقيل صله سفة نفسه على لرفع نفسه على التميز فحوقل رايه والى راسه وقول جرير
 وناحد بعده بن ذاب عيش به احب الظاهر ليس له سناما وسفة في نفسه فنصب بنزع الخافض
 والمستثنى في محل لرفع على المختار بدلا من الضمير في يرغب لانه في معنى النفى ولقد اصطفينا في الدنيا
 وانه في الآخرة لمن الصالحين حجة وبيان لذلك فان من كان صفوة العباد في الدنيا مشهودا له بالاستقامة و
 الصلاح يوم القيمة كان حقيقا بالاتباع لا يرغب عنه الاسفية او مستفة اذل نفسه بالجهل والاعراض عن
 النظر اذ قال له ربك اسلم قال اسلمت لرب العالمين ظرف لاصطفينا وتعليل له او منصوب باضمار
 اذ كركانه قيل ذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح المستحق للامانة والتقدم وانه نال ما نال بالمبادر

استنباطاً لذرتها الخ لما كانت التوبة تقطعه الذنب وهم
معصومون على الاصح قبلها وبعد ما اوله ما ذكر فهو بتقديم
امضات او من اطلاق اسم الاب على الذرية كما في قوله تع
ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال الامام انه تع لما علمنا ابراهيم عليه
السلام ان في ذرية من يكون خالفاً عاصيلاً لاجرم سئل بهن
ان يجعل بعض ذرية امية سلسلة ثم طلب منه تعالى ان يوقد
العصاة المذنبين للتوبة فعتاى وب علينا اى على المذنبين
من ذرية فيكون كقولهم تسبى فادب من عصاى فاك
مغفور بهم ثم يخص **ع** قوله بهذا الخ لفظ هذا لا يجوز فيه وتفيد
بالسبوق بناء على ان الانبياء معصومون بعد البعث من الكفار
مطلقاً ومن الصغار عمداً **ع** حاشية بتغير **ع** قوله ولعلها الخ
يعني ان طلب التوبة لا يقتضيه سبق الذنب كما ان يكون
القصود منه همهم لنفس وارشاد الذرية **ع** **ع** قوله كما
قال الخ قال الطبري وروينا عن العراض بن سارية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال سأخبركم بأول امر نادى الله به يوم
البعثارة عيسى وروى اى الى رات حين وضعت اخرجه الام
احد بن حنبل وشارح السنة فدعوة ابراهيم عليه السلام في
هذا الآية وبشارة عيسى عليه السلام في قوله وبشر ابراهيم
يا ابي من بعدى اسمه احمد وروى اى الله كاداه العارضى بن ابي
راى حين وضعت وقد خرج لها لذر اعداء له قصور الشام **ع**
ع قوله من دلائل التوحيد اشارة الى ان الآيات مع آية عيسى
والسلام لا آيات القرآن كما يلزم الشكراني في قوله عليهم الكتاب
ع **ع** قوله القرآن اى المحاب به هذه الدعوة القرآن لان
المراد بالكتاب ذلك لان الظاهر ان المقصود بها من هذه الدعوة
ان يكون ذلك الرسول صاحب الكتاب **ع** **ع** قوله
يزكيم عن الشرك فالتعليم اشارة الى التخليص والتزكية الى
التخليص وقدم الاول على الثاني لشرافه **ع** **ع** قوله استبعا
الى الاستبعاد معنى محاربه كالامحار ولا يصح الاستعمال في معنيين
محارزين الا ان يقال ان الاستبعاد عدائى بعيد او موعين
الامحار بهنا يخص **ع** قوله الام استبعا منها اى جنبها
امها فاذيلاد الاستخفاف خوارج كرون ويجدى بالها وعلقت
اذ لها للاشارة الى الممانعة الماخوذة في السفاهة واستخف بها
البيان سخافاً بالنظر الى اصل اللغة فان السفه في الاصل
الخفة ومنه زمام سفية اى خفيف ولا اشارة الى المناسبة
بين الاصلية واللفظ الطارئة لفظ هذا نفسه مفعول **ع** **ع**
ع قوله قول جرير الخ وهو مشهور بالشعر للناطقة الذي ياتي به

یہاں سوال ہے کہ اگر کسی نے ایک بار بے اختیار سے کلمہ لا الہ الا اللہ کہہ دیا تو کیا اس کا جہنم میں جانا یقیناً ہے؟
 جواب: اگر کسی نے ایک بار بے اختیار سے کلمہ لا الہ الا اللہ کہہ دیا تو اس کا جہنم میں جانا یقیناً ہے۔
 سوال: اگر کسی نے ایک بار بے اختیار سے کلمہ لا الہ الا اللہ کہہ دیا تو کیا اس کا جہنم میں جانا یقیناً ہے؟
 جواب: اگر کسی نے ایک بار بے اختیار سے کلمہ لا الہ الا اللہ کہہ دیا تو اس کا جہنم میں جانا یقیناً ہے۔

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الذين هم من آل أبي طالب وأولاد علي بن أبي طالب

قوله الى الاذان الح فسر الاسلام بالاذعان لان الانبياء معصومون عن الكفر مطلقا سناه الحقيقة لا يصح بهنا دما قوله روى انها زلت فقال السيوطي انه لم يجد هذا في شيء من كتب الحديث بل يخص **قوله** هو التقدم اه سؤ كان حالة الاختصار اولاد لواء كان ذلك التقدم بالقول او بالدلالة وان كان الشائع في العرت استعمالها في القول بخصوص حال الاختصار ١٢ حاشية **قوله** على اخبار آه في المعنى ان الافعال التي تضمنت معنى القول كالوصية والوعد والمرسالة والاذن وغيرها يجوز بها اشياء ان تخاف ان مؤذن بينهم ان لعنة الله وانا ارسلنا قوا له قوم ان ائذروا آخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين ويجوز هذا بتقدير القول نحو وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وما ليس فيه معنى القول لا يجوز هذا وفي صريح القول واخباره لا يجوز نارا داهية الى هبنا عماره الحق ١٣ عيب كقيا نحن فيه ان لم يقدر القول يقدر ان كما في قرأه ابن مسعود فان يابني وان قدر فلا حاجة اليه بما ذهب اليه البصريون دام على مذهب الكوفيين فلا شماله على معنى القول يجوز وقوع الجملة في خبر فعولها بلا تقدير ان فعلهم ان هذا الخلفات غير الخلفات في كسر ان الواو تقع بعدها وتجيء بل الخلفان متعلقان بغير ما بعد القول يجب ان يكون جملة وما بعده يكون في حكم المفرد فتأمل ١٤ حاشية بتغيير **قوله** ونظيره اشار بلفظ النفي الى ان الخلفات هبنا وان كان في وقوع ان انكسورة بعد الاخبار بتقدير القول او بدونه يشترك ما نحن فيه في وقوع الجملة بعد الفعل المتضمن لمعنى القول بتقدير القول او بدونه تقديره ١٥ **قوله** دين الاسلام الحى يعني ان الامام المعتمد ١٠٨ في توصيفه بالموصول اشاره الى ان المعنى جعل لكم الدين الذي هو مغفرة

الادعان يقال اصطفيت بهذا المعنى من المال منحه اذا جعل
 الشئ لنفسه بصفوة المال نفسه وصفوة الشئ خالصه

الى الادعان واخلاص السراحين دعاه ربه واخطر بهاله دلائله المودية الى المعرفة الداعية الى الاسلام
 روى انها نزلت لما دعا عبد الله بن سلام^{عليه السلام} بنى اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام فاسلم سلمة وابى مهاجرا

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ التَّوَصُّيَةُ هُوَ التَّقَدُّمُ إِلَى الْغَيْرِ بِفَعْلٍ فِيهِ صَلَاحٌ وَقُرْبَةٌ وَأَصْلُهَا الْوَصْلُ يُقَالُ

اسلمت على تاويل الكلمة او الجلة وقرأ نافع وابن عامر اوصى والاول ابلغ ويعقوب عطف على

القول عند البصريين ومتعلق بوصف عند الكوفيين لانه نوع منه ونظيره رجلان مرضية اخبرانا

١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١

وَنَقُولُ وَلَوْ دَاوُدَ وَأَوْشِيرَ وَبَنِيَّامِينَ وَيُوسُفَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ صِفْوَةُ
الْأَدْيَانِ لِقَوْلِهِمْ فَلَا تَكُونُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٧﴾ ظَاهِرُهُ النِّهْيُ عَنِ الْمَوْتِ عَلَى خِلَافِ حَالِ الْإِسْلَامِ وَ

المقصود هو أنني عن أن يكونوا على غير تلك الحال إذا ماتوا وألوا بالثبات على الإسلام
 كقولك لا تصل إلا وانت خاشع وتغير العارفة للذلة على أن مع ته لا علم الإسلام موت

لاخبر فيه وان من حقق ان لا يحمل بكم ونظيره في الامم وانت شهيد روى ان اليهود قالوا

ترسوں اللہ سے اللہ علیہ وسلم اسرت لعلم ان یعقوب اوحے بنیہ بایہودیہ یومرات قرئت
 ام کنتم شہد اعداؤ حضری یعقوب الموت ام منقطعة و معنی الہمزة فیہا الانکار ای ما کنتم حاضرین
 ام کنتم شہد اعداؤ حضری یعقوب الموت ام منقطعة و معنی الہمزة فیہا الانکار ای ما کنتم حاضرین

اذ حضر يعقوب الموت وقال لبنيه ما قال فيم تذكرون اليهوديه عليه او متصلة بمجد وف تقديره
 الخ الحى في غير ما لا يستقيم فلانهم والاشيائه
 اكنتم غائبين ام كنتم شهداء وقيل الخطاب للمؤمنين والمعنى ما شاهدتم ذلك وانها عليه صوة

من الوحي وقرئ حضر بالكسر اذ قال لبيدي بدل من اذ حضر ما تعبدون من بعد حي اتي شوقه
 اراد به تقربهم على التوحيد والاسلام واخذ ميثاقهم على الشهادتين وما تسال به عن

کلی شی ما لم یعرف فاذا عرِفْ خُصَّ للعقلاء مِنَّ اِذَا سئِلَ عَنْ تَعِيْنِهِ وَاَنْ سئِلَ عَنْ وَصْفِهِ فَقِيلَ

[illegible]

وعلیہم ما قال یعقوب ومنہ الیہم عین شہود ہم دیوستان لادعا انہما یہودیہ علیہم **رحمہم اللہ** قولہ انتم غائبین الذہا علی کون الخطاب سیہود وبقیۃ الروعیہم فیما ادعوا من یہود انا نبیا علیہم السلام و المراد ان حالکم لا یکلو من غیبنا
او الحضور فیما الاول کیف تجز من ہالم تروہ و تدبرک وہ علی الشانی فلیس الامر کا التعم بل الثابت خلافہ فالاستغناء منہ التزام والقبول العلم تحقق الاول واعلم ان الشانی فی بعض **قوله** وقیل الخطاب للیومین الذہا علی انما
دو جہ الخطاب ہنا س الیہود بقرینہ سبب النزول فلیستقر ان الخطاب فی سبب النزول من الضعف بذو سبب من الخطاب عن تفسیر من رغب عن ملۃ الہام الی ما ہوا ہم و ہوا الحق بعض الی

[illegible][illegible]

19

سہارنہ اور اٹکمان کے تریبہا النزولے کو فرما عن غیرہ لکن فی التریبہ الایمانی مقدم علیہ لانه سبب للایمان بغيرہ للونه معصدا و مستحکم علی الایمان بہ ۴۱۲

ففي الآية احدى الجملة فساغ ان يعنات اليه بين فلان و
عموم الشكره النفييه بسا كواحد واحد لا يستقيم اضافته اليه
كما يقال لا فرق بين رسول من الرسل الا بتقدير عطف اي لا فرق
بين رسول ورسول اذا المقصود مخالفت لما قاله النحاة من ان

اعطاني من الجماعه بحسب الوضوء ثم لم يصلح ان يحاطب يثوري
 فيه المبرود والشه والجور والمذكر والمؤث ولا يتصل الا انه
 كلام غير موجب اذ مع كونه كل دهرته اصلية وهو غير احد له
 بعينه الدال فان همرته من داد وهو مشتق من الوعدة فلا يمكن ان
 يصلح الكثير لثنا فـ **المخلص ١٤** قوله من باب التبعير والتبكيه
 لئلا يؤول الزام لهم بحيث لا يدري ان اريد تبكيه وهو من مخاها
 ان حصلتم وينا مثل دين الاسلام في همرته والساد فقه همرته ثم
 مقصودنا به انكم ولهم اذا نظر بعين الانصاف وجم به الفكر
 على ان الحق مخصص فما آمنوا به لم يكن لهم محيص عن الايمان فعلى
 ان يكون آمنوا متحد بالباء او بحرف مجر من الازام والباء
 للاستعانة فآمنوا معي اوجه والايمان الشرعي فـ **المخلص ١٥**
 قوله عن الايمان الجبريد ان شعلق التوكل ليس ما هو متعلق بالايمان
 وهو مثل ما ختم به اذا التوكل عن اهل ليس من الشقاق بل متعلقه
 بالايمان المأمور به النفس استعبد ماتقيد ثم اذا يقول المسلمون
 في جواب اليهود وهو قوله بل مله ابراهيم الحمد اما الاخر من القول
 فمقدر الفرق في قوله ثم توكلتم الا قليلا منكم وانتم مضرعون لكن
 الفرق لا يحتاج اليه وكان بعض الشارح يقول الاطلاق استقامه
 المعاني اذا اجتمعت افرقت واذا افرقت اجتمعت فهو منزع لطيف
 فـ **المخلص ١٦** قوله وهو جازم لا محالة لان علمه ما هم عليه وسامع لما يقرن
 ان ذلك كائن لا محالة اولان السين لا كيدا لاشياء كما ان
 لا كيدا لشيء قال سيوجه لمن الفعل في سافل ففصل ١٢ خف
 فـ **المخلص ١٧** قوله فانها صليته لم يعلم ما ذكر ان التوكل به صفة الله عن
 الطرفة علاقه كونها صليته وعن الهداية والارشاد ظهور الاثر
 عليهم وعن تطهير القلوب تداعل الصبح المصبوغ والايمان
 القلب فالجاسح التاثر والظهور التزين والقرينة المضافه
 الى الله فـ **المخلص ١٨** قوله دسا اء التطهير ولا يصح ان يرد
 بعضهم الى كل واحد من التطهير والهداية لان المشاكه لا يجري
 فيها الابتكاف فوجه اطلاق الصبغة على الهداية يستفاد من
 بقا الوجه فـ **المخلص ١٩** قوله اول المشاكه الخ وهو ذكر الشيء لمفظ
 فيه غير لو قومه في صحنه كقولهم تجدون الله وهو خادعهم و
 زار سيئه سيئه مثلها والمصحة صفتا الله صبغة ولم تصبغ
 صبغتم فان تطهيرنا بالايمان وتطهيركم بنفس في ما اصفه
 فـ **المخلص ٢٠** قوله ونصبها على انه مصدر سوكد الخ أي قبح تكبير
 اضمون جملة لا محتمل لها غيره فعوله انا بشارته دل على ان الله
 لم يرم بالايمان وهو المراد من قوله صبغة الله فلذا حذت عاطه
 جوامعهم فـ **المخلص ٢١** قوله على الاعراض الخ وهو الزام المخاطب الحكون

كلامه عليه السلام في جواب سؤاله عن العبد الذي يظن أنه قد بلغ من العباد ما لا يبلغ من العباد قال عليه السلام العبد الذي يظن أنه قد بلغ من العباد ما لا يبلغ من العباد هو الذي يظن أنه قد بلغ من العباد ما لا يبلغ من العباد

• **How to Grow**

قوله والصخرة التي في بيت المقدس قيل منها يصعد المني الى السماء ومنها انقسمت السماء على الارض والارض علم ما شئ **قوله** الا انه كان الاستدراك لبيان شئ ما قل
من قال ان كان يصعد الى الكعبة يعني ان كان يجعل الكعبة بين نفسه وبين بيت المقدس فيقع التوجه الى الكعبة ايضاً ما شئ **قوله** والبيان الثاني ويقابل قوله الثاني وعلى الاول معناه فاجعل على هذا الوجه لا شئ الى
ان اصل كان غيره وهو استقبال الكعبة ١٢ ما شئ بتغير **قوله** الا انشئ آية اشارة الى ان هذا العلم سبب من استعان بالحق واجلهم باستقباله لانه مقدّر في العلم اريد على علم بطريق الجمع بين الحقيقة والجمادى الى
ما شئ **قوله** وتعلم من يتبعك الى قوله تعالى لتعلم حكايه عن حال ما عني لان القبلة قد تسخت وعلم من ارتد من العرب ١٣ **قوله** وتعلم الآن لتعلم على حقيقة دار السجدة واجعلنا بيت المقدس لتعلم الآن اي بعد
التحويل الى الكعبة من يتبعك ممن لا يتبعك بعض اهل الكتاب ارتدوا الى التحويل الى الكعبة الى الكعبة واما جعلنا قبلك بيت المقدس لانه لا راد من
هو استعان الناس امانه وقت هذا الجمل اوتى وقت التحويل الى الكعبة فقول ما كان معارض الم متعلق بوجهين لتعلم ما شئ **قوله** فان قيل الا يعني ان قوله لتعلم يشترط في العلم في المستقبل وعلمه كرازي ايجاب
ثلاثة ان العلم قد تم وشئ ما حدث في الحال فبعد عند ذلك باعتبار المتعلق **١١٣** لانه الذي يتعلق به الجزاء من الثواب والعقاب والعلم الذي قبله لا يتعلق به جزاء وانه على التحوّل في الاستدراك ان استدراكه كرازي ما هو مستند
الى خواصه المقرين وقيل على حدث المضاعف او هو من طلاق

هاجر امر بالصلاة الى الصخرة تالفا لليهود او الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بمكة بيت المقدس
الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه والخبريه على الاول الجمل الناسخ وعلى الثاني المنسوخ والمعنى
ان اصل امره ان تستقبل الكعبة وما جعلنا قبلك بيت المقدس الا لتعلم من يتبع الرسول من
يتقلب على عقبيه الا لتعلم الناس وتعلم من يتبعك في الصلاة اليها ممن يرتد عن دينك والقبلة
اباؤه وتعلم الآن من يتبع الرسول من لا يتبعه وما كان لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما
رددناك الى ما كنت عليها الا لتعلم الثابت على الاسلام ممن يتقلب على عقبيه لقلقه وضغفه فانه فان
قيل كيف يكون علمه تعالى غاية الجمل وهو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار المتعلق بالحال الذي
هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلم علمنا به موجودا وقيل لتعلم رسوله والمؤمنون لكنه استدلى بنفسه
خواصه اوله الثابت عن المنزل كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التميز
المستبش ويشهد له قراءة لتعلم على البناء للمفعول والعلم ما بمعنى المعرفة او متعلق بما في من من معنى
الاستفهام او مفعوله الثاني من يتقلب اي تعلم من يتبع الرسول متميزا من يتقلب وان كانت لكبرية ان هي
المخفة من الثقله واللام هي الفاصلة وقال الكوفيون هي النافية واللام بمعنى الا والضمير لما دل عليه
قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من الجحلة او الردة او الخويلة او للقبلة وقرئ لكبرية بالرفع فيكون
كانت زائدة على الذين هدى الله الى حكمة الاحكام الثابتين على الايمان والاتباع وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي ثباتكم على الايمان وقيل بانكم بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها لما روي انه صلى الله عليه وسلم لما وجا الى
الكعبة قالوا كيف بمن مات يا رسول الله قبل التحويل من خواننا فنزلت ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا يضيع
اجورهم ولا يدغم صلاحهم ولعله قدم الرؤوف وهو ابلغ محافظة على الفواصل وقرا الحرميان وابن عامر وحفص
لرؤوف بالمد والباقون بالقصر قد ترى ربيما نرى ثقل وجهك في السماء ترد وجهك في جهة السماء تطلعا
للوحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانه اقبله ابيه
ابراهيم واقدم القبلة في روعه للعرب والايمن والمخالفة اليهود وذلك يدل على كمال دبه حيث انتظر ولم يسأل فلتؤلفك
قبلة فلم تكنك من استقبالها من قولك وليته كذا اذا صيرته والياله او فنجعلك على جنتها نرضها من جنتها وتنشوقها

هو وهو استعان الناس امانه وقت هذا الجمل اوتى وقت التحويل الى الكعبة وما كان معارض الم متعلق بوجهين لتعلم ما شئ **قوله** فان قيل الا يعني ان قوله لتعلم يشترط في العلم في المستقبل وعلمه كرازي ايجاب
ثلاثة ان العلم قد تم وشئ ما حدث في الحال فبعد عند ذلك باعتبار المتعلق **١١٣** لانه الذي يتعلق به الجزاء من الثواب والعقاب والعلم الذي قبله لا يتعلق به جزاء وانه على التحوّل في الاستدراك ان استدراكه كرازي ما هو مستند
الى خواصه المقرين وقيل على حدث المضاعف او هو من طلاق

فهمت من التقلب الذي هو مطاوع للتقلب وقيل ان قد لتقليل ويختل الكثرة في رجاها **قوله** وتعلم من يتبعك في الصلاة اليها ممن يرتد عن دينك والقبلة
اباؤه وتعلم الآن من يتبع الرسول من لا يتبعه وما كان لعارض يزول بزواله وعلى الاول معناه ما
رددناك الى ما كنت عليها الا لتعلم الثابت على الاسلام ممن يتقلب على عقبيه لقلقه وضغفه فانه فان
قيل كيف يكون علمه تعالى غاية الجمل وهو لم يزل عالما قلت هذا واشباهه باعتبار المتعلق بالحال الذي
هو مناط الجزاء والمعنى ليتعلم علمنا به موجودا وقيل لتعلم رسوله والمؤمنون لكنه استدلى بنفسه
خواصه اوله الثابت عن المنزل كقوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التميز
المستبش ويشهد له قراءة لتعلم على البناء للمفعول والعلم ما بمعنى المعرفة او متعلق بما في من من معنى
الاستفهام او مفعوله الثاني من يتقلب اي تعلم من يتبع الرسول متميزا من يتقلب وان كانت لكبرية ان هي
المخفة من الثقله واللام هي الفاصلة وقال الكوفيون هي النافية واللام بمعنى الا والضمير لما دل عليه
قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من الجحلة او الردة او الخويلة او للقبلة وقرئ لكبرية بالرفع فيكون
كانت زائدة على الذين هدى الله الى حكمة الاحكام الثابتين على الايمان والاتباع وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي ثباتكم على الايمان وقيل بانكم بالقبلة المنسوخة او صلواتكم اليها لما روي انه صلى الله عليه وسلم لما وجا الى
الكعبة قالوا كيف بمن مات يا رسول الله قبل التحويل من خواننا فنزلت ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا يضيع
اجورهم ولا يدغم صلاحهم ولعله قدم الرؤوف وهو ابلغ محافظة على الفواصل وقرا الحرميان وابن عامر وحفص
لرؤوف بالمد والباقون بالقصر قد ترى ربيما نرى ثقل وجهك في السماء ترد وجهك في جهة السماء تطلعا
للوحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة لانه اقبله ابيه
ابراهيم واقدم القبلة في روعه للعرب والايمن والمخالفة اليهود وذلك يدل على كمال دبه حيث انتظر ولم يسأل فلتؤلفك
قبلة فلم تكنك من استقبالها من قولك وليته كذا اذا صيرته والياله او فنجعلك على جنتها نرضها من جنتها وتنشوقها

قوله والصخرة التي في بيت المقدس قيل منها يصعد المني الى السماء ومنها انقسمت السماء على الارض والارض علم ما شئ **قوله** الا انه كان الاستدراك لبيان شئ ما قل
من قال ان كان يصعد الى الكعبة يعني ان كان يجعل الكعبة بين نفسه وبين بيت المقدس فيقع التوجه الى الكعبة ايضاً ما شئ **قوله** والبيان الثاني ويقابل قوله الثاني وعلى الاول معناه فاجعل على هذا الوجه لا شئ الى
ان اصل كان غيره وهو استقبال الكعبة ١٢ ما شئ بتغير **قوله** الا انشئ آية اشارة الى ان هذا العلم سبب من استعان بالحق واجلهم باستقباله لانه مقدّر في العلم اريد على علم بطريق الجمع بين الحقيقة والجمادى الى
ما شئ **قوله** وتعلم من يتبعك الى قوله تعالى لتعلم حكايه عن حال ما عني لان القبلة قد تسخت وعلم من ارتد من العرب ١٣ **قوله** وتعلم الآن لتعلم على حقيقة دار السجدة واجعلنا بيت المقدس لتعلم الآن اي بعد
التحويل الى الكعبة من يتبعك ممن لا يتبعك بعض اهل الكتاب ارتدوا الى التحويل الى الكعبة الى الكعبة واما جعلنا قبلك بيت المقدس لانه لا راد من
هو استعان الناس امانه وقت هذا الجمل اوتى وقت التحويل الى الكعبة فقول ما كان معارض الم متعلق بوجهين لتعلم ما شئ **قوله** فان قيل الا يعني ان قوله لتعلم يشترط في العلم في المستقبل وعلمه كرازي ايجاب
ثلاثة ان العلم قد تم وشئ ما حدث في الحال فبعد عند ذلك باعتبار المتعلق **١١٣** لانه الذي يتعلق به الجزاء من الثواب والعقاب والعلم الذي قبله لا يتعلق به جزاء وانه على التحوّل في الاستدراك ان استدراكه كرازي ما هو مستند
الى خواصه المقرين وقيل على حدث المضاعف او هو من طلاق

له قول امرت وجبك التولية اذا كان متدينا بنفسه الى معلولين يتحمل باحد اثنين المذكورين واذا كان متدينا الى واحد فمتدينا الى الصنفين المذكورين
الى فان الحاصل من ذلك وجبك شرط المسجد المحرم ومن دل وجبك الى المسجد المحرم واحد عاشر بتفسير قوله لم يستعمل بجانبه وان لم يفصل فيكون الشرط بغيره بعض الشيء فلا يكون منصوبا بغيره ولا ينزع الحائض فلا بد
من جمل معلولين فانما في الآية مناسبة بما جاء في الوجود لئلا يترتب عليه ما لا يلائم في ان عاصر الكعبة انما يتوجه الى عيبتها وانما الخلل في البعيد بل يلزم التوجه الى عيبتها او يكفى التوجه الى جنتها وهو الحق لا يفتقر
واستدل بالمرجع عليه بذكر المسجد دون الكعبة في قوله روي عنه انه اخبره الشيخان وقوله ثم وجه الى اخرجه اليه اذ في النسخ والمسنوع عن سعيد بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الآتي و
سكتة بكسر اللام قال الجوهري وليس في العرب سكتة بالكسر غيره في قوله روي عنه انه اخبره الشيخان وقوله ثم وجه الى اخرجه اليه اذ في النسخ والمسنوع عن سعيد بن المسيب مرسل وليس فيه بعد الزوال لكن يؤخذ من الحديث الآتي و
عما بين عمره قال فيها الناس قتيلا في صلوة الصبح اذ جاءكم
آت فقال ان الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه القرآن و
قد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوا بها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة ففعلت ان اتحول كان في صلوة الصبح
وان الله صلى الله عليه وسلم لم يتحول في صلوة ربه خفت بتغير
قوله عليه السلام بان عادية الى قبل عليه هذه القبلة كانت الى الشام
عليه السلام فلا يخص شرطنا فاجيب بان المراد ان التغير في القبلة
من كان قبله الى ارضه واحسن ما اجيب بان التغير في القبلة
على الله عليه وسلم واما ابراهيم عليه السلام في هذه القبلة لا يشرها
في الشرية كما قال تعالى بل ملأ ابراهيم حينئذ من نعم الله
قوله وعد وعيد الله على اختلاف القراءتين بالياء وعيد
للكافرين بالعقاب على الجور والاباء والتائب وعد المؤمنين للثواب
على التحويل والاداء في قوله جواب القسم الى ما تقر به
موضع ان الجواب اذا كان القسم مقدما للقسم لا للشرط وان لم
يكن هناك مانع فكيف اذا كان مانع كقول الفاء هنا فانها لا
في المانع لئلا يزداد جرحه في التفصيل في قوله عاشر
قوله والله ما تركوا الا ما ينجيهم ليس المقصود من تعليق بالشرط
عن عدم متابعتهم على كونه وجه والوجه بان يكون الله اعلم لا
يتجوزك اصلا وان اتيت بكل جهة بل الاخبار بعد ما يشرها
فيهم وان تركهم المتابعة انما هو لحد العناد لا لشيء من ان كونه
فعدم الاتباع بغير العزم والشرط يدل على انه كان عنادا
عاشر بتفسير قوله ما انت بتابع الا لان من عرف الله حق
المعرفة محال ان يرتد وقد قيل ما رجع من رجع الا من الطريق
وما عاشر قوله وقيلهم الجواب لما قيل كيف قال قبلهم و
لم قبلنا الجواب ان كلنا القبلتين بالطله كما شاعرا
في البطان قبله واحدة في قوله على سبيل الفرض
الوجه ان هذه الشرطية سببية على الفرض لانه لا يستحال
ان الموصوفة للمعاني المحتملة بعد تحقق الافتقار بقوله وما انت
بتابع قبلتهم في قوله الله ما انت بتابع الا لان من عرف الله حق
المعرفة محال ان يرتد وقد قيل ما رجع من رجع الا من الطريق
وما عاشر قوله وقيلهم الجواب لما قيل كيف قال قبلهم و
لم قبلنا الجواب ان كلنا القبلتين بالطله كما شاعرا
في البطان قبله واحدة في قوله على سبيل الفرض

لمقاصد دينية وافقت مشية الله وحكمته قول وجعلك امري وجهك شطرا الشجر الحرام نحوه وقيل
الشرط في الاصل لما انفصل عن الشيء من شرط اذا انفصل ودار شرط ومنفصلة عن الدوام ثم استعمل
لجانبه وان لم يفصل كالقطر والحرام المحرم اي محرم فيه القتال او ممنوع عن الظلمة ان يتعرضوه وانما
ذكر المسجد دون الكعبة لانه عليه السلام كان في المدينة والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عيبتها
خرج عليه بخلاف القريب روي عليه السلام قدم المدينة فصله نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجه
الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر شهرين وقد صلى باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من
الظهر فتحول في الصلوة واستقبل لميزاب وتبادل لرجال والنساء صفوفهم في المسجد مسجد القبلتين وحيث
ما كنتم قولوا وجوهكم شطرة وخض الرسول بالخطاب تعظيما له وايضا بالرجوع ثم عم تصريحا بعموم الحكم
تاكيدا لامر القبلة وتحضيضا للامة على المتابعة وان الذين اتوا الكتب كيعلمون انه الحق من ربه فمما حله
لعلمهم بان عادته تعالى تخصيص كل شريعة بقبلة وتخصيلا لقضمن كتيمة ماله يصل الى القبلتين والضمير
للتحويل او التوجه وما الله بغافل عما يعملون وقرأ ابن عامر وحزرة والكسائي بالتاء وعد ووعد
للفريقين ولكن اتيك الذين اتوا الكتب بكل آية برهان وحجة على ان الكعبة قبله واللام موطئة للقسم
المضمر ما تيقوا قبلتك جواب القسم المضمر وساد مسد جواب الشرط والمضمر ما تيقوا قبلتك لشبهة تزيها بالحجة و
انما خلفوك مكابرة وعنادا وما انت بتابع قبلتهم قطع لاطعاهم فانه قالوا لو ثبت على قبلتنا لكانا نرجوا
ان تكون صاحبنا الذي تنتظرونه تغير له وطعنا في رجوعه وقبلتهم وان تعدت لكنها متعدي بالطلاق ومخا
الحق وما بعضهم بتابع قبلة بعض فان اليهود يستقبل الصخرة والنصارى مطلع الشمس لا يبري توافقه كما
لا يبري موافقهم لك لتصلب كل حزيما هوفيه ولكن اتبعتم من بعد ما جاءكم من العلم على
سبيل الفرض والتقدم اي ولئن اتبعتم مثلا بعد ما بان لك الحق وجاءك فيه الحق انك اذا ادين الظالمين
واكد تهديده وبالغ فيه من شعبة اوجه تعظيما للحق المعلوم وتحريضا على اقتفائه وتحذيرا عن متابعتهم
واستفظا عا لصد والذنب عن الانبياء الذين اتيتهم الكتب يعني علماءهم يعرفون الصبر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وان لم يسبق ذكره لدلالة الكلام عليه وقيل للعلم والقرآن والتحويل كما يعرفون

المعصية ان يكون هناك قرينة تقتضي كون المرجع قبل موضع الضمير وان لم يذكر بعد سوا كانت قرينة او بعدة كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان ذكر الدابة مع الظاهر والعلل على ان المراد ظهر الارض وما نحن فيه من هذا القبيل
فان تشبيه معرفة الابنار دليل على ان المراد الرسول صلى الله عليه وسلم قبل المرجع المذكور فيما سبق صريحا بطريق الخطاب فلا حاجة الى التقدم للمعصية وان كان فيه النقطة من الخطاب الى الغيبة واجيب بان الامر من جانب
لكن المقام لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى اذ في الالتفات لا يحسن الا اذا كان مقصود الذات مهيئا عليها ما سبق له الكلام ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوصا في هذا الظاهر قوله شرط الاستعارة ان يذكر المشبه
بطريق المقصد ليدخل فيه قدر انذاره على القرءان في قوله واللام موطئة الى على صيغة اسم الفاعل اية مهددة ومعنيته لكون الجواب للقسم بالشرط في قوله لا فانك تعلم بانك الجاهل فاعلم بانك الذي دعي
اليه بقرينة اسناد الجاهل اليه بقرينة عبارة عن الوجه ٢

115

عزل بخت نغز

فمنسونا

بجنته
عن نجا
الاسرار
يه وسلم
الذي
الذي
الذي

الحق قولہ بل ہم احیاء الخ اشار بتقدیر المبتدأ الخ انہ غیر معطوف علیہ اموات عطفت مفرد ولا علیہم اموات عطفت جملة لانہا لیست فی خیر القول بل ہوا مضرب عن نبیہم الخ الاخبار ہذہ الجملة کا
 قیصل علی ہذا فیجیب بل یجب ان لا یشک ازواجہم ولا یفقد التقسیم فی امواتہم فانہم احیاء قلقت ہم احیاء عند ربہم ید زقون دلیس لہم حیاء شیع ازواجہم من النکاح وافتارہم من الوراثة بخلاف
 حیاء الانبیاء علیہم السلام فانہم لم یورثوا دینار اولاد اور ہوا ازواجہم لا یطغ قولہ لقائے ولا تنکحوا ازواجہم من بعدہ ابد ۱۲۰ تخص **الخ** قولہ ان حیاتیہم لیست بالمجد الخ اذ لم یطہر شے منہا لے ابدانہم
 و تثبت فی زمان بطلان الجسد وفساد البقیۃ وقیل انہا حیاء حقیقۃ بالروح والجسد کما لا یدرکہا ولا یسلم حقیقتہا لانہا من احوال البرزخ الخ لا یطغ علیہا و فی الحدیث الخ الجسد
 فی عوامل طبر فخر تشرح فی المجدۃ حیث شامت الخ

۱۱۷

وَلَا تَكُونُوا الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ أَوْ هَامَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ يَلْبَسُهُمْ آهَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ
 مَا حَالُهُمْ وَهُوَ تَنْبِيهِ عَلَى أَنَّ حَيَاتِهِمْ لَيْسَتْ بِالْجَسَدِ وَلَا مِنْ جِنْسٍ مَا يَحْسُ بِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَأَنَّمَا هِيَ
 أَمْوَالٌ يَدْرِكُهَا بِالْعَقْلِ بَلْ بِالْوَحْيِ وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّ الشُّهَدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعْرِضُ رِزْقُهُمْ عَلَى أَسْرَاحِهِمْ
 فَيُفَصِّلُ إِلَيْهِمُ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ كَمَا تَعْرِضُ النَّارُ عَلَى رُوحِ آلِ فِرْعَوْنَ غَدًا وَعَشِيًّا فَيُفَصِّلُ إِلَيْهِمُ الْوَجْعَ وَ
 الْآلِيَةَ نَزَلَتْ فِي شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَكَانُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَفِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَرْوَاحَ جَوَاهِرٌ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا مُغَائِرَةٌ لَهَا
 بِحَسَنِ مِنَ الْبَدَنِ يَبْقَى بَعْدَ الْمَوْتِ ذِكَاكُهُ وَعَلَيْهِ جَمْعُهَا بِالصَّوَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَبِهِ نَطَقَتِ الْآيَاتُ وَالسَّنَنُ فِي
 هَذَا التَّخْصِصِ لِلشُّهَدَاءِ لِاخْتِصَاصِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ ذَلِكَ الْيُحْيَا وَالْكَرَامَةُ وَلَيْتَ بَوَاقِيكُمْ وَلَنْ تُصِيبَكُمْ
 أَصَابَةٌ مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا هُوَ الْكَمَلُ هَلْ تَصْبِرُونَ عَلَى الْبَلَاءِ وَتَسْتَسْلِمُونَ لِلْقَضَاءِ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ أَوْ
 بِقَلِيلٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّمَا قَلِيلُهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا وَقَّعَهُ عَلَيْهِمْ لِيُخَفَّفَ عَلَيْهِمْ وَيُرْوَاهُ مِنْ رَحْمَتِهِ لِاتِّفَاقِهِمْ أَوْ
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَصِيبُ بِهِ مَعَانِدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ قَبْلَ وَقْعِهِ لِيُطَوِّعُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ
 وَتَنْقُصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْخَيْرَاتِ عَطْفٌ عَلَى شَيْءٍ أَوْ الْخَوْفِ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ
 صَوْمٌ وَمِضَانٌ وَالنَّقْصُ مِنَ الْأَمْوَالِ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ وَمِنْ الْأَنْفُسِ الْأَمْرَاضُ وَمِنْ الشَّرَّاتِ مَوْتُ
 الْأَوْلَادِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدًا لِعَبْدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ اقْبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي
 فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اقْبِضْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَأَسْتَرْجِعُ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ الْعَبْدِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمِعُوا بَيْتَ الْحَمْدِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
 إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ٥٠ الْخُطَابُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْتَهِ
 مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَالْمُصِيبَةُ تَعْمُ مَا يَصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَكْرُوهٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ
 فَمَوْلَاهُ مُصِيبَةٌ وَلَيْسَ الصَّابِرُ إِلَّا اسْتَرْجَاعُ بِاللِّسَانِ بَلْ وَيَا الْقَلْبُ بَانَ بِتَصَوُّرِهِ أَنْ يَخْلُقَ لِأَجَلِهِ وَأَنَّهُ رَاجِعُ
 إِلَى رَبِّهِ وَيَتَذَكَّرُ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَرَى مَا بَقِيَ عَلَيْهِ أَضْعَافُ مَا اسْتَرَدَّ مِنْهُ فَيَهْوَنُ عَلَى نَفْسِهِ لَيْسَتْ تَسْلَمُ
 وَالْمُبَشِّرَةُ مُحَمَّدٌ وَفَدْلٌ عَلَيْهِ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ تَدُّ وَالصَّلَاةُ فِي الْأَصْلِ الدَّعَاوُ
 مِنَ اللَّهِ لِلزَّكَاةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجَمْعُهَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَى كَثَرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا وَالْمَرَادُ بِالرَّحْمَةِ اللَّطْفُ وَالْإِحْسَانُ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

ل بل ہوا ضرب عن نیہم اے الاخبار ہندۃ الجملۃ
 ع از داجیم من النکاح وافتارہم من الوراۃ یحفظون
 یا تم لیست بالجسد الخ اذ لم یطہر شئ منہا لے ایدہم
 ل البرزخ الخ لا یطہر علیہا وکے الحدیث ان المدفون
 فی حواصل طیر خضر تسرح فی الجہنۃ حیث شامت ثم
 تادے اے قتادیل تحت العرش و انہم یرض علیہم
 رزقہم غدوۃ و عشیۃ ۱۲ ملخص ۵۵ قولہ دلہیا دلالۃ
 الخ وجہ الدلالۃ انہ اُجبت لہم الحیاۃ دے لیست بالجسد
 یقین کو ہنسا بالروح و حیاۃ الروح بدون الجسد
 مستلزمۃ کیا مہا بنفسہا و هو المذهب الحق خلافاً ل
 ذہب الے انہا اعراض ۱۲ غف ۵۵ قولہ دخل ہذا
 لے اذا ارید بالجمود انہا روحانیۃ فنجیح الاموات و
 ان کا لو اذ تک لکن تخصیصہم لزید کرا تمہم و قرب ذرہم
 فكان حیاۃ غیر ہم غیر متد بہا ۱۲ غف بتغیر ۵۵ قولہ
 و تصیبکم الخ لما کان الابتلاء لتفصیل العلم و ہو علی
 اللہ فیزجائز جعلہ استعارۃ تمثیلیۃ و الجملۃ معطوف
 علی قولہ یا ایہا الذین آمنوا استعینوا بالجماع ان
 معطوف الاو لے طلب العبد و معطوف الاو لے
 بیان موطن العبد ۱۲ ملخص ۵۵ قولہ بشئ من
 الخوف الخ قدم الخوف الموت للحیاۃ فی الحال ثم
 الجوع الموت بعد مین ثم الاسوال المفضیۃ الے
 الجوع ثم الجہاد الختم لا فضاء الے الموت ثم الثمرات
 لادنے معنی
 موتہما بقطع
 نسلم و اموالہم ۱۲ تفسیر رحمانی ۵۵ قولہ و یفر
 الخ معطوف علی ما قبلہ عطف القسۃ علی القسۃ او
 علی مقدراے انذر المجاہدین و بشمہ الصابریں
 وکے توصیف الصابریں بالذین اذا عاصبتہم الخ
 اشارۃ الے ان العبد عند العدمۃ الاو لے ۱۲
 ملخص ۵۵ قولہ ان اللہ الخ اے عبید لہ سلا پیچھے ان
 من ان ظہرہ لان سیدنا غالب علی کل اعدا ان
 ینالہ بالجوع لان رزق العبد علی سیدہ فان
 من وقت سلا بد ان یعود الیہ و اموالنا و انفسنا
 و مراثنا ملک لہ فلم ان یکم لہا بما یشار من الشدۃ
 و الرخاۃ ۱۲ ملخص ۵۵ قولہ التزکیۃ الخ والمراد
 بہ محاسنات و ظہیر عا و جمعاً للتزکیۃ و ان کان
 جمع متلکما ان التزکیۃ براد بہا ذلک کلبیک
 و سعیدک و استعارۃ جمع العتۃ للکثیرۃ لا شأ
 بان الصلوۃ مع کثر تہا قلیلۃ فی جنب عظمۃ اللہ
 و قیل الصلوۃ عنایت خاصۃ شرعہم من
 المعاصی من الصف بہا فالنصف اولاد و النوات
 کن لا ذہب لہم ۱۲ ملخص ۵۵ قولہ و علی ہذا
 حدوت معنی کان جوابہ نعمہا مضار ما مثبتاً
 محل ۱۲ عب ۵۵ قولہ والمراد بالرحمتہ الخ
 دل الرحمتہ علیہم فی الدنیا و الآخرۃ ۱۲ ع

وهذا العظماء مواتا وقرى والملائكة والناس جميعون عطفوا على محل اسم الله لانه فاعل في المعنى كقولك
اعجبني ضرب زيد وعمر او فاعلا لفعل مقدر نحو ويلعنهم الملائكة خلدن فيهما اي في لعنة اول النار
واضارها قبل الذكر تفخيم الشانها وتهويلا او اكتفاء بدلالة اللعن عليها لا يخفف عنهم العذاب ولا
هم ينظرون ولا يهملون ولا ينتظرون ليحذروا ولا ينظرو اليهم نظر رحمة والهم كماله واحد
خطاب عام الى المستحق منكم العبادة واحد لا شريك له يصح ان يعبد ويسمى الها لا اله الا هو تقرير
للوحدة بنية وازاحة لان يتوهم ان في لوجودها ولكن لا يستحق منهم العبادة الترجيح كالحجة
عليها فانه لما كان مولى للنعمة كلها اصولها وفروعها وما شواه امانعة او منعه عليه لم يستحق العبادة احد
غيره وها خبر ان اخرا لبقوله الهكم اول مبتداء محذوف قيل لما سمعوا المشركون تعجبا وقالوا ان كنت
صادقات بآية نعرفها صدقك فنزلت ان في خلق السموات والارض انا جميع السموات وافرد الارض
لانها طبقات متفصلة بالذات متخالفة بالحقيقة بخلاف الارضين واختلاف الليل والنهار تعاقبها كقوله
جعل الليل والنهار خلفا والليل الذي تجرى في البحر ما ينفع الناس اي ينفعهم او بالذي ينفعهم
والقصد به الى الاستدلال بالبحر واحواله وتخصيص لفلك بالذكر لانه سبب الخوض فيه والاطلاق
على عجائبه ولذلك قدمه على ذكر المطر والسحاب لان منشأهما البحر في غالب الامر وتأنيت الفلك
لانه بمعنى السفينة وقرى بضمين على الاصل او اجمع وضمه اجمع غير ضمة الواحد عند المحققين
وما انزل الله من السماء من ماء من الاولى للابتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل لفلك
والسحاب وجهة العلوق اخي به الارض بعد موتها بالنبات وبث فيها من كل دابة ثم عطف على
انزل كانه استدلال بنزول المطر وتكون النبات به وبث الحيوانات في الارض او على وجه فان الدواب
يتمون بالخصب ويعيشون بالحياة والبث النثر والتفريق وتصريفها في مهابها واحوالها و
قد احضرت الكسائي على الافراد والسحاب المسخر بين السماء والارض لا ينزل ولا يتشبع مع از الطبع
يقضه احد مها حية ياتي امر الله وقيل مسخر للرياح تقطعه في الجوب مشية الله واشتقاقه من السحب
لان بعضه يجر بعضا لايت لقوم يعقلون يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون عقولهم وعنه

له قوله على محل اسم الله الخ قيل عليه انه ليس بجائز لان اللعنة وان سلم مصدرية فهو انما يعمل اذا نزل وان فعل
قبل الذكر الخ ايه بدون الذكر ووجه تفخيمها ان لشدة الخوف منها لا تخيب عن الاذهان خفت قوله لا ينظر اليهم الخ بيان
فيمصغ منه الجهر الخ خفت بتفسير قوله خطاب عام الخ ويدخل فيه الكائنون فينتظم الكلام واعادة لفظ الله وتوضيحه بالوعدة لان العبرة بالوعدة في الاولوية ايه استحقاق العبادة وفسر الوعدة بعدم الشريك قبل
في الوعدة لا يصح ان يعبد وغيره اذ ليس بها ان لم يعبد ولولا ذلك لكانت العبادة مستثناة لان الاستثناء من النفي اثبات سيما اذا كان بدلا فانه يكون هو المقصد
بالنسبة فتأمل الخ قوله وما شواه اما نعمة الخ قيل عليه ان الشريك بنعمة فكيف يصح ان يعبدوا جيب بان الوجود خير كله والشر من لوازم الاعداد لا يلزم لكل موجود محض وتنقيص علم آخره الخ قوله قيل لما سمعوا
الخ اخرجه البيهقي في الشعب وتبعهم حيث قالوا جعل الآية الها واحدا الآية وبغير جملهم وتبعهم لم يتبعهم الخ اجمالية المشار اليها لقوله هو الرحمن الرحيم خفت بتفسيره غيره قوله ان في خلق السموات والارض اي العلويات والسفليات
او اختلاف الليل والنهار من عوارض حركات السموات بالكون والكسب والشمس
لشخص المعنى اختلاف الليل والنهار ثم ذكر ما هو السامع
من بخار البحر من عوارضها اياها من ديث الدواب ثم ذكر
البحر وذكر حركة السحاب كحركة البحر الملك الخ تفسير على بتفسير
قوله انما جميع السموات الخ بما عليها الحكام واما الخ قوله
فالارض عندهم طبقات بين كل منها والاخرى مسافة عظيمة
وليها مخلوقات على ما درست به الاحاديث فالتسوية كما قال
الرحمان رحم ان جعلها الثقيل وهو مخالف للقياس كما منون
ولذا لما اراد الله خلقه في ذلك قال ومن الارض منهن ولم
يكن بها دابة قوله متفصلة بالصادا لفظا ايه بعضها منفصل عن
بعضها واما ان يراد بقول المصنف ما هو سبب الخ قوله
خفت بتفسير قوله ينفعهم الخ اشارة الى ان ما مصدرية
ومعنى ينفعهم حيثما امكن او للبحر الملك لانه مناجح دليل
وصفه بالحق الا ان يقال ان عند المصنف مذكر اللفظ مؤنث
المعنى الخ قوله والقصد به الخ لان الاستدلال بالملك
الحار في البحر استدلال بحال من احوال البحر بخلاف ما لو استد
بالبحر وجميع احواله فانه اعم وتخصيص الفلك بالذكر لانه سبب
الاطلاع على احواله وعجائبه كان ذكره وذكر البحر احواله الخ قوله
قوله لان منشأهما البحر ولعل في قوله وارسلنا الرياح لواقح
فانزلنا من السماء ماء فاصفينا لهما اشارة الى هذا الخ قوله
قوله على الاصل الخ ايه ليس غيرا عن السكون لا يتبع
بالفارق كما قالوا في عسر عسر يمتد في لغة واردة على الاصل
يستحق التباين بين المفرد والجمع خفت قوله اجمع احوالها
عطف على المحذور لانه او بالرفع على ان عطف على خبر ان
فالتباين بين المفرد والجمع اعتباره واليه اشارة بقوله وضمت
الخ فاعترضه وتفضل بالجمع كحر واما القرابة بضم اللام فبقي انما لم
توجد في شيء من الكتب المعتمدة الخ قوله من الاول
الخ لما كان من قواعدهم ان لا يتحقق حرفا متعلق واحد جعل
الاولى ابتداء لانه ابتداء نزول من جهة السماء والظانية ببيان
ما هو موصوفه فتباين معناها خفت قوله عطف على انزل
قد خطت امر العطف هنا لفظا ومعنى اما معنى فلان الماء المنزل
من السماء والدواب البشيرة لا حارس بينهما حتى يطفئوا لفظا
فلان في حيز الصلة ولا عا فيه وتقديره لا يجوز لان البحر وانما
يحدث اذا جرم الوصول بشدة وهو مفقود منها مع ما في بعض النسخ
بين المعطوف والمعطوف عليه واجب بان ايجبه من تنزيه الله
والله وما انزل لاجلها فيظهر الجاهل وعدم الفصل محتاج
الى داب الى الماء والنبات ولا حاجة الى تقدير الراجح

لأنه مذهب الموصول بعد كل منها خفت بتفسير قوله او على اية الخ قيل العطف على هذا يقتضيه سببه عن الانزال وهو غير ظاهر واجب بان لا يخفى في التسبب لان الحركة ومنها البث فرع الحياة والحياة بالماء الخ قوله
قوله ان الطبع يقتضيه احداهما لان اجزاء الماية فيه غالبه فالمرجح ان كان قويا فيقتضيه طبعه النزول وان كان ضعيفا فالمرجح ان اقتضيه صعوده ان كان لطيفا والهبوط ان كان كثيفا عصام قوله يتفكرون الخ يعقل
مجاز عن التفكير الذي هو قوة فم لا يعقل له والعقل قوة بها تدرك الغائبات والبعصير لا كالنور للباصرة والحديث قال العرائس رحم الله انزلت عليه درواهين مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها بغير
هذا اللفظ الخ قوله لانها طبقات الخ اي متنازعة كلوا احد من الاخوة بذات الشخصية سوا كانت حاضرة كما هو راس الخ كماله او كما جاز في الآثار ان من سائحين مسيرة خمسمائة عام يدل على ذلك فسواهن سبع سموات
خ قوله فخلقت الارض الخ اي طبقات الارض فانها ليست متصصة بكون ذلك فانها سوا كانت متفصلة بذاتها كما وردت في الاحاديث ان من كل ارض دار من مسيرة خمسمائة عام ادلا يكون متفصلة بذاتها كما هو راس الخ
غير متصصة بالحقيقة اتفاقا خ قوله لان منشأها البحر الخ هذا محسوس لا يمكن انكاره فان صعود البخار من البحر ثم تكاثفها نزل بها مطرا ثم انزل بها نورا ثم انزل بها ريحا ثم انزل بها حارا ثم انزل بها
من ان السحاب من شجرة تنمو في الجنة والمطر من بحر تحت العرش فان الاحاديث على تقدير حملها على الظاهر لا تدل على ان السحاب سببها في ذلك الخ

وواقع ويعقوب ولو ترى على انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي ولو ترى ذلك لرأيت امرا عظيما
وقرأ ابن عامر اذ يرون على لبناء للمفعول ويعقوب ان بالكسر وكذا وان الله شديد العذاب على
الاستيناف او اضمار القول اذ تبارك الذين اتبعوا من الذين اتبعوا بدل من اذ يرون اي اذ تبارك المتبعون
من الاتباع وقرئ بالعكس اي تبارك الاتباع من الرؤساء ورأوا العذاب اي راين له وألوا الحال وقد
مضمرة وقيل عطف على تبارك وتقطعت بهم الأسباب يحتمل لعطف على تبارك وألوا الحال والاول
اظهر والأسباب الوصل التي كانت بينهم من الاتباع والاتفاق على الدين والاعراض الداعية الى ذلك
واصل السبب المحل الذي يرتقى به الشعر وقرئ تقطعت على لبناء للمفعول وقال الذين اتبعوا
ان لنا كفرة فتتبرأ منهم كما تبارك وامناء لو التفتي ولذلك اجيب بالغام اي ليت لنا كفرة الى الدنيا فنتبرأ
منهم كذلك مثل ذلك الاراء القطيع يربهم الله اعمالهم حسرت عليهم ندامات وهي ثالث مفاعيل يرب
ان كان من روية القلب الاحمال وما هم يخرجون من النار اصله وما يخرجون فعدل به الى هذا العذاب
للمبالغة في الخلود والاقناط عن الخلاص والرجوع الى الدنيا يابها الناس كلوا يما في الارض حلالا
نزلت في قوم حرموها على انفسهم رفيع اطعمة والملابس وحلالا لمفعول كلوا اوصفة مصدر محذوف
او حال بها في الارض ومثن للتبعيض اذ لا يוכל كل ما في الارض طيبا يستطيبه الشرع او الشهوة
المستقيمة اذ الحلال دل على الاول ولا تشبهوا خطوات الشيطان لا تقدر وابه في تبارك اتبعوا محذوف
وتحلوا الحرام وقرأ نافع وابوعمر ووحدة بسكين طاء وهما لغتان في جمع خطوة وهو ما بين قدمي الخاط
وقرئ بضمين وهرة جعلت ضمة الطاء كانهما عليها وفتحين على انه جمع خطوة وهي لمة من الخطو
لانه ككعد ومبين ظاهر العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاتة لمن يغويه ولذلك سماه
وليا في قوله اولياءهم الطاغوت انما يامرهم بالسوء والفحشاء بيان لعداوته ووجوب التحرز عن
متابعته واستعلاء الامر لترينه وبعثه لهم على نشر تسفيها لرأيهم وتحقير الشانهم والسوء والفحشاء
ما انكره العقل واستقبجه الشرع والعطف لاختلاف الوصفين فانه سوء لا عظام العاقل به وفحشاء
لاستقباحه اياه وقيل السوء يعم القبائح والفحشاء ما يجأ وزا الحد في لقبه من الكباثر وقيل الاول

له قوله ان خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي لو ترى ذلك لرأيت امرا عظيما
تفصيل الجواب المحذوف وتبين ان القوة في موقع بدل الاشتغال من العذاب وفي جملة بمنزلة البصر الشاهد بها لانه في قوله والواو المحال الرجح المحالية على العطف لتأديله الى ابدال راء العذاب من اذ يرون
العذاب وليس فيه كبر فائدة لان المحقق بالاستعظام هو تباركهم حال روية العذاب لا روية نفسها بل نفس الله قوله كتمل الخ لان تقطع الوصل والاسباب لكونه امرا عظيما يمكن جملة بدل من اذ يرون والعطف على تبارك
فيكون مستقلا في التبريل ويمكن جملة تبارك التبرأ بان يكون عطفا على رداء العذاب والاول اظهر لاستقلاله في الاستفطار وعدم احتياجه الى اضمار قد بخلاف اذا كان حال من فاعل تبارك وقوله نفس الله
لولا ان هذا على القراءة المشهورة في اذ تبارك الذين اتبعوا و
اما لو قرئ بالعكس يحتمل تبارك الاتباع من الرؤساء لا يصح
حينئذ تبارك منهم كما تبارك اولئك لان التبرأ كان من الاتباع
على هذه القراءة فخاله نفس الله قوله كذلك قيل
كذلك خبر مبتدأ محذوف اية الامر كذلك فيحسن الوقت
عليه لانقطاعه عما بعده وما قبله ايضا در دس سبويه
الاراء والاقام بغير التاخر من راء الله قوله اصله
وما يخرجون الخ يعني ان هذا التركيب شل وما انت عليتنا
بعزيز والمعرفة فيه قصد اختصاص المسند اليه بالنسبة
وثبوت الفعل لغيره وان قصد هذا المحصر هنا كان صحيحا
لان ارباب الكفا يخرجون من النار كما هو مذهب اهل
السنن لكن المصنف رحمه الله جعل هذا التركيب للتقوية وتبع
فيما لم يفسد واذا عطف على اخر الناس اخذ بالاختصاص في
منه فاذا عطف على اخر من فزع منه لانه لا يخلو الاختصاص
لرسم تخصيص عدم الخروج بالكلية فيخرج اصحاب الكفا
نفس الله قوله يا ايها الناس اذ اصابكم اذى فليست
تترك الطبيات فضلا عن عجزها وما في الارض اي بعرض
وهو ما لم ير الشرع بتحريمه حلالا ليس لغيره حرمه حنبل او
رشوة طيبا لا شبهة فيه رعا في قوله من للتبعيض
الواو يجوز على التقدير الاول اية اذا كان حلالا لمفعولا
ان تكون اتمية متعلقا بكلوا وحالا من حلالا قدم عليه
للتفكير او بياض بل هو متعين على طه من يجعل الاصل
في الاشياء الالاحة من نفس الله قوله لا تقدر وابه في
اتباع الخطوات استعانة للتأكد كما يقع في قوله على تبارك
في تبارك الهوى قهده به لان الشيطان يهايد على الانسان بل الطاهر
ليعول به الى يقام في مصيبة اللقيح في الطاعة ويحفظه العصية
خال من الله قوله جعلت لهم اي بان الاصل ان الموالاتة كان عليها
حسنة فبطلت بحجة كمال وجوه وقت دم نادان لم يكن الغرض طيبا
الا نهال جابر جعلت كانهما عليها ما حاشي الله قوله بيان لعداوة
الشيطان بهذا الجملة مستأنفة طيبان ما قبله لاذنك عطفه ووجوب
التحذير لان ما امر به ويرى فيجوز في قوله ان التحذير انما هو
من كونه عدوا متبينا خف
قوله واستعير الجواب لما يقال كيف يكون الشيطان
امرا لا يخلو ولا تسلط لقوله ليس لك عليهم سلطان والامر
لا يتصور الا من له علو وعلو هذا السؤال انما يجاب على قول
من لم يكن في صفة الامر بالاستعلاء بل شرط ان يكون
للامر عاليا في الحقيقة والتبرر الجواب ان قوله يامرهم من
تفصيل الاستعارة التبعية حيث شبه بعض على الامر بامر الله
به ان كلامها سبب لوقوع الشر لا طلق اسم المشبه بامر
الشيء ثم اشتق من الامر بامر الله تعالى سبب جميع المعاني في قوله
استعارة تبعية من اذ الله الله قوله تسفيها الخ
لان تنزيل وسوسة الشيطان منزلة امره يستلزم
تنزيل من طبيعيه وسوسة منزلة الماسور المطيع فله سبيل الاستعارة اشارة الى تسفيه رأيهم من
من كسب سيئة وان الحسنات يذهبن السيئات وسبب جميع المعاني بالفوا محش في قوله انا حرم ربى الفوا محش ما ظهر منها وما بطن وتبين في معنى الآية انا يامرهم بالسوء في الاعمال والافشاء في الاطلاق وان لقولوا على
الامر بالاظهار في الاعتقادات من ملخص الله قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب الخ اي عنهم قالها للبادرة كقوله ثم نسل به خير اذ اظهر منه جعلها السببية والتقدير وتقطعت بسبب كفرهم بالاسباب التي كانوا يرون بها
النجاة من عب الله قوله الوصل اذ بعث الواد ونج الصادق الهلج جمع وصلة والسبب المحمل الذي يصح به النسخ قيل المحمل نفسه يتوصل به اليه وقيل غير ذلك مثل هذه القيود بناء على الاكثر فيها ملخص



انہم لفظ جملہم لیسوا ایلا للخطاب ویشی ان یعرض عنہم
ویشتت الی العقلاء ونبہ من السداد لکل احد من العقلاء
علی ضلالتہم مالیس الذوا غلبوا بذلک ۱۱ مخلص ۳۵۷
الغیر للناس الا لایقال ان ہذا عطفہ علی الذوا ہذا کلام
فسر الناس بالترہین لانا نقول ان العبرة للعوام للفظ
للمخصوص السبب فالناس شامل لقوم نزلت الآیہ فیہم
والسبب ہم ۱۱ مخلص ۳۵۸ قولہ الذوا لہما الی و حیثہ
لم یخرج الی الجواب لان لو : ہذا اصلیتہ خرج عن معنی
الشرطیۃ ونقل الجرد التوسیۃ فلا یقتضی جوابا علی
الصیح و بد اہوا المنقول عن المصنف رحمہ اللہ تعالیٰ
۱۱ مخلص ۳۵۹ قولہ و العبرۃ للرد الی الی لانکار مضمون
تلك الجملة و ہوا التذہب لا متباع مع ما ینافیہ ۱۱
حاشیہ بتیئر ۳۶۰ قولہ و اما متباع الخیر الخ یعنی ان النعم
من التقليد نہ ہم علی اتباع آباہم و لو کونوا یستون
و اما من یقن انہ مہتدی حق فلا یدخل فیہ قولہ تعالیٰ
فاستلوا اہل الذکر ان کنتم لاتعلمون ۱۱ مخلص ۳۶۱
۳۶۲ قولہ و مثل الذین الخ یعنی انما یتأتی الیہم متباع
ما انزل اللہ
یسوعوہ سماع

الانسان المدرك لما في الكلام من المنافع والمضار
ولكن مثل الذين كفروا كمثل الذئب يفتن الآي
الجامع الصحيح للعطف بين الجملتين ان الاوّل بيان لما
وهذا تمثيل لذلك ١٢ ما يخص ٥٥ قوله من
باب التمثيل المركب الخ فلا يتكلف في التشبيه المركب
لواحد من قيود المشبه به لان النظر في الالهيه
المجموعه المنزعه كما ذكر في مثلهم كمثل الذي
استوقد ناراً اذا كان لا سبيل الى جوارحه
التشبيه هنا سواء كان تمثيلاً او مفارقة لان المشبه
يجب ان يكون اقوى فيما هو العنصر من التشبيه
لا شك ان اصنامهم في عدم الفهم اقوى من
الربا ١٢ منه رحمه الله ٥٦ قوله هم يكموا فلما
مثل حالهم بين انهم بالنسبة الى سماع الفهم هم
والنطق يقتضيانا لاسمعوا بكم وذلك لانهم
بالنظر في حقيقة الامر والتعلق لمرع هذه الامور اذا
فقدوها قسّم لا يتقنون معتاد المنزل ١٢ رحمانه
بتغير ٥٧ قوله رفع على الذم الخ اے ہم صمد
العنايه فيه ان كل اسم نسيه عن الوصف ويمتنع
لما في لفظه ان يكون وصفاً فهو نصب او رفع على
الصمد والذم او المسترحم ان كان فيه معنى من هذه

المعاني والافه عطف بيان كذا في الرضة ۛ حاشية الله قوله اے بالاعتل الخ يعني ان المراد ههنا في الادراك عنهم بواسطه الاحتمال بالنظر فانه المرتب على فقدان الحواس الظاهرة لان في العقل العنبري بے باعتبار انقضاء لمرتبة لعدم صحة ترتبه بالغاء على ما تبين في بعض نسخ مما يعقل ۛ حاشية بتغير الله قوله يا ايها الذين الخ اشارة الى انه ليس مقتضى الايمان والمحبته ترك الطيبات بل اكملها مع شكر الله عيها اذ مقتضى الايمان ابراع حكمت الله غايتهما فاما خلق للاكل غايتهما الاكل ۛ ملخص ۛ اے على محذوف تقديره لو كان آباہم ليعقلون شيئا ويہتدون لاتبوعوہم ولو كان آباہم لاتبوعوہم ۛ

له قوله وما تامة الجاهل بالاعتبار الاصل والانه في الاستعمال لا يشار الى العجب والارادة به ان يعجب الخاطبين ويدلهم على انهم قد علوا محل من يتعجب منهم فان العجب في حقه تعالى محال لان العجب منشأه الجهل وهو في نفسه فعل
 فقال قال الحسن والله ما لهم على السارس صبر ولكن ما اجراهم على العمل الذي يقرهم الى النار فالصبر مجاز عن الجرا على اسباب العقوبة **له** قوله فرفضوه الجاهل لان انزال الكتاب ليس سببا للعذاب
 قدر قوله فرفضوه للقرينة القائمة عليه لتفخ السببية والظاهر ان يقال ان الاشارة بذلك الى تنزل الاسباب منزلة السبب في قوله ما يكون في بلوهم الا النار **له** قوله واختلفوا بينه الجاهل اذا اراد به
 التوراة قال الذين دافع على اليهود وهم لم يختلفوا فيها فالمراد
 باختلافوا اختلفوا عن مسلك طريق الحق فيسبوا وتاخرها
 عنه او جعلوا ما يدلوه خلقا عما فيها فلا يردان الاختلاف
 بينه في التخليص والتفصيل ما لم يجد في كتب اللغة **له** قوله ليس البر الجاهل لما ذكر اختلافهم في الاصول
 باختلافهم في الفرد **هـ** خفت **هـ** قوله وادعى كل طائفة
 الى اذ ادعى كل طائفة منهم حصر البر على قبلته ردا على
 الآخر فرد الله عليهم بنصف جنس البر عن قبلتهم فاللام التعريف
 الجنس لا فائدة عموم المنة **هـ** حاشية **هـ** قوله ليس البر
 مقصورا الى ما بينه ان المعرف بالام الجنس ان جعل مبتدأ
 فهو مقصور على الخبر تحقيقا نحو الامير زيد اذا لم يكن امير
 سواه او سببا لعموم المنة **هـ** حاشية **هـ** قوله ليس البر
 فرد على من ادعى ان كل في الشجاعة وان جعل خبرا فهو
 مقصور على المبتدأ **هـ** حاشية **هـ** قوله ليس البر
 بين جعله مبتدأ وخبره اذ فائدة قصر الامارة على زيد
 والشجاعة على عمرو واذا قلت ليس الامير زيد الاول ليس
 زيد الامير يكون المنة ان يكون جنس الامارة مقصورا
 على زيد تحقيقا وسببا لعموم المنة **هـ** حاشية **هـ** قوله ليس البر
 ان يكون جنس البر مقصورا على تولية الوجه وان يكون المنة
 انحصار البر الى كل طائفة جعل معنى الآية على تقدير كون
 عاما لهم وللمسكين في انحصار البر الى كل طائفة جعل معنى
 الآية على تقدير كون عاما لهم وللمسكين في انحصار البر
 البر وانحصار البر الى كل طائفة في التولية اذ لا يصح ان يكون التولية
 من عدا البر ضرورة كونها من الاعمال المرضية قطعاً
 بالنسبة الى المؤمنين بخلات ما اذا كان خطأ بالكلية
 خاصة فان المنة في كونهم عليه من التولية من عدا
 البر **هـ** حاشية **هـ** قوله وادعى كل طائفة
 بيان البر لا ذل البر ولا انه تقديره في وقت الحاجة قبلها
هـ خفت **هـ** قوله كما قال الجاهل هو حديث رواه الشيخان
 وتامة وتامل الخ في قوله هل عت اذا بلغت الحلقوم قلت
 لفلان كذا ولفلان كذا واللفظ ان تصدق بدل ان
 توجه وعلى الوجه الاخير للتعليل **هـ** خفت **هـ** قوله
 ذوسه القرية الجاهل قد قدم اليتامى اذ ليس لهم من يتوكل
 بخلافهم في الحديث اذ انا وكافل اليتيم كما بين في الحديث
 ثم بالمساكين لان الحاجة اليهم ثم ما بين السبل وهم
 المساكين لان قد يكون لهم مال في اوطانهم ثم بالمساكين
 لانهم من عدا الله في السبل او لانهم لم تعرفوا اوطانهم
 وانما يتوكل عليهم بطلانهم ما في الرقاب لانهم لم يتوكلوا
 الى النفقة فكيف يحتاجون الى تخلصهم عن الرقاب
 حقوق الخلق قد بها لا يهاشم ثم ذكر حقوق الله **هـ** خفت
له قوله كما قال الجاهل والحديث اخرجه الترمذي وابن جرير
 والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث سليمان بن
 عامر رضى الله تعالى عنه **هـ** حاشية **هـ** قوله ترتع به
 ياتي منها بفتنة على غير انتظار واصل معنى رعت
 سبق وبادر ومنه الرفات **هـ** خفت **هـ** قوله الذين الجاهل
 اخرجه احمد رحمه الله تعالى **هـ** خفت **هـ** قوله في تخليص
 لتعنيها مع القرآن **هـ** خفت **هـ** قوله ولكن البراء اشارة الى تاديل البراءة الوجه الثقل المشهور وقيل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذف الضمات واطلاق البر على البراءة **هـ** حاشية **هـ**

النار من غير مبالاة وما تامة مرفوعة بالابتداء وتخصيصها كتحصيل قولهم شر اهر ذاناب واستفهامية
 وما بعد ها الخبر او موصولة وما بعدها الصلة والخبر محذوف ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي
 ذلك العذاب بسبب ان الله نزل الكتاب بالحق فرفضوه بالتكذيب والكتان وان الذين اختلفوا
 في الكتاب اللام فيه اما للجنس واختلافهم فيه ايمانهم ببعض كتبه وكفرهم ببعض وللعهد الامارة
 اما الى التورية واختلفوا بمعنى اختلفوا عن المنهج المستقيم في تأويلها واختلفوا خلاف ما نزل الله مكانه
 اي حرفوا فيها واما الى القرآن واختلفوا فيه قولهم سحر وتقول وكلامه عليه بشر ولساطير الاولين
 لفي شقاق بعيد **هـ** في خلاف بعيد من الحق ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والتعريب البر
 كل فعل مرفوع والخاطب لاهل كتاب فانهم اكثر واخوض في امر القبله حين حوت وادعى كل طائفة
 ان البر هو التوجه الى قبلته فرد الله عليه وقال ليس البر ما انتم عليه فانه منسوخ ولكن البر ما بين الله
 تتوا تاتبعه المؤمنون وقيل عام لهم والمسلمين اي ليس البر مقصورا بالمر القبله اولى ليس البر العظيم الذي
 يحسن ان تذلوا بشانه عن غيره امرها وقرأ حذرة وحفظ البر بالنصب من امن بالله واليوم الآخر والكتان
 والكتان في التبين اي ولكن البر الذي ينبغي ان يعتزم به من امن او ولكن ذال البر من امن ويؤيده قراءة
 ولكن البار والاول وفق واحسن والمراد بالكتاب الجنس والقرآن وقرآن نافع وابن عامر ولكن بالتخفيف
 ورفع البر واتى المال على حبه اي على حسب المال كما قال عليه السلام لما سئل اي الصدقة افضل ان توتيها
 وانت صحيح صحيح كامل العيش وتخشى الفقر وقيل لضامير الله او للمصدق والجارو المجور في موضع الحال في
 القرى واليتامى يريد الى اوطانهم منهم ولم يقيد لعدم الالباس وقدم ذوي القرى لان اتباعهم افضل كما قال
 عليه السلام صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمة اثنتان صدقة وصلة والمسكين جميع
 المسكين وهو الذي سكنه الخلة واصيله دائم السكون كالمسكين لدايم السكر وابن السبيل السافر
 به لئلا يمتد السبيل كما سمى القاطع ابن الطريق وقيل لضياف لان السبل ترتفع به والسائلين الذين
 الجاهل الحاجة الى السؤال وقال عليه السلام للسائل حق وان جاء على فرسه وفي الرقاب وفي تخليصها بمعاونة
 المكاتبين او فافلا لاساري وابتيا ع الرقاب لعقتها واقام الصلوة المفروضة واتى الزكوة يحفل ان يكون

سابق وبادر ومنه الرفات **هـ** خفت **هـ** قوله الذين الجاهل
 اخرجه احمد رحمه الله تعالى **هـ** خفت **هـ** قوله في تخليص
 لتعنيها مع القرآن **هـ** خفت **هـ** قوله ولكن البراء اشارة الى تاديل البراءة الوجه الثقل المشهور وقيل المصدر بمعنى اسم الفاعل وحذف الضمات واطلاق البر على البراءة **هـ** حاشية **هـ**

المقصود منه ومن قوله أن المال الزكوة المفروضة ولكن الغرض من الأول بيان مصارفها وبالثاني
إدخالها والحث عليها ويحتمل أن يكون المراد بالأول نوافل الصدقات أو حقوقا كانت في المال أو الزكوة
في الحديث تحت الزكوة كل صدقة والتوفون بعهدهم إذا عهدوا عطف على من أمر بالله والصبرين
في لباسه والفرار نصبه على مدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الأعمال وعن الأزهري لباسه في
الأموال كالفقير والضراء في النفس كالمريض وحينئذ البأس وقت مجاهدة العدو أو تلك الذين صدقوا
في الدين واتباع الحق وطلب البر وأولئك هم المتقون عن كنفوس سائر الرذائل والآية كما ترى محبة
لكمالات الإنسانية بأسرها دالة عليها صريحاً أو ضمناً فإنها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة أشياء صحة
الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد شير إلى الأول بقوله من المؤمنين والذين وآلى لثاني بقوله
وآلى لثالث وفي الرقاب وآلى لثالث بقوله وأقام الصلوة إلى آخرها ولذلك وصفه مستجمع لها بالصدق
نظراً إلى إيمانه واعتقاده وبالتقوى اعتباراً بمعاشرته للخلق ومعاملته مع الحق والآية أشار بقوله عليه الصلوة
والسلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والآلة والآلة بالآلة ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} وكان في الحاصلية بين حيين من أحياء العرب دباء وكان أحدهما
طول على الآخر فاقسموا القتلى ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} محرراً منكم بالعبد والذكر بالأنثى فلما جاء الإسلام تحاكموا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتركت وأمرهم أن يتبأؤا ولا تتدل على أن لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالأنثى كما
لا تتدل على عكسه ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} فإن المفهوم من حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان
الغرض وإنما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبداً أو عبداً غيره لما روى عن رسول الله
عنه أن رجلاً قتل عبداً فجلبه الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاة سنة ولم يقبل به وروى عنه أنه
قال من السنة أن لا يقتل مسلم بذي عهد ولا حر بعبداً ولأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يقتلان
الحر بالعبد بين ظهر الصحابة رضي الله عنهم من غير تكبر وللقياس على الأطراف ومن سلم دلالة الآية على أن الحر لا يقتل بالعبد فليس
له دعوى نفيه بقوله النفس بالنفس لأنه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن وأحجبت الحنفية
به على أن مقتضى العدل القود وحده وهو ضعيف إذا الواجب على التغيير يصدق عليه أنه وجب وكتب

له قوله ولكن الغرض من تكرار ذكر بعض المصارف لأن المقصود منها بيان أبواب الجود في الجود ثم ذكر الأداة بما يشاهد فيها من الصدقة إنما تعتبر إذا كان في مصرفها كقولهم قتل ما أنفقتم من خير ظلال الدين
وعاشية ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} قوله أو حقوقاً أو لمن أوجب حقاً من الزكاة أن يتسك بهذه الآية بقوله تعالى أو من أموالهم حق للسائل والجود وبالله عاريت الواردة في ذلك وإن يجب عن نسخ الزكاة وجوب كل صدقة بأن
سنة الزكاة تسخت الحقوق المقدرة ومقصود المصنف من إيراد هذا الحديث ترجيح الاحتمالين الأولين على الاحتمال الثالث ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} قوله ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الأعمال
المعتبرة في البر فإن تغيير أعراب بعض الأوصاف المتعلقة بشيء واحد يشعر بما يتبادر عن باقي الأوصاف لا سيما إذا كان معمولاً لفضل المقدور والحاصل أن المستتر في تحقق ما به البر سنة أمور الأيمان
بخمسة أشياء وإقام الصلوة وآيتاء الزكاة والإيفاء بالعهد والصبر على لباسه والفرار نصبه على مدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الأعمال وعن الأزهري لباسه في
الأموال كالفقير والضراء في النفس كالمريض وحينئذ البأس وقت مجاهدة العدو أو تلك الذين صدقوا في الدين واتباع الحق وطلب البر وأولئك هم المتقون عن كنفوس سائر الرذائل والآية كما ترى محبة
لكمالات الإنسانية بأسرها دالة عليها صريحاً أو ضمناً فإنها بكثرتها وتشعبها منحصرة في ثلاثة أشياء صحة الاعتقاد وحسن المعاشرة وتهذيب النفس وقد شير إلى الأول بقوله من المؤمنين والذين وآلى لثاني بقوله
وآلى لثالث وفي الرقاب وآلى لثالث بقوله وأقام الصلوة إلى آخرها ولذلك وصفه مستجمع لها بالصدق نظراً إلى إيمانه واعتقاده وبالتقوى اعتباراً بمعاشرته للخلق ومعاملته مع الحق والآية أشار بقوله عليه الصلوة
والسلام من عمل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والآلة والآلة بالآلة ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} وكان في الحاصلية بين حيين من أحياء العرب دباء وكان أحدهما
طول على الآخر فاقسموا القتلى ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} محرراً منكم بالعبد والذكر بالأنثى فلما جاء الإسلام تحاكموا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتركت وأمرهم أن يتبأؤا ولا تتدل على أن لا يقتل الحر بالعبد والذكر بالأنثى كما لا تتدل على عكسه ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} فإن المفهوم من حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وقد بينا ما كان
الغرض وإنما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد سواء كان عبداً أو عبداً غيره لما روى عن رسول الله عنه أن رجلاً قتل عبداً فجلبه الرسول صلى الله عليه وسلم ونفاة سنة ولم يقبل به وروى عنه أنه
قال من السنة أن لا يقتل مسلم بذي عهد ولا حر بعبداً ولأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يقتلان الحر بالعبد بين ظهر الصحابة رضي الله عنهم من غير تكبر وللقياس على الأطراف ومن سلم دلالة الآية على أن الحر لا يقتل بالعبد فليس
له دعوى نفيه بقوله النفس بالنفس لأنه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن وأحجبت الحنفية به على أن مقتضى العدل القود وحده وهو ضعيف إذا الواجب على التغيير يصدق عليه أنه وجب وكتب

أحد باب ليل مستقل من يجمع أن يفتاس عليه الآخر شيخ زاده ^{رواه ابن القيم في تفسيره من الآية ٢٤} قوله من سلم دلالة الآية على أن الحر لا يقتل بالعبد فليس له دعوى نفيه بقوله النفس بالنفس لأنه حكاية ما في التوراة فلا ينسخ ما في القرآن وأحجبت الحنفية به على أن مقتضى العدل القود وحده وهو ضعيف إذا الواجب على التغيير يصدق عليه أنه وجب وكتب

له قوله الامر بمراعاة العدة اية عدة الشهر بالادارة في حال شهود الشهر والقضاء في حال الانظار بالعذر فيكون عليه للمعتلين الامر بصوم الشاهد والامر بمراعاة عدة ما افطروا والسنة امرناكم بصوم الشهر
وبقضاء ما افطروا بالعذر لتكملوا عدة الشهر بالادارة والقضاء لتكملوا خيراتهم ولا يفوت منكم بركاته نقضت ايامه او مكنت ١٢ ع ٥ قوله وبيان كيفية الاستفادة من اطلاق ايام اخرى كيف
ما تيسر متواصلا او متفاصلا ولاشارة الى هذا اطلاق القضاء في العمل ولم يرد عليه بيان كيفية ١٢ ع ٥ قوله ولا تفعل اية عدة التقدير بالمرام بمراعاة العدة لتكملوا وجبت القضاء
لتكبروا الله اية لتكبروا الله باستدراك ما فات من ما سارته ورخصنا الانظار في المرض والسفر لتشكر ١٢ ع ٥ قوله ويجوز ان يعطف على اليسر الى اية الذي هو مفعول فعل الامارة فتكون اللام على
هذا صلي داخلية على مفعول فعل الامارة للتركيب
المعنى يريد تكبيركم ١٢ ع ٥ قوله ولذلك دعي
تعلق قوله على ما يدرك بالتكبير باعتبار ما قصد منه وهو
الثناء فان يقال ان الشئ عليه خير ١٢ ع ٥ قوله
يحمل المصدر اه اية ما يحتمل بالمصدر اذا لم يتقدم
المضات والاضافة لادنى مناسبة كما في حروف
المصدر فلا يرد ان التعيين عن ما بالمصدر والخبر غريب
لا يبعد في عباراتهم ولا حاجة الى ما يحتمل بعض النظار
من ان المراد يحتمل كون ما يليه مصدر التاويل بالمصدر
بمقتضى كونه ما يحتمل كون ما يليه جملة خبرية بمقتضى ما كونه
موصولة طالبة لجملة خبرية ١٢ ع ٥ حاشية بتغيير ٥ قوله
اى نقل لهم اية قريب لادنى تقدير القول لانه لا
يترتب على الشرط كونه تعالى قريب او غايبا عن قريب
الاخبار بخبره قريب او غايبا لم يصرح بقول كما في نظائر
مثل سيئلتكم ماذا يفتنون قل العفو لاشارة الى
اى تعالى كفى جوابهم ولم يجهل اية الرسول تنبيه
على كمال لطفه بالعباد ١٢ ع ٥ قوله وهو تشييل الخ
لان القرب حقيقة في القرب المكانى المنزه عنه الشئ
تعالى فهو استعارة لعلهم يحالهم واجابة سؤلهم ١٢
ع ٥ قوله روى آخرة ابن ابي حاتم وابن جرير
داين مروية ونساجية يجوز ليه المنصب في جواب
الاستفهام والادلة الرخ اى ان كان قريب فحين
نساجية فتأمل ومقتضى الحكاية ان يقول فانه شريفا
لكن عدل للادلة على شدة القرب حتى كانهم يسمعون
كلامه بالذات ١٢ ع ٥ قوله تقرير للقرب فاقطع
الكمال الاتصال وانما كان مقربا للقرب لان اجابة
الذات من آثار القرب فيكون دليلا عليه ١٢ ع
٥ قوله فليست جيبوا اية اجاب واستجاب بمعنى قال
الشاعر وادع دعاء يا من يجيب اية الندى فسلم
يستجبه عند ذلك يجيب ١٢ ع ٥ قوله
بالثبات والامداد من اية اشارة الى جواب ما قيل
كيف جمع بين الاستجابة والايان واحد ما يفنى عن الآخر
فانه لا يكون مستجيبا الله تعالى من لا يكون مؤمنا
لا مؤمنا من لا يكون مستجيبا ١٢ ع ٥ قوله تأكيد آه
ليس هذا التأكيد في الكلام صريحا منظورا الى من هو ما
وانما هو بطريق الايسار والتلويح ومثله بحسن فيه
الاعطف اشارة الى اية مقصود بالذكر لا مذكور بالنبوة
١٢ ع ٥ قوله اهل لكم الخ اشارة الى ان التقرب
الى الله لا ينافى التلذذ بغيره ولو كان في الصوم
الذمى هو الامساك عن المشتهيات لانه يختص
ذلك بوقت الامساك لا دائما ١٢ ع ٥ قوله و

ما لم يفسد له ١٢ ع ٥ قوله وبيان كيفية الاستفادة من اطلاق ايام اخرى كيف

والمرضى من شأهلا الشهر ولعل تكبيره لذالك ولئلا يتوهم نسخا كما انفرد فيه يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر زاي يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر ولا يفسد ذلك باح الفطر للسفر والمرض ولتكموا العدة ولتذكروا
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ١٢ ع ٥ قوله تفعل محذوف دل عليه ما سبق اى وشرح جملة ما ذكر من
امر الشاهد بصوم الشهر والمرخص بالقضاء ومراعاة عدة ما افطروا والترخيص لتكملوا العدة الى اخرها
على سبيل اللطف فان قوله ولتكموا عدة الامر بمراعاة العدة وتكبروا الله علة الامر بالقضاء وبيان كيفية
ولعلكم تشكرون علة الترخيص والتيسير او لافعال كل لفعله او معطوفة على علة مقدرة مثل
ليسهل عليكم ولتعلما ما تعلمون ويجوز ان يعطف على اليسر اى ويريد بكم لتكموا اقول يريد ان ييسر
والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عطف على اليسر اى ويريد بكم لتكموا اقول يريد ان ييسر
الاهلال وما يحتمل لمصدر والتجراى والذي هداكم اليه وعن عاصم برواية ابى بكر ولتكموا بالتشديد
واذا اسألك عبادى عني فاني قريب اى فقل لهم اى قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقول لهم
اطلعه على حوالهم بحال من قرب مكانه منهم روى ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب
ربنا فنساجية امر بعيد فنساجية فنزلت اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير للقرب وعد للداوى بالاجابة
فليست جيبوا اى اذا دعوتهم للايمان والاطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لما هم ولهم من اى امر بالثبات
المدافعة عليه لتعلمهم يرشدون ١٢ ع ٥ راجين صابة الرشد وهو صابة الحق وقرئ بفقه الشين وكسر ها
واعلم انه تعالى امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وختم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذا الاية
الدالة على انه تعالى باحوالهم شيع لا قوالهم محب لدعائهم ومجازيهم على اعمالهم تاكيد له وحثا عليه
ثم بين احكام الصوم فقال اهل لكم ليلة الصيام الرفق الى نسا بكم روى ان المسلمين كانوا اذا امسوا
حل لهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصلوا العشاء او يرقوا واثمان عمرضى الله عنه باشر بعد العشاء
فندم واتى النبي صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقام رجال واعترفوا بما صنعوا بعد العشاء فنزلت
وليلة الصيام الليلة التي تصوم منها صائما والرفق كناية عن الجماع لانه لا يكاد يخلو من رفق وهو
الافصاح بما يجبان يحكى عنه وعلى بالى لتضمنه معنى الافضاء وايشارة له هنا لتقبيح ما ارتكبه و

الخ اخرج احمد من حديث كعب بن مالك والبوداؤ من حديث سخاذ بن حبل روى مخصصا بما بعد النوم ١٢ ع ٥ قوله وليلة الصيام اى ليلة الصيام لادنى ملازمة وناصب ليلة الرفق
المدال عليه الرخ لا المذكور اذا المصدر لا يقدح محموله عليه ولا يجوز ان يكون ظرفا لاهل لان الاحوال اى الايام ليست في ليلة الصيام بل الاحوال ثابت قبل ذلك الوقت ١٢ ع ٥ قوله ليل سابق على النهي
على الصبح اى ليلة عرفه فانها بعده ١٢ ع ٥ قوله كناية عن الجماع الخ لم يجعل مجاز لعدم السانع من الحقيقة وعدى بالى لتضمن معنى الافضاء فان قيل لم يجعل من اول الامر كناية عن الافضاء فيقول
لان المقصود هو الجماع والا فضاء ايضا كناية عنه ١٢ ع ٥ حاشية بتغيير ٥ قوله وايشارة الى ان الجماع لا ينافى الصوم
ذلك استقبا لما دامه منهم قبل الايام ١٢ ع ٥ حاشية بتغيير ٥ قوله وهو تشييل الخ يبين ان القرب حقيقة في القرب المكانى وقد استعمل في الحال المشبه بحال من قرب مكانه في الكلام استعارة بتعبية او تشبيهة ١٢ ع

131

فیهما شاکھا غیر محتاج ان البیان فہ شتبه علی بعضہم فخلوہ علی سقائین وعدی بن حاتم لم یکن ذلک فی نختہ ۲ نختہ **قوله** کان قبل دخول آہ الجواب الاول ضعیف
ظاہر وان کان فی صیام غیر رمضان کذا لان الصوم الشرعی محتاج الے بیان وتأخیر البیان عند تأخیر عن وقت الحاجۃ ۲ منہ **قوله** دئے تجوز آہ لہ
الاغتسال واقضانی الصبح وذلک لشخص مصبی عینا وعموم صحیح والا لاجازہ المباشرة الے الصبح لان الحنبلہ لازمہ للبأشرۃ ومنات الا لازم منات المعلوم ۲
غیر ان یفطر باللیل قبل ان ینتہی علی اللہ علیہ وسلم سبتبذ منہا کما اخرجہ احمد وجہانہ جعل اللیل غایۃ للصوم وغایۃ الخ منقطعہ وغتہا وما بعد الخایۃ عفا
غایۃ لا یجرب لعدم امتدادہ ۲ ملخص **قوله** اذا ما یضجی الخ والے اذا ما یضجی ای المضاجع وهو الروح شے بالتخفیف ای امال عطفہا ای جانبہا وشفتہا عش
قوله تم تلک حدود اللہ الحد فی الاصل المنع ومنہ اخذ الحد للیوب لانہ یمنع من الدخول والحدید لانہ یمنع الحد والحد البہایۃ الخ جز بین الشیئین فتولک تلک حدود
لیکن بمنۃ البہایۃ الخ جز بین الشیئین وان ارید بہ المنہیۃ کان الحد وریختہ المتوعات ۲ منہ **قوله** اے الاحکام الخ وفيہ نظر لان الاحکام لما کانت
لان الے الآیۃ تجوز او التقدير ان تلک الاحکام محدودات لها حدود فلا تقربوا حدودہا ۲ قطب

الشبهوات المباحة والمحرمة يجب الصوم عنها ابدًا و
جلها حقوق المطلق ١٢، ورساني ١٣ قوله ولا ياكل اللحم
يعني ان هذا ليس من مقابلة الجمع بالجمع كسائر اركب

وواکم بل المراد بنی مکہ عن اکل مال الآ خر فقوله لہا مل متعلق بتاکلوا و بیتمکم یعنی تاکد تک و ظرف مستقر حال من الاسوال ۱۲ خف ۵۰ قوله و تدلوا بہا اذ الباء

نے بہارِ ائمہ کسا نے قولہ تعالیٰ ولا تلقوا اباید کیم الی
التمہلکم ویکون ان کون الہ ولا یحی الہ الارسال کسا
نے قولہ تعالیٰ وادع الہ ولہ واکسبار ائمہ اسے ل

ترسلوا الی الحکام و ہذا الوجه اظہر لان غنیہا بالاموال
ولا یحتاج الی الاضمار فی الکلام کا نہ ارسال بل الی
الحکام لینزلوا اموال الناس ۱۲ منہ رحمہ اللہ ۱۵

قوله أو نصب المفعول لا يبين منكم أكل الأموال والالاد
ومثله وان كان للشيء عن الجمع لكن لا يسا في كون كل
من الامرين منهيًا اذا كان الاكل وهو منظم الامور المقصود

من تداء لها حراما جميع الصفات المتفرقة على
الاسباب الباطلة حرام بالطريق الاول
بما لا يجب الايمان ان الباطل ليس لهية يستحق بها كل

وَلَمَّا حَاجَبَهُ يَتَمَتَّعُونَ بِمُجْدُونِ وَيَتَوَلَّوْنَ مَعَهُ حُوبَهَا
 مَا لَأَنَّ قَاعِلَ تَاكُلُوا لَهَا **هـ** قَوْلُهُ وَهِيَ دَلِيلُ الْخِ
 اءِ قَوْلُهُ لَتَاكُلُوا الْآيَةَ فَإِنَّ كُونَهُ أَشْأَدَّ عَلَى عَدَمِ
 نَفْسِهِ الْعَيْنُ لَهَا الْإِنْفَاقُ وَالْإِنْفَاقُ لَهَا الْإِنْفَاقُ

نعموا انما انا ناس وانا بالانفاق بين ادمي وادمي
ففي يد رجل واقام بينه تقضيه انه له فانه غير جائز
له اخذه وحكم الحاكم لا يبيح له فان اراد ان دليل
عليه من بينة من اهل القصد عاينوا ان كان له

على عدم استوداعها من قبل وان اراد ان يبيع
على عدم التفاوض في الجملة فنسلم ولا نزاع فيه وانما
الخلاص فيما اذا حكم المحاكم بعقد او فسخ عقد مباح
او ببطلان العقد او باطلا او باطلا او باطلا او باطلا

این یحیی را که از هر دو است و چون محمد صلی الله علیه و آله
 میباید و آنان الشهد و شهود و زور فیلحفظان و ما زملت
 فیہ الاقدام ۱۲ مخصوص ۱۹ قوله یکنونک عن الاله آید
 اشار الی الله من اخذ مال الخیر الی سقی علیه و سقی علیه

ظلمة الاثم كما لقمواخذ نور الشمس فلا يبقى عليه رجوع
مغفلا **الخصم** قوله انهم سألوا عن الحكمة الخ
التي لا دلالة لتقويمها بالاسال الخ على انه سوال

عن السبب والفاعل دون الفاعلية والحكمة فالأولى
ان يحل على ان السؤال انما هو عن غايته وفائدته
كما يدل عليه الجواب ولان قسم اخر اخرج الكلام على

عن السبب فاجيبوا ببيان الفرع من تنبيهها على ان الاول
بحالهم فبما من الاسلوب الحكيم وليس القوي والرجب

۱۶ حل اللہ قولہ ان یكون معالکم للناس آء قوله
لنناس بیان للمواقیت الئے ہے باختیار ہم وقوله
والکج اشاره اے الموانیت الئے عینہا اللہ للعبادات

وذلك لأنه لا يبيع فعله اذ هو لا يقضاه الا في وقت

۱۰. الفار عاظمہ علی مقدسہ رای تنبیہ و اخلاص تقریر ۱۲۱۰

ذَكَرْتُ فَلَا تَقْرُؤْهَا مِنِّي إِنْ يَظُنُّكَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ لَحَقَّ وَالْبَاطِلُ لَثَلَايَا لِي لِبَاطِلٍ فَضْلًا إِنْ يَتَخَطَّى
عَنْهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَكُلِّ فَلَكَ حَيٌّ وَإِنْ حَيَّ اللَّهُ فَمَارِهِ فَمِنْ وَقَعَ حَوْلَ الْحَيِّ يَوْشَكَ إِنْ يَقَعُ

فيه وهو ابلغ من قوله فلا تعتدوها ويجوز ان يريد بحمد الله محارمه ومناهيه كذلك مثل ذلك
التبيين بين الله النبي للناس اعلمهم يتقون مخالفة الاوامر والنواهي ولا تاكلوا اموالكم بينكم

بِالْبَاطِلِ اَيْ وَلَا يَأْكُلْ بَعْضُكُمْ مَالَ الْبَعْضِ بِالْوَجْهِ الَّذِي لَمْ يَحِبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيْنَ نَصَبٍ عَلَى الظُّفْرِ وَالْأَحَالِ
مِنْ الْأَمْوَالِ وَتَدْوِجِهَا إِلَى الْحُكْمِ عَطْفٌ عَلَى الْمَنْعَى وَنَصَبٌ بِأَضْمَارٍ وَإِلْدَلَالُ الْأَلْقَاءِ وَلَا تَلْقُوا

حُكُومَتِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَحْكُمُوا بِالْعَاقِلِ فَإِنَّ طَائِفَةً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ يَجْعَلُهَا رَبُّكَ ذِكْرًا لِّمَن يَتَّقِي ۚ وَالْعَمَلُ الْكَافِرُ أَوْ لِمَن يَسْتَسِينُ بِالْإِثْمِ ۖ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١٠ إِنَّكُمْ مَبْطُلُونَ ۖ فَإِنْ أَرَادْتُمْ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ مَعَ الْعَمَلِ

بها أقبح روى أن عبدان الحضرمي ادعى على امرء القيس لئحدى قطعة ارض ولم يكن له بينة فحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يحلف امرأ القيس ففهم به فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين يشترون بهما لله وإيمانهم ثمننا قليلا فارتد عن اليمين وسلم الأرض إلى عبدان فنزلت وهي

بعضكم يكون أحنَّ بحجة من بعض فأقض له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشئ من حق أخيه

الهملا لبب و د قيقا كاخي طثم يزيد حق يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ قل هي مواقيت للناس

ان يكون معال للناس يوقون بها امورهم ومعال للعبادات المؤقتة يعرف بها اوقاتها خصوصاً الحج
 فان الوقت مما عفا عن اوقاتها والمقامات الموقوتة من اوقات الحج والعمرة والوقت الذي يحدده الله في الزمان

فان الوقت الذي فيه اداء وصاعدا واما في وقت من وقتا فانه لا يكون له وقتا
من المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأها الى منتهاها والزمان مقسومة والوقت الزمان المفروض

الباء والباقون بالكسر وقرأنا فم وابن عامر بتخفيف لكن ورفع البركانت الانصار اذا احرمو الم يلخلوا

والجاء اشاره الى المواقف التي عينها الله لعبادات الوقت لانه يحتاج اليه اذ هو قضاء ١٢ حاشية ع والانتظار الاسراع الى الشروع
بالخصوص في الاموال الى الحكماء لمعينين كمن على ابطال حق او تحقيق باطل دام الامر اعرجها لتحقيق الحق فليس مذموما ١٢. جل عب ع معمله ان الوقت اشهر زواله من بقاء العباداة و
ذلك لانه لا يعين فعله اذ لا وقت له المعلوم واما غيرهم من العبادات فلا يتقيد قضاء بوقت اذ ان ١٢. جل مع اذ في غير عب

۱۲۲

علي خايلولة ففهمما الخور قوم ودا صكو الاستر كين لانه محزب من هاتر قع القتل منجم ٢٣

تقتضی نامتکونی ذاتی من وادو کہ حکم فلسفہ کے طریق الی الخفودای المتعارف

[illegible]

135

سید احمد علی شاہ صاحب

تبع و

بالمختورات الی الحجۃ عب

124

مفخص ۱۰ قولہ علی سافۃ القصر الخ فالماضی علیہ فاضد
 المسافر و علی الوجہ الآخر یعنی الشاہد اسے من لم یکن غائباً
 عن المسجد وعدم الغیوبۃ عنہ ان کیوں شاہد اذنیہ عن مالک
 بان کیوں من اہل مکۃ و اہل طوس فلان اہل سے احرم من
 العمرۃ من حیث یجزیہم ثم اقاموا مکۃ جتے جو کافوا متمتعین
 عندہ و کیوں شاہد اذنیہ حقیقۃ و حکما بان کیوں داخل القبا
 عندہ ای بیخفیہ رد سوار کان مکیا و غیرہ ساکن الحرم ادلا
 فان حکم الکمل و احد نے ان میقاتہم الحرم و آن یکر من اہل
 الحرم عند طاس فاذ یقول ان میقات اہل الحرم الحرم
 و دن غیر ہم ۱۳ حاشیہ **۱۰** قولہ کے بعد کم ای یعنی لیس
 المراد مجرد العلم بل علم یمن عن المعصیۃ و یقتضی التقوی ۱۲
خفت ۱۱ قولہ والعشر عند ای بیخفیہ الخ لان یومہم الخ وقت
 رکن من ارکان الحج و جو طواف النبیارۃ اولاد فسرہ لہم الحج
 الاکبر ہیوم النحر و قبل ان المال غیر مختلف فیہ فمن قال
 عشر غیر عن الیابی و من قال تسع غیر عن الامام قتال ۱۲
مفخص ۱۲ قولہ علی ان المراد الخ فان الاحرام بالحج لای یقع
 فی غیر ہذا الا شہر عند الشافعی لان الاحرام من ارکان الحج
 و عند الحنفیۃ ہوسن شرا الخ الحج فان حرم قبل الا شہر
 الحج العقد لکن یکرم ۱۲ مفخص **۱۳** قولہ او وقت اعلم و
 مستحکم اسے عند ای بیخفیہ رد فالیوم العاشر داخل فیہ
 لکونہ وقت ادار الرمی و الخلق و الطواف فان قلت تک
 بقیۃ ایام الخ وقت لا دارا ذکر کما وجہ التحفیف بالعشر
 قلت انقضاء لمار و سے عن ابن عمر رضی عنہما قولہ تو الحج شہر
 معلومات اند قال شوال ذوال القعدۃ و عشر ذی الحجۃ و قبل
 وجہ ان المراد الوقت یمن فیہ الکلف من الفراغ عن
 مناسک بحیث یکمل لہ کل شے و ہوا یوم العاشر و ما سولہ
 من بقیۃ ایام النحر لیسیر اور الطواف و تکمیل الرے ۱۳
 حاشیہ **۱۴** قولہ فان مالک الخ ہذا غیر مستقیم فان العمرۃ فی
 اشہر الحج لآ فانی غیر مکروہۃ اجماعاً قد اعتمر رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم اربع عمر کلہا فی ذی قعدۃ و کذا لیسے
 عند مالک و الشافعی فلا تظہر مثرۃ الخلفات الا فی اسقاط
 الدم عن مخرطوط الافاضۃ اسے آخر ذی الحجۃ عندہ
 قتال ۱۲ مفخص **۱۵** قولہ بالا حرام الخ لا خلاف نے ان
 المشروع نے الحج یحصل بالا حرام و انما الخلفات فی انہ بماذا
 یصیر محرماً عند الشافعی مجرد النیۃ لان الحج کف عن الخلوۃ
 یصح بالنیۃ کالصوم و عندنا الحج عبادۃ لہا تکمیل و تحریم
 فلا یكون شارباً مجرد النیۃ کالمطلۃ فلا بد من التلبس بشیء
 للمطلۃ و لقولہ علیہ السلام من کان معہ دے قلیل بالحج
 ہذا امر بالا بال و ہورفع الصوت عبر الاحرام لیظہر ان الاحرام

هذا امر بالاجال وهو ربح الصوت غير الاحرام بغير حرم
 هو التلبية والتفصيل في الفقه **قوله** وهو دليل على ما ذهب اليه من ان المراد من الوقت وقت الاحرام لانه تعالى فرغ فرضية الحج فيهن على كون وقتة اشهر معلومات وفرضية الحج فيهن انما يتحقق بالاحرام
 فيكون المراد وقت احرامه اشهر معلومات فمن احرم فيهن **١٣** عاشية **ع** كقوله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا وانما اسرته في بعض الليل
١٤ **ع** ولذا يطلق الجمع آه فالتجوز في إطلاق صيغة الجمع على ما فوق الواحد بعلاقة معنوية وهو الجمع والتعدد **١٥** **ع** كلمة او بنار على كونها معنيين له وعلى الثاني يكون قوله ولا فسوق تعيما بعد
 تفصيل **٢٧**

136

من الكلام ولا فسوق ولا خروج عن حدود الشرع بالسباب وإرتكاب المحظورات والأجدال ولا مراء مع
الحزم والرفقة في الحج في أيامه في الثلاثة على قصد النهي للبالغة والدلالة على أنها حقيقة بأن لا تكون
وما كانت منها مستقبية في نفسها ففي الحج اقيم كل سبيل كحري في صلاة والتطريب بقراءة القرآن لأنه خروج
عن مقتضى الطبع والعادة الى محض العبادة وقرأ ابن كثير وابوعمر والاولين بالرفع على حتى لا يكون رفق و
لا فسوق والثالث بالفتح على معنى الاخبار بانتفاء الخلاف في الحج وذلك ان قریشا كانت تخالف سائر العرب
فتقف بالمشعر الحرام فارتفع الخلاف بان امرؤا بان يقفوا ايضا بعرفة وما تفعلوا من خير يجعله الله
حسب على الخير عقب النبي عن الشر ليستبدل به ويستعمل مكانه وتزود وفاقان خير الزاد التقوى وتزود و
لمعادكم التقوى فانه خير زاد وقيل نزلت في هل اليمن كانوا ينجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فيكونون
كلام الناس فامرؤا الزيد وودوا ويتقوا الايام في السوال والتشغيل على الناس واتقون يا ولي الالباب فان قضيت
اللب خشية الله وتقواه ختمهم على التقوى ثم امرهم بان يكون المقصود بها هو الله تع في تباروا عن كل شيء سوا الله
تكا وهو مقتضى العقل لمع عن شوائبهم فلذلك خص ولوا الالباب بهذا الخطاب ليس عليكم جناح ان
تبتغوا في ان تبتغوا اي تطلبوا فضلا من ربكم وعطاء ورزقانه يريد الروح بالجملة وقيل كان عكاظ ومجدة و
ذوالحجاز اسواقهم في الجاهلية يقيمونها مواسم الحج وكانت معايشهم منها فلما جاء الاسلام تأمنا منه فنزلت
فاذا افضنكم من عرفات فعتم منها بكثرة من افضت الماء اذا صبيته بكثرة واصله افضنكم انفسكم فحذف
المفعول كما حذف في دفع من البصرة وعرفات جمع سم به كاذرعا واما انون وكسر وفيه العلمية والتأنيث لان
تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التكن ولذا لم يجمع مع اللام وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين من غير عوض
لعدم الضرر وهذا ليس كذلك اولان التأنيث اما ان يكون بالتاء المذكورة وهي ليست تاء التأنيث واما هي مع الالف التي
قبلها علامة جمع المؤنث او ابتداء مقدرة كما في سحوا ولا يصح تقديرها لان المذكورة متعنة من حيث انها كالبدل لها
اختصاصها بالمؤنث كتاء بنت واما سم الموقف عرفة لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفة اولان
جبرئيل كان زيدا وربه في المشا عرفا الراه قال قد عرفت اولان زاد مفعول التقيا فيه فتعارفا اولان الناس يتعارفون
فيه وعرفات للبالغة في ذلك وهي من الاسماء المتحولة الا ان يجعل جمع عارف وفيه دليل على وجوب الوقوف
اي طرفة

ع قد يكونون الجوز قد ليس بالميس على قوم يدعون التوكل فخرجوا بلا زاد وغلوا ان هذا هو التوكل وهم على غاية من الخطا جعل عب ع قدومه بينا ليس لك الاى فى عنان اذ عات ليس
 فهاب التنوين من غير عوض لعدم الصرت والاول فلان التنوين فيها لما كان فى مقابلة نون الجمع بمنزلة تنوين النكح فى المفرد كان تنوين المقابلة الذى فيها كعوض عن تنوين النكح واما الثانى فلا دلالة اشتغال بتنوين المقابلة آخره فلاب
 العلمية كان ذهاب تنوين النكح عنها لاجل اشتغال المحل لا لعدم الصرت ٢١٣ عب عليه السلام والسماحة زشت وزشت شدن ٢١٤ ص

اي نصيب وحظ لان همه مقصور بالدنيا او من طلب خلاق الخ وذلك لانه لا طلب في الآخرة لا اعداد يقال ان في الآخرة متعلق بخلاق حال من تقدمه لا بالطلب اذا طلب في الآخرة وانما فيها
الحظ والحكمان ١٢ ملخص قوله وهو جزاءه جزاءه في ما ظهر في القدر والوصف من كونه نافعاً ومنافراً قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثالبها ومن جاء بالسبيبة فلا يجزى الا مثالبها ١٢ ملخص قوله بحاسب
العبادة فسر بحاسب بمعنى سرج في الحساب كسرج السير والجملة تدخيل لقوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشمله شان عن شان لانه سرج في الحاسب بحاسبهم في مقدار
الحسنة ١٢ ملخص قوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشمله شان عن شان لانه سرج في الحاسب بحاسبهم في مقدار
الحساب بمعنى سرج حسابهم كسرج الوجه
الجملة تدخيل لقوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشمله شان عن شان لانه سرج في الحاسب بحاسبهم في مقدار
بيان قرب الساعة كما في قوله هذا امر الساعة
الا كبحر ابحر ملخص قوله في ايام تنزلي
فكانه قيل فاذا نصبت مناسككم فاذا ذكر الله
في ايام محدودات هذا التفسير هو المراد عن
عمره وخطه وابن عباس رضى الله عنهما عنهم
هو المناسب للمقام ١٢ ملخص قوله فمن
استعمل الا تعجل ولا تجعل يكون متعباً ولا زناً
والعزوم او فوق لقوته من تأخر والمصنف
رحم الله ربح كونه متعباً لان المراد بيان موافقة
الحق لا التعجل مطلقاً لانه قد رتب تأخر في السفر
ولان الملازم يستدعي تقدير في فعله لم يلزم تعلق
حرمة جريه بعبء واحد بالفعل ولا يجوز به
قوله اي فمن نفعه اي ان السفر ليس
مستنداً بانقضاء اليوم الاول وذباب شيء
من الثاني فليس غرضه اليومين له على الحقيقة
كما في كتيبه في يومين فالمراد ان يقع في
اليوم الثاني الا ان استعداده يكون في
اليوم الاول لجعل اليومين ظرفاً لثبوتها
قوله ويمنع في الاثم آه جواب عما سبق
يقع في حق من سبب العمل وانما سبب الاثم
عليه وانما يقع في حق من سبب العمل وانما سبب الاثم
الاثم فيها لاستمرارها في الخروج عن العفة
وان كان التأخر افضل لان التعمير يجوز
بين الفاضل والا فاضل كما في السفر
بين الصوم والافطار وان كان الصوم
افضل فالتعمير ينفع الاثم تعريض من اعتد
الاثم في احدى ١٢ ملخص قوله لانه
سبب الاثم في النظرية من قبيل نظرية قوله
الفصل الاول في كذا الكلام في كذا اي
المقصود من ذلك ١٢ ملخص قوله لانه
قوله ولا يعجبك الاخذ الخ من المنهج
الخالف ولا اختصاصاً له بهذا التوجيه لان
التوجيه السابق لا يمنع ان قوله في الحياة
الدنيا لانه الآخرة ١٢ ملخص قوله
قوله شد يد الاشارة الى ان الدليل
باسم تفصيل بل هو صفة كاحسن لمعنى
لذو تانيه على الدار فاضا فاستمن

له قوله او من طلب خلاق الخ وذلك لانه لا طلب في الآخرة لا اعداد يقال ان في الآخرة متعلق بخلاق حال من تقدمه لا بالطلب اذا طلب في الآخرة وانما فيها
الحظ والحكمان ١٢ ملخص قوله وهو جزاءه جزاءه في ما ظهر في القدر والوصف من كونه نافعاً ومنافراً قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثالبها ومن جاء بالسبيبة فلا يجزى الا مثالبها ١٢ ملخص قوله بحاسب
العبادة فسر بحاسب بمعنى سرج في الحساب كسرج السير والجملة تدخيل لقوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشمله شان عن شان لانه سرج في الحاسب بحاسبهم في مقدار
الحسنة ١٢ ملخص قوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشمله شان عن شان لانه سرج في الحاسب بحاسبهم في مقدار
الحساب بمعنى سرج حسابهم كسرج الوجه
الجملة تدخيل لقوله اولئك آه يعني انه يجازيهم على قدر اعمالهم واكسابهم ولا يشمله شان عن شان لانه سرج في الحاسب بحاسبهم في مقدار
بيان قرب الساعة كما في قوله هذا امر الساعة
الا كبحر ابحر ملخص قوله في ايام تنزلي
فكانه قيل فاذا نصبت مناسككم فاذا ذكر الله
في ايام محدودات هذا التفسير هو المراد عن
عمره وخطه وابن عباس رضى الله عنهما عنهم
هو المناسب للمقام ١٢ ملخص قوله فمن
استعمل الا تعجل ولا تجعل يكون متعباً ولا زناً
والعزوم او فوق لقوته من تأخر والمصنف
رحم الله ربح كونه متعباً لان المراد بيان موافقة
الحق لا التعجل مطلقاً لانه قد رتب تأخر في السفر
ولان الملازم يستدعي تقدير في فعله لم يلزم تعلق
حرمة جريه بعبء واحد بالفعل ولا يجوز به
قوله اي فمن نفعه اي ان السفر ليس
مستنداً بانقضاء اليوم الاول وذباب شيء
من الثاني فليس غرضه اليومين له على الحقيقة
كما في كتيبه في يومين فالمراد ان يقع في
اليوم الثاني الا ان استعداده يكون في
اليوم الاول لجعل اليومين ظرفاً لثبوتها
قوله ويمنع في الاثم آه جواب عما سبق
يقع في حق من سبب العمل وانما سبب الاثم
عليه وانما يقع في حق من سبب العمل وانما سبب الاثم
الاثم فيها لاستمرارها في الخروج عن العفة
وان كان التأخر افضل لان التعمير يجوز
بين الفاضل والا فاضل كما في السفر
بين الصوم والافطار وان كان الصوم
افضل فالتعمير ينفع الاثم تعريض من اعتد
الاثم في احدى ١٢ ملخص قوله لانه
سبب الاثم في النظرية من قبيل نظرية قوله
الفصل الاول في كذا الكلام في كذا اي
المقصود من ذلك ١٢ ملخص قوله لانه
قوله ولا يعجبك الاخذ الخ من المنهج
الخالف ولا اختصاصاً له بهذا التوجيه لان
التوجيه السابق لا يمنع ان قوله في الحياة
الدنيا لانه الآخرة ١٢ ملخص قوله
قوله شد يد الاشارة الى ان الدليل
باسم تفصيل بل هو صفة كاحسن لمعنى
لذو تانيه على الدار فاضا فاستمن

باب امانته الصفة المشبهة الى فاعله فلا يرد ما قيل انه يستلزم وقوع المصدر خبراً عن الجثة لان الفعل التفصيل لا يضاف الى الاله ما هو بعض منه لانك قد علمت ان هذا ليس باسم
تفصيل ومن يقول به يتناول ان الخصام جمع خصم فقد اضيف الفعل التفصيل الى ما هو بعض منه من غير محذور لانه من قبيل جعل الصفة خبراً عن الجثة فتأمل ١٢ ملخص قوله
الساج الروق نيكو آمدن فالعجب مجاز عما يلزم من الروق ١٢ ملخص قوله

قوله بالقتل والالتفات او بالظلم يعني ان المراد بالفساد والهلاك اما بالهاشمية او بالتسبب من ح ١٢ قوله لا يرتضيه يعني بحجة معارضة عن رضائه والجملة او من الوعيد واكتفى فيها على الفساد لا لطوائره على التثني اعني بذلك الحث والنهي كدور من عطف الخاص على العام من ح ١٢ قوله حمله الالف في نفس العلوم ان الرجل من الشئ انما الالف اذا امتنعت كان سجع الف والجملة الاشارة الى ان العزة وهي غلات الذل مجاز عن مسببه الذي هو الالف من ح ١٢ قوله وقيل انما آه لعله في الا يكون يشترط يعني يبيح ويبيح بل يعني يشترط ويجعل سائر له ومنه رؤف بالعباد اذ اذلة الخيرة بهم حيث اخلصهم من ايدي الكفار من ح ١٢ قوله صهيبي آه بتفسير صحابي معروف ولم يكن روميا وانما امره ابروم صغيرا فقتل له الردى من ح ١٢ خف قوله دابة المدينة مهاجرة الى الجب على الله عليه السلام في الغي القبل ان يصل اليها نزلت الآية واخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدومه فاستقبلوه بجمع عزم فقال يا صهيبي ب ١٢ قوله وقيل آه في ح ١٢ قوله يا ايها الذين آمنوا منكم ان يكونوا على طاعة الناس من موسى وكافرونا في امرهم ان يكونوا على طاعة الله والاسلام وان يدخلوا في الطاعات كلها ولا تدخلوا في طاعة دون طاعة من ح ١٢ قوله وكافة اسم الجملة آه لانه ان في الاصل صفة من كمن يعني منع استعمال بجمع الجملة

الاسلام وقيل في المنفقين كلهم واذا اتوا في ادبر وانصرف عنك وقيل اذا غلب صبار والياس في الارض ليعس فيهما ويهلك الحرث والنسل كما فعله النخس بثقيف اذ ابتهتم واحرق زمرهم واهلك مواشيهم او كما فعله وكافة السوء بالقتل والاتلاف في الظلم حتى يمنع الله بشوكة المطر فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد لا يرتضيه فاحذر اغضبه عليه واذا قيل له ان الله اخذته العزة بالآل ان حمله الالف وحماية الجاهلية على الاثم الذي يورثها بقاءه ليجازيها من قول اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمتها يا ايه حسبه جهنم وكفته جزاء وعذابا وجهنم لئلا يعاقب في الاصل مرادف للنار وقيل عرب ليس له الهدى جزاء قسم مقدر والمخصوص بالذم مخذوف للعلم به والمهاد الفراش وقيل بايوط الجنب ومن الناس من يثمي نفسه ببيع ما يبيع لها في الجهاد او بما مر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه وقيل انها نزلت في صهيبي بن سنان الرومي اخذ المشركون وعذوبة ليرتد فقال في شيخ كبير لا ينفعكم ان كنت معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وبانا عليه وخذوا مالي فقبولوا منه قاتل المدينة والله رءوف بالعباد حيث ارشدا الى مثل هذا الشراء وكفهم بالجهاد فعرضهم لشواب الغزاة والشهداء يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة السلم بالكسر الفقه الاستسلام والطاعة ولذلك يطلق في السلم والاسلام فقه ابن كثير ونافع والكسائي وكسرة الباقون وكافة اسم الجملة لانها تكفل الاجزاء من التفرق حال من اضمار او السلم لانها تؤثت كالحرب قال والسلم تاخذ منها ما رضى به والحرب تكفيك من انفسها جوعه والمعنى استسلموا لله واطيعوا جملة ظاهرا وباطنا والخطاب للمنافقين او ادخلوا في الاسلام بكمليتكم ولا تخطوا به غيره والخطاب للمؤمنين هل لكتاب فيهم بعد اسلامهم عظموا السبت وحرّموا الابل البانها اتوا في شرائع الله كلها بالايان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب اوفي شعب الاسلام واحكامه كلها فلا تخلفوا بشئ والخطاب للمسلمين ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفريق والتفريق انما لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاءكم البينة الايات والحجج الشاهدة على نه الحق فاعلموا ان الله عزيز لا يحجزه الانتقام حكيم لا ينتقم الا بحق هل ينظرون استغفام في معنى النفي ولذلك جاء بعد لا الا ان ياتيهم الله اي ياتيهم امرة او باس كقوله تم اويلاتي

لقدومه فاستقبلوه بجمع عزم فقال يا صهيبي ب ١٢ قوله وقيل آه في ح ١٢ قوله يا ايها الذين آمنوا منكم ان يكونوا على طاعة الناس من موسى وكافرونا في امرهم ان يكونوا على طاعة الله والاسلام وان يدخلوا في الطاعات كلها ولا تدخلوا في طاعة دون طاعة من ح ١٢ قوله وكافة اسم الجملة آه لانه ان في الاصل صفة من كمن يعني منع استعمال بجمع الجملة

حقوقة الى الله اول بان المراد ياتى حكمة او امره او امره بالايان ياتيهم الله باسمه اى يوصله لان اتى قد يتعدى للثاني بالبارق الماتى محذوف لدلالة ما قبله عليه من التلويع للانتقام من ح ١٢ خف قوله السلم الحق الفخر للباس بن مرداس رضي الله عنه في ابتداءه متعلقة بتأخذ منها ابداء ما تحب وترضاه فلا تأم من طول زمانها والحرب بالهكس يكفيك البشير منها والحجج جمع جرعة وهو ما يشرب والانفاس جمع نفس والمراد الشرب مرة بعد اخرى من ح ١٢ خف قوله والاطيعوا جملة ظاهرا وباطنا

امر ربك فجاؤهم باسنا اوريايتهم الله بباسه فخذ لما تاتي به للدلالة عليه بقوله ان الله عزيز حكيم
في ظلك جمع ظلة كظلة وقيل وهي ما اظلك وقرئ ظلال كقلال من الغمام السحاب الابيض وانما
ياتي للعذاب فيه لانه مظنة الرحمة فاذا جاء منه العذاب كان فظعا لان الشئ اذا جاء من حيث لا يحتسب
كان اصعب فكيف اذا جاء من حيث يحتسب الحيز والتملكة فانهم الواسطة في اتيان امره او الاتون على الحقيقة
بباسه وقرئ بالجر عطف على ظلال والغمام وقضى الامر اتم اهل اهلهم وفرغ منه وضع الماضي موضع
المستقبل لدنوه ويتقن وقوعه وقرئ وقضاء الامر عطف على الملائكة والى الله ترجع الامور قراءة ابن
كثير ونافع وابو عمرو وعاصم على نه من الرجوع وقرأ الباقون على البناء للفاعل بالتانيث غير يعقوب على انه
من الرجوع وقرئ بالتذكير وبناء المفعول سئل بنى اسرائيل امر للرسول ولكل حد والمراد بهذا السؤال
تقريرهم كراتيهم من آية بيينة معجزة ظاهرة اواية في الكتب شاهدة على الحق والصواب على يد الانبياء و
كبر خيرة او استفهامية مفرقة ومحملها النصيب المفعولية او الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر واية
ميزها ومن للفصل ومن تبدل نعمة الله اى آية الله فانها سبب لهذا الذي هو اجل لنعمته يجعل سبب
الضلالة وازدياد الجحش والباويل الزائم من بعد ما جاءته من بعد ما وصلت اليه وتمكن من
معرفتها وفيه تعريض بانهم ردوها بعد عاقلوها ولذلك قيل تقديرة فبدلوا ومن تبدل فان الله شدي
العقاب فيعاقبه اشد عقوبة لانه ارتكب شذوذا في الدين كفر والحيوة الدنيا حينئذ في عينهم واشرب
غيبته في قلوبهم حتى تهاكوا عليها واعرضوا عن غيرها والمزني على الحقيقة هو الله تعالى ذما من شئ الا وهو
فاعله وبديل عليه قراءة رتق على البناء للفاعل وكل من الشيطان والقوة الحيوانية وما خلق الله فيها من
الامور البهية والاشياء الشهية مزني بالعرض ويستغرون من الذين امنوا يريد فقراء المؤمنين كيدال
وعكاز صهيبي اى يستردونهم ويستهنون بهم على رفضهم الدنيا واقبالهم على العقب ومن لا ابتداء عنهم
جعلوا امدا السفرية منهم والذين اتقوا فوهم يوم القيمة لانهم في عليين وهم في سفل لسافلين او
لانهم في كرامة وهم في مذلة اولانهم يتناولون عليهم فيسغرون منهم كما سغروا منهم في الدنيا وانما قال
والذين اتقوا بعد قوله من الذين امنوا ليدل على انهم متقون واستلزامهم للتقوى والله يرزق من يشاء والذين

له قوله لانه عليه آه فان العزة والحكمة تدل على الانتقام من وهو الباس والعذاب واما العلم بكونه عزيزا حكما فاما يدل على اتيان العذاب والقدر بهما الباس لا اتها فلهذا لم يقل بقوله فاعلموا ان الله عزيز حكيم
له قوله عطف على ظلال الخ فاعلموا ان الله عزيز حكيم فلهذا لم يقل بقوله فاعلموا ان الله عزيز حكيم
البحت فيه وهو مسلك السلف وبع قال الامام الاكبر رحمه الله ثم وثانيها ما قيل به كذا اول المعتصم رحمه الله ثم وثالثها ما قيل به كذا اول المعتصم رحمه الله ثم ورابعها ما قيل به كذا اول المعتصم رحمه الله
والامام للعهد وهو عطف على بل ينظرون لانه خبر من الله والى الله ترجع الامور لانه من جملتها اهلهم ما شئ الله قوله على من الرجوع الخ اشارة الى ان رجوع يكون
متعديا ومصدره الرجوع ولا زما ومصدره الرجوع ولم يحمل الجمل من ارجع لانها ضمنية خفية بخبر الله قوله سئل بنى اسرائيل آه وربنا آية باقبل ان الغصير في قوله بل ينظرون ان كان لاهل الكتاب فهو كليل
عليه وان كان لمن يحبك فهو بيان حال العائدين من اهل الكتاب بعد بيان حال المنافقين من اهل الشرك
حاشية الله قوله والمراد بهذا السؤال الخ يعني ليس المراد
بالسؤال ان يحب بنو اسرائيل يعطونها السائل بل المقصود
به المبالغة في زجرهم عن الاعراض عن دينهم ولا لئلا يفتروا
على جهة التفرج والتونج وسوق الآية يدل على ان فيها
مقدرا تقديره كم آتيناهم من آية بيينة فلم يمتدوا بها
بل جعلوا سبب ضلالهم ويدل على التقدير قوله ومن بعد
نعمته الله الآية حيث لم يجتروا باسباب الهبة وجعلوا
موردية الى الهلاك والردى من شخص الله قوله ومن بعد
وسل للخلق عنه والمسئول عنه محذون والجملة بيينة لا
عمل لها من الاعراب بيينة لا استحقاقهم التفرج كاذيل
سئل بنى اسرائيل عن طغيانهم وجورهم لم يمتدوا به
فقد آتيناهم آيات كثيرة بيينة من الله قوله او استغفروا
والجملة في موضع المفعول الثاني اسل وسل معللة وقيل
في موضع المصدر اى سلمهم هذا السؤال وقيل في موضع
الجمال اى سلمهم قائمكم آتيناهم من الله قوله ومن للفصل
الخ اى سلمهم من للفصل بين كون آية مفعولا لا متبعا وبين
كونها ميزا لكم قال الربيع اذا كان الفصل بين كم كبرية
بميزها بالفعل متعدد وجب الاتيان بنى اسرائيل بمتبس المميز
بمفعول ذلك المتعدي نحوكم تركوا من جنات وكم اهلكتنا
من قرية وحال كم الاستفهامية مع الفصل كالكبرية
في جميع ما ذكرناه وقالوا اذا فصل بين كم وميزها حسن ان
يوسم من الزائدة بمطلق الفصل اتيان من حسن وجع
الفصل بالتعدي واجب حاشية خبر الله قوله اى آية
الاشارة الى ان نعمته الله من وضع المظهر موضع
المضمير بغير اللفظ السابق ليدل على تعليم الآيات
حاشية الله قوله من بعد ما وصلت اليه آه لما ذكر ان نعمته
الله اى الآيات وقد مضت بالايتار فذكر كرامته بعد
مستدرج جعل لى مجازا عن معرفتها او لئلا يفتروا لان ما
لم يعلم كالعقاب والمراد بالمعرفة معرفة انما آية نعمته
خفت بتقدير الله قوله والمراد الخ اعلم ان الله نسب التزيين
الى نفسه في مواضع كقوله زيننا لهم اعمالهم الآية وفي مواضع
الى الشيطان كقوله زين لهم الشيطان اعمالهم الآية وفي
مواضع ذكره غير من فاعلم كما هنا فالشيطان ان كان يحسن
الاجاد باو ابد اعها ذات زين كقوله تعالى زيننا السوار
الدنيا بزينه الكواكب فلا شك ان فاعله هو الله تعالى
ان كان يحسن بالقول وكوه من الوسوسة كقوله
لا زين لهم في الارض ولا غيوبهم فلا شك ان فاعله هو الله
فان الفاعل المحسن لصفهم الله تقوم به الصفة فلا شك
اكل الله ولا خلق زيد الجوزا فاعله الخ شخص الله قوله لا زين لهم في عليين يعني الغورية يخل ان يكون باعتبار المكان او باعتبار الرتبة او باعتبار الاستيلاء والظلال وادناه بجملة او الى كفاية كل منها في تفسير الآية فان كان
الغورية مشتركة معنوا بين الغلبة وجواز استعمال المشترك في المعنيين يكن ارادة اصل والا فالمراد احد جهات الله قوله في الدارين الخ قدره ليكون تذيلا لكلام الحكيم اعطى سخرية الكفاية الدنيا فورية المتقين عليه في
الاخرة ما شئ الله رذو يستغرون بين الاستغزال الذي هو ضد الاستعظام وحين السخرية الى هي فرع للاستغزال ورجع الاول حيث قدم مع انما المعنى الجانسه لان استغزالهم كان عاما دون السخرية
عصاهم الله وانما خلق السواك وان لم يكن من افعال القلوب قالوا لا سبب للعلم والعلم يعلق فكذلك سببه فاجزه السبب مجزى السبب جمل الله وانما المعنى منها اى بواسطة ان
البحر يزرع الوصول يزرع من الله من وصل اليه من المعرفة

له قوله استدراجا لئلا يفتقدوا الحق فيستدلون بحصول زخارف الدين فيهم على الحق ونحوه من فقر المسلمين على الباطل في الله عليهم قولهم بان ذلك متعلق ببعض الشبهة وقد يستتبع غاية في الاستدراج
في حق الكافر والابتراف في حق المؤمن ويؤيد رزق من يشاء من مؤمن وكافر في حساب ١٢ جلي كماله ان قوله تعالى ان الله يفرق بين المتقين والمتكافرين اهل الكتاب يعني ان
جميع ما ذكر من صفاتهم الذميمة لاجل انهم لم يسموا في حقهم الدنيا واعراضهم عن غير الله واداء الترتيب بعينه لما في كونه مفردا عنه مذكورا في طبيعتهم وعطف عليه بالفعل المضارع اشبه بسخر من لاقاة الاستمرار
وعطف قوله والذين اتقوا التسلية المؤمنين ١٣ حاشية ١٤ قوله متقين على الحق لا يقال ان الاختلاف كان في زمن آدم عليه السلام كما في قصة قابيل وهابيل وان بعث الرسل وانزال الكتب كان قبل
الوليس من وروحهم فان شيئا عليه السلام كان نبيا وله صحت لا نقول الاستغراق ادعائي بجعل القليل في حكم العدم او المراد بالاختلاف اختلاف الالوان والاديان والحقا لكون قبل ذلك لم يدعوا دينا والافتقار
عن الاختلاف بعينه الا بغير العقل بقوله ليجزم من الناس
التي فلا يتأخر في تقدم بعينه شيئا عليه السلام ١٥
قوله او متقين الى وضعف ما لم يعلم الاتفاق على
الكفر فيكون مؤمن اصله في عصر من الاعصار فخال
ويكن ان يقال كان الناس امية واحدة مستعدين لقبول
الحق مولودين على الفطرة فزعم لهم الشيطان اعمالهم ففسد
عن السبيل فاختلوا ١٦ شخص ١٧ قوله يريد به الجنس
في التفسير قوله معهم حال مقدرة من الكتاب متعلق بمحذو
منه ما بانزل واللام في الكتاب الجنس انتهى فالمعنى
انزل جنس الكتاب مقدرا مصاحبة ومقارنة للمؤمنين
حيث كان كل واحد يافد الاحكام اما من كتاب يخصه او
من كتب من قبله فانه في ان الجنس ايضا لا يصح لانه لم
ينزل مع كثير جنس الكتاب ١٨ ح ١٩ قوله او فيها التبر
الى هذا على تقدير ان يفسر وحدة الامة بالاتفاق على
الجمالية لان البعثة والا نزال يتفرعان على هذا الاتفاق
فاناس عليها ولا يتوقفان على الاختلاف بينهما فمقتضى اختلاف
مجاز من قبيل إطلاق اسم السبب على السبب فان لا التباس
سبب الاختلاف ٢٠ شخص ٢١ قوله سببا لا سببا لاشارة
الى دفع سوال برانه لما لم يكن الاختلاف الا في الذين
او توافوا اختلاف لا يكون سابقا على البعثة وما حصل
المرح ان المراد منها استحكام الاختلاف واستعداد
لنزل ان الكتاب لا زالة الاختلاف فاستحكموا واستندوا
فيه ٢٢ ح ٢٣ قوله من بعد ما علم من بطلان تواتر الكتاب كان
بمعنى البينات فالبيانات غير الكتاب لا محالة سوى دلالة
العلمية التي بها تثبت النبوة وغيره بالنسبة متعلقة بالذوات فلا
في ما ذكره من انه متعلق بمحذو ما اختل لا بد وان كان
استثناء شيئين باداة واحدة من غير عطف وبديهة ٢٤
قوله اختلف فيه من اختلف اشارة الى ان من
اختلفوا عام شامل للمختصين السابقين والملاحقين و
ليس راجعا الى الذين ادعوا كالعنازة السابقة والقرينة
على ذلك عموم البديهة للمؤمنين السابقين على اختلاف
اهل الكتاب والملاحقين بعد اختلافهم ٢٥ ح ٢٦ قوله اختلف
الى ونسبة المحسبان الى الله صلى الله عليه وسلم اما لما
كان يعين صدقه من شدة المد المشركين نزل منزله من
بحسب ان يدخل الجنة بدون تحمل الكفارة واما على سبيل
التغليب كما في قوله ثم اتوا تتفرون في ملتقى ٢٧ ح ٢٨
وام منقطعة وتقدر الآية فيمنع الله الذين آمنوا لما اختلفوا
فيه فصاروا على استنصار قومهم واداءهم انفسهم سبيلهم
ام تحسبون ان تدخلوا الجنة من غير سلوك سبيلهم ٢٨ ح

بغير حساب ٢٩ بغير تقدير فهو يتبع في الدنيا استدراجا تارة وابترافا اخرى كان الناس امية واحدة متفقين على
الحق فيما بين آدم وادريس ونوح او بعد الطوفان او متفقين على الجمالية والكفر في فترة ادريس ونوح فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين ما اختلفوا في حق الله وانما حذف لدلالة قوله فيما اختلفوا فيه وعز
الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربع وعشرون الفا والمرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر والمذكور في
القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وانزل معهم الكتب يريد به الجنس لا يريد به انه انزل مع كل
واحد كتابا يخصه فان اكثرهم لم يكن لهم كتابا يخصهم وانما كانوا يأخذون بكتب من قبلهم بالحق حال من
الكتاب متلبسا بالحق شاهد به ليحكم بين الناس الى الله والنبى المبعوث او كتابه فيما اختلفوا فيه اي
في حق الله اختلفوا فيه او فيما التمس عليهم وما اختلف فيه اي في الحق والكتاب الا الذين ادعوا اي الكتاب
المنزل لا زالة الخلاف في عكس الامر فاجعلوا ما انزل من الاختلاف سببا لا سببا لانه من بعد ما علم من بطلان
بغيرا بغيرهم حسدا بينهم وظلما لحرصهم على الدنيا فقد الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه اي الحق الذي اختلف فيه
من اختلف من الحق بيان لما اختلفوا فيه باذنه يا مروه او بارادته ولطفه والله يعلم من يشاء الرضا مستقيما
لا يضل سبيلك ام حسبتم ان تدخلوا الجنة خاطب به النبي والمؤمنين بعد ما ذكر اختلاف الامم على الانبياء بعد
بجي الايات تشجيعا لهم على الثبات مع مخالفيهم وام منقطعة ومعنا الهمزة فيها الانكار وكما ياتكم ولم ياتكم واصل
لما لم يزد عليها ما وفيها توفيق ولذلك جعل مقابل قد مثل الذين خلوا من قبلك جالهم التي هي مثل في
الشدة مستهم الناس والضرر اذ بيان له على الاستيناف وذكرا وازعجوا العاجل اشد يد اصابهم من الشدة
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه لتنهى الشدة واستطالة المدح بحيث تقطعت حبال الصبر وقرأ نافع
يقول بالرفع على انها حكاية حال ماضية كقولك مرض حتى لا يرجونه من نص الله استطاع له لتأخره الا ان
نصر الله قريب ٣٠ استينافا على اداة القول اي فليلكم فيكم استعافا لهم والطلبهم من اجل النصر وفيه اشارة الى ان
الوصول الى الله والفوز بالكرامة عند برضا اله والذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال عليه السلام
حققت الجنة بالمكاره وحققت النار بالشهوات يسئلونك ماذا ينفقون عن ابن عباس ان عمرو بن الجموح الانصاري كان
هنا اذ مال عظيم فقال يا رسول الله ماذا انفق من موالنا واين نضعها فانزلت قل ما انفقتم من خير
الله قوله وفيها توقع الحق والمتوقع نفس الفعل الله دخل عليه كلمة لما في مقابل قد في ان الفعل المذكور بعد ما متوقع اى متوقع الوقوع والمستقر في المعنا هو الفعل لان في قوله قد ركب الامير ولما ركب
الامير لمن يتوقع ركوبه اى ما وجد بعد ما كنت متوقفا والى ان اتان ذلك متوقع ٣١ شخص ٣٢ قوله ما لهم التي انهم يعني ان الشغل مستعد للامانة الغربية سميت مثلا تشبيها لها بالمثل في الغربة اذا يعزب الاما
فيه عزبة فقولهم في مثل الى منزل الشغل ٣٣ شخص ٣٤ قوله على انها الى اعلم ان حجة اذا وقع بعد ما فعل لاما ان يكون حاله مستقبلا او ماضيا فان وقع حاله في غير موضع فلان حتى لا يرجونه اي في الحال
وان كان مستقبلا نصب نحو سرت حتى ادخل البلد وانت لم تدخليا وان كان ماضيا فكلية فاما ان يكون حكاية كونه حاله ان يكون فترفع على حكاية هذه الحال واما ان يكون بحسب كونه مستقبلا فخصم
على حكاية الحال المستقبلة فالرفع والنصب على حكاية الحال حاشية ٣٥ ح ٣٦ قوله ثم انزلهم الى جحيم من جحيمهم اذ انزل عليهم الكتب ليعملوا لانياء لاجمع الانبياء وقول الجلال بعينه الكتب شارح الى ان في الكتاب حاشية
يفعل الكتاب جميع الكتب المنزلة وقصد به الوصل من قال المراد بالكتاب قصص التوراة فاللعمري قوله قد انزلهم على مقابل قد لا يخفى عليك ان كلامها متوقع الفعل فان معنى ذلك لما ركب وجه بعد ما كنت متوقفا كما ان قوله قد ركب
للقوم متوقعون ركوبه قاله باعتماد ان يستعمل في الخفة لا فائدة من يستعمل لرفع الاشارة ٣٧ ح

۱۲۲

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

المقام
لظا
الزكو
نسخ و
والمكا
ن لا يف
لذكر الم
وعليه

[illegible]

الله قوله فقال اللهم بين لنا في القفال والحكمة في دفع التوهم على هذا الترتيب ان الله تعالى علم ان النجوم كالأقدار الفوارش والحرمان انتفاعهم بذلك كثير ففعل الله بهم دفعة واحدة ليشق عليهم ذلك ففعلهم مستعمل في التحريم هذا التدرج في هذا الوقت ١٢ ج ١٢ قوله ما دون السكر أي القدر الذي إذا لم يقصد التهيؤ بل التقوى واستمرار الطعام وإذا شرب بقصد الطرب والتلذذ ففعلهم مستعمل في التحريم لان الصعوبة شربها ولا شربها لفقدان النية التي كانت لهم في شربها ١٢ ج ١٢ قوله اخذ مال الإفطاح من المشتق من اليسر واليسار يعني السهولة وعلى الثاني من معنى الخي ١٢ ج ١٢ قوله لم يكرهوا لانهما يستلزمان الاداء والخطية من الخياصة والاشارة وتوهمان العداوة والبغضار ويعيدان عن ذكر الله وعن الصلاة ١٢ ج ١٢ قوله من حيث انه يؤدي إلى الإثم في ذاتهما بل من حيث ان تناولهما يؤدي إلى ما يوجب الإثم فترك المأمورين ارتكاب الخطيئة ولذا اشروا بها بعد نزول الآية كما مر في الانتكاب يعني به الاجتناب واصل معنى التنبه يقال تنبهن لا يفتكر الزمام ١٢ ج ١٢ قوله معاذة الغنيان أي الشوايب في بعض النسخ بالتحاف بأهم دوتهم كدوتهم وفي بعضها بالغار يعني يا فتى ١٢ ج ١٢ قوله والله ما كبر إلا قال الصالح انهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم والظاهر ان انهما بعد التحريم اكبر من نفعهما كذا لك لان مضار الاثم راجعة إلى الآخرة ومنافعة راجعة إلى الدنيا ومضار الدنيا قليل والآخرة

أدنى دأمر ١٢ ج ١٢ قوله انه ليس كذلك اے ليس بهذه الآية محرم لها وليس رجحان المفسدة مقصدا للتحريم الفعل بل رجحان قوله لسأمر من ان كبار الصعوبة شربها بعد نزولها وقالوا انما لشرب ما ينعفنا ١٢ ج ١٢ قوله قبل الخ انما ضعف لان الواو في الحديث انه معاذين جبل ولعلته بن غنم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لغرض من الصعوبة ١٢ ج ١٢ قوله ثم سأل عن كيفية آفة قصد به دفع السكر والظاهر ان يقال عن كونه المال الذي تعلق به الانفاق فانفقوا بخرجه على دفع السؤال وقالوا ان الصعوبة يقتضيون المال فيسكون قدر النفقة ويصدقون بحكم هذه الآية ثم سأل عن الحكم بآية الزكوة ولا يخفى ان آية الزكوة مقدمة نزولها على هذه الآية فلا يخفى بها فاما ان يقال المراد بالآية اختراجه ان يكون نصاب المسألة في الزكوة فافضل من الحاجة الأصلية او يقال السؤال كان من صدقة النافلة ويقتضى الآية ان الافضل التصديق عن ظهر غنى ١٢ ج ١٢ قوله الصلوات الخ يعني ان العفو يعني السهل الذي لا مشقة فيه ويقضيه الجهد بالغ فوهما المشقة والشغل والشد في الاسود والدي والصلوات الخ لانهما من خارجة عن الجهد العرب دردي عنه انه لما اراد ان يهدي ابنه إلى وجهه قال لها كوني لزوجهك امته كمن لك عبدا ولا تدني من تحتك ولا تتعدي عنه فتشقي عليه وكوفي كما قلت لا يكف عنك العفو مني فتعدي بعودتي ولا تلتصق في سؤرتي حين الغضب والارباب رايته الحب في الصدور والقل اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب به معنى العفو ما تقدم وسورة الغضب خذته والحق الغضب ١٢ ج ١٢ قوله في الدنيا والآخرة الخ اما ان يتعلق بتفكرون فيكون المعنى لعنكم تفكرون فيما يتعلق بالدارين فتأخذون بها هو صلحكم كما ينبغي لكم ان العفو صلح من الجهد في النفقة او تفكرون في الدارين فتؤثرون بالقباحما وأكثرها منافع ويجوز ان يكون المعنى لتفكرون في عقاب الاثم في الآخرة وانفع في الدنيا في لا يثبت ادوا النفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم واما ان يتعلق بميم ١٢ ج ١٢ كشاف الله قوله لما نزلت الخ اخرجه البو داود والنسائي والحاكم ومحمد بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ١٢ ج ١٢ قوله فشق ذلك عليهم الخ أي في الآخرة لعدم من يقوم بأمورهم وقيل على تاركها في الآخرة لعدم على البيتائى وخوف ان يلحق اولادهم مثلهم ١٢ ج ١٢

فأنشد سعد شعرا فيه هجاء الانتصار فضر به انصارى بلخ بعير فشيخ فشقكا إلى رسول الله فقال عمر اللهم بين لنا في التحريم ما شافيا فنزلت انما الخمر والميسر واليدين انما هنار منكم فقال عمر انتهي يا رب و الخمر في الاصل مصدر خمره اذا ستره سمي بها عصير العنب والتمر اذا اشتد وغلا كانه يخمر العقل كما سمي سكر لانه يسكره أي يحجزه وهي حرام مطلقا وكذا اكل ما سكر عند اكثر العلماء وقال بو حنيفة نقيع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم اشتد حل شربه ما دون السكر والميسر ايضا مصدر كالموعد سمي به القمار لانه اخذ مال الغدير بيسر او سلب يساره والمعنى يشاؤنك عن تعاطيها لقوله قل فيما أي فتعاطيها اثم كبير من حيث انه يؤدي إلى الانتكاب عن المأمورين ارتكاب الخطيئة والسكر والخمر في الحظوظ والسكر والخمر في الكسائي كثير بالثناء ومنافع للناس من كسب المال والطرب والالتذاذ ومضادة الغنيان وفي الخمر خصوصا تشجيع الجبان وتوفر المروة وتقوية الطبيعة وانهما أكبر من نفعهما ما أدى لمفسدات التي تنشأ منها اعظم من المنافع المتوقعة منها ولذلك قيل فيها الخمرية المفسدة اذا تروحت على المصلحة اقتضت تحريم الفعل والظاهر انه ليس كذلك لما مروى فيكونك ماذا يقولون ه قيل سائله اي عمر وبين الجحيم سال ولا عن المنفق والمصرف ثم سأل عن كيفية الانفاق قل الحق العفو نقيض الجهد ومنه يقال للارض السهلة العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد قال الجهد في العفو مني تستدري مودتي وروى عن رجل قال لبي عليه السلام بلبضة من ذهب صابها في بعض الغائم فقال خذها مني صدقة فاعرض عنه حتى كرم مرارا فقال هاتها مغضبا فاخذها فخففها فاخذها فابوا صابها لشجوه ثم قال ياتي احدكم به آله كله يتصدق به ويحلس بتكف الناس انما الصدقة عن ظهر غنى وقرأ ابو عمرو برفع الواو وكذا لك بين الله لك الآية أي مثل ما بين ان العفو اصل من الجهد وما ذكر من الاحكام والكاف في موضع النصيب لمصدره عذوقا يبيينا مثل هذا التبيين واما وحده العلامة والمخاطب به جمع على تاويل القبول والجمع لعلكم تتفكرون في الآخرة وفي الامور الدارين فتأخذون بالاصلاح والانعق منها وتجتنبون عما يضركم ولا ينفعكم وايضركم اكثر مما ينفعكم ويسئلكونك عن آياته ولما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما اعتزلوا اليتامى ومخاطبتهم والاهتمام بامرهم فشق ذلك عليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت قل اصلاكم لهم خيرا أي مداخلتهم لاصلاحهم واصلاح

عنه ثم سأل عن كيفية الانفاق الخ بقرينة الجواب فالجواب يسئلك عن صفة ما ينفقونه فاجيب بان النفقة ان يكون عفو فافضل من ما حكمتكم ففعلوا من الوصف كانه قوله تعالى وما ربك يا موسى انا واصفك ذلك يقال ما يزيد مجاب بان كرم ١٢ ج ١٢ والخلف بالخبر المجزى والزال المجزى رمى المعصاة بالاصلاح قال الازهرى ان تأخذ ما بين سبائكك وترمي بها بالخشب بين السبائك والاصحام قيل هو نبي والرواية الصحيحة بالهاهنا كذا في شرح المحقق القناري وفيه ان الخلف بالهاهنا لم يأت بجنبه الرمي بل بجنبه الاستطالة وجا حذره بالصواب يعني رماه وبذلك يعني ان يقول فخذها لان يقال حذرها فلا بد ان يكون مجازا في الرمي بالههنا كان او بالههنا ١٢ ج ١٢

قوله حدث على الخالصة اي الجملة معلومة على قوله اصلاح لهم خير والمقصود منها البحث على الخالصة المشروطة بالاصلاح مطلقا اي ان تحالطوا بهم في الطعام والشراب والسكن والمال والمصاهرة فهم اخوانكم في الدين **قوله** وقيل المراد الاخ وهذا الوجه اختاره ابو مسلم الاصح في ان فيه تاسيسا اذا الخالصة بالشركة فهم من قوله تعالى فاصلاح لهم ولا ينبتا خلاصتهم لنفسه بخلاف ما عداها ولنا فيه قوله فاصلاحكم لانها المشروطة بالاسلام فان ايتيم اذا كان مشركا يجب تحريم الاصلاح في الخالصة فيما عدا المصاهرة وليست شركة ولا تنكحوا الشركات كانه قيل الخالصة المسندوية الجاهلية اي التي تسمى الذين اتواكم فان كان اليتيم من الشركات فلا تفعلوا ذلك فان قيل لا تيسر الا يصارح بالحدث على الخالصة لما ان القوم يتجنبوا جهل التجنب وان اطلاق الخالصة ظهر من تخصيصها بخلاف نفسه والتاسيس والاصلاح حاصل بدخول المصاهرة في مطلق الخالصة فلذا مرصه المصنف ١٢ **قوله** اعناكم الاشارة الى ان المفعول محذوف لدلالة الجواب عليه وانما حذفه لاشعار بحال المفعول وموضع حيث لم يتعلق مشيئة فعله بالماضي علينا في اللفظ ايضا ١٢ ما فيه تغيير **قوله** من العنت يعني ان اصل الحوف من العنت يعني المشقة والاعانت محل على المشقة يقع العنت فلان فلان اي اذ قد فعل الاستطاع الخروج منه وتغلبت تغلبت اي تبس عليه في سواله ولما انتهى في السؤال شد على وطلب على وهو الاضرار ١٢ **قوله** ولا تنكحوا الاشارة الى ان الخطر الاخرى وان امرتكم في امر اليتامى لا يجوز عقل في منكره اهل الشركة لانهم يدعون الى النار ١٢ **قوله** والمشرركات الا والمراد بها الحرييات خاصة كما هو المتبادر قاله غير **١٢٦** مسرورة لان الحرة باقية وان كان اعم منها كما ذكره المصنف دم فالاية مسرورة

اموالهم خير من محاباتهم وان تحالطوهم فاصلاحكم حدث على الخالصة اي انهم اخوانكم في الدين ومن حق الاخ ان يخاطب الاخ وقيل المراد بالخالصة المصاهرة والله يعلم المفيد من المصلح وعيد ووعد لمن خالطهم لا في ايد واصلاح اي يعلم امره فيبازيه عليه ولو شاء الله لا اعتنكم اي ولو شاء الله اعتناكم لا اعتنكم بحكمكم ما يشق عليكم من العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم ما خلتهم ان الله عز وجل غالب يقدر على الاعانت حكيم يحكم ما يقتضيه الحكمة ويتسع له الطاقة ولا تنكحوا الشركات حتى يؤمن اي ولا تزوجوهن قري بالضم ولا تزوجوهن من المسلمين والمشرركات نعم الكتابيات لان اهل كتاب مشركون لقوله تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عايشون لكنهم خصت عنها بقوله والمحصنات من الذين اتوا الكتاب روي انه عليه السلام بعث مرثدا الغنوي الى مكة ليخرج منها اناسا من المسلمين فانتد عناق وكان يهودها في الجاهلية فقالت لا تخافوا قال ان الاسلام حال بيننا فقالت هل لك ان تزوج بي فقال نعم ولكن استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره فنزلت ولازمة **قوله** مؤمنة خير من مشركية اي ولا امرأة مؤمنة حرة كانت او مملوكة فان الناس عبد الله واماءة ولوا عجبتمكم بحسنها وشأنها بالاول والاحال ولو بمعنا وهو كثير ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولا تزوجوا منهم المؤمنات حتى يؤمنوا وهي على عسوه ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم تعليل للنهي عن مواصلةهم وترغيب في مواصلة المؤمنين اولئك اشارة الى المذكورين من المشركين والمشرركات يدعون الى النار اي لكفر المؤدي الى النار فلا يليق موالاتهم ومصاهرةهم والله اي وليائته يعني المؤمنين حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه تفخيم الشانهم يدعون الى الجنة والمغفرة اي الاعتقاد والعمل لموصلين اليها فهم الاحقاء بالمواصلة باذنية بتوفيق الله وتيسيره او بقضائه وارادته وبين آية للناس لعنهم يتذكرون اي يتذكروا اوليكونوا بحيث يرضى منهم التذكر لهما ذكر في العقول من ميل الخير ومخالفة الهوى ويسئلونك عن الحيض روي ان اهل الجاهلية كانوا الميساكنوا الحيض ولم ياكلوها كفعل اليهود والمجوس واستمر ذلك الى ان سال ابو الدحداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت والحيض مذكور كالحج والمبيت ولعله سبحانه انها ذكر يسئلونك بغير واو ثلثا ثم ثلثا لان السوال الاول

بقوله تعالى في المائدة فان قصر العام على البعض بدليل مترار
 نسخ عند المحققين وباعند الشافعية فهو تخصيص لا نسخ كما ذكره المصنف
 ١٢ **قوله** روي انه عليه السلام الخ هذا ما عده الواجب
 وغيره ولكن الذي روى فاه ابوداود وغيره انه سبب في نزول
 آية النور الزاني لا تنكح الا زانيتها ومشرقة وان هذه الآية في اخيه
 عبد الله بن رواحة كذا في حاشية الشيخ السيوطي ١٢ **قوله**
 ولا امرأة مؤمنة الخ ولم يقل الاية على معنى الرقبة لا لا بد
 من تقدير الموصوف في مشركه فان قدراته لم يغيرها على
 الحرة المشركه وان قدر حرة او امرأة كان خلاف نظاير
 وقيل انه على ظاهره والمراد تفصيل انه مؤمنة على امرأة مشركه
 يعلم منها تفصيل الحرة المؤمنة بالطريق الاول فان نقصان
 الرقبة فيها مجبور بالايمان الذي هو اجل كمالات الانسان و
 نقصان الكفر لا يجرى في تقدير امرأة لمناسبة المقام ١٢ **قوله**
 ١٢ **قوله** والاول والاحال الخ هذا ما اختاره الزمخشري في المواد
 الدخلة على ان قوله مؤمنين دمج المحرور الغرض لا للشروط ولذا
 لا يكتفى الى الجزاء فالتقدير مفروض انما بهاكم بالحسن الشامل
 وقيل انها عاطفة على مقدراي لو لم تعيكم ولو اعجبكم جواب شرط
 محذوف دل عليه الجملة السابقة وقيل انها اعتراضية تقع في
 وسط الكلام واخوه على التقدير اثبات الحكم في تفصيل شرط
 بطريق الاول ١٢ ما فيه تغيير **قوله** الاشارة الى المذكورين او فاعلموا انكم
 لا تشاءون ان يصير يهودون راجع الى اولئك بتأويل المذكورين
 بتغليب المذكور على الاناث ولا يجوز ان يكون صيغة الجمع
 والمؤنث لا يلزم تطلب الاناث على المذكور ١٢ **قوله**
 اي الكفر المؤدي الى النار قد يكون بالقول وقد يكون بالجملة
 والخالصة قسري الى الطبع ما يحمل على الموافقة فيروي
 ذلك الى الكفر المؤدي الى النار ١٢ **قوله** ولا وليا
 لم تقدر الا وليا لازم لقوله باذنه اذ لا معنى لقولنا الله يرضى
 باذن الله ولما جلت لذلك الذين هم اولياء والشيطان هم
 التفسير جمل وموتهم دعوة الله ١٢ **قوله** اي اولئك
 كلمة للتلويح والاشفاق وكل منها لا يتصور في حق تعالى
 جعلها اولا للتعليق وجعلها ثانيا للترجي الواقع من قبل افعال
 ١٢ **قوله** في تغيير **قوله** ويسئلونك عن الحيض الخ
 يجب البعاد من مكان الفرائض لخطر في الاجتماع ١٢ **قوله**
 وبه يظهر وجه تعلقه بقله ١٢ **قوله** روي ان اهل الخ
 وروي مسلم والترمذي والنسائي قريبا من هذا ١٢ **قوله** في تغيير
قوله كالحج والمبيت آه استشهد بذلك وهو المسمى

الواحد من ابن السكيت انه قال اذا كان الفعل من ذات الشبهة نحو كمال كليل وحاشي بعض فان اسما كان منه مسورا والمصدر مفتوح ولذا نقل في النهر من ابن عباس هو كان الم
 واختاره الامام في التفسير لكسبه مكن على هذا يحتاج الى الحذف في قوله هو اذ اي موضع اذ في ظرفية في قوله تعالى فاحذروا النساء في بعض يحتاج الى ان يجعل ظروف زمان لكانه
 قولنا فاحذروا النساء في موضع النفي وان اختاره الامام وقال والمضى اعترضوا موضع النفي ١٢ ما فيه كمال **قوله** ولعله الا فان قيل كيف في العطف اجتماع الجمل في التورع مع وجود الجمع
 سواء كانت في وقت واحد او لا مع ان الواو العاطفة لا تفيد الميية وكون اتحاد الوقت يقتضي العطف وعدمه يقتضي ترك لم يقبل به احد قيل المراد انه كان كل مناسا لا يقتضي من غير تعلق بالآخر
 ولا متفارقة مع لم يقصد الى جمع اهل اخبر عن كل على عدة بخلاف السوال في التوجيه وقعت في وقت واحد وعرفنا كذا في اولوم كذا مشقة فقصدا الى جمعها فاقبل ١٢ **قوله** في تغيير

كانت في اوقات متفرقة والثلاثة الاخيرة كانت في وقت واحد فلذلك ذكرها مجزأة لجمع قل هو
اذى اي الحيض مستقذر مؤذ من يقربه نفرة منه فاعزوا النساء في الحيض فاجتنبوا محامتهن
لقوله عليه السلام انها امرتان تعزوا النساء محامتهن اذا حضن ولم يامرهما بخارجهن من البيوت
كفعل الاعاجم وهو الاقتصاص بين افراط اليهود وتفریط النصارى فانهم كانوا يجامعونهن ولا يبالون بالحيض
وانما وصفه بانه اذى ورتب الحكم عليه بالفاء اشعارا بانه العلة ولا تقربوهن حتى يطهرن تأكيد للحكم
بيان لغايته وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويكفل عليه صريحا قولي حصة والكسائي وعاصم في رواية ابن
عياش يظن ان اي يتطهرن بمعنى يغتسلن والتزاما قوله فاذا تطهرن فاموهن فانه يقتضيه تاخر جوار
الايتان عن الغسل وقال ابو حنيفة ان طهرت لاكثر الحيض حازقيا فاقبل الغسل من حيث امركم الله
اي لما في الذي امركم به وحله لكم ان الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين المتطهرين
عن الفواحش والاقدام كجاء مع الحائض والايتان في غير لما في نساءكم حرك لكم مواضع حرك لكم
شبهن بها تشبها لما يقع في راحمهن من النطف بالبذر فاموهن حرككم اي فاموهن كما تاتون المحارث وهو
كالبيان لقوله فاموهن من حيث امركم الله اي شتموهن من اي جهة شتمن روي في اليهود كانوا يقولون من جامع امر
من دبرها في قلبها كان ولدها حول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وقد موالا نفسكم
ما يدخر لكم الثواب قيل هو طيب لولد وقيل التسمية على الوطى واتقوا الله بالاجتناب عن معاصيه واعلموا انكم
تلقوه فتزودوا اما لا تقصروا وبشر المؤمنين الكاملين والذين بالكرامة والنعيم الدائم امر الرسول صلى الله عليه
ان يصحبهم وبشر من صدق وامثل امه منهم ولا تحجلوا الله عرضة لايمانكم ان تذكروا وتوقوا وتصلوا بين الناس
نزلت في الصديق لما حلف ان لا ينفق على مسطى لا فرائده على عائشة رآه وفي عبد الله ابن زوا حلف ان لا
يكلم خنته بشير بن النعمان ولا يصلي بينه وبين زوجته والعرضة فعلة بمعنى المفعول كالقبضة يطلق لما يعرض
دون الشيء وللعرض للامر ومعنى الآية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير فيكون المراد
بالايمان الامور المحلوف عليها كقوله عليه السلام لا بن سمره اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فافلت
الذي هو خير وكفر عن يمينك وان معصيتها عطف بيان لها والامثلة عرضة لما فيها من معنى الاعتراض
على ان الشك في قوله ان لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير فيكون المراد

له قوله عليه السلام انما اكرم في الكشاف فلما نزلت الآية اخذ المسلمون بظاهرها من فاجروهم من يومئذ فقال ناس من الاحواب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البر وشديد والشياب قليلة فان آثرناهم بالشياب
هك سائر اهل البيت وان استأثرنا بها ملكنا الحيض فقال عليه السلام انما اكرم الله في قوله وبيان لغايته الا ان غايته الاعتقال عند المصنف رحمه الله فادبيان غايته لم تقم ما قبله مع عطفه لانه ليس لمجوزات كيد
منه لا يطف ١٢ خف قوله ويدل عليه صريحا ان كان التطهير يدل على الغسل مريحا فلم يقل ولا في قوله فاذا تطهرن انما يقتضي تاخر جوار لان بيان من الغسل وهو مدلوله لانه ان يمتنع قبله وانما قال
جواز الايتان مع ان الايتان مأمور به لان الامر بعد المنع لا يباح كمنه الاصول ١٢ خف قوله قال ابو حنيفة رحمه الله لانه راي قولة التحفيف تدل على توقف العمل على انقطاع الحيض والتشديد على الغسل وكلاهما متوحيبان العمل به و
لا يمكن ذلك في حالة واحدة فعمل بها باعتبار ما التين فكل قراءة التحفيف على ما اذا انقطع وهما بعد عشرة ايام وقرارة التشديد على ما دون العشرة تامل والا حوط ان لا يبرها حتى تقتل ١٣ مخلص قوله من حيث امركم الله انما علم
حرمة ايتان الشارفي اذ باركن ثبتت بهذه الآية بالاشارة اذ
بالقياس على حرمة وطى الحائض فانه مستقذر كالوطى في الحيض
بل الوطى مطلقا مستقذر وسواء كان في القبل اذ في دبر الرجل او
المرأة ومن ثم يجب الغسل ولكن ايتان الوطى في القبل لغزوة
ايتان الغسل ودل لانه شر الطمن الشكاح وعدم الحرمة لمرأة
الرحم والظهار من الحيض وغير ذلك ولا ضرورة في الوطى في الدبر
ان كان المفعول به رجلا فحق على حرمة لعلة الاستقذار وكذلك ان كان
امرأة ومن ثم قد الله تعالى قوله فاموهن بقوله من حيث امركم الله
١٣ مظهر قوله المتزهن فالتطهير بمعنى التزهر المطلق بماذا
على ما في الاساس وشمس العلوم فالجملتان تدل على استقلال
وزن ان الباطل كان زهوقا وهو ما لم ين من ان يكون تدبيرا
غير مستقل بان يتقدمه الغسلين ما هو المذكور سابقا اعني
الايتان في الحيض ١٢ خف قوله شهن الخ يعني ان شهن
بمواضع المحرث متفرقة على تشبيه الغطف باليد ولا يحسن
لشبهه كمن تشبيهه آخر ١٢ خف قوله فاموهن الخ يعني انه
تحليل شبه حال ايتانهم الشارفي لما في بحال ايتانهم المحارث
في عدم الاختصاص بجهة دون جهة ثم اطلق لفظ التشبه به على
الشبه فالمراد بالمحرث معناه الحقيقة ويكفي ان يكون الحكي فاموهن
ما هو كالمحرث فيكون حكم استعماله تعويضا وهو الظاهر من طرح
حكم الايتان على تشبيهه بالمحرث تشبيها بلفظ ١٢ خف قوله
هو كالبان الخ يعني انه علم من الجمل تفسير ما وقع سباني قوله فاموهن
من من حيث امركم الله وهو موضع المحرث اعني القبل زالت
الشبهة التي ربما توهمت من ان الغرض تفسار الشهوة و
هو يحصل بذكر الغرضين وظهر ان الغرض هو الغسل الذي هو بطلان
رعي الزنا ويجوز ان يقال ان هذه الآية كانه علة لجواز الغسل
في القبل لان الانسان يحجب اجزاء حرام محرمه وانما الغسل
عند الخوف اهلاك الموجود وكلمين المرأة ايتان الولد في مدة الرضا
لوف ملاك وكذا عند التزوي لوجود انسان آخر فاجابوا الغطف
في المحرث ليس تشبيها بل هو لا يتناول الانسان فلو كان
التشابه في غير محل المحرث ولله انفسه على الله عليه وسلم
هذه الآية لقوله غسل دابر وواق الدبر والحيضة هي الآية
نكات آخره مخلص قوله من اي جهة آه يعني ان قوله لم
اتي بجهة من اين للاشارة الى تعدد جهات الايتان في المحرث
كانت الآية رد لليهود ليس في الآية دلالة على جواز
الايتان في دبر بالان اني انما يدل على تعدد جهات
الايتان لا على تعدد محل لانه يمتنع من اين ادن لانه
له مخلص الله قوله ولا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه
ان تفسار الشهوة لا يمتنع من تاثير قصد الخمر كانه لا
يمنع تاثيره نقص ايتين فقال ولا تجعلوا الآية ١٢ رعاي
عنه من ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احكم اذا اراد ان ياتي اهل بيته الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه فان ان قد رزقناه ولعله ذلك لم يفره الشيطان اذ كان في المعام ١٣ خف قوله والذين عبد الله
ابن رواه الحسن بن بشر بن النعمان اخذت من الله بن رواه ثم اراد الرجوع واكمل غلف عبد الله ان لا يصلي بينها فنزلت هذه الآية وقال الشيخ السيوطي لم اقف عليه ١٢ خف قوله ومعنى الآية
على الاول لا وجوب هذا لوجه ان الرجل كان حلف على بعض الخيرات اي بترك فيترك ذلك الخير فلا يثبت في يمينه فيقول لهم لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه اي من ترك البر والتقوى دا لصلح ١٢ خف قوله

قوله يريده فضل تأكيد ابتداء فضل تأكيد بانفسهم وتبع لهن على التريص فان نفوس النساء طوع
 الى الرجال فامر بان يقصنها ويحلمها على التريص ثلاثة قروء نصبت الطرف والمفعول به اي يريص
 مضية قروء جمع قروء وهو يطلق الحيض لقوله عليه السلام وعلى الصلاة اياما فرائك ولطهر الفاضل
 بين حيضتين كقول لا عشاء موزنة مالا وفي الحى رفعة بما ضاع فيها من قروء نساكاه واصطله
 الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت
 الحنفية لقوله تم فطلقوهن لعدتهن اي وقت عدتهن والطلاق المشروع لا يكون في الحيض واما قول
 عليه السلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم راءه الشيخان في قصة ابن عمر مرة
 فليد اجها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء لم يسك بعد وان شاء طلق قبل ان يسقط الحيض لعدتهن
 اما الله ان تطلق لها النساء وكان لقياس ان يذكروا ببيعة القلة التي هي الاقراء ولكنهم يتسعون في ذلك
 فيستعملون كل واحد من لبناتين مكان الاخرى وتعمل بحكم ما عمل المطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى
 الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استجبالا
 في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر
 ليس المراد منه تقيد نفى الحيل بآياتهن بل التنبيه على انه يتنافى الايمان وان المؤمن لا يجترأ عليه
 ولا ينبغي له ان يفعل وبعولتهن اي ازواج المطلقات الحق يردهن الى النكاح والرجعة اليهن و
 لكن اذا كان الطلاق رجعا للآية التي تنبؤها فالضاهر ان خص من الرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو
 كرر الظاهر وخصصه والبعولة جمع بعل والتاء لتأنيث الجمع كالعصوة والخولة او مصدر من قولك
 بعل حسن البعولة نعت به او اقيم مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن واقبل ههنا بمعنى
 الفاعل في ذلك اي زمان التريص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس المراد منه
 شريطة قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر ولكن مثل الذي عليه
 بالتمع وفي اي لهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة عليهما
 لا في الجنس وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهم و

من العدة بان معناه الانتقال وهو الدال على براءة الرحم
 قيل انه مكابرة ١٢ اخذت بغيره قوله لقوله تعالى في الحى وجب
 الاحتجاج ان اللام في لعدتهن لوقت والمشار الى في وقت
 بتلك العدة الطهر الذي لا يسيس فيه فظهر ان المراد بالوقت
 الاطهار واجب بان اللام للوقت بمعنى في فريضة في الاستعمال
 ومع ذلك يستلزم تقدم العدة على الطلاق او كونه مقارنا
 له لاقتضائه وقوع الطلاق في وقت العدة مع ان العدة
 بعد الطلاق بل اللام للافادة من استتبال عدتهن كما يقال
 خرج ثلث ليقين من رمضان ويؤيده قرارة ابن عباس
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في عدهن قبل عدتهن ١٢ يظهر في غير
 كقوله فتلك العدة آه وليت شعري ما الدليل على
 ان المشار اليه الطهر فان اللام في يطلق لها النساء كلام
 في عدتهن يجوز ان يكون بمعنى في دان يكون بمعنى قبل فحذف
 يكون المشار اليه الحيض والحق فتلك الحيض العدة التي
 امر الله تعالى يطلق قبلها النساء لان يطلق قبلها النساء
 كما فهم ابن عمر وادق الطلاق فيه ١٢ ارجع قوله
 ارجع اي ان المراد بالمطلقات ههنا جميع المطلقات ذوات
 الاقراء والمراد بهما جميعا واذ فوق العشرة في مستعمل مقام جمع
 الكثرة وكل منها ثلثة اقرار فيحصل في الاقراء الكثرة فحسن
 ان يستعمل جمع الكثرة في حيز ثلثة تبيها على ذلك ١٢
 قوله واخل الخ ان قال هذا لان الرد والرجعة للزوج
 ولا حق للمرأة فيه فاحصل هنا الزيادة المطلقة لقصد الباحة
 كما قيل تحقيق على البعولة ودين واي حيق لان المفاداة
 مما يقضه الله تعالى لقوله بغير الفاعل اختصارا لطيف بغير
 انه بغير الفاعل دون البعولة وانما بغيره مثل الفعل وجر
 للتفصيل بانه اذا هو باق على اصله والمراد ببعولتهن اي بالزوجة
 منهن بالا بار ١٢ نفس كقوله بل التريص وجبه التريص
 من لئى الاحتية اذا لم يريد الاصلاح وهو ظاهر ١٢ خف
 كقوله في الوجوب آه يعني ان المراد من المائثة المائثة
 في الوجوب لاني جنس الفعل فلا يجب عليه اذا اقتضت
 ثابرا او غيرت له ان يفعل ذلك ولكن يتأمله بما يليق بالرجاء
 ارجع قوله لان حقوقهم في انفسهم الا فان مالكت نفسها
 لا تقوم بطوعا الا باذنه ولا تجوز من البيت الا باذنه وقاد
 على طلاقها واذا طلقها قاده على مراجعتها شارح المرافعة
 فتح الزوج غالب على حها ١٢ نفس كقوله نصيب على التريص
 او المفعول به ارجع ولم يبين مفعول يريص على تقدير جعلها
 طرفا لم يورده من بيان جمل مفعولا به وبمعنى تلك العدة

ويؤاوه على المبتدأ يريده فضل تأكيد بانفسهم وتبع لهن على التريص فان نفوس النساء طوع
 الى الرجال فامر بان يقصنها ويحلمها على التريص ثلاثة قروء نصبت الطرف والمفعول به اي يريص
 مضية قروء جمع قروء وهو يطلق الحيض لقوله عليه السلام وعلى الصلاة اياما فرائك ولطهر الفاضل
 بين حيضتين كقول لا عشاء موزنة مالا وفي الحى رفعة بما ضاع فيها من قروء نساكاه واصطله
 الانتقال من الطهر الى الحيض وهو المراد به في الآية لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض كما قالت
 الحنفية لقوله تم فطلقوهن لعدتهن اي وقت عدتهن والطلاق المشروع لا يكون في الحيض واما قول
 عليه السلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان فلا يقاوم راءه الشيخان في قصة ابن عمر مرة
 فليد اجها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء لم يسك بعد وان شاء طلق قبل ان يسقط الحيض لعدتهن
 اما الله ان تطلق لها النساء وكان لقياس ان يذكروا ببيعة القلة التي هي الاقراء ولكنهم يتسعون في ذلك
 فيستعملون كل واحد من لبناتين مكان الاخرى وتعمل بحكم ما عمل المطلقات ذوات الاقراء تضمن معنى
 الكثرة فحسن بناءها ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الولد والحيض استجبالا
 في العدة وابطال الحق الرجعة وفيه دليل على ان قولها مقبول في ذلك ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر
 ليس المراد منه تقيد نفى الحيل بآياتهن بل التنبيه على انه يتنافى الايمان وان المؤمن لا يجترأ عليه
 ولا ينبغي له ان يفعل وبعولتهن اي ازواج المطلقات الحق يردهن الى النكاح والرجعة اليهن و
 لكن اذا كان الطلاق رجعا للآية التي تنبؤها فالضاهر ان خص من الرجوع اليه ولا امتناع فيه كما لو
 كرر الظاهر وخصصه والبعولة جمع بعل والتاء لتأنيث الجمع كالعصوة والخولة او مصدر من قولك
 بعل حسن البعولة نعت به او اقيم مقام المضاف المحذوف اي واهل بعولتهن واقبل ههنا بمعنى
 الفاعل في ذلك اي زمان التريص ان ارادوا اصلاحا بالرجعة لا اضرار المرأة وليس المراد منه
 شريطة قصد الاصلاح للرجعة بل التحريض عليه والمنع من قصد الضرر ولكن مثل الذي عليه
 بالتمع وفي اي لهن حقوق على الرجال مثل حقوقهم عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة عليهما
 لا في الجنس وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضل فيه لان حقوقهم في انفسهم و

من المفعول به على تقدير جعلها طرفا ١٢ عه قوله كقول الاعشى اوله في كل عام انت جاشم خروء تشدها القصر عزم غرا كما سرقة مالا وفي الحى رفعة الهمس البيت انه يكره على نفسه طول غيبة عن الحى وركوبه كل عام خاطرة الحروب و
 الغارات كمن القصد الى انجات ذلك فهو استنهام تقوية شوبه الحار حشمت الامر تكلفته على مشقة والطرف متعلق بما يتم كونه التقدير واجبا اليه والتريص والافراء العسوة وشره صفة خروء اي تورث المال والجماع لا يخلو من
 من الممارس واليهما فبوعلة التورث اي لا يمل صرف الاوقات وترك الشهوات فقد كفرت بالامر من وليس تعيلا لا كاد ولا من قيل يكون لهم عددا ورجا ١٢ عه قوله لا لحيض علف على هوى قوله وهو المراد اي ليس المراد
 الحيض وليس علفا على ام ان في قوله لانه الدال على ما دم لا ينبغي ان يقول ولقوله تعالى بالواو علفا على الدليل العقلي ١٢ عه قوله في ففته ابن عمر الاول الحديث انه طلق امرأته وهي علفه فذكر عمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتبين فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يسكها ١٢ عه قوله كقوله قرأه اي ك اذا قيل ولقوله المطلقات ارجع بمرهين ونقص بالرجوع فكذا لك في الطهر فان الطهر يخص
 من الظاهر ١٢

ازيد عليها فقال عليه السلام اما الزائد فلا والجوهر استكرهوه ولكن نفذه فان المنع عن العقد كيدل
على فساد وانما يصح بلفظ المفاداة فانه ساء اقتداء واختلف في انه اذا جرى بغير لفظ الطلاق فيمنع او
طلاق ومن حمله فيمنع اجتم بقوله فان طلقها فان تعقيبها بالخلم بعد ذكر الطلقين يقتضيه ان يكون
طلقة رابعة لو كان الخلم طلاقا والاظهر انه طلاق لانه فرقة باختيار الزوج فهو كالطلاق بالعوض
وقوله فان طلقها متعلق بقوله الطلاق مرن تفسير لقوله او تسريح باحسان اعترض بينه ما ذكر الخلم
دلالة على ان الطلاق يقع مجازا ثالثة وبعوض اخرى والمعنى فان طلقها بعد الثنتين فلا يحل له من بعد
من بعد ذلك الطلاق حتى تنكح زوجا غيره حتى تنكح يسند الى كل منها كالزوج و
تعلق بظاهرة من اقتص على العقد كابر المسيد اتفق الجوهري على انه لا بد من الاصابة لما روي ان امرأته رافعة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان طلقني فبطل طلاقى وان عبد الرحمن بن الزبير تزوجني وانما
معه مثل هدية التوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريد ان ترجعي الى رافعة قالت نعم قال عليه
السلام لا تحنني ولا تفرقي عسيلة ويزوق عسيلة قال لا اية مطلقة قيديها السنة ويحتمل ان يفسر النكاح
بالاصابة ويكون العقد مستفاد من لفظ الزوج والحكمة في هذا الحكم الردع عن التسرع الى الطلاق والعود
الى المطلقة ثلاثا والرغبة فيها والنكاح بشرط التحليل فاسد عند الاكثر وجوزة ابو حنيفة مع الكراهة و
قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان يتراجعا
ان يرجع كل من المرأة والزوج الاول الى الاخر بالنكاح ان طلقا ان يقيم احدهما الله ان كان في ظنهما انهما
يقيمان ما احدهما الله تعالى وشيء من حقوق الزوجية وتفسير الظن بالعلم لهما غير سديد لان عواقب
الامور غيب تظن ولا تعلم ولانه لا يقال علمت ان يقوم زيد لان الناصبة للتوقع وهوينا في العلم
وتلك حدود الله الى الاحكام المذكورة يبينها لقوم يعلمون ويفهمون ويعلمون بمقتضى العلم واذ
طلقتم النساء قبل ان اجلهن اي اخرعهن والاحل يطلق للبدية ولمنتهاها فيقال لعبر الانسان و
الموت الذي به ينتهي قال كل حي مستكمل مدة العمر ومود اذا انتى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشيء وقد
يقال للدنومته على الاتساع وهو المراد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن معروفة

له قوله ولكن نفذه لان اركان العقد من الايجاب والقبول والنية العاقدين مع التراضي متحقق والنية لا مرقدان كالبص و تمت النذر فيكون كرويا والكرامة لا تنافي في الجواز
له قوله فان تعقبه اثم لا يعني فساد الاحتياج اذ لو لم يستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم ظاهر الفساد ١٢ عصام ٥٥ قوله والاظهر انه طلاق
الغ لانه لو كان لفساد مع بما زاد على المهر المسمى كالات في البيع وقبول العوض في المصلحة لا ينافي كونه طلاقا لان الطلاق كما يكون مجازا يكون ايضا بوحى ١٢ مخلص
٥٥ قوله وقوله فان طلقها حلق الخلم يعني ان الذين
قالوا ان قوله او تسريح باحسان اشارة الى
الطلقة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير
لقوله او تسريح باحسان فالقار تفسيره لانه
بعد ان حكم بان الطلاق مرتان يتبين الاسك
والتطبيق ثالثا ثم اورد حكم التلويق الثالث
كانه قال فان اسكها فذاك وان طلقها فلا
تحل له من بعد ١٢ مخلص ٥٥ قوله حتى تدق
عسيلة آه تصغير عسيلة وهي كناية عن الجراح شبه
لذته بلذة العسل على سبيل الاستعارة بقرينة
الاضافة الى التفسير ثم رثها بلام ثم المستعار و
هو الذوق اي حتى تلتذذ به بجمعه ويقتضيه ما
وانما صغره لانه اراد المقدر القليل الذي
يحصل به الحل وانما اشبه لانه اراد قطعة من
العسل اولان اصل يذكرونها ١٢ مخلص
٥٥ قوله والحكمة اي يعني ان المقصود من توقيف
حصول الحل على هذا الشرط زجر الزوج من الطلاق
لان الغالب ان الزوج يستنكر ان يستفرش
زوجته رجل آخر ومن العلوم ان هذا الزجر اذا
يحصل بتوقيف الحل على المدخول فاما مجرد العقد
فليس فيه زيادة لفرة فلا يصح جعله مانعا لاجرا
١٢ مخلص ٥٥ قوله وجوز ابو حنيفة ان لا يفسر
من ان المنع من العقد لا يدل على فساد فليس
في الحديث ما يقتضي عدم الصفة بل تسيته محلا
يؤى الى انعقاده فاقال ١٢ مخلص ٥٥ قوله
وتفسير الظن ان لمسا قال كثير من المفسرين ان
منه ان طلقا ان طلقا واليقا انهما يقيمان حدود الله
اشار المصنف رحمه الله الى ضعفه بل هو غلط
اما من حيث اللفظ فلا تك لا تقول علمت ان
يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان
بعد العلم لا بد ان يكون محققا من الحقيقة لا يثبت
لفعل المستقبل وهي تنافي التحقيق وعلت التحقيق
واما من حيث المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في
الغدا انما يظنه ١٢ مخلص ٥٥ قوله فيمنع
فهو للتقريع على العمل والاظهار تقييد لا فراغ
غير المكلفين من الصبيان والمجانين ١٢ مخلص
٥٥ قوله اي آخره من لا خفاء في ان
ليس المنع على بلوغه الا بل دو موطن الى
العدة دلا على بلوغه آخره بحيث يتقطع
الاجل بل على دو موطن الى تسريب من
آخره فوجب تفسير الاجل بأحد العدة
والبسوط بشارقة والقرب منه ١٢ مخلص

له قوله قال كل حي والمستكمل مدة العمر ومود اذا انتى اجله والبلوغ هو الوصول الى الشيء وقد
يقال للدنومته على الاتساع وهو المراد في الآية ليصح ان يرتب عليه فامسكوهن معروفة
اي على كل من كان المستلزم ان يكون ما بينه من حكم الخلع متصفا بما يكون بعد الطلاق مرتين واللازم ظاهر الفساد ١٢ عصام ٥٥ قوله والاظهر انه طلاق
الغ لانه لو كان لفساد مع بما زاد على المهر المسمى كالات في البيع وقبول العوض في المصلحة لا ينافي كونه طلاقا لان الطلاق كما يكون مجازا يكون ايضا بوحى ١٢ مخلص
٥٥ قوله وقوله فان طلقها حلق الخلم يعني ان الذين
قالوا ان قوله او تسريح باحسان اشارة الى
الطلقة الثالثة قالوا ان قوله فان طلقها تفسير
لقوله او تسريح باحسان فالقار تفسيره لانه
بعد ان حكم بان الطلاق مرتان يتبين الاسك
والتطبيق ثالثا ثم اورد حكم التلويق الثالث
كانه قال فان اسكها فذاك وان طلقها فلا
تحل له من بعد ١٢ مخلص ٥٥ قوله حتى تدق
عسيلة آه تصغير عسيلة وهي كناية عن الجراح شبه
لذته بلذة العسل على سبيل الاستعارة بقرينة
الاضافة الى التفسير ثم رثها بلام ثم المستعار و
هو الذوق اي حتى تلتذذ به بجمعه ويقتضيه ما
وانما صغره لانه اراد المقدر القليل الذي
يحصل به الحل وانما اشبه لانه اراد قطعة من
العسل اولان اصل يذكرونها ١٢ مخلص
٥٥ قوله والحكمة اي يعني ان المقصود من توقيف
حصول الحل على هذا الشرط زجر الزوج من الطلاق
لان الغالب ان الزوج يستنكر ان يستفرش
زوجته رجل آخر ومن العلوم ان هذا الزجر اذا
يحصل بتوقيف الحل على المدخول فاما مجرد العقد
فليس فيه زيادة لفرة فلا يصح جعله مانعا لاجرا
١٢ مخلص ٥٥ قوله وجوز ابو حنيفة ان لا يفسر
من ان المنع من العقد لا يدل على فساد فليس
في الحديث ما يقتضي عدم الصفة بل تسيته محلا
يؤى الى انعقاده فاقال ١٢ مخلص ٥٥ قوله
وتفسير الظن ان لمسا قال كثير من المفسرين ان
منه ان طلقا ان طلقا واليقا انهما يقيمان حدود الله
اشار المصنف رحمه الله الى ضعفه بل هو غلط
اما من حيث اللفظ فلا تك لا تقول علمت ان
يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد لان ان
بعد العلم لا بد ان يكون محققا من الحقيقة لا يثبت
لفعل المستقبل وهي تنافي التحقيق وعلت التحقيق
واما من حيث المعنى فلان الانسان لا يعلم ما في
الغدا انما يظنه ١٢ مخلص ٥٥ قوله فيمنع
فهو للتقريع على العمل والاظهار تقييد لا فراغ
غير المكلفين من الصبيان والمجانين ١٢ مخلص
٥٥ قوله اي آخره من لا خفاء في ان
ليس المنع على بلوغه الا بل دو موطن الى
العدة دلا على بلوغه آخره بحيث يتقطع
الاجل بل على دو موطن الى تسريب من
آخره فوجب تفسير الاجل بأحد العدة
والبسوط بشارقة والقرب منه ١٢ مخلص

153

۱۳۰۲/۱۲/۲۵

له قوله وهو المسمى الخ فيه انه لا يجب على الاب الا اذا فرض انه ليس للمسمى مال فلا يحسن ان يقال على المسمى نفقة مثل ان له على ابيه بل الامر بالعكس واذا حمل الوارث على الباقي ففيه ان الآية حينئذ تقتضي في صورة
بقائها ان يكون النفقة عليها وهو ياتي ما سبق وان كان الباقي الاب فقط فان لم يكن كذلك وان كان الباقي الام فقط فالنفي على الام رزق الام ولا يفي ما في قتال ١٢ مخص ٥ قوله وارثه المحرم منه آه اي من المسمى و
انما يقيد لقراءة ابن مسعود وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك بناء على اصله ان قراءة ابن مسعود يجوز به تخصيص الكتاب والزيادة عليه لشهرتها ١٢ مخص ٥ قوله فان اراد افعالا الخ الفاء للتقريب عن
مطلق الرضا عن الخولين فيكون فيه تاييد لما ذهب اليه الامام الاظم رضي الله تعالى عنه حيث لم يوجب الفصال بعد الخولين بل ابا به بقوله وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم قتال ١٢ مخص ٥ قوله
انما اعتبر ترضيعها الخ يعني انما اعتبر رضاع المرأة مع ان الولي للولد هو الاب وصلا منوط بنظره مراعاة لصلاح الطفل لان المرأة لكمال شفتها على المسمى رباترى ما فيه مصلحة للمسمى فعمل لها بد خلاصة الفصال ١٢ م
٥ قوله يقال ارضعت المرأة الطفل الخ يعني ان فعل اذا كان متديا الى مفعول فان زيد فيه المسمى للطلب او النسبة ليعبر متديا الى مفعولين يقال ارضعت المرأة ولدها واسترضعتها الولد قال المحقق اخذ

بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي مؤن المراجعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله
عليه السلام واحمله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذا لا نفقة عند قيام عدا الولادة و
قيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذهب ابى حنيفة وقيل عصبا
وبه قال ابو زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة فان اراد افعالا الخ عن تراخي
منها وتشاورها اي فصلا صادرا عن التراخي منها والتشاور بينهما قبل الخولين والتشاور والمشاورة و
المشورة والمشورة استخراج الرأي من شرت العسل اذا استخرجته فلا جناح عليكم في ذلك وانما اعتبر
تراضيها مراعاة لصلاح الطفل وحدان ان يقدم احدهما على ما يضربه لغرض وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم اي تسترضعوا المراضع اولادكم يقال رضعت المرأة الطفل واسترضعتها اياه كقولك انعم الله
حاجتي واستنجت اياه فخذ من مفعول الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه واطلاقه يدل على
ان الزوج ان يسترضع للولد ويمنع الزوجة من الارضاع اذا سلمتكم الى المراضع ما اتيتكم ما اردتم
ايتاءه كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة وقرأ ابن كثير ما اتيتكم من قولي له احسانا اذا فعله وقرئ او تيتم
اي ما اتاكم الله واقدركم عليه من الاجرة بالمعروف صلة سلمتكم اي بالوجه المتعارف والمستحسن شرعا
وجواب الشرط محذوف على ما قبله وليس اشتراط التسليم لجواز الارضاع بل لسو ك ما هو الاصل
والاولى للطفل والثقل الله مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمراضع واعلموا ان الله
يعملون بصيرة حث وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون ازايا تر بصيرا انفسهم اربعة اشهر
وعشرة اي وازواج الذين والذين يتوفون منكم ويذرون ازايا تر بصيرا بعد هم كقولهم السمن من ازاياهم و
قوي يتوفون بفتح الياء اي يستوفون جالهم وتانيث العشر باعتبار الليالي لانها غير الشهر والايام ولذلك لا
يستعملون التذكير في مثله قطاها بالايام حتى انهم يقولون صمت عشرة ويشهد له قوله ان لبثتم الايام
لبثتم الايام ولعل المقصود لهذا التقدير ان الجنين في غالب الامر يترك ثلاثة اشهر ان كان ذكر او اربعة ان كان
انثى فاعتبر بقصه الاجلين وزيد عليه العشر استظهارا اذ ربما يضعف حركته في المني فلا يحس به او غموم
اللفظ يقتضيه تساوي المسلمة والكتانية فيه كما قال الشافعي والحجة والامة كما قاله الاصم الحامل غيرها

استعمل وسائر المزدحمين المجرى حتى قيل ان اخذه من
خصائص الكشاف ولما كان المعنى هنا على طلب ان
ترضع المرأة ولدها من ارضعت ولدها على طلب ان
يرضع المسمى انشدي ادمه جعله متولا من ارضع لا
من رضع ١٢ مخص ٥ قوله واخلاقه الخ هذا هو مقتضى
الشافعي رحمه الله ما كتبه رحمه الله فيقولون ان الام احق
برضاع ولدها وان لم يكن للاب ان يسترضع غيرها
اذا رضيت ان ترضع قوله تعاد الوالدات يرعن ولادهن
في قد خصصت هذا الاطلاق وكذا قوله تعالى لا تضأ
والدة لولد با ولا مودة لولد لولد قتال ١٢ مخص ٥
قوله وليس اشتراط الخ جواب سوال هو ان ظاهر
الكلام كون التسليم شرعا لدفع الجناح حتى لو انتفى
الجناح وانتفى العلة والجواز ليس كذلك حاصل الجواب
ان اشتراط التسليم دعاء الى الاولى ودلالة على ان
الكثر ابا ان يكون الارضاع مقرونا بتسليم للطفل
المريض او ارشاد لما هو الاصل للولد وهو ان يكون
ما يراد اعطاه منجزا على ما ينبغي عنه لئلا يسلم يكون
ذلك كناية عن شيى ان يكون جانا يكون والملة وادق
بما لها بحيث يقتضي الى زيادة اتمامها بشان المسمى
١٢ مخص ٥ قوله والذين يتوفون الخ مبتدأ والمراد بها
الزوج وتيرلن خبره دهن لزوجات فزوم كون الخ
ليس عين المبتدأ واحتاج الى التاويل بتقدير ان
في المبتدأ اي اذ واج الذين يتوفون والاذ واج
المقدور بمقتضى سنننا وليقدر في الخبر ما يربط بالمبتدأ
اي تيرلن بعدهم وحذف العالم المجرور من خبر
جائز كسالى المثال الذي ذكره وعند الاخفش
والكسالى الاصل تيرلن اذ واجهم ثم جى بالضمير
مكان الاذ واج لتقديم ذكرهم فاشنع ذكر التغيير
النون لا نقات لكونها ضمير اوصل الربيد بالضمير
القائم مقام انظار المضاف للضمير الربط ١٢ مخص
٥ قوله لا يستعملون الخ الظاهر لم يستعملوا لان
قط لا ستفراق لماضى قال ابو جيان على استعماله
كثير في كلام العرب ولا حاجة الى ما تكلفوه لان
عكس التانيث انما هو اذا ذكر المعدود ما عند
فيجوز الامران وهو اقرب مما قالوه ١٢ مخص
٥ قوله وعموم اللفظ الخ قبل لم يجد الفرق
بينها في كتب الحنفية ايضا بل في المحيط يجب على
الكتانية اذا كانت تحت سلم ما يجب على المسلمة

الحرة كالحرمة والامة والام على الامم من كونها تحت مسلم او ذمي فان قوله تعالى منكم يا باء ١٢ مخص ٥ وحمل الوارث على الباقي من الاب والام زيد في المحقق التفاز الى بانه تلقى وليس لقولنا
فان نفقة على الاب وعلى من لم يلق من الاب والام معنى ليعبر به بكلامه ولكن ان يقال المعنى ان على الاب الرزق والكسوة لمرضعة التي هي الولادة وعلى الباقي منها مثل ذلك فان كان الباقي الاب فمثل ذلك من رزق
بغير الولادة وكسوتها من الظرفان كان الام كذلك لظفر اذ لم تلم الارضاع بنفسها ولا خلق فيه بها ما قاله الفاضل عمام الدين ومن هذا علمت انه دفع ما في المخص على اشارة ليقوله قتال ١٢ مخص ٥ قوله تعالى في الجبل تحت قوله لم
اولادكم مفعول ثان على حذف الجار اي لا اولادكم وقوله مراضع مفعول ادلى ان اردتم ان ترضعوا المراضع لا اولادكم اه فاشنع المراضع جميع مراضع وتجمع ايضا على مراضع كما في المصباح ثم نقل كلام البيضاوي الذي هو مرقوم هنا
حيث قال في البيضاوي اي تسترضعوا المراضع الخ ثم قال وقوله اي تسترضعوا المراضع الخ هذا اشارة الى اصل تعريفي وهو ان فعل اذا كان متديا الى مفعول فان زيد فيه المسمى للطلب او النسبة ليعبر متديا الى مفعولين آه شهاب
عن القطب كون استرضع متديا الى مفعولين بنفسه تبع فيه التعريفي والجمهور على انه انما يتعدى للثاني بحرف المجرى وتعديه بهنا لا اولادكم اه ذكر يا انتهى ١٢ مخص

150

والله اعلم بالصواب

3. 3. 3. 3. 3.

قوله عقد عقد العقد لان العزم انما يكون على الفعل لا على نفس العقد ١٢ خف ١٣ قوله لا تقطعوا عقدة الخ اي لا تبرؤوا ولا تفرقوا ولا تقسموا عليه فيكون النهي عن نفس الفعل لا عن قصده وبهذا يتبين ان العزم بمنع القصد منع القطع ايضا ١٢ خف والنهي عن العزم للتنزيه بناء على ان من يحول حول الحق لا يشك ان يقع فيه ١٣ يظهر من كل ١٤ قوله لا تبعة الخ جواب لما يتوهم من كلام الآيت ان نفى الجناح عن المطلق مشروط بعدم المسيس وليس كذلك فانه لا جناح عليه ان يطلق بعد المسيس ايضا فاجاب عنه بان المراد من الجناح تبعة وجوب المحر اذا الجناح بالضم ثم والحق في الآية على المهر تشبيها له بالاثم في كونه مما ثقلا على الزوج كالاثم ١٤ فكله ١٥ المرقوم في نسخة عصام الدين عليه الرحمة نافذة موضع نافذة حيث قال قوله وتقرض خيلتها ان يقول لها انك جبيته ونافذة اي اذ ان يقول نافذة بدل جبيته تقولان نافذة مثال آخر لتقرض كقوله ومن حتى ان اتزوج وانا عطف بالواو فلان ان قوله انك جبيته ونافذة جملة واحدة وتقرض واحد ١٢ عجب ١٥ والفرق بين هذا التوجيه والاو ان العزم في الاول بمنع القصد والنية في الثاني بمنع القطع والجزم والتقدير ولا تجزوا عقد عقد الكلاخ فلا بد من تقدير العقد على الوجهين لان القصد والجزم انما يكون على الفعل ١٣ بطي

له قوله الا ان تفرضا الا اذا كانت بينه الا والى وهي التي عبر عنها المصنف رحمه الله تعالى بقوله انتسب المضارع بعد ما بان مقدرة او بها نفسها على المذهبين وجواب ان محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ان طلقتم النساء في زمان عدم مسيكن اياهن فلا مبر عليكم الا ان تفرضا لهن فريضة فوجب عليكم المهر نصف لما سياتي وكذلك اذا كانت او بمعنى ان تكون غايته عدم الجناح وهو المهر
مفص ١٢ قوله او تفرضا الخ يعني ان او ما لم ينفذ على تسو من فيكون تفرضا مجزوا بم المذكرة واذا وان كانت لاحد الامرين لكان في جزائني قيد العموم كما في قوله تعالى ولا تلحوا آثاقا وكفورا ولا
ما جاز له جل او بمعنى الواو وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بيان للمعنى وليس المراد ان او بمعنى الواو ١٢ اخف بغير ١٢ قوله فلتطوق الآيات الخ حيث انه تعالى نفى على من طلقها قبل المسيس والتسوية
يتوجه اليه مطالبة المهر ولفهم منه ان المطالبة تتوجه على المطلق على غير هذه الصورة في الجملة فان من طلق بعد الدخول والتسوية فهو مطالب بتمام المسمى ومن طلق بعد الدخول قبل التسوية فعليه تمام مهر المثل
ومن طلق بعد التسوية قبل الدخول فعليه نصف المسمى فالطلاق له اربع صور من في القرآن بمنطوق علم الصورة الاولى وبمفهومه على الاجمال علم الصور الثلاث والمصنف رحمه الله جعلها اثنين في الاصل
١٢ مفص ١٢ قوله عطف الخ والمقصود التمسك اذ لا ينفك

قبل المسيس وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر النهي عن الطلاق فظن ان فيه حرجا فنفى ان طلقتم النساء ما كنتم متسوهن اي تامة موهن وقرأ حمزة والكسائي تأسوهن بضم التاء ومدايمهم فجميع القرآن او تفرضا لهن فريضة ١٢ الا ان تفرضا او حتى تفرضا او تفرضا او الفرض تسمية المهر وفريضة نصف المفعول به فعيلة بمعنى مفعول والتاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية ويجمل المصدر والمعنى انه لا تبعه على المطلق من مطالبة المهر اذا كانت المطلقة غير مسوسة ولم يسم لها مهر اذ لو كانت مسوسة فعليه المسمى او مهر المثل ولو كانت غير مسوسة ولكن سمي لها فلم يانصف المسمى فمطوق الآية تنفي الوجوب في الصورة الاولى ومفهومها يقتضيه الوجوب على الجملة في الاخيرتين ومتسوهن عطف على مقل اي فطلقوهن ومتسوهن والحكمة في ايجاب المتعة جوارح الطلاق وتقديرها مفوض اي لاي حكم وبويدة قوله على الموسع قدرة وعلى المقتر قدرة اي على كل من لذى له سعة والمقتر الضيق الحال ما يطيقه ويليق به ويدل عليه قوله عليه السلام لا تضاري طلق امرأته المفوضة قبل ان يسمها متعة بقلا سوتك وقال ابو حنيفة هي درع ومحفة وخمار على حبالها لان يقل مهر مثلها من ذلك فلم يانصف مهر المثل ومفهوم الآية يقتضيه تخصيص ايجاب المتعة للمفوضة التي لم يسمها الزوج والحق بها الشافعي في احدى قوليه المستوفى المفوضة وغيرها قايما وهو مقدم على المفوض وقرأ حمزة والكسائي وحفص وابن ذكوان بفتح الدال متاعا متعة بالمعروف وبالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروة حقا صفة لمتاعا هو مصدر مؤكل اي حق ذلك حقا على المحسنين الذين يحسنون الى انفسهم بالمتعة الى الامثال والاموال المطلقة بالتمتع وسماهم محسنين للمشاركة في غنايا وتحريضا وان طلقوهن من قبل ان يتسوهن وقد فرضتم لهن فريضة لما ذكر حكم المفوضة اتبعه حكم قسيمها فانصف ما فرضتم اي فلم يانصف نصف فرضتم لهن وهو دليل على ان الجناح المنفرد لم تبعه المهر وان لا متعة مع التشطير لانه قيمتها الا ان يعقون اي لمطلقات فلا يخذ زشيئا والصيغة محتمل للتذكير والتانيث والفرق ان الواو في الاول ضمير والنون علامة الرفع وفي الثاني لام الفعل والنون ضمير والفعل مبني ولذلك لم يؤثر فيه انهما ونصب المعطوف عليه او يعقون الذي بيده عقد النكاح اي الزوج المالك لعقد وحله عما يعود اليه بالتشطير فيسوا المهر اليها كما هو مشعرا

ل قوله ان طلقتم النساء فطلقوهن ولذا قدره الزمخشري فلا مبر عليكم وتسوهن وفيه عطف الانشاء على الجزاء جاز لان مؤول بلا مبر وجب المتعة وفي الكشاف انه جاز لان الجواز جامع جعلها كالغرضين اي الحكم بهذا اذا كان وليقتضى ان عطف الانشاء على الجزاء فيمنوع في الجواز وهو وجه وجيه وفائدة جديدة ١٢ اخف ١٢ قوله بليغة آه فان اضافته القدر الى الموسع والمقترين على انهما به ولا معنى لهذا الاختصاص سوى ان يليقه والافنية المقادير الى كل على السواء ١٢ س ١٢ قوله المفوضة قال في التلويح المفوضة من التلويح وهو التسليم والتمكين المنازعة استعمل في النكاح بلا مهر او على ان لا مهر لها لكن المفوضة التي نكحت نفسها بلا مهر لا تصح مطلقا لان نكاحها غير معتقد عند الشافعي بل المراد بالمفوضة هي التي اذنت لوليها ان تزوجه من غير تسوية المهر او على ان لا مهر لها فزوجه وقدره في المفوضة للزوج الواو على ان الاولى فوضا الى زوجها بلا مهر وكذا الآية اذا زوجها المولى بلا مهر اتم ١٢ اخف ١٢ قوله مفهوم الآية الخ وذلك لان مفهوم الآية هو ان لا متعة في غير المفوضة المذكورة فاختصاص ايجاب المتعة يلزم من مفهوم الآية وان كان نفس ايجاب المتعة منطوقا الآية ١٢ س ١٢ قوله قياسا الخ وجه قياس الاشتراك في جوياش الطلاق وايضا في داخله في عموم قوله تعالى لا يطلقات متاعا بالمعروف فلا حاجة الى القياس لكن لما كان الشافعي رحمه الله يميل الى المطلق على المقيد استدل المصنف رحمه الله تعالى بالقياس ١٢ اخف ١٢ قوله متعة الخ اشارة الى انه مفعول مطلق لقوله وتسوهن بان يكون اسما لصدر الفعل المذكور من قبيل قوله تعالى وان طلقتم من الارض نباتا ١٢ بحكمه بغير ١٢ قوله الذين يحسنون الخ جواب لما قيل ان المتعة مستحبة لقوله تعالى على المحسنين فانه قرينة صارفة للامر الى الندب والجواب منع قصر الحسن على التطوع بل الممنوع من القائم بالواجبات فلا ينافي الوجوب على ان كلمة على حقا مما ينافي الاستحباب ووجوب المتعة بهينا وبندب الشافعي رضي الله عنه ١٢ اخف بغير ١٢ قوله وهو دليل الخ وذلك لان في هذا القسم في هذه الآية اوجب نصف المفروض وهذا القسم كالمقابل لذلك القسم فيلزم ان يكون الجناح المنفي هناك بوزن المهر ١٢ ج ١٢ قوله ولذلك الخ اي لكونه مبينا لم يؤثر فيه ان

مع انها ناعية لا محقة بدليل عطف المنصوب عليه فلا يقال ان التعليل نصب المعطوف بكونه مبينا لا يظهر ١٢ اخف ١٢ قوله وهو مشعرا الخ وجه الاشارة ان الاستثناء صيرره بمعنى عليه النصف اداكل فلا يربك النصف وعده قبل الاشارة انما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف في هذا الوقت بل كل لكنه منقطع قطعاً لان كون الواجب لا يفي في وقت غفوس عطف قوله او يعقون عليه يقتضي كونه منقطعاً فلا يكون الطلاق مجزوا وما لا يرد هذا الاشارة قوله تعالى وان اخفوا اقرب للتقوى فخال ١٢ مفص ١٢ قوله تعالى الا ان يعقون ان مع صلتهما في ما قبل المصدر والكلام على حذف امرين حرف الجر ومضاف للمصدر والتقدير لا في حال غفوس او غفوا الزوج فلا تنصف بل يجب اكل او يسقط اكل كذا في المذهبين جبارة الحسين وغيره من المفسرين ١٢ ج ١٢ قوله تعالى بل كل ليل على قوله قوله ثم الا ان يعقون اي ان يعقون اشارة الى ان الاستثناء منقطع لان غفوس عن النصف وقوله ليس من جنس استثناء منقطع لان النصف عليه في كل حال لان في حال غفوس ونظيره لتاتى به الا ان يعقوا كما لم يكن لا يبيح على نذهب سيو ان يكون ان وصلتهما ما لا يقتضي ان يكون منقطعاً ١٢ من الكرخي ١٢ ع ١٢ قوله مشعرا مشعرا ان الطلاق قبل المسيس يخرجه من ايجال غير ايجال وليس بالتشطير والاكمال وليس بالتشطير ولا الاكمال وانما يكون لو كان الاستثناء متصلا فلا يكون الواجب النصف بل اكل لان لا يخاف في كون قوله الا ان يعقون استثناء متصلا لان كون قوله

سأله قوله بريد الوجه الاول حيث لم يقتل وان تعفون فعلم ان قوله اوله عيادة عن عفو الزوج لاعم عفو الولي والاعتقال وان تعفون فان النساء اصل في هذه العفو والولي نائب وانما جعله بريد القاطع لا لانه يحل ان يكون المراد عفو النساء والاولياء ويكون من تغليب المذكور على النساء ويقال اكتفى عن ذكر النساء بذكر الاولياء لانه اذا كان عفو الولي عن مال الصغيرة اقرب الى التقوى فعفو النساء عن ما بين الطريق الاول ١٢ عمارة بغير تفسير الذي بيده عقدة النكاح بالزوج لان عفو الزوج يتصف بكونه اقرب للتقوى لا عفو الولي للصغيرة فانه ظلم والسياق يبيد ان الخطابين يقولان ان تعفواهم الذين اريدوا بقوله اوله الذي بيده عقدة النكاح وان كان للكلام احتمال آخر ١٢ عت ٥ قوله وعفو الزوج الخ لما كان المطلق العفو على كميل المهر خلاف الظاهر ادله بان العفو عن عفو الاشئ اذا فرسته وتركته حتى كثيرا انه على المشاكلة او كمل على ما اذا جعل تسليم المهر فانه حينئذ يعفون استرداد النصف وكون العفو به التبع ظاهرا فان العفو استقامت شي ما عتبت وقدرت المرأة بحكم التخيير ان يسكب النصف السابق عنه ولما لم يسكب بل عفا الالف النصف الواجب عليه وسلم المهر اجمع الالف المطلقة فقد عفا حق ومعه ١٢ نقص ٥ قوله ولا تنسوا الخ ليس المراد منه النهي عن النكاح بل النهي عن النكاح في العتق

والنبيان ليس بمقدور انسان حتى ينهى عنه بل المراد
النبي من لازم البيان وهو الترك اسه لا تركها
يتفضل بعفكم على بعض بان يؤدى الرجل مع المصطفى
بان لا تاخذ المصلحة النصيب والمقصود منها على الفضل
والاحسان ولذا قيل في قوله تعالى وان تعفوا
اقرب للتقوى ان الخطاب للرجال والنساء
لان الذكر يغلب على المؤنث ١٢ نفس ٥٥ قوله لا
يحبهم الخ ولاشارة الى ان اساءة التطبيق وان
لم تكن بدعة وادى فيه المتعة والمبر لا يذهب الا
بكتاب الحنات سيما الصلاة لا كلف ما كانت
بل بالمحافظة اولانه ولهم على المحافظة على حقوق الله
وحقوق العباد وقدم حقوق العباد لانه اهم
١٢ نفس ٥٥ قوله دى صلوة العصر الخ فيه امتناع
الشافعي حيث قالوا الشافعي في نفسه على انما
صلوة الصبح مما بقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي
وقد صح حديث انما العصر كما به اليه بقوله يوم الاحد
الخ والحديث رواه مسلم ١٢ فتح والاحزاب هم طوائف
من الكفار من قبائل فتي احاطوا بالمدينة والحقل
النبي والمسلمون بمقر الخندق فها هم صلوة العصر
لفظ الحديث صلوة الوسطى بدون اللام ١٢
٥٦ قوله ودرا النهار اي وتره في اي النهار والتر
محبوب عند الله تعالى حيث قال صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر فيكون وتر النهار اشارة
الى كون المغرب وسطا بينه فضل ١٢ الخ ٥٦ قوله
انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الخ رواه مسلم ولا
دلالة فيه على ان الشافعي الوسطى واخا يدل على
المغايرة العصر الوسطى فيكون الوسطى غير العصر
ما ذكره بقوله فيكون صلوة من الاربع اي الباقية
بعد العصر ١٢ فتح ٥٥ قوله في الصلاة اشارة الى
ان قوله لله تعالى يقوموا دان المراد بقيام الصلاة
وما ذكره مكرره من ان به انهي عن الحكم في الصلاة
يلبر غايته الظهور اذا جعل لله شفعا بقايتين ١٢
٥٧ قوله وفسره البخاري في صحيحه باكتين وبنائين
في تحريم الكلام في الصلاة ١٢ خف ٥٧ قوله وفيه
دليل الا قيل معنى الرجل هنا القائم على الرجلين و
ليس معناه الماشي فلا دليل فيه فان قيل قد جوز
في صلاة الخوف الذل وب والجن اهما غير كاملين

الطلاق قبل المسيس مخير الزوج غير مشطري في نفسه واليه ذهب بعض اصحابنا والخفية وقبل
الولي الذي عليه عقد نكاحهن وذلك اذا كانت المرأة صغيرة وهو قول قديم للشافعي وان تعقوا اقرب
للقوى يؤيد الوجه الاول وعقوا الزوج على وجه التخيير طاهر وعلى الوجه الآخر عبارة عن الزيادة على الحق
وتسميتها عقوا اما على المشاكلة واما لانهم يسوقون للمهر الى النساء عند التزوج فمن طلق قبل المسيس
استحق استرداد النصف فاذا لم تسترده فقد عفا عنه وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل المدخل
فاكمل لها الصداق وقال ناسق بالعفو ولا تنسوا الفضل بينكم اي ولا تنسوا ان تفضل بعضكم على
بعض ان الله بما تعملون بصير لا يضيع تفضلكم واحسانكم حافظوا على الصلوات بالاداء لوقتها و
المداد وعلوها ولعل الامر بها في تضاعيف احكام الاولاد والازواج لئلا يلهمهم الاشتغال بشأنهم عنها و
الصلوة الوسطى اي الوسط بينها او الفضل منها خصوصا وهي صلوة العصر لقوله عليه السلام يوم الاحزاب
شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر بلا الله بيوتهم ناراً وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع
الملئكة وقيل صلوة الظهر لانها في وسط النهار وكانت شق الصلوات عليهم فكانت افضل لقوله عليه
السلام افضل الصلوات احزنها وقيل الظهر لانها بين صلوتي الليل والنهار والواقعة في حلال مشرك بينهما
ولانها مشهورة وقيل لمغرب لانها المتوسطة بالعد وتوتر النهار وقيل لعشاء لانها بين جهنميتين واقعتين
طريق الليل وعن عائشة انه عليه السلام كان يقرأ الصلوة الوسطى وصالوة العصر فتكون صلوة من
الاربع خصت بالذكر مع العصر لانفرادها بالفضل وقرئ بالنصب على الاختصاص والمدح وقوموا لله في
الصلوة فنتين ذكرين له في القيام والقنوت لذكر فيه وقيل خاشعين وقال ابن السيب المراد به
القنوت في الصبح فان خفتم من عدوا وغيره فرجالاً او زكياتاً فصلوا ركبتين ورجالاً بنو رجال جميع
رجال او رجل بمعناه قائم وقيام وقية دليل على وجوب الصلوة حال المشاق واليه ذهب الشافعي وقال
ابو حنيفة لا يصل حال المشق والمساكنة بالمعنى الوقوف فاذا امنتم وزال خوفكم فاذكروا الله صلوا صلوة
الامن واشكروه على الامن كما علمكم ذكر امثل ما علمكم من الشرائع وكيفية الصلوة حال الخوف والامن
اوشكرا بوازيه وما مصدرية او موصولة ما لم تكونوا تعلمون مفعول عليكم والذين يتوقنون

حالة المشي ايضا قلنا ما ثبت شرعا مما لا دخل للرأي فيما لا يتعداه على ان المشي في افشاء الصلوة كالشي لا جمل الوضوء الذي احدث في الصلوة ايهون من الصلوة ما شيا فلا يلحق الا على بلا أدق
 ١٢ منطهرى بتغير الله قوله لا يصلح حال المشي آه لان الخوف من البلاء يكون قبل البلاء لا فيه والمشي لا يلزم القيام بالامور به في الصلوة وحال السائلة قبل بالغاية المقصودة في الصلوة قبل
 بفرب السيف فيقتل الامران جميعا ١٣ الله قوله وما مصدرية او مصدرية والتقدير على الاول مثل تعليمك اى تعليم الشاياكم على الثاني مثل الذي ملكوه الله فان قلت على التقديرين ما معنى الظلمة قلنا
 المراد من الظلمة الاستواء في منه الحسن والكمال ١٤ خط الله قوله تعالى الواسطة فاعناه التفضيل فانها موشة الاوسط وهى من الواسطة الذى هو الخيار وليست من الواسطة الذى معناه توسط بين الشيئين لان خط
 معناه التفضيل ولا يبنى للتفضيل الا ما قبل الزيادة والنقص والوسط بين العدل والخيار يقبها بخلاف التوسط بين الشيئين فانه لا يقبها فلا يبنى منه فعل للتفضيل آه سين ١٥ كذا في الجمل ومنه يعلم
 ما في كلام البغضاوى من القدر كما لا يخفى على اولى النهى ١٦ عيب الله قوله اعزها بحار مهلة وزاى اى اقواما واشد با ١٧ ف

له قوله اهل وصية الحق يعني ان الموصول مبتدأ وحذت خبره وهو اهل فذات المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه ١٢ بحكمه ١٣ قوله نصب يومون ان اضمرت انتم فتا عطفوا
مطلق للمذونات الا انه من غير لفظ كما في تعدت جلا سلا ان الايصار يتضمن معنى التمتع والتمتع واما النصب بالوصية بانزاعه لان المصدر المتون يعمل عمل فعله اذا لم يكن للتاكيد كقوله تعالى
او اضعاف في يوم ذي مسغبة تيبا وكذا اضعاف على قراءة ابي رضى الله تعالى عنه لانه مصدر وتفسيره بالتمتع دفع لاحتمال كونه اسم عين او جنس ١٢ مخلص ١٣ قوله كقولك هذا القول غير القول
التمتع بانه جمل من التاكيد بغيره اذ مضمون هذا القول قول خلاف قول المحاطب ودفعه غير ما تقول دفع لاحتمال كونه من دفعه فكان تاكيد بغيره وكذا الآية لان متمتعين اهل الحول قد
يكون بغير الاتفاق وقد يكون بالاتفاق والاسكان جميعا فغير اخراج مصدر مؤكدا دفع احتمال الاخراج فيكون تاكيد بغيره ١٣ مخلص ١٤ قوله وكان ذلك الحق اي كان الحق في اول الاسلام
انه اذا مات الرجل لم يكن لامرأته شيء من الميراث الا النفقة والسكنى سنة وكان الحول عزيزة على ما في العبر عن الزوج ولكنها كانت تحرق في ان تعتق ببيتة وان شادت فزيت بل الحول كلها ان
قبل الحول سقطت نفقتها ١٢ على ١٥ قوله وسقطت النفقة
الحق ما ليس النفقة بالارث فبقي على ان مفهوم قوله تم
فلن الذين ما تركتم ان هن ذلك لا غير واختلفوا في
انها هل تنفق السكنى مدة العدة فيقول لا ليسورة
باله للوارث وقيل نعم لقوله صلى الله عليه وسلم انك
في حياك حتى يبلغ الكتاب اجله يعني البتة التي كان
هي ساكنة فيه ولم يكن ملكا لها ١٢ سدد ١٣ قوله خلافا
للاية صنف الحق فانه قال ان كان نصيبا من الارث
لا ينفقها واخرجها الورثة من نصيبهم انتقلت لان هذا
انتقال بعد رد العبادات فخرجها الاخذار فصار
كما اذا خافت سقوط المنزل او كانت فيها باجروا
تجد ما يودي به ولا يخرج عما انتقلت اليه ١٢ مظهر
١٣ قوله وهذا يدل الحق فانه على راي من فسر قوله
قوله فان خرج بالخرج قبل الحول من غير اخراج
الورثة فلا جناح في قطع النفقة او في ترك شعبين
من الخروج ومن قال انه كان متعينا قبل النسخ
فسر فان خرج بالخروج من العدة بانفسار الحول فليس
في الآية دلالة على ما يقول المصنف رحمه الله وخف
١٥ قوله والمطلقات شارح الحق والمراد بالشارح نفقة
ايام العدة كما هو المراد فيما سبق من قوله نفقة وصية لزوجهم
متاعا الآية ودوجب الاتفاق في عدة المطلق مع ملبس
ان كان رجيا وان كان بانها فذلك عند ابي حنيفة
رضي الله تعالى عنه لعدم لعموم اللفظ والقراءة ابن مسعود
في سورة الطلاق اسكنين من حيث سكنتم وانفقوا من
من وجدهم ولما مع الاحتباس بحق الزوج وهو بغيره
الرم ولم ينسخ الاتفاق على التوفي منها زوجها بالكلية بل
وجب لها الميراث عوضا عن الاتفاق فكانه لم ينسخ من مظهر
تفسير ١٣ قوله اثبت النفقة الحق فالمراد بشارع هو النفقة
غير النفقة وهي ثلثة اثواب فالام لا تستغراق عند
الشافعي رضي الله عنه ومن ثم تجب النفقة عند كل مطلقة
الا التي طلقت قبل ايسر بعد فرض المهر لانه ان لا نفقة
مع التفسير لا نفقة لها وللنفقة الخارج عن ابي حنيفة رضي
فاستجاب الله لمطلقات عند ولا يثبت هذه الآية بل
بقوله تعالى فتعالين اسكنين واسكن سراجا جدي ١٢ مخلص
١٣ قوله واذا لم ينفق الحق دفع لما يوجب ان مفهوم قوله
تعالين ومتوسمين يدل على انه لا نفقة الا للنفقة التي طلقت
قبل ايسر فكيف يصح اثبات النفقة للمطلقات جميعا بل

منكم ويذرون اذوا وصية لزوجهم قرأها بالنصب بوعرو وابن عام وحزمة وحفص عن عامر
تقديروا الذين يتوفون منكم يوصون وصية اوليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية او الزموا الذين
يتوفون وصية ويؤيد ذلك قراءة كتب عليكم الوصية لازوا حاكم متاعا الى الحول مكانه وقراء
الباقون بالرفع على تقدير ووصية الذين يتوفون او وحكمهم وصية او والذين يتوفون اهل وصية
او كتب عليهم وصية او عليهم وصية وقرئ متاعا بدل لها متاعا الى الحول نصب يوصون ان اضمرت
والا فبالوصية وبمتاع على قراءة من قرأه لان معنى التمتع غير اخراج بدل منه او مصدر مؤكدا كقولك
هذا القول غير ما تقول وحال من اذوا جهمي غير مخرجات والمعناه يحكي الذين يتوفون يوصون او قبل
ان يضمر والاذوا جهمي بانتمتعين بعدهم حولا بالسكنى وكان ذلك اول الاسلام ثم سحقت المدة بقوله اربعة اشهر
وعشرا وهو وان كان متقدا في التلاوة فهو متاخر في النزول وسقطت النفقة بتوريثها الربع او الثمن و
السكنى لها بعد ثابته عندنا خلافا لابي حنيفة فان خرج عن منزل لا زواج فلا جناح عليكم في الدماء
فيما فعلن في انفسهم من كالتطبيب ترك الحداد من المعروف في ما لم يتركه الشرع وهذا يدل على انه لم
يكن يجب عليها بلازمة مسكن الزوج والحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الزوج
وتركها والله عز وجل يبين تقم من خالف منهم حكيم راعى مصالحهم وللمطلقات متاعا بالمعروف وحقا
على المتقين اثبت المتعة للمطلقات جميعا بعد اوجها لواحدة منهم ووافق بعض العام بالحكم لا يخصصا لا
اذ اجوزنا تخصيص المنطوق بالمفهوم ولذا لا وجبها الزوج لكل مطلقة وأول غير ما يعم التمتع الواجب المستحب
وقال قوم المراد بالمتاع نفقة العدة ويجوز ان يكون اللام العهد التكرير للتاكيد ولتكرار القصة كذلك اشارة
الى ما سبق من احكام الطلاق والعددين الله لكم آياته وعد بانها سيدين لعباءه من الدلائل والاحكام ما
يحتاجون اليه معاشا ومعادا العلكم تعقلون تفهمونها فتستعملون العقل فيها لكم تركيحية وتقدير لمن سمع
بقصته من اهل الكتاب ارباب التواريخ وقد يخاطب من لم يسمع منه فانه صامثا في التعجب الذي يخرج
من ديارهم يريد اهل داود ان قرية قبل واسط وقع فيهم طاعون فخرجوا هاربين فاما تهم الله ثم
احياهم ليحاربوا ويتيقنوا ان لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره او قوما من بني اسرائيل دعاهم ملكهم

يجب ان يراد بالمطلقات مطلقة مخصوصة ونحوها للخاص
بين المفهوم وبين مطلق بانه الآية ١٢ مخلص ١٣ قوله تعيب وتقريرا كانه لفظ قد تذكر لمن تقدم علمه فتكون التعيب التقرير والتذكير كالاخبار واهل التاريخ وقد تذكر لمن لا يكون كذلك فيكون لتعريفه تعيبا
١٣ قوله وقد يخاطب الحق اي شبه حال من لم يره بحال من رآه في الله تعالى ان تعيب عليه هذه النفقة وان ينفق ان تعيب منها ما جرى الكلام معه كما جرى مع من رآهم وسع لغبتهم قصد الى التعجب واشتهر في ذلك
وفي الآية اشارة الى انهم لو ستم المهر والنفقة بعد ما امرهم الله تعالى بهما لم يجدوا ليلسلكم الاموال والحياة التي تجمع الاموال لها والى ان الناس لو خرج من بيوت الازواج خوف لحوق الموت
بهن لم يجدوا ان ياتين الموت عاجلا ١٢ مخلص ١٣ قوله يعبروا الحق ملة لا مائة ولا ايام لان النطق لا يمكن بدون الايام ويعلمون ان الله يقدر على عقوبتهم في موضع الطاعون ١٢ مخلص ١٣ قوله
لما قيل انه كيف يكون المتقدم ناسا للتأخر وجهه التقدم في التلاوة في طبق السابق في اللوح المحفوظ والنزول على طبق الحاجة بحسب الازمنة فلم يلزم في الانزال
ترتيب اللوح المحفوظ ١٢

له قوله والمخني انهم ما قوا الا يعني ان موتهم كان شبيها بامثال امر واحد من امر مطاع لا يتوقف في امتشاله فيكون دفعة دفعة رجا من الدنيا

في موت الجماعات ١٢ ح ٤ قوله في
 دل واحد الا يريد ان قول الله تم
 كناية عن سرعة تافير القدرة وتحويل
 له والتوجيه الاخر حفظ على حقيقة القول
 وتقرت في الاستناد بجمله مجازا عقليا
 ١٢ ح ٤ قوله هو من ورار الجزاء ان
 اء الله يسوق جزاء عمله اذ به فان
 من يسوق الشيء يكون من وراره ويوصله
 الى ما يريد به ونحوه الى مستفاد من
 قوله تعالى ان الله سميع عليم في مقام
 الوعد والوعيد والترغيب والتعذيب
 هو كناية عن انه تعالى يجازي كل عامل
 على حسب عمله ١٢ مخلص ٤ قوله من الذي
 لا روي البخاري في صحيحه دا بن ابي عامر
 دا بن مردويه عن ابن عمر قال لما نزلت
 قوله تعالى من الذين ينفقون اموالهم في
 سبيل الله كمثل حبة الاية قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رب زدني فانزل الله
 تعالى من الذي ١٢ مظهر ٥ قوله لا اقرض
 الله شئ الا اى شبه حال البعد في تقديره العمل
 الصالح فوفا لثواب الله الموعود لمن احسن
 بحال المقرض في تقديره قدر من المال المستقرض
 ليسو دايه بدله ثم استعمله لفظ الا قراض ١٢ بحكمه
 ٤ قوله للبيان انما فان ما فعل على سبيل المعاملة
 والمغالبة يكون احسن واكمل بالنسبة الى ما فعل
 بلا معارض فكانت صورة المغالبة ابلغ في وعد
 التضعيف ولما كان القرض نفسه لا يضاعف قال
 فيضاعف جزاءه او يجعل نفسه كانه مضاعف لانه
 سبب المضاعفة ١٢ مخلص ٤ قوله بما وسع عليكم
 والاقرب ان يراد بما وسع عليكم اعم من الاموال و
 القوى لينطبق على الاتفاق والجهاد وذكر الرجوع اليه
 دلالة على انهم في الدنيا والآخرة ١٢ سعد ٥ قوله
 ترجعون فذلكم على الاتفاق والمنع من العمل و
 لهذا قال فيما زكيم بالفار ١٢ ح ٤ قوله واقرض الله
 شئ اه تشبيها باعطاء العبد ليتصفه ويطلب بدله وهو
 حقيقة الاقراض والقرض قد يطلق بمعناه و
 نفس المال المطلق فلذا افسر بالمجاهدة التي هي
 صرف القوى فيكون مغفولا مطلقا بالنعمة فيكون
 مغفولا به اى من الذي يجاهد في سبيل الله
 مجاهدة حسنة او يفتق نفقة حسنة في سبيل الله
 المجاهد يكون ما قبله وما بعده حديث المجاهد القتال ١٢ ح ٤

الى الجهاد ففر واحد رالسوت فاما اتم الله ثمانية ايام ثم احياهم وهم اى لو ف كثيرة قيل عشرة
 وقيل ثلثون وقيل سبعون وقيل متالفون جمع الف والالف كقاعد وقعود والواو الحال حذر الموت
 مفعول له فقال لهم الله موتوا فماتوا اقول له كن فيكون والمعنى انهم ماتوا ميتة
 رجل واحد من غير علة يا مر الله ومشيت به وقيل ناداهم به ملك وانما استدلى الله تعالى خويفا ونحوه
 ثم احياهم وقيل من خرق قيل على هل ذا وردان وقد عريت عظامهم وتفرقت اوصالهم فتعجب من
 ذلك فاوحى اليهم ان قوموا باذن الله فنادى فقاموا يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
 وفائدة القصة تشجيع المسلمين على الجهاد والتعرض للشهادة وحثهم على التوكل والاستسلام للقضاء
 لان الله لذو فضل على الناس حيث احياهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليهم حالهم لتستبصروا ولكن
 اكثر الناس يشكرون اى لا يشكرونه كما ينبغي ويجوز ان يراد بالشكر الاعتبار والاستبصار وقتلوا
 في سبيل الله لما بين ان الفار عن الموت غير مخلص وان المقصر لا محالة واقع امرهم بالقتال اذ لو جاء احياهم
 في سبيل الله والا فالنصر والتواب اعلموا ان الله سميع لما يقوله المتخلف السابق عليهم بما يضمه و
 هو من وراء الجزاء من الذي يقدر الله من استقامية مرفوعة الموضع بالابتداء وذا خبره والذي
 صفة ذا او بدله واقرض الله مثل لتقديم العمل الذي به يطلب ثوابه قرضا حسنا اقرضا مقرونا
 بالاخلاص وطيب النفس ومقرضا حلالا لطيبا وقيل لقرض الحسن المجاهد والاتفاق في سبيل الله فيضاعف
 له فيضاعف جزاءه اخرج على صورة المغالبة للمبالغة وقراءتهم بالنصب على جواب الاستفهام حلا على المعنى
 فان من الذي يقرض الله في معنى اقرض الله احد قرأ ابن كثير يضعفه بالرفع والتشديد وابن عامر ويعقوب
 بالنصب اضعا فكثر لا يقدرها الا الله قيل الواحد بسبع مائة واضعا فاجمع ضعفه نصب على
 الحال من الضمير المنصوب والمفعول الثاني لتضمن المضاعفة معنى التصيير والمصدر على ان الضعف
 اسم المصدر وجمعه للتوزيع والله يقبض ويبسط يقبض على بعض ويوسع على بعض حسبما اقتضت
 حكمته فلا تخلوا عليه بها وسع عليكم كيلا يبدل حالكم وقرآن افع والكسائي والبرقي وابوبكر
 بالصا ومثله في الاعراف في قوله تعالى في الخلق بسطة واليه ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم

طلب الثواب الكثير ولا يعني ان كل تعرض على النفقة والاقرض على الاتفاق ان قرب يرا قد نزلت الآية راب الدعاء من يصدق بمديونة لكنه هذا على الجهاد كون ما قبله وما بعده حديث المجاهد القتال ١٢ ح ٤

له قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبضة وهو الذي يطي الفقير الملك ويسلبه من امله ويقوى الضعيف من الجمع والكيل ويعطف الاقوياء من الجمع الكثير ١٢ رحاني بغيره ١٣ قوله وهو يوشع
 اي ابن نون بن افرايم بن يوسف طيب السلام واستدل عليه بقوله ثم من بعد موسى وهو ضعيف لان قوله ثم من بعد موسى كما يحتمل الوصال يحتمل الوصول ايضا من بعد زمان ١٤ طي وضحه ابن عطية فان يوشع
 بن موسى عليه السلام وبنو من داود وقرون كثيرة ١٥ خ
 ١٦ قوله البعث ايقال الراسب البعث ارسال
 البعث من المكان الذي يوفيه لكن يختلف باختلاف
 متعلقه يقال بعت البعير من مبركه اناره بعت في البعير
 برحمة وبعث الله الميت احياء وضرب البعث
 على الجند اذا مروا بالارحام ١٧ خف ١٨ قوله
 ونفسه آره هذه العجالة وقتت في الحديث وفي
 كلام العرب قديما ومثناه ففعل بالفعل براه المعنى
 لما كان لازما للورد وبعده اكتفى به وفيه استعانة
 بكيفية وتخييلية شبه الراي بما ليس المعطش اثبت
 له الصدور ١٩ خف بغيره ٢٠ قوله مقدرين القتال
 لان الحال قيد للعامل وهم في زمان البعث
 ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال
 كقولك اتيت صائدا فداي مقدر الصيد ٢١
 ٢٢ قوله بل عيسى الخ اختلف في من يقبل من
 النوارح واسماهم وخبر ان لا تقاموا قبل ان
 تقضت من قارب وان ما بعد ما يقول بعت
 من النوارح اي بل قارب ثم عدم القتال ونها
 من قول بعضهم انما خبر لا انشاء واستدل بقول
 الاستفهام ميثا ودورها خبرا وجوز هشام
 وقومها صلة للموصول والمصنف رحمه الله ما رأى
 انشاء لا انشاء التوقيع قال والمعنى ٢٣ خف بغيره
 ٢٤ قوله والمعنى الخ يعني ان من عيسى قبل ان
 تدخل عليه بل توقع انكم لمضون الجبر وهو سبنا
 تركم القتال حينما قد مل بل على فعل التوقيع
 تقريره او تثبيته لما هو المتوقع عنده فالاستفهام
 للتقرير يعني التثبيت وان كان الشائع في
 معنى التقرير المحل على الاقرار دون الاستفهام
 على البقرة ليس امريكا قائل ٢٥ قوله اي
 اي عرض الخ لما كان الشائع في مثله ما لعل
 لا يفعل او لا يفعل على ان الجملة حال وان المصنف
 حينئذ لا توقع جملة على حذف الما راى ما الغرض في
 ان لا تقال ٢٦ خف ٢٧ قوله يدفعه من مرفقنا
 سبعين وليس الا العلية والجمعة ولا جمعة مع الاشتقاق
 من القول الا بتاويل جهالة اسم الجي داني عريا و
 هو فطوت من القول فكم بالاشتقاق نقرا الى ظاهر
 المعانيقة ومن العرف نقرا الى حقيقة البقرة ٢٨ خ
 ٢٩ قوله والحال انا الخ اي وهو حال من الغمير في
 المكان المطوف ولم يوت سنة من المال حاله
 كونه يانا بينة فكذا المطوف عليه فلا يزم العطف على
 الحال مع اختلاف ذي الحال كما تقول لقيت مصعدا
 ومعدرا يعني مصعدا وهو معدر انا دانا لم يحل الواو الثانية اليه الحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيما قصد اشارة جيدا ذكر ذلك السعد التفتازاني ٣٠
 ٣١ قوله لا يخفى مناهة واسع بسطة الجسم طم كقوة العلم ٣٢ خف ٣٣ قوله فلا تقالوا ٣٤ خف ٣٥ قوله فلا تقالوا ٣٦ خف ٣٧ قوله فلا تقالوا ٣٨ خف ٣٩ قوله فلا تقالوا ٤٠ خف ٤١ قوله فلا تقالوا ٤٢ خف ٤٣ قوله فلا تقالوا ٤٤ خف ٤٥ قوله فلا تقالوا ٤٦ خف ٤٧ قوله فلا تقالوا ٤٨ خف ٤٩ قوله فلا تقالوا ٥٠ خف ٥١ قوله فلا تقالوا ٥٢ خف ٥٣ قوله فلا تقالوا ٥٤ خف ٥٥ قوله فلا تقالوا ٥٦ خف ٥٧ قوله فلا تقالوا ٥٨ خف ٥٩ قوله فلا تقالوا ٦٠ خف ٦١ قوله فلا تقالوا ٦٢ خف ٦٣ قوله فلا تقالوا ٦٤ خف ٦٥ قوله فلا تقالوا ٦٦ خف ٦٧ قوله فلا تقالوا ٦٨ خف ٦٩ قوله فلا تقالوا ٧٠ خف ٧١ قوله فلا تقالوا ٧٢ خف ٧٣ قوله فلا تقالوا ٧٤ خف ٧٥ قوله فلا تقالوا ٧٦ خف ٧٧ قوله فلا تقالوا ٧٨ خف ٧٩ قوله فلا تقالوا ٨٠ خف ٨١ قوله فلا تقالوا ٨٢ خف ٨٣ قوله فلا تقالوا ٨٤ خف ٨٥ قوله فلا تقالوا ٨٦ خف ٨٧ قوله فلا تقالوا ٨٨ خف ٨٩ قوله فلا تقالوا ٩٠ خف ٩١ قوله فلا تقالوا ٩٢ خف ٩٣ قوله فلا تقالوا ٩٤ خف ٩٥ قوله فلا تقالوا ٩٦ خف ٩٧ قوله فلا تقالوا ٩٨ خف ٩٩ قوله فلا تقالوا ١٠٠ خف

التم كرا الى الملك من بني اسرائيل الملائكة يجمعون للتشاور لا واحدا له كالقوم ومن للتعيين
 من بعد موسى اي من بعد وفاته ومن لا ابتداء اذ قالوا النبي لهم وهو يوشع او
 اشعويل اي بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اقم لنا امير انتهض معه للقتال يد برامره ونصير فيه
 عن رايه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع على نه حال الى بعثه لنا مقدرين القتال ويقاقل بالياء
 مجزوما ومرفوعا على الجواب الوصف للكا قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا افضل
 بين عيسى وخبره بالشرط والمعنى اتوقع حينكم من القتال ان كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع
 مستفهما عما هو المتوقع عند تقريره وتثبيته وقرأنا فم عسيتم بكسر السين قالوا او مالنا الا نقاتل في
 سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا الى غرض لنا في قتال وقد عرض لنا ما يوجه ويحث
 من الاجراء على الاوطان والافراد والاولاد وذلك لاننا نقاتل من غيرنا من العاقبة كانوا يسكنون نساحل بحر
 الروم بين مصر وفلسطين فظفروا على بني اسرائيل فاخذوا ديارهم وسبوا اولادهم واسروا من ابناء الملوك
 اربعائة واربعين قاتلا كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر بعد اهل بدو الله عليهم
 السلام ١٢ وعيد لهم عظيمهم وتولوا الجهاد وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت طالوت
 علم عبري كذا وقد جعله فعلا من الطول تعسفا فنه منع صرفة رواه نبيهم ١٣ لسا دعا الله انهم الي
 بعصا يقاسمها من اهلها عليهم فلم يبقها الا طالوت قالوا اني يكون للملك علينا من اين يكون ذلك لو يسا
 ونحن نحن بالملك منه ولم يكون سعة من المال والحال انما احق منها بالملك وراثة ومكنة وانه فقير لا
 مال له يقتضيه وانما قالوا ذلك لان طالوت كان فقيرا راعيا او سقايا او دبا غامزا ولا بنيامين ولم يكن فيهم النبوة
 والملك وانما كانت النبوة في اولاد لاوي بن يعقوب الملك في اولاديه واولادهم من السنتين خاويهم قال
 الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ١٤ المستبد
 تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليه ذلك اولابان العدة فيه اصطفاه الله وقدا ختاره عليكم وهو علم بالمصالح
 منكم وثانيا بان الشرف فيه وفور العلم ليمكنه من معرفة الامور السياسية وجسم البدن ليكون اعظم
 خطرا في المقلب اقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب ما ذكرتم وقد زاده الله فيها وكان الرجل القائم

١٥ قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبضة وهو الذي يطي الفقير الملك ويسلبه من امله ويقوى الضعيف من الجمع والكيل ويعطف الاقوياء من الجمع الكثير ١٢ رحاني بغيره ١٣ قوله وهو يوشع
 اي ابن نون بن افرايم بن يوسف طيب السلام واستدل عليه بقوله ثم من بعد موسى وهو ضعيف لان قوله ثم من بعد موسى كما يحتمل الوصال يحتمل الوصول ايضا من بعد زمان ١٤ طي وضحه ابن عطية فان يوشع
 بن موسى عليه السلام وبنو من داود وقرون كثيرة ١٥ خ
 ١٦ قوله البعث ايقال الراسب البعث ارسال
 البعث من المكان الذي يوفيه لكن يختلف باختلاف
 متعلقه يقال بعت البعير من مبركه اناره بعت في البعير
 برحمة وبعث الله الميت احياء وضرب البعث
 على الجند اذا مروا بالارحام ١٧ خف ١٨ قوله
 ونفسه آره هذه العجالة وقتت في الحديث وفي
 كلام العرب قديما ومثناه ففعل بالفعل براه المعنى
 لما كان لازما للورد وبعده اكتفى به وفيه استعانة
 بكيفية وتخييلية شبه الراي بما ليس المعطش اثبت
 له الصدور ١٩ خف بغيره ٢٠ قوله مقدرين القتال
 لان الحال قيد للعامل وهم في زمان البعث
 ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال
 كقولك اتيت صائدا فداي مقدر الصيد ٢١
 ٢٢ قوله بل عيسى الخ اختلف في من يقبل من
 النوارح واسماهم وخبر ان لا تقاموا قبل ان
 تقضت من قارب وان ما بعد ما يقول بعت
 من النوارح اي بل قارب ثم عدم القتال ونها
 من قول بعضهم انما خبر لا انشاء واستدل بقول
 الاستفهام ميثا ودورها خبرا وجوز هشام
 وقومها صلة للموصول والمصنف رحمه الله ما رأى
 انشاء لا انشاء التوقيع قال والمعنى ٢٣ خف بغيره
 ٢٤ قوله والمعنى الخ يعني ان من عيسى قبل ان
 تدخل عليه بل توقع انكم لمضون الجبر وهو سبنا
 تركم القتال حينما قد مل بل على فعل التوقيع
 تقريره او تثبيته لما هو المتوقع عنده فالاستفهام
 للتقرير يعني التثبيت وان كان الشائع في
 معنى التقرير المحل على الاقرار دون الاستفهام
 على البقرة ليس امريكا قائل ٢٥ قوله اي
 اي عرض الخ لما كان الشائع في مثله ما لعل
 لا يفعل او لا يفعل على ان الجملة حال وان المصنف
 حينئذ لا توقع جملة على حذف الما راى ما الغرض في
 ان لا تقال ٢٦ خف ٢٧ قوله يدفعه من مرفقنا
 سبعين وليس الا العلية والجمعة ولا جمعة مع الاشتقاق
 من القول الا بتاويل جهالة اسم الجي داني عريا و
 هو فطوت من القول فكم بالاشتقاق نقرا الى ظاهر
 المعانيقة ومن العرف نقرا الى حقيقة البقرة ٢٨ خ
 ٢٩ قوله والحال انا الخ اي وهو حال من الغمير في
 المكان المطوف ولم يوت سنة من المال حاله
 كونه يانا بينة فكذا المطوف عليه فلا يزم العطف على
 الحال مع اختلاف ذي الحال كما تقول لقيت مصعدا
 ومعدرا يعني مصعدا وهو معدر انا دانا لم يحل الواو الثانية اليه الحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيما قصد اشارة جيدا ذكر ذلك السعد التفتازاني ٣٠
 ٣١ قوله لا يخفى مناهة واسع بسطة الجسم طم كقوة العلم ٣٢ خف ٣٣ قوله فلا تقالوا ٣٤ خف ٣٥ قوله فلا تقالوا ٣٦ خف ٣٧ قوله فلا تقالوا ٣٨ خف ٣٩ قوله فلا تقالوا ٤٠ خف ٤١ قوله فلا تقالوا ٤٢ خف ٤٣ قوله فلا تقالوا ٤٤ خف ٤٥ قوله فلا تقالوا ٤٦ خف ٤٧ قوله فلا تقالوا ٤٨ خف ٤٩ قوله فلا تقالوا ٥٠ خف ٥١ قوله فلا تقالوا ٥٢ خف ٥٣ قوله فلا تقالوا ٥٤ خف ٥٥ قوله فلا تقالوا ٥٦ خف ٥٧ قوله فلا تقالوا ٥٨ خف ٥٩ قوله فلا تقالوا ٦٠ خف ٦١ قوله فلا تقالوا ٦٢ خف ٦٣ قوله فلا تقالوا ٦٤ خف ٦٥ قوله فلا تقالوا ٦٦ خف ٦٧ قوله فلا تقالوا ٦٨ خف ٦٩ قوله فلا تقالوا ٧٠ خف ٧١ قوله فلا تقالوا ٧٢ خف ٧٣ قوله فلا تقالوا ٧٤ خف ٧٥ قوله فلا تقالوا ٧٦ خف ٧٧ قوله فلا تقالوا ٧٨ خف ٧٩ قوله فلا تقالوا ٨٠ خف ٨١ قوله فلا تقالوا ٨٢ خف ٨٣ قوله فلا تقالوا ٨٤ خف ٨٥ قوله فلا تقالوا ٨٦ خف ٨٧ قوله فلا تقالوا ٨٨ خف ٨٩ قوله فلا تقالوا ٩٠ خف ٩١ قوله فلا تقالوا ٩٢ خف ٩٣ قوله فلا تقالوا ٩٤ خف ٩٥ قوله فلا تقالوا ٩٦ خف ٩٧ قوله فلا تقالوا ٩٨ خف ٩٩ قوله فلا تقالوا ١٠٠ خف

١٥ قوله الم تراكم ذكر هذه القصة يعلم منها بساطة الله وقبضة وهو الذي يطي الفقير الملك ويسلبه من امله ويقوى الضعيف من الجمع والكيل ويعطف الاقوياء من الجمع الكثير ١٢ رحاني بغيره ١٣ قوله وهو يوشع
 اي ابن نون بن افرايم بن يوسف طيب السلام واستدل عليه بقوله ثم من بعد موسى وهو ضعيف لان قوله ثم من بعد موسى كما يحتمل الوصال يحتمل الوصول ايضا من بعد زمان ١٤ طي وضحه ابن عطية فان يوشع
 بن موسى عليه السلام وبنو من داود وقرون كثيرة ١٥ خ
 ١٦ قوله البعث ايقال الراسب البعث ارسال
 البعث من المكان الذي يوفيه لكن يختلف باختلاف
 متعلقه يقال بعت البعير من مبركه اناره بعت في البعير
 برحمة وبعث الله الميت احياء وضرب البعث
 على الجند اذا مروا بالارحام ١٧ خف ١٨ قوله
 ونفسه آره هذه العجالة وقتت في الحديث وفي
 كلام العرب قديما ومثناه ففعل بالفعل براه المعنى
 لما كان لازما للورد وبعده اكتفى به وفيه استعانة
 بكيفية وتخييلية شبه الراي بما ليس المعطش اثبت
 له الصدور ١٩ خف بغيره ٢٠ قوله مقدرين القتال
 لان الحال قيد للعامل وهم في زمان البعث
 ليسوا على حال القتال بل على تقدير القتال
 كقولك اتيت صائدا فداي مقدر الصيد ٢١
 ٢٢ قوله بل عيسى الخ اختلف في من يقبل من
 النوارح واسماهم وخبر ان لا تقاموا قبل ان
 تقضت من قارب وان ما بعد ما يقول بعت
 من النوارح اي بل قارب ثم عدم القتال ونها
 من قول بعضهم انما خبر لا انشاء واستدل بقول
 الاستفهام ميثا ودورها خبرا وجوز هشام
 وقومها صلة للموصول والمصنف رحمه الله ما رأى
 انشاء لا انشاء التوقيع قال والمعنى ٢٣ خف بغيره
 ٢٤ قوله والمعنى الخ يعني ان من عيسى قبل ان
 تدخل عليه بل توقع انكم لمضون الجبر وهو سبنا
 تركم القتال حينما قد مل بل على فعل التوقيع
 تقريره او تثبيته لما هو المتوقع عنده فالاستفهام
 للتقرير يعني التثبيت وان كان الشائع في
 معنى التقرير المحل على الاقرار دون الاستفهام
 على البقرة ليس امريكا قائل ٢٥ قوله اي
 اي عرض الخ لما كان الشائع في مثله ما لعل
 لا يفعل او لا يفعل على ان الجملة حال وان المصنف
 حينئذ لا توقع جملة على حذف الما راى ما الغرض في
 ان لا تقال ٢٦ خف ٢٧ قوله يدفعه من مرفقنا
 سبعين وليس الا العلية والجمعة ولا جمعة مع الاشتقاق
 من القول الا بتاويل جهالة اسم الجي داني عريا و
 هو فطوت من القول فكم بالاشتقاق نقرا الى ظاهر
 المعانيقة ومن العرف نقرا الى حقيقة البقرة ٢٨ خ
 ٢٩ قوله والحال انا الخ اي وهو حال من الغمير في
 المكان المطوف ولم يوت سنة من المال حاله
 كونه يانا بينة فكذا المطوف عليه فلا يزم العطف على
 الحال مع اختلاف ذي الحال كما تقول لقيت مصعدا
 ومعدرا يعني مصعدا وهو معدر انا دانا لم يحل الواو الثانية اليه الحال على الترادف لان الاصل هو العطف والجمع فيما قصد اشارة جيدا ذكر ذلك السعد التفتازاني ٣٠
 ٣١ قوله لا يخفى مناهة واسع بسطة الجسم طم كقوة العلم ٣٢ خف ٣٣ قوله فلا تقالوا ٣٤ خف ٣٥ قوله فلا تقالوا ٣٦ خف ٣٧ قوله فلا تقالوا ٣٨ خف ٣٩ قوله فلا تقالوا ٤٠ خف ٤١ قوله فلا تقالوا ٤٢ خف ٤٣ قوله فلا تقالوا ٤٤ خف ٤٥ قوله فلا تقالوا ٤٦ خف ٤٧ قوله فلا تقالوا ٤٨ خف ٤٩ قوله فلا تقالوا ٥٠ خف ٥١ قوله فلا تقالوا ٥٢ خف ٥٣ قوله فلا تقالوا ٥٤ خف ٥٥ قوله فلا تقالوا ٥٦ خف ٥٧ قوله فلا تقالوا ٥٨ خف ٥٩ قوله فلا تقالوا ٦٠ خف ٦١ قوله فلا تقالوا ٦٢ خف ٦٣ قوله فلا تقالوا ٦٤ خف ٦٥ قوله فلا تقالوا ٦٦ خف ٦٧ قوله فلا تقالوا ٦٨ خف ٦٩ قوله فلا تقالوا ٧٠ خف ٧١ قوله فلا تقالوا ٧٢ خف ٧٣ قوله فلا تقالوا ٧٤ خف ٧٥ قوله فلا تقالوا ٧٦ خف ٧٧ قوله فلا تقالوا ٧٨ خف ٧٩ قوله فلا تقالوا ٨٠ خف ٨١ قوله فلا تقالوا ٨٢ خف ٨٣ قوله فلا تقالوا ٨٤ خف ٨٥ قوله فلا تقالوا ٨٦ خف ٨٧ قوله فلا تقالوا ٨٨ خف ٨٩ قوله فلا تقالوا ٩٠ خف ٩١ قوله فلا تقالوا ٩٢ خف ٩٣ قوله فلا تقالوا ٩٤ خف ٩٥ قوله فلا تقالوا ٩٦ خف ٩٧ قوله فلا تقالوا ٩٨ خف ٩٩ قوله فلا تقالوا ١٠٠ خف

ت الیوم نے بیٹے کو ماؤ لولا استعمال لم اعلم یعنی لم
ناموس

العطش وقد جعله مفعول لم اطعم وعطف عليه البرد وهو النوم وقد جاء لاستعمال الذوق فيه مثل ما ذقت غامضاً بالفتح والضم اے قلیل نوم وما اذق لم یصح وغولہ علی النوم ۱۷ اس سے قولہ قال الہدوہو عبد اللہ بن عمر بن عثمان الشاعر منسوب اے عرج منزل بطریق مکہ ۱۸ کذا فی

له قوله استثناء الجملة الثانية في حكم المتأخرة اذ التقدير من شرب من طيس من الامن لغزرت غزيرة بيده ومن لم يطعم فانه منى لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا الصالحون الآية والتقدير ان الذين آمنوا والذين هادوا الصالحون على ان الصالحين تنبها على ان الصالحين يتاب عليهم كما يشاء المطلب ان لا يذوق من الممارر اساءة الاخر

بالغزيرة رخصة تقدم من لم يطعم لانه عزيمته اعتناء به وتكليفه للتقسيم ١٢ خفت بتغيره قوله فكلوا من ثمره من يشاء من الثمر بالانوار في مخالفة المأمور حيث لم يغير فواذا ذكر الشرب بالظم من غير اناء ١٣ خفت قوله وتيمم الاول الخ اي علم الشرب في قوله من شرب منه للشرب بالذات وبالواسطة ليكون قوله الامن لغزرت غزيرة استثناء مستقلا لان اصل في الاستثناء الاتصال وقوله او افطروا الاشارة الى توجيه الاستثناء على وجه يكون المنفرد والاطلاق القليل على تقدير جعل الشرب الثاني كالاول صرنا عن حقيقة ومحو لا على شرب الماء المطلق بالكرع او بالاخر ان قال ١٤ يخص قوله الذين يتقوا الاشارة الى ان يظنون ليس على ظاهره بل يبين يعلمون والذين آمنوا من وضع الظاهر موضع الضمير للقبيل وضمير قالوا لهم باعتبار بعض والذين يظنون هم البعض الآخر الذين هم استثنائا فان المؤمنون وان تسادوا الى اصل اليقين يتفاوتون فيه ولا يلزم من غلط في ايانهم قال الراغب اليقين هو المعرفة الحاصلة عن اماراة قوية تدل عليه فلا يراد على المستفاد ان شهداءهم مظنونون ١٥ خفت بتغيره قوله وكانهم انما على ان طالت والذين آمنوا لما جازوا والنهر او القوم خلفوا سألهم عن سبب الخلف فاجابوا من وراء النهر لان النهر واقع بينهما لا يمنع المكالمة والتخيل من الخذلان وعدم الاعانة يخص قوله فوزنها الخ اى وزن فته على التقدير الاول اى كونه ناقصا لثمة بحدوث اللام وعلى التقدير الثاني اى كونه من فاد اجوت فته بحدوث العين ١٦ قوله اي ظهروا لهم الا المأززة في الحروب اى ان يبرز كل واحد منها الصياح وقت القتال والاصل فيها ان الارض القصار التي لا تحا فيها يقال لها البرازن فكان البرازن عبارة عن حضور كل واحد منها في الارض السماة بالبرازن وهو ان يكون كل واحد منها بحيث يرى صاحبه ١٧ حليى قوله في خلاصة الخ والخللة بحسب السمع معونة واصليها ما يوضع فيه الخلة وهو الخيش الذي تاكله البهايم ثم توسع فيه لما يوضع فيه الحلف مطلقا ١٨ خفصا حى ١٩ قوله زوجه طالوت بنته اى زوج طالوت داود بنت جالوت كذا ذكره المحقق التفتازاني وفسر قول الكشاف وروى انه حصوه واراقتله بان حصه طالوت داود على الزوجه ٢٠ عصامه قال في القاموس كرع في الماراد في الانار كرع وسبع كرعاد كرعانا وله

بكرهه وانما علم ذلك بالوحى ان كان نبيا كما قيل وبأخبار النبى الا من اعترف غزوة بيده استثناء من قوله فمن شرب وانما قدمت عليه الجملة الثانية للعناية بها كما قدمت الصالحون على الخبر في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الصالحون في قوله فمن شرب وانما قدمت عليه الجملة الثانية للعناية بها كما قدمت الصالحون على الخبر في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الصالحون

الذين هادوا والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير وقرأ ابن عامر والكوفيون بضم الغين فشر بوايمنه الاقلية منهم اى فكر عوافيه اذ الاصل في الشرب منه ان لا يكون بوسط وتعميم الاول ليتصل الاستثناء او افطروا في الشرب الا قليلا منهم وقرئ بالرفع حملا على المعنى فان قوله فشر بوايمنه في معنى فلم يطعموا والقليل كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وقيل ثلثة الاف وقيل لغاروى ان من اقتصر على الغزوة كفته لشربه وادواته ومن لم يقتصر غلب عليه عطشه واسودت شفته ولم يقد ران يمضيه وهكذا الدنيا القاصدا لخرة فلما تجاوزته هو والذين آمنوا معه اى القليل الذين لم يخافوه قالوا اى بعضهم لبعض لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنود لكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون انهم ملقوا بالله اى قال الخلف منهم الذين يتقوا لقاء الله وتوقعوا ثوابه او علموا انهم يستشهدون عما قريب فيلقون الله وقيل هم القليل الذين تتوابعه والضمير في قوله لكثير المنكرين عنه اعتذارا في الخلف وتخذيلا للقليل وكانهم تقا لوابه والنهر بينهما كمن فته قليلة غلبت فته كثيرة باذن الله بحكمه وتيسيره وكم يحتمل الخبر والاستفهام ومن مبيته او مزيد والفقه الفرقه من الناس من قاوت راسه اذ الشققة او من فاء اذ ارجع فوزنها فته او فلة والله مع الضارين بالنصر والاثابة ولما برزوا لجالوت وجنوده اى ظهروا لهم ودنوا منهم قالوا ربنا افرغ علينا صبرا او تبئت اقد امنا وانصرنا على القوم الكافرين ٢١ التجرأ الى الله بالدعاء وفيه ترتيب بليغ اذ سألوا اولافراغ الصبر في قلوبهم الذي هو ملاك الامر ثم ثبات القدم في ملاخص الحرب المسبب منه ثم النصر على العدو والمرتب عليها غالبا فهم باذن الله فكسر وهم بنصرة او مصاحبة لنصرة اياهم اجابة لدعائهم وقتل داود جالوت قبل كان الشئ في عسكر طالوت معه ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذى يقتل جالوت فطلب من ابيه فجاى وقد كلمه في الطريق ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فخلها في فخلاته ورمها بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واثمة الله الملك اى ملك بنى اسرائيل ولم يجه عوا قبل داود على ملك و

بقية من موضعه من غير ان يشرب بغيره ولا باناء ٢٢ البوا سودى قوله قبل داود على ملك اى جامع للملك والنبوة والايدي ما يردوا والمراد ملك كامل ٢٣ عجب

143

كما انه للعهد على الاحتمالين الاولين فيكون
 الاضافة في قوله واجماعة الرسل بيانية :
سج ٥٥ قوله فصلكم اكم الفضل زيادة احد
 الشككين على آخره في وصف مشرك بينها
 وفي العرف يختص ذلك بوصف الكمال وهو
 ما يقتضيه مدحاني الدنيا ودوا باي الآخرة فان
 كان احدهما مختصا بكمال والاخر
 بكمال آخر لكل فضل جزئ في
 استحقاق المسح والثواب ليعقل
 لمن له زيادة الثواب ومرتبة القرب
 عند الله تعالى فالرسل عليهم
 الصلوة والسلام شركاء في الرسالة ومرتبة
 الاجر والثواب وفيما بينهم تفاضل عند الله
 تعالى بكثرة الثواب ومرتبة القرب لعلهم
 كما هو الا الله وقد يدرك بعض ذلك بتعليمه
 بقوله منهم ١٢ مظهر في تبخير **سج ٥٦** قوله ليلة
 الحجره بفتح الحاء اسماء لثيحه في معرفته
 طريقه من مسيره من مدين الى مكة كذا في
 فتح البجير والابحلي في الصحاح الحجره نزل
 العبد من الاسم من قوله اختاره الله تعالى
 انتهى فلهذا يكون اشارة الى قوله تم واختار
 موسى قوله سبعين رجلا **سج ٥٧** قوله وهو محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم هذا هو المختار في فضل
 الانبياء على ما استقر عليه رائے العلماء في
 التفسير عنه باللفظ البين تنبيه على انه من المشهور
 حيث لا يذنب الوهم الى غيره في هذا المعنى
 الا ترى ان التثنية الذي يشعر بالابهام كثيرا ما
 يجعل علما على الاعظام والافحام فكيف اللفظ
 الموضوع لذلك **سج ٥٨** قوله هدي
 الناس الى قدر مفعول المشية غير ما تضمنه
 الجزار والمشهور في كتب المعاني ان المفعول
 المحذوف لفعل المشية ما يفيد به الجزار كما
 في نوشار الله لهداكم فانه في تقديره لوشار
 الله بديانكم حذف لا فائدة للجزار وهو لهداكم
 اياه فالظاهر لوشار الله عدم القتال ما
 قتلوا وكان له لم يرض بان يكون عدم المشية

مراد اذ لا يطلب تحقق عدم ارادة بل يكف
فيه عدم تعلق الارادة بالوجود في الآية دليل على انه شار القتال فالشرعية لا يصلح لا يجب عليه ١٢ عصام قال الفاضل عصام الدين وقال الكشاف في الحج التكاثره انها تفتت الى اثنى اواكثر
وتحذف منها القرآن الذي كل مقدار اقص سورة موجزة مستقلة في سبب تعرفت عدد معجراته ١٢ عب ١٢ قوله جعل معجراته سبب تفضيله ظاهره انه جعله سبب تفضيله على جميع من عداه من
الانبياء وهو ظاهر الفساد ويجب تأويله بان جعله سبب تفضيله في الجملة والتفسير قوله لم يجمعها غيره بان لم يجمعها جميع انبياءه ١٢ نعم

145

الكمال أي من الصلوات الخمسة لا يصح له
 تصوير عظمته الخ باثبات لازم العظمة وهو اتحاد
 الكرسي وكلما كان الكرسي اعظم يكون عظمته صالحة
 أكثر فلما اريد تصوير عظمته تعالى عبر عنه بسبعة
 كرسية السموات والارض ولا كرسي يشد ولا
 قعود ولا ين يقعد عليه فوسح كرسية الخ
 استعارة تمثيلية حيث مثل عظمته سم عظمة
 من له كرسي سبع سبع سموات والارض ولا
 يضيئ عنها ثم اطلق اللفظ بوضوح علم كرسى الحس
 على المركب العظمى تصوير العقول في صورة
 المحسوس قال الامام بن ابي عمير من اثنين الا ان
 فيه ترك الظاهر لغير دليل ١٢ المخلص ١٣ قوله
 كرسية مجاز الخ لمناسبة بينه وبين اعلم في
 الاطاعة او على طريق ذكر المحل وادارة المحال
 لان الكرسي محل للعالم فيكون محلا لعلمه تبعية
 وفيه انه ترك الظاهر لغير دليل مع ان هذه الجملة
 بعد قوله له ما في السموات الخ وعلهم ما بين ايديهم
 الخ يكون مستدركا فلا دلي عليه المحدثون من
 الجسم ونسبة الكرسي اليه تعالى كنسبة العرش
 وبيت الله اليه لنوع من التماثل يخص به المخلص
 ١٤ قوله عن العجز الخ لانه لو تجر لا يحتاج الى
 العجز فلم يكن يوما لغيره على الاطلاق ١٥ المخلص
 ١٦ قوله قال عليه السلام الخ وما ذكره المخلص
 رحمه الله في فضائلها كمرود في كتب الخ
 الا قوله من قرأ بابتشار الخ فان ار باب الخ
 قالوا اصل له ١٧ خف ١٨ قوله لم ينع الخ
 قال المحقق التقطازاني انه ينع لم ين من
 اشتراط وعمله الجنة الا الموت فكان الموت
 يمنع ويقول لابد من حضوره ثم تدخل الجنة
 ويحكى ان يكون من قبيل ولا عيب فيه غير ان
 سيوفهم بين قلوب من قرأ الكفاية اي لا
 ينع الا الموت والموت غير مانع بل هو موصل
 الى الدخول فلا ينع شي ١٩ المخلص ٢٠ قوله اذا
 الاكراه الخ يعني لا يتصور الاكراه في ان يؤمن بعد
 اذا الاكراه الزام الغير فلا يرضى به الفاعل
 اذا لا يتصور الا في افعال الجوارح فاما الايمان
 فهو عقد القلب والقبالة لا يوجد في الاكراه
 منكره ٢١ قوله والمقاتل الخ هذا التفسير لم
 لازم ان يكون كل مقاتل سوطا طوعا ولوا بد
 بالمقاتل من له عقل سليم ولم معرفة فذا لا ينع
 من الكفار فان عظمهم غير سليم ٢٢ مظهره ٢٣ قوله
 قيل كرسية مجاز عن اعظم الخ ما بين يدى كرسي

ویرا دیہ العلم لمناسبة بينه وبين العلم في الا حاطة اوسن قبيل ذكر المحل و ارادة الحال فان الكرسي محل العالم والملك الذي هو محل العلم والملك ۱۲ حم

لا عن حجة الى اخرى ولعل نمرود زعمانه يقدر ان يفعل كل جنس فعل الله فتقضه ابراهيم بذلك وانما حملته
اليه بطر الملك وحقاقته واعتقاد الحول وقيل لما كثر ابراهيم الاصلام سمعته ايا ما ثم اخرج به لبحرقه فقال له
من ربك الذي تتبعوا اليه وحاجه فيه فيمتلئ ذنبي كفر فصارا بهوتا وقرئ فيمت اى غلب ابراهيم الكافرو الله كبره
القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية وقيل لا يهدى بمحجة الاحتجاج اوسبيل
النجاة او طريق الحق يوم القيمة او كذا ذى مرة على قرية تقدره او ارايت مثل ذلك حذف لذكره لعل في تخصيصه
بحرق التشبيه لان المنكر للحياء كثير والجاهل بكيفية اكثر من يحصى بخلاف مدعى الربوبية وقيل لكاف مزيد
وتقدير الكلام الم ترا الى الذي حاجر اولئك مرو قيل انه عطف محمول على المعنى كان قيل لم ترك ذلك حاج او كذا ذى مر
وقيل انه من كلام ابراهيم عليه السلام ذكره جوابا لمعارضته وتقديره او اكننت تحيى كحياء الله الذي هو عزيز
ابن شرحا او ان حضر او كافر بالبعث ونويرة نظيرة مع نمرود والقرية بيت المقدس حين خرجت بخت نصر وقيل
القرية التي خرج منها الالوف وقيل غيرها واشتقاقها من القرى وهو الجمع وهي خاوية على عروشها خالية
ساقطة حطابها على سقوفها قال انى تحيى هذه الله بعد موتها اعترافا بالقصور عن معرفة طريق الاحياء و
استعظام العقلة الحية ان كان القائل مؤمنا واستبعاد ان كان كافرا وانى في موضع النص على الظرف بمعنى او على ال
بمعنى كيف فاما الله فاما عام فالبته ميتا عام او امانة فلبث ميتا مائة عام ثم بعثه بالاحياء قال كذا لبيت القائل
هو الله وسائر انك وان كان كافرا لان امر بعد البعث وشارف الايمان وقيل ملك اوى قال لبيت يوما او بعض
يوم كقول الظاهر وقيل نه مات فمضى بعث بعد المائة قبيل الغروب فقال قبل لنظر الى الشمس يوم ماتم التفت فراى بقية منها
فقال وبعض يوم على الاضراس قال بل لبيت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه لم يتغير بمور الزمان واشتقاق
من السنة والهه اصلية ان قد لا السنة هاء وهاء الشكت ان قدت واو وقيل صله لم يتسن من الحام السنون فقلت
النون الثالثة حرق على كقصة البازي وانما افراد الضمير لان الطعام والشراب كجنس الواحد قيل كان طعامه
تينا او عنب او شرابه عصيرا او لبنا وكان الكل على حاله وقرأ حمزة والكسائي يتسن بغير الهاء في الاصل وانظر الى
حمارك كيف تفرقت عظام او انظر الى السالم في مكانه كما ربطته حفظناه بلا ماء وعلف كما حفظنا الطعام والشراب من التعف
والاولى على الحال او حق لما بعدد لنعلمك اية لنا سراى ففعلنا ذلك لنجعلك اية روى انه اتى قومه على حماره وقال
ان قولوا انظر الى عظامه والى عظمها انما عظام الحمار حط

له قوله ولعل نمرود الخ فلهذا التوجيه كان نمرود عيا مستعدا لاداء ابراهيم ناقضه لعهود بخلات التوجيه الاول فانه على عكسه ١٢ مجمع ١٢ قوله تقديره لاداء ايت الهميل لما كان في دخول الى على الكائنات شكل لانها كانت حرة فظهر
وايضا كانت اسمية فلا نها مشبهة بالحرث في عدم التصرف لا يدخل عليها من الحرث الا ما ثبت في كلامهم وبعث عن ذلك على طه قال الخمر ان كلام من لفظه لم ترد ايت يستعمل لقصد التعجب الا ان الالفة تعجب بالتعجب
منه فيقال الم ترا الى الذي صنع كذا بمعنى النظر اليه فتعجب بحاله واخفى بشل التعجب من فيقال ارايت شئ الذي صنع بعضه من الغرابة لا يرى له مثل ولا يصح الم ترا الى مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من
الذي صنع اقول هذا من غريب فان الم ترايت مع التشبيه كقول العرب لم ارا اليوم رجلا وبدنه كقول الم ترايت الذي يكذب وكيف يفرق بينهما مع ان التشبيه
انما جازت من ذكر الكائنات ولو ذكرت في الاول لكان مثله لظن

اذ ليس فيه زيادة على ما في الكشف فاذا علم ان عطف محط
المجور اما مستحق او جميع فلم يبق عطف المجور والمجور باعتبار
المعنى لان المقصود منها التعجب فهو من معنى رايته كالذي
او على الجملة فيقدر له شئ وهو ارايت لان استعمال مع اللفظ
اكثر ١٢ خف لم يخص ١٢ قوله ودلالة على الكثرة بطريق الكناية
فان النادر لا مثل له ١٢ خف ١٢ قوله كانه قيل ان في الكناية
لنه في التوجيه ارايت كالذي حاج او كذا لانه مردود الظن
لان المقام مع المثل يقتضيه انكار المردية لخرابة لا انكاره
المردية ١٢ راع ١٢ قوله وهو عزير الم متعلق بالآلة لا بقوله
كاحياء الله الذي مر كما توهم ظاهر العبارة لان عزير من
ابن اسرائيل وخراب بيت المقدس في زمان بني اسرائيل
١٢ راع ١٢ قوله نظره مع نمرود لا يستبعد ان يكون لا يتلف
تفصيلا كما سبق من الاخر من الظلمات الى النور ١٢ خف ١٢
١٢ قوله والقرية بيت المقدس يعني ليس المراد بها اصل
القرية بل نفسها بدليل قوله وهي خاوية على عروشها وقوله
انى تحيى هذه الله بعد موتها فاخافه فيه ان المراد بالقرية
١٢ راع ١٢ قوله فالبته ميتا عام او امانة ان الامانة في ساعته
فليت يتفرق مائة عام وحاصل الدرع ان مائة عام ظن
لامانة على المعنى لان المعنى البتة ميتا وليس ظن على ظاهره
او هو ظن لفضل مقدراى فلبث مائة دليل قوله لم بعث
وقيل معناه صيره الله ميتا مائة عام ١٢ لمخص ١٢ قوله
وسارغ الم في انبار على ان الله لا يجوز ان يحكم الكافر ظاهرا اما
مطلقا او في دار التكليف ودور باء الاصل لان الله تعالى
حكم البليس وهو راس الكفرة والتمتع انما هو تكليمهم على نزع
الكرامة والملاطمة قتال ١٢ خف ١٢ قوله كقول القائل
انى يحى انه لم يتبين مقدار لبيت فشكل فيه قاذل شك و
على الآخر لا ضرب والغرض بتقليل المدة قبل نه ابعده لفظا
ومعنى اما لفظا فلان او بمعنى بل من خواص العمل فيحتاج الى
جمله في تقدير بل لبيت بعض يوم واما معنى طانه لماتت حية
فيسبغ ان يقول من اول الامر بعض يوم اذ لا تخلف حية من غير
الى روية بقية من الشمس ١٢ لمخص ١٢ قوله فانظر الى فان
قلت كيف يتفرق قوله فانظر على لبت المائة بالفاو وبقيته
التنزيل قيل تقديره ان حصل لك عدم طانية في امر البعث
فانظر الى طعامك وشرابك السراج التنزيل تنوع من لم
يغيره مع طول النهاية يقدر على البعث قتال ١٢ خف ١٢
١٢ قوله فابدلت النون الالف فادست ١٢ جمع ثبات حروف
متجانسة يقلب احدها حرفا كذا قالوا في تلمذت تلمذت
وقال العجاف تفضي الهازي لاذابا ذى كسرة تفضض وهو
سقوطه لياخذ شيئا وكسرة يمين ضم جتا حية يمين تفضض ١٢ خف ١٢
تغير ١٢ قوله والاولى على الحال المردى طول الزمان

المختص لذلك او الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص وهو اظهار القدرة حيث حفظ الطعام الذي هو عرض الفساد مع انه تغيرت عظام الحمار الذي هو ابدن الفساد وقوله او حق لما بعدد وهو قوله فانظر الى
عظامك ويؤيد الاول ان الحمار لم يمتصت بانه لم يتغير كما وصف الطعام على ان الحمار لو كان باقيا على حاله لكان المناسب ان يقال فانظر الى طعامك وشرابك فيلزم تكرار انظر وفيه ما لا يخفى ١٢ لمخص

قوله كيف تخيها الخ يعني اريد بانشار الاحياء اللازم له ويؤيده قرأه اني منشها^{١٢} ملخص^{١٣} قوله والجملة مال الخ اور وعليه ان الجملة احتفائية وهي لا تقع حالا وانما الحال كين وعدا ولذلك تبدل من الحال فيقال كيف من حيث زيدا قاعدة ام قائما والظاهر ان الجملة بدل من العظام بحيث المضاف فيه اى حال العظام ولك ان تقول ان الاستفهام ليس على حقيقة فاما المنع من وقوعها حالا فمثل^{١٤} خف بتغير^{١٥} قوله فاعل تخيها الخ يعني انه من التنازع الذي اكل فيه الثاني على ذهب البصريين اذ لو كان العمل الاول لزم حذف المفعول في الثاني وهو غير مختار عند اللوغيين ولو جعل فاعل تخيها الخ ضمير ما اشكل لم يكن من التنازع قيل ان شرط التنازع اشتراك العاطلين بلفظ ويجوز بحيث يرتبطان

فلا يجوز ضميريه استنت زيدا واجب بان الجملة كذا مع ان لما رابطة للجمتين فيكتفي مثله في الربط^{١٦} ما ملخص^{١٧} قوله ليصير علمه عيانا الخ فيه اشارة الى ان راي بصري وان السؤال من ابراهيم عليه السلام لم تكن من جهة الفهم لكن لاجل طلب زيادة العلم بالاعيان ليس الخبر كالمعانيه ملخص^{١٨} قوله لا يزيد بصيرة الخ ولا يبعد ان يحمل اللمينان القلب على دفع الاضطراب في شوق معرفة كيفية الاحياء وفائدة معرفة السامعين عرفه ان لا يظنوا بظن سواد ان يعرفوا ان طلب من اللمينان هم كطلب الايمان والمصونية في مثل هذا المقام كما في غاية احسن واللطف^{١٩} ملخص^{٢٠} قوله فخذ الخ اى اذ كنت مومنا فخذ من ذلك على ايمانه تنبيهها على ان خارج العادة لا يجري على يد من لم يؤمن بالشرع^{٢١} عص^{٢٢} قوله لا اقرب الخ اى باعتبار طلبه المعاش والمسكن ولذلك وقع في الحديث لو تركتم على الشرع التوكل لرزقكم كما يردق الطير تغدو وخامسا وروح بطاناد لم يقل الوحش

او الجملان

او غيره

خف

هـ

قوله وهما لغتان الخ واستشهد بعنم المصاد فيه بقوله وما ضيف الاغناق فيهم جيلة^{٢٣} ولكن المراح تصور^{٢٤} - والتضيد بالتحريك الميل والاعوجاج والجملة الخلقية يعني ان امالة الاعناق ليس بافتيا منهم بل المراف المراح امانتها واستشهد بكسر المصاد بقوله وسندع يصير الجسد وحف كانه على البيت فتوان الكروم الدواح^{٢٥} - الفتحة شعير الكشيدي يصير الجسد اى ميل الضيق الى اسفل كثرته والوحف الاسود والبيت صنعت الضيق وقنوان جمع قنوب وغنقوا النخل والدواح المشغلات الحمل يريد به وضع محبوبته بكتات الشعير ودوره وسواده وان الضيف لرفع غنقها بحيث تميل من كشرتها كما تميل السنا قيد اغصان الكروم ملخص^{٢٦} قوله ساعيات الخ يعني انه مصدر وقع موقع الحال داخل السع بالظهور وجوز حمل على حقيقة^{٢٧} خف بتغير^{٢٨} قوله تخيها الخ يعني اريد بانشار الاحياء اللازم له واثار بقوله اذ نرفع انه محتمل ان يراد به حقيقة وفي الصلح انشا

عظام البيت رغبها الى مواضعها وتركيب بعضها مع بعض ولا يخفى ان المعنى المجازي انسب بالمقام فلذا قدم^{٢٩} عص^{٣٠} قوله والامر مخاطبة على صيغة اسم الفاعل قوله او بنفسه منقصب نفسه والتقدير اوهي بنفسه اريد برفعها تاكيدا^{٣١} ملخص^{٣٢} قوله قال ان احيا الله الخ هذا الصلح لو كان مراد ابراهيم بقوله ربى الذي يحيى ويميت لانه لم يرد بالحيوة بعد الموت والالتقال يميت ويحيى^{٣٣} ملخص

انا عزيز فكذبوه فقرأ التورية من الحفظ ولم يحفظها احد قبله فعرفوه بذلك وقالوا هو ابن الله وقيل لما رجع الى منزله كان شايبا واولاده شيوخا فاذا احد ثهم بحديث قالوا حديث مائة سنة وانظر الى العظام يعني عظام الخمار والاموات الذين تعجب من احياهم كيف ننشزها كيف يحييها او نرفع بعضها البعض ونركبهم عليه وكيف منصوب بنشزها والجملة حال من العظام اى نظر اليها بحياة وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو ويعقوب ننشزها من نشرها من نشر بمعنى انشزهم ثم كسوها حياءا فاما

تبيين^{٣٤} لافاعل تبيين مضمير يفسمه ما بعد تقديره فلما تبين له ان الله على كل شئ قدير قال اعلم ان الله على كل شئ قدير^{٣٥} فخذ الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله اى فلما تبين له ما اشكل عليه وقد احزنه و الكس قال علم على الامر والامر مخاطبة او هو نفسه خاطبها به على طريقة التبكيت واذا قال ابراهيم رب ارجعني الى ربى^{٣٦} الخ الموقى^{٣٧} اما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال نمرود انا حي واميت قال لا احيى الله بروح الى الذين فقال نمرود هل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم انتقل الى تقرير اخر ثم سأل ربه ان يريه ليطن قلبه على الجواب ان سئل عنه مرة اخرى قال او لم تؤمن بانى قادر على احياء باعادة التركيب الخ وقال له ذلك وقد علم ان اعرق الناس في الايمان الخيبتا اجاب بعلم السامع غرضه^{٣٨} قال بل لو انك نظرت في قلبي اى الى امنت ولكن سئلت لانيد بصيرة وسكون

قلب بمضامة العيان الى الروح الاستدلال قال فخذ^{٣٩} الخ الطير قيل طاوسا ودكا وغرابا وحمامة ومنهم من ذكر التسويد كحماة وفيه ايماء الى احياء النفس بالحياة الابدية انما يتاوى بها تحب الشهوات والزخا والتهوى صفة الطاوس والصور المشهورة بها الدك وخسة التفسير بعد الاول المتضمنة للغراب والترفع والساعة الى الروح الموسومة بالحمام وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع خواص الحيوان والطير مصدر رسم به كحسب قصره^{٤٠} الخ فاما هن وافهمهن اليك لتتأملها وتعرف شأنها فلا يلتبس عليك بعد احياء وقرأ حمزة ويعقوب فصرهن بالكسر وهما الغنق قال ولكن اطراف الرياح تصوها وقال^{٤١} وفرع يصير الجسد وحف كانه على البيت فتوان الكروم الدواح وقرئ فصرهن بضم الصاد وكسرها مشددة الرائ من مرة يصيرة ويصيرة اذا جمعه وصرهن من التصرية وهما الجمع ايضا ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا^{٤٢} اى ثم جزمهن وقرى جزاء من على الجبال التي بحضرتك قيل كانت اربعة وقيل سبعة و قرأ ابو بكر جزا حيث وقع ثم ادغمهن قل لهن تعالين باذن الله يا تينك سعيا^{٤٣} ساعيا مسرعا طيرا ناومشيا

قوله والامر مخاطبة على صيغة اسم الفاعل قوله او بنفسه منقصب نفسه

له قوله اتفاقا رياءا في مبالغة لان الاتفاق مرادى به لا رياءا في نسخة اتفاق رياءا بالمبالغة وهي ظاهرة ١٢ خفف ١٣ قوله كمثل صفوان الالف المثلثة كالصفوان ونقطة كالتراب ورياءه كالويل
 ١٤ ف ١٥ قوله لا يقدر ان يبين للمثل لانه يوضح عن وجه الشبه ١٦ ع وقوله لا ينتفعون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ عبارة عن عدم الانتفاع بفعل بسبب الرياء ١٧ ع ١٨ قوله
 كما في قوله اي قول الاشهب بن زميلة المثلث وقيل قول حريث بن مخض وقوله حانت من الحين بمعنى الهلاك حان حينها هلك ولج بقاء مفتوحة ولام ساكنة وجيم موزع بوزن
 البصرة وتامة هم القوم كل القوم ياء مخرجة كذا في الفتح ١٩ ع ٢٠ قوله ومثل الذين الخ فيه اشارة الى ان الزرع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يشل بغيرها وهو الاتفاق
 لا لرياءه العوض بل ابتغاء مرضاة الله ٢١ ع ٢٢ قوله وتنبهنا بعض انفسهم الى الاول التثنية بمعنى جعل الشيء اثبات ومن انفسهم في موضع المفعول وعلى الثاني متاجل الشيء
 محققا ثانيا والمفعول المحذوف هو الاسلام والجراد
 وتحوذك ومن الابتداء الغاية لغو اي تحقيقا

الذي ينفق رياءا فالكاف في محل نصب على المصدر او الحال ورياء نصبة على المفعول له او الحال بمعنى مرأيا
 او المصدر اي اتفاقا رياءا فمثلا لم يأت في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر امس عليه تراب فاصاب به
 وابل مطر عظيم القطر فتركه صكلا امس نقيما من التراب لا يقدر ان يبين للمثل لانه يوضح عن وجه الشبه ١٦ ع وقوله لا ينتفعون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ
 عبارة عن عدم الانتفاع بفعل بسبب الرياء ١٧ ع ١٨ قوله كما في قوله اي قول الاشهب بن زميلة المثلث وقيل قول حريث بن مخض وقوله حانت من الحين بمعنى الهلاك
 حان حينها هلك ولج بقاء مفتوحة ولام ساكنة وجيم موزع بوزن البصرة وتامة هم القوم كل القوم ياء مخرجة كذا في الفتح ١٩ ع ٢٠ قوله ومثل الذين الخ فيه اشارة الى ان
 الزرع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يشل بغيرها وهو الاتفاق لا لرياءه العوض بل ابتغاء مرضاة الله ٢١ ع ٢٢ قوله وتنبهنا بعض انفسهم الى الاول التثنية
 بمعنى جعل الشيء اثبات ومن انفسهم في موضع المفعول وعلى الثاني متاجل الشيء محققا ثانيا والمفعول المحذوف هو الاسلام والجراد وتحوذك ومن الابتداء الغاية لغو
 اي تحقيقا

عند انفسهم او مستقرا اي كائنا منها ٢٣ سعد ٢٤ قوله فمن بذل ماله الخ يبين ان النفس لا تثبت لهابي موقف
 العبودية الا انه اذا كان مقهورا بالمجاهدة ومعتقيا امران الحميدة والمال فاذا كلفت اتفاق المال
 يصير مقهورا من بعض الوجوه واذا كلفت بذل الروح ايضا يصير المقهور من جميع الوجوه ٢٥ ع ٢٦ قوله والمعاد بالضعف ظاهرة ان
 التثنية يشفع الواحد وقال ابو حيان يحتمل انها للتكثير اي ضعفا بعد ضعف اي اضعا فالكثرة لان النقطة لا تضاعف بحسنتين فقط بل بعشر
 سبعة ٢٧ ف ٢٨ قوله وقيل اربعة امثاله الخ اي حل الضعف على اصل معناه وهو مثل الشيء
 فيكون ضعفه اربعة امثاله ٢٩ ع ٣٠ قوله وقيل ان يكون التمثيل الخ وحاصله ان عالمهم في الشاخ
 القليل والكثير من نفقتهم تضعيف اجورهم كماله في الشاخ الوابل واطل الواصلين اليها ضعيف
 ثانيا ٣١ ع ٣٢ قوله تحذير عن الرياء الخ يبين ان الله بصير بعلم المرأى فيمن رمنه ويحل لنفسه عليه
 فيه وليزداد ان الله بصير بعلمك يا ايها المرأى فمالك تتقدم لان رياء الناس الا يكفيك
 اعمارهم وان الله بصير بعلمك ايها الخلف فالحاجة لك الى روية غيره نعم ٣٣ ع ٣٤ قوله فقليبا لها فيكون الخ لانه من كل الاشجار المثمرة
 فيصعد ان له فيمن كل الثمرات ويندفع سوال ان اذا كانت الجنة من الخيل والاعناب كيف يكون له فيها
 من كل الثمرات ٣٥ ع ٣٦ قوله ويجوز ان يكون شاذ الى جواب آخر يعني ليس المراد من الثمرات ثمرات
 الاشجار بل ثمرات كل الثمرات مع كون الجنة من الخيل والاعناب خاصة بل المنافع التي كانت تحصل لذي
 تلك الجنة من اي جنس يكون ٣٧ ع ٣٨ قوله والواد الخ حال اه جواب عما يقال ان المصدرية و
 ان كانت صالحة للدخول على الماضي مثل عجت من ان قام لكنها اذا نصب المضارع كانت
 للاستقبال فلما لم يصلح للماضي فلم يعم عطف اصحابه على يكون فاجاب بان الواد الخ حال بتقدير
 قد اد للعطف ميلا مع المعاني كما في فاصدق و

اكن كانه قيل الود احدكم لو كانت له الجنة واصابه الكبر والاعتراض بان ليس الخ على
 دخول اصحاب الكبر في جزائهم ليس بشئ لانه داخل في جزائهم المنكر الخ اي لا يود احدكم ذلك ولا يتناه وكذا فاصابها اعصار فانه عطف على اصحاب الكبر حتى ان نفي حصول
 الجنة الموصوفة ايضا منكر منفي باعتبار هذا المجموع ٣٩ ع ٤٠ قوله الود احدكم لو كانت الخ انا اوله بالماضي لان قوله فاصابها اعصار فيه نارا ما عطف على اصحاب الكبر اذ عطف على الماضي فلم يصلح للماضي فلم يعم عطف
 كان اصحابه والاعصار عقيب اصحابه الكبر لا تراخ فيكونان ماضيين ويكون حصول الجنة له في الزمان المستقبل وليس المراد ان اصحاب الاعصار حين كون الجنة
 ٤١ ع ٤٢ منه رحمه الله تعالى ٤٣ قوله بعض انفسهم اشارة الى ان من التثنية في موضع المفعول لان نفس من مفعول بل لانه محذوف الى شئنا من انفسهم ٤٤ ع ٤٥

الذي ينفق رياءا فالكاف في محل نصب على المصدر او الحال ورياء نصبة على المفعول له او الحال بمعنى مرأيا
 او المصدر اي اتفاقا رياءا فمثلا لم يأت في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر امس عليه تراب فاصاب به
 وابل مطر عظيم القطر فتركه صكلا امس نقيما من التراب لا يقدر ان يبين للمثل لانه يوضح عن وجه الشبه ١٦ ع وقوله لا ينتفعون اشارة الى ان عدم القدرة على شئ
 عبارة عن عدم الانتفاع بفعل بسبب الرياء ١٧ ع ١٨ قوله كما في قوله اي قول الاشهب بن زميلة المثلث وقيل قول حريث بن مخض وقوله حانت من الحين بمعنى الهلاك
 حان حينها هلك ولج بقاء مفتوحة ولام ساكنة وجيم موزع بوزن البصرة وتامة هم القوم كل القوم ياء مخرجة كذا في الفتح ١٩ ع ٢٠ قوله ومثل الذين الخ فيه اشارة الى ان
 الزرع ليس مثال كل صدقة مقبولة بل منها ما يشل بغيرها وهو الاتفاق لا لرياءه العوض بل ابتغاء مرضاة الله ٢١ ع ٢٢ قوله وتنبهنا بعض انفسهم الى الاول التثنية
 بمعنى جعل الشيء اثبات ومن انفسهم في موضع المفعول وعلى الثاني متاجل الشيء محققا ثانيا والمفعول المحذوف هو الاسلام والجراد وتحوذك ومن الابتداء الغاية لغو
 اي تحقيقا

142

عشرة بالليل آه كان جهة الليل مقصودة سوار
كان الصدقة بالسراد العلية وعشرة بالنهار
جهة النهار فيها مطلوب سراد علية وعشرة في السر
جهة الاسرار مقصودة فيها سوار كانت بالليل فيها
وعشرة في العلية على ذلك وفي تقديم الليل على
النهار والسر على العلية اشارة الى ان صدقة
السر افضل ١٢ قطب **هـ** قوله الذين ياكلون الخ
وجه المناسبة بين آية الربوا آية الصدقات تحقق
التضاد بين النفاق قطعة من المال في طاعة الله
واخذ باعلى الوجه الذي نهى الله عن اخذ باعلى
ذلك الوجه فحرض المؤمنين على الادل ودعد عليه
الثواب ونهى عن الثاني وادعد عليه العقاب ١٣ بكملة **هـ**
قوله تشبيها بربوا الجمع نفاذ اللفظ على طبق المعنى في كون كل
اسمها مشتقاً على زيادة غير مستحقة فاخذ اللفظ الزائد
للمشابهة الجمع كما يؤخذ المعنى الزائد لمشابهة البيع ١٤
عص **هـ** قوله والنخب آه يعنى ان اصله ضرب سوال
على اعمار مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محدد كما
قال خبط العشوار والعشوار الناقة التي لا تبهر
ضرب به المثل لمن يفعل افلا غير مستقيمة ١٥ خف
هـ قوله من زعم انهم الخ اى كذب باهم التي لاجته
لها كالفول والعقار وقد تنبع فيه الزمخشري وهذا
من عجب الشيطان بالمعزلة الذين تبعوا الفلاسفة
المكبرين لعظم احوال الجحيم وهم مردودون بالكتا
والسنة قال الله تعالى في قصة ايوب عليه السلام
رب انى منى الشيطان بنصب وعذاب و
قال صلى الله عليه وسلم في السقاية ركعت
من ركعات الجحيم ١٦ منقص **هـ** قوله وهو متعلق
آه بنا على ان ما قبل والا يعمل فيما بعد با اذا
كان ظرفا ١٧ خف **هـ** قوله او يتجنب اذا تعلق
بمتجنب كان المعنى يفسده الشيطان بسبب الجحيم
١٨ منه **هـ** قوله في سلك واحد الخ بل قد
بلغ من اعتقادهم في حل الربوا انهم جعلوه اصلاً
وقالوا انه الحل حتى شبهوا به البيع وقالوا ان
البيع انا حل لاجل الكسب والفائدة وهو في
الربوا متحقق وفي غيره موهوم ولذا جرد ان
يكون التشبيه غير مقبول ولكن الله تم ابطال
قيا سهم بالنص على حرمة من غير نظر الى تمام
الفاصد نظيره فساد لانه اذا تحقق الفائدة
في طرف تحقق النقصان في طرف آخر فكيف
يتحقق التراضي الذي به يجوز التصرف في مال
غيره فتأمل تصب ١٩ منقص **هـ** قوله على واجب
الخ اوله سد يبيد ثم انج بسيرة السدى من الخ
مادة منه يقال له بالغا رسية تار غلات يوردها
اننى هذا انما يجب فيما اذا كان قيداً للمنفعة لازماً
زماً للسؤال غالباً ٢٠ عص **ع**

له قوله وقيل انه تفسير التصديق بالانظار مع ما بعده مردود بان علم ما قبله فلا فائدة فيه هنا ١٢ خت **ع** قوله فيؤخر مرفوع معطوف على كل اى لا يكون الحلول المستعقب للتأخير
الا على هذه الصفة ادبها الحال ولا يجوز نصب بتقدير ان اذ لا يظهر بسببية بين الحلول والتأخير ١٣ **عص** قوله واقولوا يا ما تر جعون فيه الة اشتر الخ فان استوفى
الدائن حقه بالتضييق على المديون استوفى الله منه حقوقه بالتضييق على المديون فاشترط الله ان لا يسلموا له بالسلمة ١٤ **حمانى** **ع** قوله ويكون مرجع الخ فانه وان جاز ان يكون
الضمير للمدين الذي في ضمن التداين لكن المتبادر عوده الى التداين ورجوع الدين بالدين ولا يصح ١٥ خت **ع** قوله منى الخ وانما قيد به لان البيع بمن مؤجل والسلم لا يجوز
ما لم يكن الاجل معلوما فان جهالة يقضى الى المنازع
والاجل يلزم في الثمن اذا باع وفي البيع اذا
سلم وغير ذلك الا في القرض فلا يلزم الاجل

أقول: وإخلافك عدل الأمر الذي وعدناه، وأن تصدقوا بالأبرار، وقرأ أصم بتخفيف الصاد خير لكم أكثر ثوابا من
الانظار وأخيرا ما تأخذون لمضاعفة ثوابه ودوامه وقيل المراد بالتصدق الانظار لقوله لا يحل دين رجل
مسلم فيؤخره إلا كان له بكل يوم صدقة إن كنتم تعلمون مافيه من ذكر الجليل والاجر الجزيل وأنفقوا
يوم ما ترجعون فيه إله الله يوم القيمة أو يوم الموت فها هو المصير كما إليه وقرأ أبو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر
الهمزة ثم توفى كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير وشر وهم لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب
عن ابن عباس أنها أخراية نزل بها جبرئيل وقال ضعها في رأس لما ميز والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى
بعدا أحدا وعشرين يوما وقيل أحدا وثمانين وقيل سبعة أيام وقيل ثلث ساعات أي أيها الذين آمنوا إذا تكلم
بشئ من أديان بعضكم بعضا فقولوا لا دين لنا منكم إذا علمنا أنه نسيئة معطيا أو أخذا وفائدة ذكر الدين أن الانتفاع
من التدين المجازاة ويعلم تنوعه إلى المؤجل والحال وأنه الباعث على الكتابة ويكون مع ضمير فاكتموه إلى
أجل استئني معام بالأيام والأشهر لا بالحصا وقد تم الحاج فاكتموه لأنه أو ثواب دفع للنزاع والجهل هو على أنه
استحباب عن ابن عباس أن المراد به المسلم وقال لما حرم الله الربوا إباح السلف وليكتب بينكم كاتب بالعدل
من يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة أمر للمتدينين باختيار كاتب فقيه من حيث يكتبه موثوقا به
معد لا بالشرع ولا باب كاتب ولا يمتنع أحد من الكتاب أن يكتب كما علم الله مثل ما علمه من كتابة الوثائق ولا ياب أن
ينفع الناس بكتابتهم كما نفعه الله بتعليمها أقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتاب لمعانة أقرها
بعد انتهى عن الأبناء عنها تأكيد ويجوز أن يتعلق الكاف بالأمر فيكون النهي عن الانتفاع منها مطلقا ثم الأمر بما مقيدة و
ليعمل الذي عليه الحق وليكن العمل من عليه الحق لأن المقر المشهود عليه والأمال والأمل واحد وليتق الله ربه أي
الميل أو الكاتب ولا ينقص منه شيئا أي من الحق أو ما الميل عليه فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو
ناقص العقل مبذرا أو ضوفا أصميا أو شيئا مختلا أو لا يستطيع أن يعمل هو أو غير مستطيع للأمل بنفسه فخرس
أو جهل باللغة فليعمل وليتق الله بالعدل أي الذي يلزمه ويقوم مقامه من قيم أن كان صديقا أو مختل عقل أو وكيل
أو ما ترجم أن كان غير مستطيع وهو دليل جريز النجابة في الإقرار ولعلم مخصوصا تعاطاه القيم أو الوكيل واستشهدوا
شهودين وأطلبوا أن يشهد على الدين شاهدان من رجالكم من رجال المسلمين وهو دليل اشتراط الإسلام

بالقائيل لان اشترع اعظمه غايه كان يهودى
عين المد فوع كيللا يلزم ر لحو النساء ١٢ نظري
بتغير ١٥ قوله من يكتب بالسوية قد اشار الى
ان قوله بالعدل ظرف لغو لكاتب اذ لا وجه
لمحله ظرفا مستقرا صفة لكاتب كما صرح بالكلية
ولم يجعل متعلقا بقوله يكتب لانه لو كان المقص
تعيين الكاتب قيل فالكاتبه بالعدل فالمقصود
تعيين الكاتب فينبغي ان يتعلق به وتعيين الكاتب
به لا يقتضيه كونه ظرفا مستقرا كما ظنه المحققان
١٦ **عص** قوله فقيه الحاشية الفقهية
فيه باشارة النص لانه لا يقدر على التسوية في
الاسور الخطرة الا من كان فقيها ١٢ خفت بتغير
١٧ قوله امر بها بعد الح لانه ان الله عن الله
امر بعده فيكون التصريح بقوله فليكتب بعد
الله عن الا بار تاكيد الامر بعضه ١٢ ملخص
١٨ قوله ويجوز الح فان قلت اتى فرق بين
قلت ان علقته بقوله ان يكتب فقد نهى عن
الامتناع من الكتابة المقيدة ثم قيل على سبيل
التاكيد لذك الله فليكتب تلك الكتابة لا
تعدل عنها وان علقته بقوله فليكتب فقد نهى
عن الامتناع من الكتابة على سبيل الاطلاق
ثم امر بها مقيدة ١٢ تكمل **له** قوله والا طلال
والا طار واحد اى لغتان قال الفرار اطلت
عليه الكتاب لغة اهل الحجاز وبني اسد واطيت
لغة نيم وقيس ونزل القرآن باللغتين قال
لقد تعال في اللغة الثانية وبني تلي عليه
بكرة واصيلا ١٢ **جلبى** وقال العصام بل
لا طار في الاصل الا طلال فلما قلبت اللام ياء
في اطلت تبعه المصدر في ذلك فصار اطلوا
فقلبت حوت العلة الواو فبعث الالف الزائدة
بكرة انته **له** قوله او غير استطيع الخ يشير الى
ان لا استطيع جملة معطوفة على معطوف وهو خبر كان
يدخل فيه استطيع المختل لكن لما ذكره في بعض
المرات جهنا ١٢ **سج** قوله فليمل وليه الخ والولى
حاشا للفرع لا الشرعى ليشمل من ذكره وعن ابن
عباس من شاء صاحب الدين فان قيل اطلال
يدان كيف يكون طرما في غيره قلت فائدة
الكتابة ان لا ينسى مقدار الدين والاجل لا

ان يكون حجة لان الحجة هو الشهود على ان الاقرار عن الغير غير الاقرار على الغير فاعرفه ١٢ ملخص **عليه** قوله واستشهدوا شهيدين ولم يقلوا استشهدوا رجلان لان المراد بالشهيد من يستعد بشرط الشهادة فلا يكون التركيب من قبيل من قتل قتيلا كما يتبادر ١٣ عصر **عليه** قوله وهو دليل اشراط الاسلام الا لا يجوز شهادة كافر على مؤمن واما اشراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا فليس في الآية ما يدل عليه لان الخطاب مع المؤمنين واما حريه الشهود فاستفاد من قوله ولا ياب الشهاده الآية اذ فيهم منه وجوب المحذور موضع ادا الشهادة وقد اجمعا على ان العبد اذا لم ياذن له السيد حرم عليه الذهاب حيث يريد فلا يكون الا بالشهادة على ان الشهادة من قبيل الولاية والعبد لا يقدر على شيء مما يتعلق بالولاية **ملخصه** قوله ان لا يتوهم الخ قال ابن الانباري التدين يكون المعنيين احدهما التدين بالمال والاخرى بمنه المجازاة من قواهم كما تدان تدان فذكر اشترطه الدين لتخلص احد المعنيين ١٤ **جوابي**

له قوله وقال ابو حنيفة سمع ابا داود النسيج يدين على اولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم ادليوا ببعض دلائل ما كنتم تدعون فاما كفرهم ففسق في نفس الامر واما
 في زعمهم به اثم الله فديانة والكذب حرام في الاديان كلها واما رجعتنا الى هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكتة عن اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا
 لم يخص له قوله بما عدا الحدود والحد حجة ان ذكر المداينة والا جل ثم اجاز شهدايتين فيهما مع ان الاجل ليس بما لا اجاز لما قبل على السهو والغفلة ونقصان العقل
 لم تقبل شهادتين فيما يندري بالشبهات وهو
 المحذور ١٢ محض له قوله وكان قيل الخليفة ان
 متعلق الامر والشيء قد يكون قيد للفعل وقد
 يكون قيد للطلب نحو سلمته على الجنة وسلم
 لا في اريد الخير والعلية هنا البيان شرعية الحكم
 واشترط الحد وجب ان يكون فعلا لا مفعولا
 قيد للطلب وباعثا عليه وليس هو الارادة
 الله تعالى لنقطع بان الضلال والتدبير بعده
 ليس هو الباعث على الامر بل ارادة ذلك
 خفت له قوله ولا تلوا بيعة الملال فعل
 انظم ادلا على الحقيقة لان الحقيقة متقدم
 خص الخطاب لمن كثر مدائنه وحفظ عموم
 الخطاب فافيا وصرت السام الى الكسل لذي
 هو من ملزوماته ١٣ عص له قوله وقيل
 كنى بالسام الخ ليعني ان السامة والملاذ انما
 يكون بعد الشروع فيه والاكتفاء منه والمراد
 بهنا ان يكتفى من ان يكتفى ابتداء
 فحذف عنه بالسامة لكونها من لوازمه ورواها
 ولم يجعلوا في زعمهم المانع من الحقيقة في
 الجملة

١٢
 مع
 له قوله
 الى اجل

اے ان مکتبوا الصغر والكبر منفصلا منہما الے
 وقت حلوله یعنی کما یکتب الدین یکتب الاجل
 ایضا ١٢ جوامع له قوله و ہما مہنیاں
 من اقسط آہ لان قسط یقسط قسوطا معناه
 الجور والعدول عن الحق والحق ہہنا علی
 العدل والفعل منہ اقسط یقسط فلزم ان یكون
 اقسط من المزیل یقصد الزیادۃ فی القسط ان
 التدریج یقسطین لامن الجرد لان معناه
 الزیادۃ فی القسط دہو التجار واما القاسطون
 فکانوا یجہنم خطبا وکذا اقوم معناه اشد اقامۃ
 لاقیامام جوز ان یكون تفصیلا فی القاسط یعنی
 القسط اے العدل علی طریقۃ لابن و تامل
 فیکون الفعل لا فعل منہ کاجک الشاتین و
 کذا اقوم من قویم یعنی مستقیم اے اشد
 استقامۃ ١٣ عص له قوله واما صحت
 الرواۃ الخ یعنی قیل اقوم ولم یقل اقام لانہا
 لم تقلب فی فعل التعجب نحو ما اقومہ مجودہ

اذہو لا یبصر دافعل التفصیل مناسب لا مہنی فعل علیہ ١٢ خفت له قوله اشنعاد یوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذاکواکب کناۃ عن شدۃ ظلامہ علی الارین
 بحیث یرے الکوکب اذ عن کثرۃ غبار الحرب بحیث یستر ضوء الشمس و یجوز ان یكون المراد بالکوکب السیوف اللامعة فی غبار الحرب ١٢ مع له قوله
 للاستحباب ویؤیدہ قوله تعالی ذکم اقسط عند اللہ واقوم للشہادۃ وقوله لیس علیکم جناح یؤید الوجوب ١٢

له قوله وقال ابو حنيفة سمع ابا داود النسيج يدين على اولاده الصغار قال الله تعالى بعضهم ادليوا ببعض دلائل ما كنتم تدعون فاما كفرهم ففسق في نفس الامر واما
 في زعمهم به اثم الله فديانة والكذب حرام في الاديان كلها واما رجعتنا الى هذه الادلة لما علمت ان الآية ساكتة عن اشتراط الاسلام اذا كان المشهود عليه كافرا
 لم يخص له قوله بما عدا الحدود والحد حجة ان ذكر المداينة والا جل ثم اجاز شهدايتين فيهما مع ان الاجل ليس بما لا اجاز لما قبل على السهو والغفلة ونقصان العقل

لشهو واليه ذهب عامة العلماء وقال ابو حنيفة تسمع شهادة الكفار بعضهم على بعض فان لم يكنوا رجلاين فان لم
 يكن الشهيدين رجلاين فرجل وامرأتان اي فليشهدا والمستشهد رجل وامرأتان وهذا مخصوص بالاموال عند
 ابو عدا الحد والقصاص عندنا في حنيفة فمن ترضون من الشهداء عليكم بعد التهم ان تضل احدكما فقد ذكر
 احدكما الاخرى علة اعتبار التعدد في الاجل زاحدا عن الضلالت الشهادة بان نسيت ما ذكرتها الاخرى العلة في الحقيقة
 التذكير ولكن لما كان الضلال سببا لنزول منزلة كقولهم اعدت السلاح ان بجي عذ فادفعه وكأنه قيل رادة ان
 تذكر احدكما الاخرى ضلت وفيه اشعار بنقصان عقلمن وقلة ضبطهم وقرأ حمزة ان تضل على الشر فتذكر بالرفع
 وابن كثير ويعقوب ابو عمرو وقتدكر من الاذكار ولا ياب الشهداء اما د عوام لاداء الشهادة او التحمل وشهو شهد
 تنزيلا لما يشارف منزلة الواقع وما مزيدة ولا تنفاما وان تكتبوه ولا تلوا من كثرة مدائنه ان تكتبوا الدين و
 الحق والكتاب قيل كنى بالسام عن الكسل لصفته المناقولة قال يقول المؤمن كسله صغيرا او كبير اصغيرا كان الحق او
 كبير او مختصرا كان الكتاب ومشعبا الى اجله الى وقت حلوله الذي قربه المديون ذلكم اشارة الى ان تكتبوه
 اقسط عند الله اكثر قسطا واقوم للشهادة واثبت لها واهوزع اقامتها وها مبنيان من اقسط و اقام على غير
 او من قاسط بمعناه قسط وقوم وانما صحت لو او في قوم كما صحت في التعجب بحجوة واذني الا تترابوا واقرب ان لا
 تشكوا في جنس الدين وقدره واجله والشهو ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تدبرونها بينكم فليس عليكم
 جناح الا تكتبوها استثناء عن الامر بالكتابة والتجارة الحاضرة تعم لمبايعة بدين وعيزوا اليها بينهم
 تعاطيهم اياها يدا بيد لا ان يتبايعوا يدا بيد فلا باس ان لا تكتبوا البعد عن التنازع والنسيان ونصر على صم
 تجارة على انه الخبر والاسم مضمرة تقديره الا ان تكون التجارة حاضرة كقوله وبني سعد هل تعلمون بلانا واذ كان
 يوما ذاكواكب شنعاء ورفعهما الباقر على انه الاسم الخبر يدبرونها او على كالتامة واشهدوا اذا تبايعتم هذا
 التبايع او مطلقا لانه احوط والاوامر التي في هذه الآية للاستحباب عند اكثر الامم وقيل نهى للوجوب اختلاف
 في احكامها ونسبها ولا يضار كاتب ولا شهيد فيحمل البنائين ويدل عليه ان قرئ ولا يضار كاتب ولا شهيد
 عزوا الاجابة والتحريف والتغير في الكتابة والشهادة والذني عن اضرارها مثل ما لا يخرجهم ويكلفها خروج عما حذرهما
 ولا يعط الكاتب جعله الشهيد مؤنة مجيئة حيث كان وان تفعلوا الضر او امانهم عنه فان فسوكم خسران

١٢ خفت له قوله اشنعاد يوم اشنع الذي ارتفع شره وكونه ذاکواکب کناۃ عن شدۃ ظلامہ علی الارین
 بحیث یرے الکوکب اذ عن کثرۃ غبار الحرب بحیث یستر ضوء الشمس و یجوز ان یكون المراد بالکوکب السیوف اللامعة فی غبار الحرب ١٢ مع له قوله
 للاستحباب ویؤیدہ قوله تعالی ذکم اقسط عند اللہ واقوم للشہادۃ وقوله لیس علیکم جناح یؤید الوجوب ١٢

له قوله واتقوا الله الذي وعظفها بعضا على بعض وقد اشار الى دفع عطف الاخبار على الانشاء بجعل الجملة خبريتين انشائيتين حيث قال والثانية وعد بانعامه فجعلها انشاء وعد والثانية تعظيم لثانيتها تعظيم لثانيتها انشاء مدح وتعظيم ١٢ عصر ١٢ قوله والجهنم آه على اعتبار القبض فيه حتى لا يصح الارتفاع ولا يترتب عليه الحكم بجره الايجاب والقبول وقوله غير مالك منصوب مستثنى عن الجهم فانه يرى صحة الارتفاع ولزم عنده بجره الايجاب والقبول وظاهر النص مع لان وصف البرهان بمقبوضه يدل على انبارهان قبل القبض واشترط فيها عند عدم الكاتب ليمتد الوتق ١٢ عصر ١٢ قوله بخطا لم يتج فيه الكشاة واهل التصريف حيث قالوا ان اليا والاصلية قبل تارة الافتعال ثقل تارة وتندغم نحو اتسروا اما الهبة واليا والمنقلبة منها فلا يجوز فيها ذلك وقول الناس ان زخا دم كلهم مخطون فيه فانه مسموع في كلام العرب كغيره وقد نقل ابن مالك جوازه لكنه مقصور على السماع ونقل عن الكوفيين القول بجوازه وقالت عائشة رضي الله عنهما عنها كان صلى الله عليه وسلم يامرني فانزركماني البخاري وقوله لها حجة على جوازه فانه مخطو ١٢ خف بتغير ١٢ قوله

١٤٤

وفيها مبالغات اي في الامر باداء الدين حيث جعله لازما لجعل الدائن المديون مامونا ثم ذكر المديون باسم المؤمنين والدين باسم الامانة بتجديد الهمم عن الاهمال في الاداء لئلا يصير خائفا ثم تحذيره عن الله الجاحم بجميع الصفات ودفعه بكونه ربهم تذكيرا له بان لا يلوم لولا ان كان مخالفه مع من يربيه وكفرانا لربوبية وحرمانا عنها ١٢ عصر ١٢ قوله وفيه مبالغات الاولى الامر بالتقوى الثانية تعليق الامر بالتقوى على اسم الله الذي يثقل على جميع الصفات الجلال والقدرة والغلبة فكانه قيل للفقير الله العباد المنتقم التمسك الى غير ذلك من الصفات الثالثة ذكر الرب فان من هو رب الشخص ومربيه يستحق ان يمتنع ١٢ حظ ١٢ قوله والشهادة التي في بعض ان يراى بكتان المديون الشهادة الاحتمالية في البطاه بالجر ١٢ عصر ١٢ قوله اي يات قلبه اليه يريد ان قلبه فاعل آثم واثار بقوله او قلبه آثم الى ان يمتد ادخروا ١٢ عصر ١٢ قوله لان الكتمان يقتضيه اي يقتسب القلب الكتمان والاظهر انه اشارة الى ان اثر الكتمان يظهر في قلبه كما جاز في الخبر انه اذا ذنب العبد تحدث في قلبه نقطة سوداء وكلما ذنب ذار حتى يسود قلبه كما اورد اشارة الى انه يفسد قلبه فيفسد به كماله لما جاز في الخبر ان صلاح البدن تابع صلاح القلب وفساده تابع فساده ١٢ عصر ١٢ قوله يقتضيه اليه فان كتمان الشهادة عبارة عن ان تعمر بالنفس ولا تتكلم بها فيكون القلب آلة للنفس في كتمان الشهادة فله اسناد الفعل الى الجارحة التي بها يفعل تأكيد ومبالغة كما يقال رأيت بعيني وسمعت باذني وحفظت بقلبي ١٢ عصر ١٢ قوله خلقتا ملكا الخ فالاول اشارة الى ان الام لا اختصا من واختصاصها به من جهة كونها مخلوقة اذ لا شريك له في الخلق والثاني اشارة الى ان كونها للملك ولو قال وعلما كان اشد مناسبة لسابقه ولا يخفى ١٢ عصر ١٢ قوله يترتب المغفرة آه يعني لا بد من اعتبار العزم اذ لا يترتب المغفرة والعذاب على مجرد الخطو بالبال من غير عزم والاولى يترتب الحاسبة عليه ١٢ عصر ١٢ قوله جعلها به لا عنه هذا لا بد من يقل النجاة بتعدد الجوار كتحديد الخبر لمبتدأ واحد ولا يجد القول به اذ لا مانع ان يقال ان تاتي الحكم اسك وجعل البديل مرددين البعض والاشمال للتردد بين كون المغفرة والعذاب بعض الحساب او فرع والظن هو الثاني ١٢

لاحتي بكم واتقوا الله في مخالفة امره ونهيه ويعلمكم الله احكامه المتضمنة لمصالحكم والله جل شئ عليم كور لفظه الله في جعل الثالث استقلالها فالاولى حث على التقوى والثانية وعد بانعامه والثالثة تعظيم لشانه ولانه ادخل في التعظيم من الكناية وان كنتم على سفر اي مسافرين وان كنتم في بلادكم فمقبوضه قلنا يستوثق به رهان وفعلكم رهان وقيل يخذ رهان وليس هذا التعليق لاشترط السفر في الارتفاع كما ظنه مجاهد والضحي ان صلحهم هذو رعه في المدينة من موقوف بعض نصيبا من شعير اخذ الاله بل قامة التوثوق بالرهان مقام التوثوق بالكم في السفر الذي هو مظنة اعوانها وانما هو على اعتبار القبض فيه غير مالك وقرا ابن كثير وابو عمرو ورفه من كسقف وكلاهما جرحه من موهون وقري باسكان الاله على التخفيف فان امن بعضكم بعضا اي بعض الدائن بعض المديون واستغنى بامانتهم عن الارتفاع فليؤدوا الذي اقروا من مائة اي دينه سماء امانة لا يمانه عليه بترك الارتفاع به وقري الذي يقرب قلبه الهبة ياء والذم من بادغام الياء في التاء وهو خطأ لان المنقلبة عن الهبة في حكمها فلا يدعمه اليقين لله ربك في الخيانة وانكار الحق وفيه مبالغات ولا تكتموا الشهادة وايها الشهادة والمديون والشهادة شاهدتهم على انفسهم ومن يكتمها فانه اثم قلبه داي يات قلبه او قلبه ثم والجملة خبران واسناد الالتم الى القلب لان الكتمان يقتضيه ونظير العزيز انية والاذن انية او المبالغة فانه رئيس الاعضاء وافعاله اعظم الافعال وكانه قيل تمكن الاله من نفسه واخذت في جزائه وفاق سائر ذنوبه وقري قلبه بالنصب كسوقه والله بما تعملون عليم قد لله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكوا وان يبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعني ما فيها من السوء والعزم عليه ليرتب له مغفرة والعذاب عليه بحاسبكم به الله يوم القيمة وهو حجة على من انكر الحسب كالمعذلة والروافض فيغير لمن يشاء مغفرة ويعذب من يشاء تعذيبه وهو صريح في نفي وجوب التعذيب قد رفعها ابن عامر وعاصم ويعقوب على الاستيناف جزمها الباقر عطا على جواب الشرط ومن جزم بغيره فاء جعلها به لا عنه بدل البعض من الكل والاشمال كقول شعير من تاتنا انتم بنا في اننا تجد خطبنا لوانا تاتنا وادغام الراي في اللام كذا الراي لا يدغم الا في مثله والله على كل شئ قدير فيقد على الاحياء والحاسبة امن الرسول بما انزل اليه من ربه شهادة وتنصيص من الله على ايها نبيه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه والمؤمنون كل امن بالله وملكه وكتبه ورسوله لا يخلو من زينة المؤمنون على الرسول فيكون الضمير الذي يوب عنه التثنية راجعا الى الرسول والمؤمنين ويجعل مبتدأ

عص ١٢ قوله في تاتنا الخ لم اعم منزل هذا هو المقصود بالاستشهاد فانه بدل من تاتنا وليس المقصد من الاستشهاد على البدلية من الجزاء بل مطلق بدلية الجرم من الجرم والخطب المحل التقوى الغليظ والتأنيق القلب والاشمال والالفت فيه اما الاشباع واحدا لتأنيق محذوف والضمير للشاراد هو لفظ ماض والتذكير باعتبار القبض او للتثنية فهو راجع الى الخطب والشاراد في جعل الخطب متاجا تليق للشاراد ان في تذكير الضمير تليق للخطب وهو كناية عن كثرة الضمير ١٢ عصر ١٢ قوله نحن الخ وكيف يكون لحداد هي قراءة ابني عمر واما للفرار والعزيمة والمانع من الادغام تكرر المراد في قوله والا توعد لا يدغم في الاضعف هذا من باب البصريين واما ذلك الفرار والكسائي ولا حاجة الى التظويل وليس هذا مما يليق بجلالة المصنف رحمه الله تعالى وقد يعتذر له ان الامام ابا عبد الله الله تعالى رجح عن هذه القراءة كما قيل فيكون الظن في الرواية لانه القراءة فتدبر ١٢ خف بتغير

له قوله الكتاب اكثر من الكتب يريد ان كتابه اسم جنس معناه يفيد العموم كما ان كتبه جمع معناه يفيد للعموم والعموم باعتبار الافراد وافراد الكتاب آحاد وافراد الكتب جموع ولا شك ان الآحاد اكثر من الجموع ١٢ شيرداني له قوله الكتاب اكثر من الكتب كذا روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وكان لم يوفق الرواية فلم ينسب ويحمل ان يكون معنى هذا القول ان قراءة الكتاب اكثر من قراءة الكتب ١٣ عص له قوله واحد في معنى الجمع قال الحقن التقطاز اني ان هذا هم والحق انه اسم يستعمل فيه الواحد والجمع والمثنى والمراد هنا الجمع ١٤ عص له قوله الا ما يسهل اليه فالمنع على الاول لا يمكنها الا ما تقدر عليه وعلى الثاني الا ما يسهل عليها من المقدور فهو اخفى والمراد بالقدره بهيئتها القدرة الموهوبة الموجودة قبل الفعل من سلامة الاسباب والآلات لا القدرة الحقيقية التي لا توجد الا مع الفعل ولهذا توجه الخطاب الى الذين ختم الله على قلوبهم ١٥ ملخص له قوله تخصيص الم قال ابن الحاجب انه يدل على زيادة لطف من الله في شان عباده اذا ثابهم على الخير كفا وقبح ولم يخبرهم على الشر الا بعد الاحتال والتصريف ١٦ خف له قوله باادي بنا انهم فيه انه ان كان ما دس به الى نسيان غير ذنب فلا مؤاخذه عليه فلا معنى لطلب عدم المؤاخذه عليه وان كان ذنبا فلا وجه لحديث السهو والخطأ بل ينبغي ان يقال لا تؤاخذنا بذنوبنا و يمكن دفعه بان الشيء قد لا يكون ذنبا بنفسه و يصير ذنبا بما يلحقه من النسيان والخطأ فيسب بذكر النسيان والخطأ على انهم مخالفون عن الذنب الذي لم يتعدوه

فيكون اذير للمؤمنين وباعتباره يصح وقوع كل من خبر المبتدأ ويكون افراد الرسول بالحكم اما التعظيم او لا لاننا عن مشاهد وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال وقراءة آخرة والكسائي وكتابه يعني القرآن او الجنس والفرق بينه وبين الجمع انه شائع في وحل ان الجنس والجمع جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب تفريق بين احدى من نسيانه اي يقولون لا نفرق وقرا يعقوب يفرق بالياء على الفعل لكل وقري لا يفرقون جملا على معنا كقوله تعالى وكل توه داخلين واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي كقوله تعالى ما منكم من احد عنه حاجز ولذلك دخل عليه بين والمراد في الفرق بالتصديق والتكذيب وقالوا اسمعنا اجبنا واطعنا امرنا غفرنا لك ربنا اغفر غفرنا لك او نطلب غفرناك واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرارهم بالبعث لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما يسعه قدرتها فضلا ورحمة او ما دون ذلك طافها بحيث يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالحال ولا يدل على امتناعها ما كسبت من خير وعلمها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب في اعتمال والشر تشبه النفس فتجد باليه فكانت جدي في تحصيله واعمل بخلاف الخير ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا اي لا تؤاخذنا بما اذنبنا انسينا او خطا من غير طاعة مبالاة او بانفسهم اذ لا يعتد بهم المؤاخذه بها عقلا فان الذنوب كالسموف كما اذننا ولم يأتواك بالهلا لو ان كان خطا قطعنا الذنوب بعد نفيها والعقاب ان لم يكن غنمة لكنه تقاودا والتجاوز عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يدعى الانسان به استدلالا واعتدالا بالنعمه فيه ويؤيد ذلك مفهوم قوله عليه السلام رفع عن مقل الخط والنسيان ربنا ولا تحمّل علينا اصرا عبا ثقيلا يا صر صاحبه اي محسنة مكانه يريد به التكليف الشاق وقوي ولا تحمّل بالتشديد للشبالة كما حملته على الذين من قبلنا حملنا على اية من قبلنا او مثل الذي حملته اياهم فيكون صفة الاصرا والمراد به ما كلف به بنو اسرائيل من قتل لا نفس وقطع موضع الخفاصة وخمس صلوة في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكاة او ما اصابهم من الشدائد المحن ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به من البلاء والعقوبة او من التكليف التي لا تقى بها الطاقة البشرية وهو يدل على جواز التكليف بالايطاق والامساك بالتحليص عنه والتشديد ههنا التعذرية الفعل الى مفعول ثان واعف عنا قوام اذ توبنا واغفر لنا واسأر عيوبنا ولا تقضنا بالمواخذه وارحمنا وتعتطف بنا وتفضل علينا انت مولنا سيدنا فانصرنا على القوم

من حيث انه ذنب ١٢ عص له قوله بانفسها ان قيل عليه ان التكليف بما ليس بمقدور غير جائز فكيف يكون ترك المؤاخذه عليها فضلا عن ان يستدام واجب بان المؤاخذه عليها غير ممقعة عقلا فلعن رفقها كان اجابة لهذه الدعوة وقد روي انه قيل له عند كل دعوة قد فعلت ١٣ ملخص له قوله رفع على حق ان معناه انه رفع انفسها فلا يؤاخذ بهما في الآخرة ولا اثر لهذا الرفع في الدنيا فان الخطأ والنسيان والاكره واقع غير مرتفع فلا يسقط قضاء الصلوة من ثام عن صلوة او سجدتها بسجدتها السهو بالسهو في الصلوة والقتل خطأ يوجب الكفارة والحرمان عن الارث ١٤ ملخص له قوله للشبالة الى اكمل على الشيء لا للتعدية الى مفعولين كما في قوله تعالى ولا تحمّلنا ما لا يتحملون

الشخص على مشقة حمل الشيء ١٥ عص له قوله قطع موضع الخفاصة من اللباس ثوبا او فردة ونه ربيع الا برار انهم امروا بقطع جلد بدنه اذا اصابه بخاصة ١٦ منه رحمه الله ع في الاكشاف فمن الجلد والثوب وغير ذلك وقال الحقن التقطاز انه في تفسير الجلد كالحف والفرد ١٧ عص

له قول لما دعا بهذه الدعوات الخ الظاهر ان دماره صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوات قراءة بهذه الآيات ويمكن ان يكون قد دعا بها فزلت الآيات

١٤٩

حكاية لها ١٣ مع عص ٥
قوله من كنوز الجنة تمثيل لما فيها
من كثرة الخير وكتابه الرحمن
بيده كناية عن اثباتها وعدم
جواز محوها بالنسخ والف سنة
كناية عن القدم لا للتجديد ١٣
عص ٥ قوله وهو يراد الخ
قيل ان المنع من ذلك مع
عنهم والا يستعمل ايضاً صحيح
بلا شبهة ولا خطأ فيه وانما
المنع كان في صدر الاسلام لما
استهزأ سفهاء المشركين بسورة
العنكبوت ونحوها ففتح منه دفعا
لظعن المحدثين ثم لما استقر الدين
وقطع دابر القوم الظالمين
شاع ذلك وساغوا في
يرفع بار تقاع سببه ١٣ غفاجي
٥ قوله فسقاط القرآن لفظا
هي الحجة والمدنية الجامعة
وسميت بذلك لاشتغالها
على معظم اصول الدين وفروعه
والارشاد الى كثير من مصالح
العباد ونظام المعاش وبقاء
العباد ١٣ مع ٥ قوله ومن
يستطيعها البطلة ومنه عدم
استطاعة السحرة لها على ما
قيل انهم مع هذا قهس لا يتأتى
لهم تعلمها او التامل في علمها
والعمل بها وفيه اشارة
الى انه لا بد من الالتماس الى
الله وطلب توفيقه في حفظه
تحقيقه ١٣ عص ٥ قوله
الى لا يقدر السحرة على الايمان
بمثلها بخلاف المعجزات المحسوسة
فانه ربما امكن للساحران
مجادل معارضتها بالسحر ١٣
قطب

الكافرين ٥ فان من حق المولى ان ينصر مواليه على الاعداء والمراد به عامة الكفرة روى انه عليه السلام لما
دعا بهذه الدعوات قيل له فعلت وعنه عليه السلام انزل الله ايتين من كنوز الجنة وكتبهما الرحمن بيده
قيل ان يخلق الخلق بالف سنة من قراها بعد العشاء الاخرة اجزأتها من قيام الليل وعنه عليه السلام
من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو يرد قول من استكمه ان يقال سورة البقرة و
قال ينبغي ان يقال سورة التي تذكر فيها البقرة كما قال عليه السلام سورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط
القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة قيل وما البطلة قال صلعم السحرة

تمَّ الجلدُ الاول الى سورة البقرة من
أنوار التنزيل وسيتلوه الباقي
بافضال الله الحكيم

والحمد لله اولاً وآخر اوطاهراً وباطناً وعلوياً والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه دائماً وسرمداً

البيضاوي

• اسمه ونسبه ومولده :

هو القاضي الإمام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ، كنيته أبو الخير ، وأبو سعيد . ولد في البيضاء من أعمال شيراز في بلاد فارس .

• شأنه بين الناس :

كان رحمه الله تعالى إماماً مبرزاً في سائر العلوم النقلية والعقلية ، كان رئيساً في التفسير والحديث والفقه والأصوليين وعلوم اللغة العربية .

وكان قاضياً عادلاً ولي القضاء في شيراز مدة طويلة وكان شديداً في أخذه بالحق لهذا عزل ولم يُصْطَبَر عليه . ورحل إلى تبريز وأقام بها مدة ينشر خلالها العلم والمعرفة .

وكان كثير العبادة ورعاً زاهداً نظاراً له قدم راسخ في المنطق وألف فيه ، وشرح المتن . قال ابن كثير في البداية والنهاية : هو القاضي الإمام العلامة صاحب التصانيف عالم أذربيجان وتلك النواحي .

قال السبكي في طبقاته : (ولي قضاء القضاء بشيراز ودخل تبريز وناظر بها وصادف دخوله إليها مجلس درس عقد بها لبعض الفضلاء فجلس القاضي ناصر الدين في أخريات القوم بحيث لم يعلم به أحد فذكر المدرس نكتة زعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فإن لم يقدرُوا فالحل فقط فإن لم يقدرُوا فإعادتها فلما انتهى من ذكرها شرع القاضي ناصر الدين في الجواب فقال له : لا أسمع حتى أعلم أنك فهمتها فخير بين إعادتها بلفظها أو معناها فهبت المدرس وقال : أعدها بلفظها ، فأعادها ثم حلها وبين أن في تركيبه إياها خللاً ثم أجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرس إلى حلها فتعذر عليه ذلك فأقامه الزبير من مجلسه وأدناه إلى جانبه وسأله من أنت فأخبره أنه البيضاوي ، وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز فأكرمه وخلع عليه في يومه ورده وقد قضى حاجته) اهـ .

• آثاره : (١)

لا شك أن البيضاوي شيخ لعلماء له الفضل عليهم ويكفيه فخراً أنه الإمام المقننى ، قال بعضهم : تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار ومن تأليفه التي ما زالت نبراساً يهتدى به :

(١) من مقدمة نهاية السؤل للاستوي . وبعية الوعاة للسيوطي ص ٢٨٦

١ - أنوار التنزيل : وهو تفسير للقرآن الكريم ذاع ذكره في سائر الأقطار وسار سير الشمس في رابعة النهار ، وتلقاه العلماء بالقبول ووضعوا عليه شروحاً وحواشي بلغت من العدد ما يدل على أهميته وعلو شأنه .

٢ - شرح مصابيح السنة للبخاري : وهو كتاب عظيم الفائدة .

٣ - طوابع الأنوار في علم الكلام .

٤ - المصباح أو مصباح الأرواح في أصول الدين وهو مختصر للسابق .

٥ - الإيضاح في أصول الدين .

٦ - شرح المحصول في أصول الفقه للإمام الفخر الرازي .

٧ - شرح المنتخب في أصول الفقه للإمام الرازي .

٨ - مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام : وهو شرح لمختصر ابن الحاجب .

٩ - شرح مناهج الوصول في أصول الفقه كلاهما له .

١٠ - شرح التنبيه في الفقه الشافعي للشيرازي جعله في أربع مجلدات .

١١ - الفاية القصوى في دراية الفتوى وهو مختصر للوسيط للغزالي .

١٢ - شرح الكافية في النحو .

١٣ - اللب في النحو اختصر فيه الكافية .

١٤ - نظام التواريخ وهو في التاريخ .

١٥ - مناهج الوصول إلى علم الأصول : اختصر فيه كتاب الحاصل لنتاج الدين الأزموي الشافعي المتوفى ٦٠٦ هـ ، والحاصل مختصر من كتاب المحصول للشيخ الإمام الفخر الرازي . المتوفى ٦١٠ هـ . وهذا الكتاب الموسوم بالمناهج قد عنى العلماء به عناية كبيرة وخصوصاً الشافعية . فمنهم الشارح له والآخر المخرج لأحاديثه وبيان لغاته ، ومنهم المستدرك عليه زيادات في الأصول لم يتعرض البيضاوي لها ومنهم من نظمه ..

١٦ - مختصر في الهيئة .

١٧ - كتاب في المنطق .

١٨ - التهذيب والأخلاق في التصوف .

وغيرها من الكتب .

• وفاته :

اختلف المؤرخون في تعيين عام وفاته فقال ابن كثير في البداية والنهاية : توفي بتبريز سنة ٦٧٥ هـ ، وقال الاسنوي في طبقات الشافعية سنة ٦٩١ وقال السبكي في الطبقات الصغرى مثل الاسنوي ، وقال غيره ٧١٩ هـ ورضي الأخير الشهاب الخفاجي في حاشيته على التفسير (٢) . وعلى كل رحم الله الإمام رحمة واسعة .

(٢) انظر شذرات الذهب للحملي ج ٣/٥٢ ، وطبقات الاسنوي ج ١ ص ٣٨٣ ، والاعلام للزركلي ج ٢٤٨/٤ .